

فا الطالب باجراء التصويبات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

ناقش
عبد الباقى الهليلج
محمد الخضر الماهر

المشرف على المحررات
محمد الجدي
د. محمد ناري عسيران



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٦٣١

الطالب
أحمد منجي حسين
٤٤٨

أبي بن كعب وتفسيره للقرآن الكريم

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية
فرع الكتاب والسنة

٢٠٢١

اعداد الطالب / أحمد منجي حسين
إشراف الاستاذ الدكتور / محمود ناوي عسيران



١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- بسم الله الرحمن الرحيم -

وبه نستعين
~~~~~

قال الله تعالى :-

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ  
وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ \*

(المائدة ١٥-١٦)

وقال تعالى :-

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ \* (النحل / ٤٤)

وقال تعالى :-

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَ بَرَاءً أَيْلَهُمْ وَلِيُنذِرَ كَرِهُوا أَلَّا يَلْبَسَ ﴾ \* (ص / ٢٩)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف :-

" إن لله أهلين من الناس ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن

هم أهل الله وخاصته " .

حديث حسن أخرجه الإمام أحمد في مسنده : (٣/ ١٢٧-١٢٨-١٢٩) ، وابن  
ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وقال محمد بن  
عبد الباقي في الزوائد إسناده صحيح . والحاكم في المستدرک : (١/ ٥٥٦)  
وحسن العراقي إسناده . فيض القدير (٣/ ٦٧) .

### \* دُعا \* ~~~~~

- اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه حمدا ملئ السموات وملئ الأرض وملئ ما بينهما وملئ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .
- اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك .
- اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافئ مزيديك .
- اللهم لك الحمد على توفيقك وإحسانك ، وفضلك وإنعامك ، وجودك وكرمك .
- اللهم لك الحمد في الأولى والآخرة ، حمد الشاكرين والصالحين والصابرين .
- اللهم لك الحمد حمد النبيين والصدّيقين والشهداء .
- اللهم لك الحمد على نعمة الإسلام وتوفيقى للإيمان .
- اللهم صل على محمد النبي الأُمّى وأزواجه أمّهات المؤمنين وزرّيته وآل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .
- اللهم أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم .
- سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .
- اللهم إني أعوذ بك من أن أقول زورا ، أو أغشى فجورا ، أو أن أكون بك من المفرورين
- اللهم ارحم والداي كما ربياني صغيرا وتغمّد والدي برحمتك واسكنه فسيح جنّتك .
- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار- آمين .



### \* كلمة شكر \*

(١)

فعلا بقوله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .  
بقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له

(٢)

حتى تعلموا أن قد كافأتموه .  
أقدم جزيل امتناني وعظيم شكرى وتقديرى لكل من منحنى من وقته الثمين أو أفادنى  
بعلمه وتوجيهاته الصائبة .

وأخص بالشكر شيخى وأستاذى الدكتور محمود نادى عبيدات سلمه الله وأطال عمره  
فى طاعته وألبسه ثياب العافية والسعادة فى الدارين ، وفرحه ومتعه بما يفرح ويستع به  
عباده المؤمنين فى الدارين إنه جواد كريم وبالإجابة جدير . فلم يدخر وسعا فى النصح  
والإرشاد والتوجيه ، محتسبا أجره عند الله تعالى ، يلقانى كما يلقي كل من يعرف ومن  
لم يعرف بما عهدناه من بشاشة وطلاقة وجه ، يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فما يلقي أحدا إلا وسلم عليه ، عرفه أو لم يعرفه ، صغيرا كان أو كبيرا ، فى السن أو فى  
المنزلة ، وكيف لا ؟ وهو أستاذ السيرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى  
التسليم بجامعة الغراء ، ولقد شرفت بقبوله الإشراف على بحثى هذا ، وسعدت بصحبتى  
إياه طوال مدة كتابة البحث وحتى هيا الله تعالى لى الأسباب فاستوى على سوقه وآتى  
شاره بفضل الله وبرحمته ثم بما أولانيه فضيلته من رحابة الصدر ومائة الخلق وكريم  
الرعاية والاحتضان وحسن الإرشاد والتوجيه ، ومد يد العون ، ولم يدخر من وقته شيئا من  
ليل ولا نهار عن أبنائه طلاب العلم مع ما يفيضه من كرمه وبلغ دعائه ونصحه وإرشاده .  
فى ذلك كله ، يراقب الله تعالى - وأحسبه كذلك - فكان لى أبا وشيخا ومعلما ومرشدا ،  
فاللهم أجزه عن خير ما جزيت به عبادك الصالحين ، ووقفه وسدد خطاه ، وأسكنى وإياه نعيم  
جنتك إنك سميع قريب مجيب الدعوات . آمين .

- (١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٨/٢) ، وأخرجه أبوداود فى سننه رقم (٤٨١١)  
فى الأرب ، باب فى شكر المعروف والترمذى فى سننه (١٩٥٥) فى البر والصلة ،  
باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك وإسناده صحيح وقال الترمذى حديث حسن  
صحيح أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦٨/٢) .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر للاستاذ الدكتور عبد العزيز الحميدى عميد كلية الدعوة وأصول الدين الأسبق الذى أرشدنى للكتابة فى هذا الموضوع ، فجزاه الله خيرا ونفع بعلمه فى الدارين . والاستاذ الدكتور عبد الباسط بلبلول على تشجيعه ونصحه لى ، وكذلك للاستاذ الدكتور سليمان الصادق الذى شرفت بطلب العلم على يديه أثنا راستى بالكلية ، والذى أعارنى كتاب ( أبى بن كعب رضى الله عنه الرجل والمصحف ) ومن بعده للأخ على بن مصطفى السلامونى . والاستاذ الدكتور محمد العمري وكيل معهد اللغة العربية والذى أعارنى نسخته من كتاب ( شوان القراءات لابن خالويه ) ولشيخى الاستاذ الدكتور الشريف منصور العبدلى رئيس قسم الكتاب والسنة الأسبق ، وكذلك لرئيسه الحالى الاستاذ الدكتور أسامة خياط ، وللأخ الفاضل عصام عبد المنعم الذى أفدت من نصحه وتوجيهه ، ولكل من جعله الله سببا فى انجاز هذا البحث واجتياز الصعوبات التى واجهتني فى أثناءه ، فجزى الله الجميع عنى خير الجزاء ، وللقائمين على جامعة أم القرى كل فى مكانه عوناً لطلاب العلم وتشجيعاً لهم ، وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة ، وسعادة وكيليه والاستاذ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الأسبق والاستاذ الدكتور سليمان التويجى عميد ها الحالى ، ووكيليهما الأسبق والحالى ، والاستاذ الدكتور عبد العزيز الحميدى عميد كلية الدعوة وأصول الدين الأسبق ، والاستاذ الدكتور على العليانى عميد ها الحالى ووكيليهما الأسبق والحالى وللقائمين على مركز البحث العلمى ومكتبته وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور عبد الرحمن العثيمين مدير المركز الأسبق ، والذى أفدت من نصحه وتوجيهه والاستاذ الدكتور حمزه الفهر عميد معهد البحوث والذى ساعدنى فى الحصول على نسخة مصورة من مخطوطة تفسير الكشف والبيان للثعلبى على الرغم من كبر حجمها فجزاهم الله خيرا .

## - مخطط الرسالة -

ويشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

الباب الأول : حياة أبي بن كعب رضی الله عنه . ويشتمل على :-

- ١- اسمه - كنيته - لقبه .
- ٢- مولده - نشأته .
- ٣- صفاته وحياته العلمية .
- ٤- منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضی الله عنهم .
- ٥- وفاته .

الباب الثاني : تفسير أبي بن كعب رضی الله عنه وروياته في التفسير : ويشتمل على قسمين :-

- الأول : الطرق الموصلة إلى أبي بن كعب رضی الله عنه .
- الثاني : تتبع تفسيره وروياته في التفسير والحكم عليهما .

الباب الثالث : منهجه في التفسير والرد على الطاعنين على هذا المنهج ويشتمل على تمهيد وفصلين :-

الفصل الأول : منهجه في التفسير ، ويشتمل على :-

- ١- تفسيره وفق القرآن بالقرآن .
- ٢- تفسيره وفق القراءات .
- ٣- تفسيره وفق القرآن بالسنة .
- ٤- تفسيره وفق أسباب النزول .
- ٥- تفسيره وفق اللغة العربية .

٦- تفسيره وفق أقوال الصحابة .

٧- نماذج من تفسيره موازنة بغيره من تفاسير مشاهير الصحابة كابن عباس وابن مسعود

رضی الله عنهم . ويشتمل على الآتي :-

أ - في آيات العقيدة .

ب - في آيات الأحكام .

ج - في آيات الأخلاق .

الفصل الثاني : الرد على شبه المشرقين والرد على مانسب اليه من اسرائيليات.

الخاتمة : نتائج واقتراحات .

### - المقدمة -

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأمينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . أما بعد :-

فالقرآن الكريم هو النور المبين الذي نزل به الروح الأمين عليه السلام على قلب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، يهدي للتي هي أقوم ، ويبشر المؤمنين أن لهم من الله فضلاً كبيراً ، وهو أعظم كتاب أنزل ، ونبيه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي مرسل ، وأتمه من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيل الله ، وكان حملة القرآن أشرف هذه الأمة ، وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الأمة .

وقد خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة ، فإنه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه إلينا ، قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ ( الحجر / ٩ ) وذلك اعظام لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً وأعظمهم عناداً وانكاراً ، فلم يقدرُوا على أن يأتيوا بآية من مثله ، ولن يقدرُوا ، ثم لم يزل يتلى آناً الليل والنهار ، وسيظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولم يستطع أحد مع كثرة الملحدين والمعاندين وأعداء الدين معارضة بشيء من مثله ، وأي دلالة أعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا ؟ وأيضا فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى ما شاء الله يستنبطون منه الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ، ومن ثم لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الأمم قبل ذلك .

ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ السطور والمصاحف والكتب ، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة . ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليفته ، قال تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ ( فاطر / ٢٢ ) ، وقال صلى الله عليه وسلم : —————

"إن لله أهلين من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته" رواه الإمام أحمد وغيره بإسناد حسن . ( ١ )

وعلى ذلك فإن أجل العلوم قاطبة وأعظمها قدرا ومنزلة ، العلم بكتاب الله تعالى وفهمه وتدبر معانيه ، وإن القائمين به من لدن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة من أفضل هذه الأمة وأحسنها سلكا لا اعتنائهم بكتاب الله تعالى تلاوة وحفظا وتفهما لمعانيه ومعرفته لحلاله وحرامه ، ووعد ووعيد ، وناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، ومجمله ومقيد . . . وغير ذلك من علومه التي هي من أفضل العلوم وأشرفها . قال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ ( ص ٢٩ ) لذا رأيت أن أصرف جهدي ووقتي لخدمة الأصوليين الشريفيين كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت إلى ذلك سبيلا مستعينا بالله تعالى ومجتهدا في الدعاء بعد مجاهدة نفسي أن يجعل الله تعالى على كاه صالحا ولوجه خالصا وأن ينفعني والمسلمين به في الدارين ، ويجعله في ميزان الحسنات حجة لنا لا علينا . وقد اخترت موضوع اضروحتي في مرحلة التخصص الأولى / الماجستير / في تفسير القرآن الكريم وهو : ( أبي بن كعب رضى الله عنه وتفسيره للقرآن الكريم ) وذلك لعدة أمور منها :-

- خدمة القرآن العظيم رجاء ما عند الله سبحانه من الثواب والمغفرة .
- ما يتيح لي هذا الموضوع بإذن الله تعالى من الاطلاع على تفسير كتاب الله كاملا في مخطف كتب السنة وكتب التفسير .
- كونه من التفسير بالمأثور ، ونظرا لاختلاط المأثور من التفسير ما صحت نسبته بتفسيره ما لم تثبت صحته ، وخوف الوقوع في الاثم من نسبة ذلك إلى الصحابة رضى الله عنهم ، وهم المبلغون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولوقوع بعض المفسرين في الأخذ بكل ما روى عن الصحابة من غير تمييز بين ما ثبت منه وبين ما لم يثبت .

- تنقية الصحيح من السقيم ما نسب إلى أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه فى التفسير خاصة ، ولكونه رضى الله عنه من الصحابة المشهورين والمكثرين فى التفسير فقد كثر الوضع عليه وزاد استغلالا لشهرته ومكانته العلمية ومكانته فى التفسير .
- لم أجد على ما تيسر لى من فهارس الرسائل الجامعية من سبقنى فى الكتابة عنه - وهو سيد القراء ومن الراسخين فى العلم ، وقد أمر الله تعالى رسوله أن يقرأ عليه القرآن ، ولقبه عمر رضى الله عنه بسيد المسلمين .
- وكان أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه أول من كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدّمه المدينة ، وكتب له الرسائل والعهود ، وشارك فى جمع القرآن .
- وقال عنه عمر رضى الله عنه " من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي<sup>٩</sup> بن كعب " .
- وهناك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم ، ودعا له أن يكون العلم هنيئا له .
- وهو من شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- كون أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه شيخ مدرسة التفسير بالمدينة كما كان ابن عباس - وهو من تلامذته ومن روى عنه العلم - شيخ مدرسة التفسير بمكة حرسها الله تعالى .
- وأيضا فهو القارئ الحافظ المفسر المحدث ، فله مائة وأربعة وستون حديثا فى الكتب الستة ، منها ما اتفق عليه البخارى ومسلم ، ومنها ما انفرد به أحدهما .
- استغلال أعداء الاسلام من المستشرقين ومن جرى مجراهم هذه المكانة العالية التى له رضى الله عنه فى الدس عليه ونسبة ما لا يصح إليه ، وأوردوا شيئا ومطاع من مستغلين هذه الناحية ، فأصبح من الواجب تفنيد هذه الشبه وبيان زيفها بالأدلة العقلية والنقلية ووفق منهج البحث العلمى الدقيق والوقوف على حقائق الأمور ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .
- لكل ما تقدم رأيت اختيار هذا الموضوع ، والله تعالى أسأل السداد والتوفيق وهو سبحانه المستعان وعليه التكلان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

على في هذه الرسالة :-

كنت أتصور أن الحصول على تفسير أبيّ رضى الله عنه ليس من الصعوبة بمكان ، وأن الأمر لا يعدو مجرد استخراج تفسيره من كتب التفسير بالمأثور .

وما أن شرعت في جمع المادة العلمية من تفسير الطبرى ( جامع البيان ) بصفته عدة كتب التفسير بالمأثور ومن جاء بعده فعيل على مؤلفه - ويعمل احصاء لروايات أبي رضى الله عنه ، وجدت أنها ليست من الكثرة التي حكاها وتناقلها كل من تكلم وكتب عن المكثرين ممن الصحابة في التفسير ، وكنت أتصور أنه يكفي ما أجد في تفسير الطبرى ، إلا أنني وجدت الواقع لا يطابق ما قيل عنه من كونه من المكثرين ، مما اضطررت لتوسيع دائرة البحث والتقصي والتنقيب عسى أن أجد ضالتي ، وبدلاً من أن يكون البحث مقتصرًا على كتب التفسير بالمأثور ، فقد تعددت إلى البحث في أكثر كتب السنة ، بل إلى بعض المخطوطات كسند الهيثم بن كليب وتفسير الكشف والبيان للشعلبي وما حقق من تفسير ابن أبي حاتم في صورة رسائل علمية من جامعة أم القرى ، ولقد استغرق جمع المادة العلمية وترتيبها وتبويبها على حسب ترتيب المصحف قرابة العامين ، تجمع لدى فيها مئات الروايات لأبيّ رضى الله عنه بالمكرر ، ولا يخفى على المشتغلين في هذا الحقل ما يعانيه الباحث أمام مثل هذا العمل ، وما فيه من الرتابة وما يبعث على السآمة والملل ، لكم الكبير من كتب السنة وكتب التفسير التي يتم الاستخراج منها ولخوف أن تند عن رواية أو قول لأبيّ رضى الله عنه في هذا السطر أو ذاك ، على الرغم من وجود فهارس لبعضها إلا أن كتب التفسير بخاصة لم تلق عناية واهتماماً من المشتغلين بالفهرسة . ونظراً لكبر عدد أسماء هذه المصادر التي استخرجت منها روايات أبيّ رضى الله عنه فساكتفي بذكرها في نهاية الرسالة ، وضمن فهرس المصادر والمراجع وخشية التكرار .



طريقة عرض الآثار والمرويات :-

- جعلت الأصل يتناول الآثار والمرويات الواردة عن أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه وجعلت الحاشية للتعليق على ما ورد فى الأصل بما يشمله من التخرىج من كتب السنة أولا ثم من كتب التفسير والحكم عليه .

- وكان اختيارى لطريقة العرض هذه حتى يسهل معرفة ما ورد عن أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه فى هذا الموضوع دون أن يخلط بالكلام عن التخرىج وبيان الحكم عليه .

ولأنه فى غالب الأحيان يكبر التعليق ويكثر الكلام فيه ، فيكون للقارئ حرية الاختيار ، وإن هو أراد التفصيل فى التخرىج والحكم على المروى فسيجده فى مكانه .

ولأننى أيضا وجدت هذا المسلك عند من تناول مثل هذا الموضوع ، كتفسير سفيان الثورى وغيره فوجدته أيسر للقارئ وأوفر لوقته وأسهل للاستفادة .

أما بالنسبة لما ورد فى سورة الفاتحة خاصة فأفردتها عن باقى البحث بما رأيت أنه يتشعب مع الروايات الكثيرة التى وجدت بها لأبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه فيها .

وقدمت من الروايات ما كان فى الصحيحين أو أحدهما ثم أشير فى التعليق إلى بقية المصادر إن وجد .

ثم يليه ما كان أشمل للمعنى أو أقدم فى تاريخ وفاة صاحب المصدر الأخذ منه الرواية ما استطعت الى ذلك سبيلا .

وفى التعليق قدمت التخرىج من كتب السنة أولا ثم من كتب التفسير مراعى فى الترتيب بين المصادر تاريخ وفاة المؤلف .

واحكم على الرواية مسترشدا بأقوال العلماء ، ومن سبقنى من أهل العلم فى الحكم عليها ، خاصة ما قوى الخلاف فيه ولم يظهر لى فيه شئ ، فأكتفى بنقل أقوال العلماء المعتبرين فى هذا الشأن ، ولا يكلف الله نفعا الا وسعها .

ترجمت للأعلام بإيجاز وبخاصة من ضعف الإسناد بسببه معتدا فى الغالب على التهذيب والتعريب إن كان المترجم له فيها ، والا فأننى أتوسع حسب ما يقتضيه المقام .

نسبة الأقوال الى قائلها قدر الامكان .

وأسترشد في الحكم على الروايات بكتب الأصول وشروحها أو من خرج أحاديثها  
كالعلامة أحمد شاكر على مسند أحمد وتفسير الطبري وسنن الترمذي وكالشيخ شعيب  
الأرنؤوط والشيخ الألباني وغيرهم .

أما بالنسبة للقراءات فخرجتها من مظانها كالبحر المحيط وشوان القراءات لابن  
خالويه والمحتسب وغيرها .

وقد رتبت ما ذكرته من تفسير أبي في هذه الرسالة على ترتيب آيات القرآن الكريم  
ليسهل الرجوع إليها .

والله أسأل حسن العاقبة وحسن الخاتمة في الأمور كلها .  
وما كان من صواب فأحمد الله تعالى أن وفقني إليه ، وما كان من خطأ وزلل فمن نفسي  
الامارة بالسوء ، وأسأل الله تعالى أن يتجاوز عني ويلهمني الصواب والرشد ، انه سميع  
قريب مجيب الدعوات .

بعض المصطلحات المستعملة في الرسالة :-

- \* التقریب : تقریب التهذیب لابن حجر.
- \* التهذیب : تهذیب التهذیب لابن حجر.
- \* المیزان : میزان الاعتدال للذهبي .
- \* اللسان : لسان المیزان لابن حجر.
- \* الجامع : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .
- \* الفتح : فتح الباری لابن حجر.

- الباب الأول -

\* حياة أبيّ بن كعب رضى الله عنه \*

ويشتمل على :-

١- اسمه - كنيته - لقبه .

٢- مولده - نشأته .

٣- صفاته وحياته العلمية .

٤- منزلته عند الله تعالى وعند النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضى الله عنهم .

٥- وفاته .

١- اسمه - كنيته - لقبه :-أولاً : اسمه :-

أبي<sup>(١)</sup> بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم الله، وقيل تيم اللات، بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المعاوي، وسمى النجار لأنه اختتن بقدم، وقيل ضرب وجه رجل بقدم فنجره ف قيل له النجار<sup>(٢)</sup>.

(١) بمضمومة ومفتوحة وشدة تحتية . المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ١٦) .  
(٢) انظر ترجمته في :-

- طبقات ابن سعد سنة ٢٣٠ هـ : (٤٩٨/٣) .
- طبقات خليفة بن خياط سنة ٢٤٦ هـ (ص ٨٨) .
- التاريخ الكبير للبخاري سنة ٢٥٦ هـ (٣٩/٢) .
- كتاب المعارف لابن قتيبة سنة ٢٧٦ هـ (ص ٢٦١) .
- المعرفة والتاريخ للغوي سنة ٢٧٧ هـ (١/٣١٥) .
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم سنة ٢٢٧ (٢/٢٩٠) .
- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان سنة ٣٥٤ هـ (ص ١٢) .
- الثقات لابن حبان (٥/٣) .
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني سنة ٤٣٠ (١/٢٥٠) .
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم سنة ٤٥٦ هـ (ص ٣٤٧) .
- الاستيعاب لابن عبد البر سنة ٤٦٨ هـ (١/١٢٦) .
- الاكمال لابن ماكولا سنة ٤٧٥ هـ (١/٤) ، (٢/٥٩) .
- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر سنة ٥٧١ هـ (٢/٣٢٥) .
- صفة الصفوة لابن الجوزي سنة ٥٩٦ هـ (١/٤٧٤) .
- الاستبصار لابن قدامة سنة ٦٢٠ هـ (ص ٤٨، ٧١، ٧٢، ١١٤، ٢٨٩، ٢٩٥) .
- أسد الغابة لعز الدين بن الأثير سنة ٦٣٠ هـ (١/٦٠) .
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير (١/٣٤٨) .
- الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير (٢/٣٩٤) .
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي سنة ٦٧٦ هـ (١/١٠٨) .
- تهذيب الكمال للزي سنة ٧٤٢ هـ (٢/٢٦٢) .
- الكاشف للذهبي سنة ٧٤٨ هـ (١/٩٨) .

=====

وينو معاوية بن عمرو يعرفون ببني حديلة<sup>(١)</sup> ، وهي أهم ينسبون اليها ، وهي حديلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج .<sup>(٢)</sup>

وأمة صهيله بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك ابن النجار وهي عمة أبي طلحة الأنصاري زيد بن سهل بن الأسود .

- === - تاريخ الاسلام للذهبي ( ٢ / ٢٧ ) .  
 - سير أعلام النبلاء للذهبي ( ١ / ٣٨٩ ) .  
 - تذكرة الحفاظ للذهبي ( ١ / ١٦ ) .  
 - تجريد أسماء الصحابة للذهبي : ( ١ / ٤ ) .  
 - معرفة القراء الكبار للذهبي ( ص ٣٢ ) .  
 - المعين في طبقات المحدثين للذهبي ( ص ١٩ ) .  
 - طبقات القراء لابن الجزري سنة ٨٣٣ هـ ( ١ / ٣١ ) .  
 - الاصابة لابن حجر سنة ٨٥٢ هـ ( ١ / ٢٦ ) .  
 - تهذيب التهذيب لابن حجر ( ١ / ١٨٧ ) .  
 - طبقات الحفاظ للسيوطي سنة ٩١١ هـ ( ص ٥ ) .  
 - خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي سنة ٩٢٣ هـ ( ص ٢٤ ) .  
 - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي سنة ١٠٨٩ هـ ( ص ٣١ ) .  
 - الأعلام للزركلي ( ١ / ٨٢ ) .

( ١ ) حديلة : بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة والتصغير ، أما جديلة بالجيم ، وجديلة فهما محرفتان . أنظر اللباب ( ١ / ٣٤٨ - ٢٦٣ ) ، جمهرة أنساب العرب ( ص ٣٤٧ - ٣٤٨ ) .

( ٢ ) والخزرجي : بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها جيم - هذه نسبة الى الخزرج وهو أحد قبيلي الأنصار ، فان جيمع الانصار الأوس والخزرج ، والخزرج في اللغة الريح الباردة وينسب اليهم خلق كثير . . . أه . أنظر اللباب ( ١ / ٤٤٠ ) .

كنيته :-

لأبي رضي الله عنه كنيان :-

الأولى : أبو المنذر، كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم . ففي الحديث الصحيح عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا المنذر ! أتدري أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ " قال قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " يا أبا المنذر ! أتدري أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ " قلت : الله لا اله الا هو الحي القيوم . قال : فضرب في صدرى وقال : " والله ! ليهتك العلم أبا المنذر (١) .

الثانية : أبو الطفيل ، ذكرها ابن الأثير (٢) وكثير من ترجم له . ونص الذهبي على الكنيتين (٣) ، والطفيل أحد أبنائه كما سيأتى ان شاء الله تعالى . وذكر ابن حبان (٤) وابن الأثير عز الدين (٥) والنووي (٦) أن الذى كناه بها عـرض رضي الله عنه .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسند (٥ / ١٤٢) ، والإمام مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، واللفظ له رقم (٨١٠) وأبو داود في سننه رقم (١٤٦٠) في الوتر ، باب ما جاء في آية الكرسي . وأشار الترمذي في كتاب فضائل القرآن في آخر باب : قصة في فضل آية الكرسي لحديث أبي بن كعب . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ٣٠٤) وصححه ووافقه الذهبي . ونص على كنيته هذه كثير من ترجم له .

- (٢) أسد الغابة (٦٠ / ١) .  
 (٣) المقتضى في سرد الكنى رقم (٣٣٠٤-٦٠١٥) عن مخطوط حققها في رسالة ماجستير من جامعة أم القرى محمد صالح المراد سنة ١٤٠٠ هـ .  
 (٤) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٢) .  
 (٥) أسد الغابة (٦٠ / ١) .  
 (٦) تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٠٨) .



لقبه :-

لقب بثلاثة ألقاب :-

١- سيد الأنصار :-

روى الطبراني بسنده عن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثني أبي عن جدي ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال : " ادعوا لي سيد الأنصار " ، فدعوا أبي بن كعب ، فقال : " يا أبا عبيد الله المصلي فأمر بكنته وأمر الناس فليخرجوا " ، فلما بلغ الباب رجع ، فقال : يا رسول الله إوالنساء ؟ فقال : " والعواق والحيف يكن في الناس يشهدن الدعوة " (١) .

٢- سيد المسلمين :-

لقبه به عمر رضى الله عنه . قال أبو نضرة العبدى : قال رجل منا يقال له جابر أو جوير : طلبت حاجة الى عمرو الى جنبه رجل أبيض الشباب والشعر ، فقال : ان الدنيا فيها بلاغنا وزادنا الى الآخرة ، وفيها أعمالنا التي نجزي بها في الآخرة ، فقلت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيد المسلمين أبي بن كعب . (٢)

٣- سيد القراء :-

لقبه به كثير من ترجم له من الحفاظ كابن عساكر والنوى والمزى والذهبي وابن الجزرى والسيوطى والخزرجى . (٣)

- 
- (١) ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (٢/٢٠٣) وقال : ( رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن شداد الهنائي مجهول وكذا لك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص مجهول) . أما خروج النساء والعواق وهن الجاريات اللاتي قاربت البلوغ ، والحيف فقد ورد أصله في الصحيحين ، فقد أخرجه البخارى في صحيحه في العيدين ، باب خروج النساء والحيف إلى المصلى ، وكذا الإمام مسلم في صحيحه رقم (٨٩٠) .
- (٢) طبقات ابن سعد (٣/٢٠٣) . ونقلها الذهبي في سير أعلام النبلاء : (١٨٨/١) ، وذكرها الحافظ في ترجمته في تهذيب التهذيب (١٨٨/١) .
- (٣) انظر مصادر ترجمته السالفة الذكر .



وترجم له ابن الجزرى بقوله : ( أبو المنذر الأنصارى المدنى سيد القراء بالاستحقاق

وأقرأ هذه الأمة على الاطلاق ) (١)

وقال أيضا : ( وبينت طرق حديث اقرؤكم أبي بن كعب ، وأحسنها ما رواه حماد بن

سلمة عن عاصم الأحول عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اقرؤكم

أبي بن كعب فإنه مع كونه مرسلًا صحيح الإسناد . ) (٢)

وفى الأثر الصحيح عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : ( أقرؤنا أبي بن كعب ) (٣)

## ٢- مولده ونشأته :-

لم تذكر مصادر ترجمته سنة مولده رضى الله عنه.

أما نشأته ، فلقد نشأ في بيئة ذات طابع ديني وهي بيئة المدينة التي كان لها سبق في الدين والتدين بما أحتوته من بقايا الكتب القديمة التي كانت بين أيدي من سكنها من أهل الكتاب وبخاصة اليهود ، وكان أبي رضى الله عنه مطلعًا على تلك الكتب القديمة ، (٤) يعرف لغتها ، كما تعلم الكتابة (٥) التي أهلته وماتيز به من ميزات أخرى أن يكون بعد دخوله في الاسلام أول من كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة (٥) في الوقت الذي كانت الكتابة فيه قليلة ، وكان أهل المدينة ممن لا يكتبون الا قليل ، منهم سعد بن عباد ، والمنذر بن عمرو ، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ، ورافع بن مالك ، وهؤلاء

( ١ ) غاية النهاية في طبقات القراء ( ٣١/١ ) .

( ٢ ) المصدر السابق ، وقوله ( صحيح الاسناد ) أى الى من أرسله ، والله أعلم .

( ٣ ) أخرجه البخارى في صحيحه ، في التفسير . باب قوله : " ما ننسخ من آية أو ننسأها "

وقال الحافظ عند شرحه الحديث في فتح البارى ( ١٦٧/٨ ) : ( وقد أخرجه

الترمذى وغيره من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعا في ذكره وفيه جماعة وأولاه :

" أرحم أمتى بأمتى أبو بكر - وفيه - وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب " الحديث

وصحيحه ، لكن قال غيره : ان الصواب ارساله . ) أهـ .

( ٤ ) التشريع الاسلامى ( ص ٢٢ ) .

( ٥ ) تاريخ الرسل والملوك ( ١٨٣/٣ ) ، الاستيعاب ( ١٣٢/١ ) ، أسد الغابسة :

( ٦٠/١ ) ، الإصابة ( ٢٦/١ ) ، فتح البارى ( ٢٢/٩ ) .

(١) وما أُتيح لأبي من تعلم القراءة والكتابة ، على قلة العارفين ،  
بهما في عصره ليعد من أمارات أشرف المجتمع والمروقيين فيه .

ولما بزغ نور الاسلام ، ووصل الى سماع أبي خبر ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ،  
وشاء الله تعالى لنوره أن يدخل قلب أبي بن كعب فيسلم ويحسن اسلامه حتى يصبح  
هو أقرأ هذه الأمة وسيد المسلمين ، ويأتي جبريل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يخبره  
عن ربه أنه يأمره أن يقرأ القرآن على أبي ، الذي يسأله : آله سماك لي ؟ فيجيبه  
الرسول صلى الله عليه وسلم بنعم ، فيبكي أبي فرحا وسرورا ، وخوفا من التقصير في شكر هذه  
النعمة ، وانما هي قراءة ابلاغ وتثبيت وانذار لا قراءة تعلم واستذكارة . (٢)

وكان أبي من الرهط الخزرجيين الذي حضروا بيعة العقبة الثانية ، ثم هو يعد  
لك المجاهد في سبيل اعلاء كلمة الدين ونصرته فيغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويكون من شهد بدرا ، وأحدا ، والخندق ، والشاهد كلها ، (٤) ويذكر أنه رى يوم الأحزاب  
على أكله ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبيب فكواه . (٥)

(١) فتوح البلدان (ص ٤٧٩) . (٢) تفسير ابن كثير (٤ / ٥٣٦) .

(٣) طبقات ابن سعد (٣ / ٤٩٨) ، الاستيعاب (١ / ١٢٨) ، تهذيب تاريخ ابن عساکر :

(٢ / ٣٣٢) ، الاستبصار (ص ٤٨) ، أسد الغابة (١ / ٦٠) ، تاريخ الاسلام (٢ / ٢٧)

سير أعلام النبلاء (١ / ٣٩٠) ، البداية والنهاية (٢ / ٣٤٠) ، الإصابة : (١ / ٢٦)

تهذيب التهذيب (١ / ١٨٨) .

(٤) انظر مصادر ترجمته السالفة الذكر .

(٥) الحديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٣٠٣) عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه قال : رى أبي يوم أحد بسهم فأصاب أكله فأمر النبي صلى الله عليه

وسلم فكوى على أكله . وأخرجه أيضا الإمام مسلم في صحيحه رقم (٢٢٠٧) ففى

السلام . باب لكل داء دواء ، وأبو داود فى سننه رقم (٣٨٦٤) فى الطب . باب

قطع العرق وموضع الحمامة ، بلفظ : بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي طبيبا

فقطع منه عرقا ، وهذا لأبي داود ، وزاد فى رواية مسلم ثم كواه عليه ، وفى أخرى : أن

أبي بن كعب رى فى يوم الأحزاب على أكله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه رقم (٣٤٩٣) فى الطب . باب من اكتوى ، ولفظه : مرض

أبي بن كعب مرضا ، فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم طبيبا فكواه على أكله .

## ٣- صفاته وحياته العلمية :-

كان أبو رضى الله عنه رجلاً رُحداً رُبعة<sup>(١)</sup> ليس بالقصير ولا بالطويل ، أبيض الرأس واللحية ولا يغير شيبه<sup>(٢)</sup> ، وأبيض الثياب .

قال أبو نضرة العبدى : قال رجل منا يقال له جابر أو جويبر : طلبت حاجة إلى عمر فى خلافته ، وإلى جنبه رجل أبيض الشعر أبيض الثياب ، فقال : إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة ، وفيها أعمالنا التى تجازى بها فى الآخرة ، قلت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيد المسلمين أبو بن كعب<sup>(٣)</sup> .

وعن جانب من صفاته وزهده وتخليه عن كثير من متاع الدنيا الزائل يقول جندب بن عبد الله البجلي رضى الله عنه : أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا الناس فيه خلق يتحدثون ، فجعلت أمضى الخلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأننا قدم من سفر ، قال فسمعتة يقول : هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم ، أحسبه قال مرارا . قال فجلست إليه فتحدث بما قضى له ، ثم قام ، قال : فسألت عنه بعدما قام ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سيد المسلمين

=== والحاكم فى المستدرک ( ٢١٤ / ٤ ) بنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي عنه - قلت : بل أخرجه مسلم فى صحيحه كما أسلفت .

والأكحل : يسكون الكاف بعدها حاء مهملة مفتوحة هو عرق فى وسط الساعد يكثر فصد ه . جامع الأصول ( ٥٤٧ / ٢ ) .

( ١ ) نقل ابن منظور فى لسان العرب ( ١٣٢٣ / ٢ ) عن الليث قوله : ( الدَّحْدَاح والدَّحْدَاحَة من الرجال والنساء : المستدير الململم . ) أهد . وقال فى اللسان أيضا ( ١٥٦٦ / ٣ ) :

ورجل مربوع ومربع وربيع وربعة أى مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير .

( ٢ ) طبقات ابن سعد ( ٤٩٨ - ٤٩٩ ) ، أسد الغابة ( ٦٢ / ١ ) ، سير أعلام النبلاء :

( ١ / ٣٩٠ ) ، الإصابة ( ١ / ٢٦ ) .

( ٣ ) طبقات ابن سعد ( ٤٩٩ / ٣ ) ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ( ٢ / ٣٢٩ ) ، سير أعلام

النبلاء ( ١ / ٣٩٢ ) .

أبي بن كعب . قال : فتبعته حتى أتى منزله ، فإذا هورث المنزل رث الهيئة ، فإذا رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضاً ، فسلمت عليه فرد عليّ السلام ثم سألتني : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكرشي سؤالاً ، قال : لما قال ذلك غضبت ، قال فجنثت على ركبتي ورفعت يدي ، هكذا وصف ، حيال وجهه فاستقبلت القبلة ، قال قلت : اللهم نشكوكم اليك انا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهموا لنا وقالوا لنا . قال : فيكي أبي ، وجعل بترضائي ويقول : ويحك لم أذهب هناك ، لم أذهب هناك . قال ثم قال : اللهم إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلن بما سمعت من رسول الله لا أخاف فيه لومة لائم . قال لما قال ذلك انصرفت عنه وجعلت أنتظر الجمعة ، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي فإذا السكك غاصة من الناس لا أجد سكة إلا يلقاني فيها الناس . قال قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا نحسبك غريباً ، قال قلت : أجل ، قالوا : مات سيد المسلمين أبي بن كعب ، قال جندب : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته حديث أبي ، قال : واليهفاء !! لوبقى حتى تبلغنا مقالته (١) . وناهيك في صفاته أن يدعوله النبي صلى الله عليه وسلم بأن يكون العلم هنيئاً له في قوله صلى الله عليه وسلم : " ليهنئك العلم أبا المنذر " (٢) ، وذلك بعد أن أجابه أبي رضي الله عنه في تواضع وخشية أن أعظم آية في كتاب الله تعالى هي آية الكرسي ، وهنا تتجلى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي ، فيدعوله بهذا الدعاء ،

(١) طبقات ابن سعد (٥٠١/٣) ، تهذيب تاريخ ابن عساكر (٣٢٩/٢) ، والإسناد رواه كلهم ثقات عدا جعفر بن سليمان صدوق . التقريب (٩٤٢) وله شاهد رواه ثقات أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٠٠/٣) عن عتي بن ضمرة بنحوه . وجندب ابن عبد الله بن سفيان البجلي ، ثم العلقى بفتحيتين ثم قاف أبو عبد الله وبما نسب إلى جده ، له صحبة ومات بعد الستين . التقريب (٩٧٥) .

معاني الغريب : شاحب من شحوب شحوبة : تخير من هزال أو عمل أو سفر أو جوع ، قاله في اللسان (٢٢٠٤/٤) وزاد بقوله : وفي حديث الحسن : لا تلقى المؤمن إلا شاحباً ، لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكول والتنعيم .

أصحاب العقدة : بضم المهملة وسكون القاف ، قال في اللسان بعد ذكره حديث أبي : ( يريد البيعة المعقودة للولاية . اللسان (٣٠٣١/٥) .

(٢) حديث صحيح . انظر تخريجه عند رقم (٧٠) من هذه الرسالة .

ويضرب على صدره تشبهاً له ، وليضع يده الشريفة على صدره وسام العلم من الدرجة الأولى ، لينال به سعادة الدنيا والآخرة ، ولالينال به عرضاً من أعراض الدنيا الزائلة ، نعم تلك هي الفرحة المحمودة والتي تتكرر مرة أخرى ، فنراه يفرح فرح المؤمن حينما تغشاها رحمة الله تعالى ، فقد ذكره ربه باسمه في الملأ الأعلى ، وأرسل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بذلك وليبلغه أن الله يأمره أن يقرأ عليه القرآن ، تعليمًا له وتشبهاً لا تعلمًا واستدكاراً . وأى شرف أعظم من ذلك ، وأى منقبة أجل من هذه ، وحينئذ يبكي أبيّ رضي الله عنه فرحاً ، وخوفاً من التقصير عن شكر هذه النعمة ، ويُسئل أبيّ : ففرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ (يونس / ٥٨) .<sup>(١)</sup> فلقد عاش أبيّ طوال حياته متصفاً بصفات طالب العلم الحافظ لكتاب الله تعالى ، تلاوة وتدبراً وفهماً وعلماً وعلاً ، وإذا كان المجتمع المسلم يوقر ويجل حفاظ كتاب الله تعالى في عصرنا هذا وينحهم الجوائز لما حملوه في صدورهم من كتاب الله تعالى ، فما بالنا بمن حفظه وأتقنه على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! ، وليس هذا فقط بل تعلم العلم والعمل جميعاً ، وكان من وراء ذلك جندياً في الصفوف الأولى لأعلاء كلمة الحق ولنصرة دين الإسلام . وماذا بعد ذلك ، فلقد أصبح أبيّ رضي الله عنه وكما وصفه ابن عباس - رضي الله عنهما - من الراسخين في العلم - ومن ناحية أخرى لم تكن الدنيا تشغله ، بل كان أكبر همه الإسلام ومعاشرة كتاب الله تعالى ، وهو الذي كان يختم القرآن في كل شأن .<sup>(٢)</sup> وتعال معي لننظر ماذا يقول عن الدنيا وقد ضرب مثلاً لها : إن مطعم ابن آدم قد ضرب مثلاً للدنيا ، وإن قزحه وملحه فانظر إلى ما يصير .<sup>(٣)</sup>

(١) انظر تخريجه عند رقم ( ٥٠٨ ) من هذه الرسالة .

(٢) طبقات ابن سعد ( ٢ / ٣٧١ ) .

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد ( ١٠٩ / ١١٠ ) وهي رسالة ماجستير مخطوطة من

جامعة أم القرى سنة ١٣٩٣ هـ . اعداد محمد تجاني جوهرى .

(٤) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند ( ١٣٦ / ٥ ) ، والطبراني في

الكبير ( ١ / ١٩٨ ) وذكره الهيثمي في المجمع ( ١٠ / ٢٩١ ) وقال : ( رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة ) . ١ هـ

وفي موضع آخر يقول : إن الدنيا فيها بلاغنا - أو قال : زادنا إلى الآخرة ، وفيها أعمالنا التي نجزي بها .<sup>(١)</sup>

ولقد كان رضى الله عنه رفيقا رحيما بالمسلمين ، رأى رجلا - وكما وصفه - لا يعلم رجلا أبعد من المسجد منه ، وكان لا تخطئه صلاة ، فقال له : لو اشتريت حمارا تركبه نسي الظلما ، وفي الرضا . . . الحديث .<sup>(٢)</sup> فلم يكن ليسر أمر هذا الرجل بدون أن يستوقف أبا رضى الله عنه حتى انه لم يتركه الا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، كل ذلك رحمة ورفقا بأخيه المسلم الذى خشى عليه المشقة والارهاق . وأيضا فقد كان رضى الله عنه مستجاب الدعوة ، فحينما علم من النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمراض التى تصيب المؤمن كفارات ، وإن قلت ، حتى الشوكة ، فلم يلبث أن دعا الله تعالى أن لا يفارقه الوبك - وفي رواية أنسه سأل الله حى - حتى يموت ، وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صلاة مكتوبة فسي جماعة ، فما من انسان جسده الا وجد حره حتى مات .<sup>(٣)</sup>

وفي موضع آخر ، يروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال عمر : اخرجوا بنا الى أرض قومنا ، فكنت فى مؤخر الناس مع أبي بن كعب . فهاجت سحابة ، فقال : اللهم اصرف عنا أذاها ، قال : فلحقناهم وقد ابطلت رجالهم ، فقال عمر : ما أصابكم الذى أصابنا ، قلت : إن أبا المنذر قال : اللهم اصرف عنا أذاها ، قال : فهلا دعوتم لنا معكم .<sup>(٤)</sup>

وكان من نتيجة ما أصاب أبا رضى الله تعالى عنه من الحصى التى لم تغرقه ، أن أورثه حدة فى الطبع ، وكما عبر عن ذلك الذهى بقوله : ( ملازمة الحصى له حرفت خلقه يسيرا ، ومن ثم يقول زربن حبيش : كان أبي فيه شراسة . )<sup>(٥)</sup> أهـ .

( ١ ) طبقات ابن سعد ( ٤٩٩ / ٣ ) .

( ٢ ) حديث صحيح . انظر تخريجه عند رقم ( ٤٠٠ ) من الرسالة .

( ٣ ) ذكره الحافظ فى الإصابة ( ٢٧ / ١ ) وقال : ( رواه أحمد وأبو يعلى وابن أبي الدنيا ، وصححه ابن حبان ، ورواه الطبرانى من حديث أبي بن كعب بمعناه ، وإسناده حسن ) أهـ

( ٤ ) سير أعلام النبلاء ( ٣٩٨ / ١ ) ، ورجاله ثقات الا حبيب بن أبى ثابت ثقة يدللس ،

وقد عنعن . التقريب ( ١٠٨٤ ) .

( ٥ ) سير أعلام النبلاء ( ٣٩٢ / ١ ) .

ولم تكن لتظهر هذه الحدة إلا على ما يستشيرها ، ولم تظهر عليه كصفة دائمة مستمرة ،  
 إنما تظهر كرد فعل لما يحدث من بعض الناس حينما يوردوا أسئلة لم تقع بعد ، إنما هي  
 افتراضات من خيالهم ، أو أسئلة ترد إليه تحمل معها معاني أخرى غير مجرد إرادة معرفة  
 الإجابة على هذه الأسئلة ، كأن يكون السائل من مكان معروف باللجاج وكثرة السؤال  
 والمجادلة . . . ما يفضب أبيا ويستشير .

ولقد ظل أبي<sup>١</sup> على الرغم من ذلك موضع تقدير من حوله ، ولم ينقص من قدره ومكانته  
 شيئا ، وها هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب الناس بالجابية ، ويخبرهم أن من  
 أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي<sup>٢</sup> بن كعب ، وقد مر قريبا خير جندب بن عبد الله ،  
 وفيه دلالة على ما سبق ذكره ، وكذلك مارواه عتي بن ضمرة قال : قلت لأبي<sup>٣</sup> بن كعب :  
 ما شأنكم يا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نأتكم من الغربة ترجو عندكم الخير  
 فتهاونون بنا ؟ قال : والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولن قولا لأبالي استحييتوني  
 أو قطعتوني ، فلما كان يوم الجمعة ، خرجت ، فإذا أهل المدينة يوجون في سككها ،  
 فقلت : ما الخبر ؟ قالوا : مات سيد المسلمين أبي<sup>٤</sup> بن كعب . ( ٢ )

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ما أخرجه ابن سعد بسنده عن مسروق قال : سألت أبي<sup>٥</sup>  
 ابن كعب عن مسألة فقال : يا ابن أخي أكان هذا ؟ قلت : لا ، قال : فأحننا حتى يكون  
 فإذا كان اجتهدنا لك رأينا . ( ٣ )

أما حياته العلمية رضى الله عنه فقد ذكرت بعض ملامحها في أثناء الكلام عن اسمه  
 وكنيته وصفاته وكذلك عند الكلام عن منهجه في التفسير . وبأن الله تعالى سأتناول في هذا  
 المبحث إبراز أهم الجوانب في حياته العلمية والتي هي حياته كلها منذ أن أسلم وحتى  
 توفاه الله تعالى ، فلم تنفصل هذه عن تلك أبدا ، وذلك حسبما توفر لدى من المعلومات

( ١ ) انظر ص ( ١٤ ) .

( ٢ ) طبقات ابن سعد ( ٣ / ٥٠٠ ) ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ( ١ / ٣٩٩ )  
 ورواه ثقات .

( ٣ ) طبقات ابن سعد ( ٣ / ٥٠٠ ) .

التي تناولت الحديث عن هذا الجانب ، كما أن المستقصى لكتب تراجم الصحابة يجد ها  
بعد الاستعراء قد احتوت مادة غزيرة ووفيرة ، يمكن للباحث من خلالها بيان مثل هذه  
الناحية وغيرها ، مما يلقي الضوء على علوم مكانته ومنزلته كعالم من علماء الصحابة ، وكصاحب  
كبير فقيه<sup>(١)</sup> لقب بسيد القراء وسيد المسلمين ، ان ما اكتسبه رضى الله عنه من ثقافة ومعرفة  
قبل دخوله الإسلام وتعلمه الكتابة على قلمها آنذاك وقلة الكاتبين ليدل دلالة واضحة  
على رغبته في التزود من العلم والمعرفة ، فما أن جاء الإسلام ، حتى شرح الله صدره  
للإيمان ، فدخل في الدين الحق ، وبشجيع وتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم لله  
وقد عرف إمكاناته وقدراته كان أبى أول من كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقدمه المدينة ، كما كان من كتاب رسائله ، وهو أيضا أول من كتب في آخر الكتاب وكتب  
فلان بن فلان<sup>(٢)</sup> . ان هذه الخطوات المباركات ، وما كانت تستلزمه كتابة الوحي من الملائمة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد فتحت لأبى بابا من أبواب طلب العلم على يد رضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مباشرة وبدون واسطة وليكون هو من أوائل الملتحقين  
بهذا الصرح العلى الرفيع الدرجة ، وتلك المدرسة الأم التي انبعث منها نور الإسلام  
ينشر الهدى ويدعو الى الله وتوحيد ه في كافة أرجاء الأرض ليخرج الناس من الظلمات  
الى النور بإذن ربهم ، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد .

ومن أبرز سمات هذه الحياة العلمية المباركة أن يتبوأ أبى المنزلة العالية الرفيعة  
في حفظ كتاب الله تعالى ، ليصبح هو أقرأ هذه الأمة ، بل وسيد القراء على الاستحقاق ،  
ويأتى الخبر من السماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ على أبى القرآن ، وقد ذكره  
الله تعالى باسمه في الملائكة على . فيفرح أبى لذلك ويبكى خشية التقصير في شكر هذه  
النعمة الجليلة .

ومن تلك السمات أن يهتده الرسول صلى الله عليه وسلم بما أنعم الله عليه من علم  
وفهم وبصيرة " ليهنك العلم أبا المنذر " ، وفي رواية بلفظ الدعاء : والله ليهنك العلم

( ١ ) فتح الباري ( ١ / ٣٩٢ ) .

( ٢ ) تاريخ الرسل والملوك ( ٣ / ١٨٣ ) ، الاستيعاب ( ١ / ١٣٢ ) ، تهذيب تاريخ  
ابن عساكر ( ١ / ٣٢٣ ) ، أسد الغابة ( ١ / ٦٠ ) الإصابة ( ١ / ٣٧ ) فتح الباري ( ٩ / ٣٣ ) .



أبا المنذر، وقد سأله الرسول صلى الله عليه وسلم عن أعظم آية في كتاب الله تعالى ؟ وما كان لأبي أن يجيب الاجابة الصحيحة الا أن يكون قد حفظ ووعى وفهم وأحاط علما بها حفظ، وهو مع ذلك يستحي أن يرد من المرة الأولى ، فيسأله الرسول صلى الله عليه وسلم ثانية وهو يعرف أنه يعلم الاجابة الصحيحة، فيخبره أبي أنها آية الكرسي ، فحينئذ يضرب الرسول صلى الله عليه وسلم على صدره تثبيتا لعلومه وإيمانه، وليضع على صدره وسام العلم والايمان (١).

ومن ذلك أيضا ما ثبت بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبا وهو يصلى في المسجد ، وما كان ذلك الا لأمر عظيم وحدث هام يدعوه اليه، حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ليناديه وهو يصلى ، فنخف أبي من صلاته وجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له : " ما منعك أن تجيئني إذ دعوتك ؟ أليس الله يقول : يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم \* " (٢) قال أبي : لا جرم يارسول الله ، لا تدعوني الا أجيبك وان كنت مصليا ، قال : " تعب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ؟ " فقال أبي : نعم يارسول الله ، فقال : " لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها " . . . ثم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم : " ما نقرأ في صلاتك ؟ " فيقرأ عليه أبي أم القرآن ، فقال : " والذي نفس بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وإنها لهن السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت (٤) .

وفي رواية - قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " اني أحب أن أعلمك سورة . . . ويبدو من هذا الحوار ما كان عليه أبي رضي الله عنه من حرصه على طلب العلم ، وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم عنه ذلك فاستدعاه ، مما يدل على أهمية هذا الأمر في نفس الرسول

(١) انظر ماورد في فضل آية الكرسي رقم (٧٠) من الرسالة والتعليق عليه.

(٢) الأنفال : ٢٤ .

(٣) لا جرم : أي لا بد ولا محالة ، وقيل معناه حقا . لسان العرب (٦٠٦/١) ، مختار

الصحيح (ص ٤٣) .

(٤) انظر رقم ١ ، ٥ من الرسالة .

صلى الله عليه وسلم ، وتشجيعاً منه لأبي<sup>٩</sup> وحشا له على الاستمرار والتزود ، وليحفظ عنه  
أبي<sup>٩</sup> هذا العلم المبارك ، والذي يتعلق في المقام الأول بكتاب الله تعالى وبفضل سورة  
هي أعظم سورة في كتاب الله تعالى ، فناسب ذلك لما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم  
من حفظ أبي<sup>٩</sup> للقرآن والاشتغال به ، وعدم الانقطاع عنه ، وليكون أبي<sup>٩</sup> بعد ذلك منارة  
من منارات العلم تنشر الخير والهدى للناس أجمعين . ( ١ )

ثم هو بعد ذلك من أهل الفتيا ، عد مسروق في الستة من أصحاب الفتيا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في عهد أبي بكر رضي الله عنه كان إذا نزل به أمر  
يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه ودعا رجلاً من المهاجرين والأنصار ، دعا عمر  
وعثمان وعلياً وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي<sup>٩</sup> بن كعب وزيد بن ثابت ، وكل  
هؤلاء كان يفتى في خلافة أبي بكر ، وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء ، فمضى أبو بكر  
على ذلك ، ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر ، وكانت الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان  
وأبي<sup>٩</sup> وزيد . ( ٢ )

وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال : كان عمر يستشير في  
خلافته إذا حزبه الأمر أهل الشورى ومن الأنصار معاذ بن جبل وأبي<sup>٩</sup> بن كعب وزيد بن  
ثابت . ( ٣ )

وأخرج أيضاً بسنده عن المسور بن مخرمة قال : كان علم أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينتهي إلى ستة : إلى عمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وأبي<sup>٩</sup> بن كعب  
وزيد بن ثابت . ( ٤ )

وروى أيضاً عن جابر بن عامر قال : كان علماء هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه  
وسلم ستة : عمر وعبد الله وزيد بن ثابت ، فإذا قال عمر قولاً وقال هذان قولاً كان قولهما

( ١ ) طبقات ابن سعد ( ٣٥١ / ٢ ) ، الإصابة ( ٢٦ / ١ ) ، التهذيب ( ١٨٨ / ١ ) .

( ٢ ) طبقات ابن سعد ( ٣٥٠ / ٢ ) .

( ٣ ) طبقات ابن سعد ( ٣٥١ / ٢ ) .

( ٤ ) طبقات ابن سعد ( ٣٥١ / ٢ ) .

لقوله تبعاً ، وعلى وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري ، فإذا قال على قولاً وقال هذان قولاً كان قولهما لقوله تبعاً .<sup>(١)</sup>

وقال الحافظ : ( ومن روى عنه من الصحابة عمر ، وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم اليه في المعضلات . ) أهـ .<sup>(٢)</sup>

وكذلك ابن عباس رضي الله عنهما يقول : ما حدثني أحد قط حديثاً فاستفهمته ، فلقد كنت آتي باب أبي بن كعب وهو نائم فأقيل على بابه ، ولو علم بمكاني لأحب أن يوقظ لسي لمكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنني أكره أن أمله .<sup>(٣)</sup>

ويقول أيضاً : كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما نزل من القرآن في ذلك ، وكنت لا آتي أحداً منهم إلا سر بآتياني لقربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أسأل أبي بن كعب يوماً ، وكان من الراسخين في العلم ، عما نزل من القرآن بالمدينة فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرهما بمكة .<sup>(٤)</sup>

وفي ذلك أيضاً يقول ابن كثير : ( وقد أكثر - يعني ابن عباس - من الأخذ عن ثلاثة من علماء الصحابة هم عمر ، وعلى ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم ، قال معمر : عامة علم ابن عباس من ثلاثة : من عمر ، وعلى ، وأبي بن كعب . ) أهـ .<sup>(٥)</sup>

وقال الذهبي في ترجمته : ( . . . وحفظ علماً مباركاً ، وكان رأساً في العلم والعمل (رضي الله عنه . ) أهـ .<sup>(٦)</sup> وقال أيضاً : ( وكان عمر يجل أبا ، ويتأدب معه ويتحاكم اليه . ) أهـ .<sup>(٧)</sup>

( ١ ) المصدر السابق .

( ٢ ) الإصابة ( ٢٦ / ١ ) .

( ٣ ) طبقات ابن سعد ( ٣٧١ / ٢ ) .

( ٤ ) المصدر السابق .

( ٥ ) البداية والنهاية ( ٢٩٨ / ٨ ) ، تفسير ابن عباس ( ١١ / ١ ) رسالة دكتوراه من مطبوعات

جامعة أم القرى اعداد الدكتور عبد العزيز الحميدى .

( ٦ ) سير أعلام النبلاء ( ٣٩٠ / ١ ) .

( ٧ ) سير أعلام النبلاء ( ٤٠٠ / ١ ) .

ولم تنقطع صلته رضى الله عنه بالعلم ، فقد كان موصولاً به دائماً ، ولا يستغرب ذلك  
فمين حفظ كتاب الله تعالى وأحاط به فهما ثم هو يعلمه غيره ، وأخذ عنه القراءة ابن  
عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وعبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي وعبد الله  
ابن عياش وأبو العالية وغيرهم<sup>(١)</sup> . ولقد كان رضى الله عنه مرجعاً للمسلمين فيما يختص  
بكتاب الله تعالى وكان من الذين اشتهروا في جمع القرآن في عهد أبي بكر وكذلك في  
عهد عثمان على رأى من يقول إنه توفي في خلافة عثمان<sup>(٢)</sup> .

وكما سبق ذكره من حديث جندب بن عبد الله البجلي<sup>(٣)</sup> ، أنه كانت لأبي حنيفة<sup>(٤)</sup> فسي

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم فيها الناس .

وكما كان ابن عباس رائداً مدرسة التفسير في مكة المكرمة كان أبي<sup>٩</sup> بن كعب رائداً  
مدرسة التفسير في المدينة المنورة ، يلتبس العلم عنده ، ويحرص على حضور مجالسه طلباً  
للعلم . وكان ممن روى العلم عنه عمر وأبو أيوب الأنصاري وأنس بن مالك وسليمان بن صرد  
وسهل بن سعد وأبو موسى الأشعري وابن عباس وأبو هريرة ، وعادة بن الصامت وجندب  
ابن عبد الله البجلي وعبد الرحمن بن أبزي وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو العالية  
وأبو ادريس الخولاني ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل وزر بن حبيش وأبو عثمان النهدي  
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، عبيد بن عمير قتادة ، وعتي بن ضمرة السعدي وابن الحوتكية ،  
وسروق بن الأجدع وسويد بن غفلة ومن أولاده : الطفيل وعبد الله ومحمد وأرسل عنه  
الحسن البصري وسعيد بن المسيب وغيرهما<sup>(٥)</sup> .

وعلى الرغم من تقدم تاريخ وفاة أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه بالنسبة لغيره من المشهورين بالتفسير  
من الصحابة كعلي بن أبي طالب سنة ٤٠ وابن عباس سنة ٦٨ هـ ، رضى الله عنهم أجمعين

( ١ ) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ( ص ٣٢ ) ، غاية النهاية في طبقات القراء :

ص ( ٣١ ) .

( ٢ ) انظر مبحث وفاته .

( ٣ ) انظر ( ص ٨٤ ) من هذه الرسالة .

( ٤ ) تهذيب تاريخ ابن عساكر ( ١ / ٣٢٢ ) ، تهذيب الأسماء واللغات ( ١ / ١٠٨ ) ، سير

أعلام النبلاء ( ١ / ٣٩٠ ) ، الاصابة ( ١ / ٢٦ ) ، طبقات الحفاظ ( ص ٥ ) ، خلاصة

تهذيب تهذيب الكمال ( ص ٢٤ ) .

إلا أنه ورث علما يتناقله الناس عبر الأجيال ويهدون به في حياتهم ، وبالنظر إلى ما نقله إلينا تلاميذه ، ومن أشهرهم وأكثرهم نقلا عنه أبو العالية الرياحي ، وإلى ما صح عن أبي العالية نفسه في التفسير - (١) من خلال النظر في تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري سنة ٣١٠ هـ - نلمس مدى سعة علم أبي رضي الله عنه ومكانته بين المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم .

ولأبي رضي الله عنه في الكتب الستة مائة وأربعة وستون حديثا ، (٢) اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة ، وانفرد البخاري بأربعة ، ومسلم بسبعة . وكان عمر رضي الله عنه يراجعه كثيرا وخاصة فيما كان يقرأ به أبي ويعلمه غيره مما لم يعلمه عمر رضي الله عنه ، وكثيرا ما كان يقول أبي عند ذلك : اني تلقيت القرآن من تلقاه من جبريل وهو رطب ، أو نحو من ذلك ، وقال مرة : والله يا عمر انك لتعلم اني كنت أحضر ويغيبون ، وأدنو ويحجبون ويصنع بي ، والله لئن أحببت لألزم بيتي فلا أحدث أحدا ولا أقرئ أحدا حتى أموت ، فقال عمر : اللهم غفرانك لتعلم إن الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت . (٣) ويتضح لنا ما سبق ما كان عليه من المكانة في العلم ، ولا غربة فإن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال : " خذوا القرآن من أربعة ، من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب " (٤) وخطب عمر رضي الله عنه في الجابية وقال : من أراد أن يسأل القرآن فليأت أبي بن كعب . (٥) ومن هذه الأمثلة وغيرها يتضح لنا كيف كانت حياته رضي الله عنه علما وعلا وجهادا في سبيل الله تعالى فهو القارئ المفسر المحدث الفقيه المفتي ، عاش حياته كلها مع كتاب الله مشتغلا به ، منقطعا عن الدنيا وزخرفها ، فكان من أهل القرآن وهم أهل الله وخاصته رضي الله تعالى عنهم .

(١) يقوم أحد طلاب قسم التفسير وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بإعداد رسالة ماجستير في تفسير أبي العالية .

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص ٢٤) .

(٣) تذهيب تاريخ ابن عساكر (١/ ٣٢٨) ، سير أعلام النبلاء (١/ ٣٩٧) بإسناد رجاله ثقات .

(٤) حديث صحيح ، أخرجه الامام البخاري في صحيحه في فضائل القرآن . باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٤٩٩٩) .

(٥) تذهيب تاريخ ابن عساكر (١/ ٣٢٢) ، سير أعلام النبلاء (١/ ٣٩٤) .

٤- منزلته عند الله تعالى وعند النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضى الله عنهم :-

أولاً : منزلته عند الله تعالى :-

يبين هذه المنزلة التي كانت لأبي رضى الله عنه ما أخرجه الامام البخارى فى صحيحه بسند عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : ان الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن . قال أبي : الله سماني لك ؟ قال : الله سماك لى ، فجعل أبي يبكى . ( ١ )

ثانياً : منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم :-

ان من أوفر الحظ والنصيب للصحابة رضى الله عنهم أن يختارهم الله تعالى من بين خلقه جميعاً ليكونوا فى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليكونوا هم حملة لواء الاسلام والداعين الى الله بان نه ينشرون دعوة الاسلام بين الناس فى حياته صلى الله عليه وسلم وبعد أن انتقل الى الرفيق الأعلى .

ومن بين الصحابة رضى الله عنهم كان أقرأ هذه الأمة وسيد القراء وسيد المسلمين أبي بن كعب رضى الله عنه ، اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحي والمراسل ، مما أتاح لأبي الفرصة للقربى والملازمة والسماع مباشرة ودون واسطة بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم . وم من حوار دار بين عمر رضى الله عنه وبين أبي بشأن قراءة يقرأ بها أبي ولم يكن لعمر بها من علم فيكون نهاية الحوار أن يقول أبي ما معناه : والله يا عمر انك لتعلم أنى كنت أحضر ويغيبون ، وانو ويحببون . ( ٢ )

ان هذا يدل لنا على مدى قربهم وملازمتهم للرسول صلى الله عليه وسلم ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الفجر فنسى آية فلما انتهى من الصلاة ، سأل عن أبي أفى القوم أبي ؟ فقالوا بلى يا رسول الله ، فيسأله الرسول صلى الله عليه وسلم لما لم تفتح على ؟ فيخبره أبي أنه حسبها نسخت . ( ٣ ) وعند ما أصيب أبي فى غزوة الأحزاب أرسل اليه الرسول صلى الله عليه وسلم طبيباً فكواه على أكحله . ذلك لما لأبي من منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ما أرى فيه اقباله على تلاوة كتاب الله وحفظه وتدبره وانقطاعه عن الدنيا والاشتغال بكتاب الله فقال : " والله ليهنك العلم أبا المنذر " ( ٤ ) وقال له

( ١ ) انظر رقم ( ٥٠٧-٥٠٨ ) من الرسالة .

( ٢ ) تهذيب تاريخ ابن عساكر ( ١ / ٢٢٨ ) .

( ٣ ) انظر التعليق على رقم ( ٢٩ ) من هذه الرسالة .

( ٤ ) انظر رقم ( ٧٠ ) من هذه الرسالة .

الرسول صلى الله عليه وسلم : "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن" (١) ووضع الرسول صلى الله عليه وسلم ضمن الأربعة الذين يؤخذ منهم القرآن (٢) ثم هو من يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . من هذا وغيره يتضح علو منزلته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه منه . فرضى الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

ثانيا : منزلته عند الصحابة رضى الله تعالى عنهم :-

إن من بلغ هذه المنزلة الرفيعة عند النبي صلى الله عليه وسلم لحري به أن يبلغها عند الصحابة رضى الله عنهم . فهو أقرأهم لكتاب الله تعالى ومن علمائهم ومن تولى الفتيا والقضاء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اختاره أبو بكر رضى الله تعالى عنه فيمن قاموا بجمع القرآن على عهد (٣) وكان عمر يجله ويتأدب معه ويتحاكم إليه (٤) وهو الذى لقبه بسيد المسلمين وقال فى الخطبة التى خطبها بالجابية من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبا (٥) لمعرفته بقدره وللمنزلة التى كانت له بين الصحابة من كونه أقرأهم . وفى الحديث الصحيح عن عمر رضى الله عنه قال : "أبى أقرأنا (٦) واختاره كذلك عثمان رضى الله عنه ويمن جمع القرآن على عهد ، على رأى القائل إنه عاش حتى خلافته رضى الله عنهم جميعا . وعرف الصحابة منزلته وامامتة ، فكان ممن تلقى عنه العلم من الصحابة عمر وأبو أيوب الأنصارى وأنس بن مالك وسليمان بن صرد وسهل بن سعد وأبو موسى الأشعرى وابن عباس وأبو هريرة وعادة بن الصامت وجندب بن عبد الله البجلي وعبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن عمرو بن العاص .

(١) انظر رقم (٥٠٧) من هذه الرسالة .

(٢) صحيح البخارى فى فضائل القرآن باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقم (٤٩٩٩) .

(٣) كتاب المصاحب (ص ١٥) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١/٤٠٠) .

(٥) تهذيب تاريخ ابن عساكر (١/٣٢٣) ، سير أعلام النبلاء (١/٣٩٤) .

(٦) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، فى فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبى

صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : فجعلت أسأل أبي<sup>٩</sup> بن كعب يوماً ، وكان من الراسخين فى العلم ، عما نزل من القرآن بالدينة<sup>(١)</sup>.

واتخذ عررض الله عنه إماماً يصلى بالمسلمين فى رمضان صلاة التراويح . ومن أمثلة ذلك وما يدلنا على سعة علمه وسبقه فيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله ، وأبى بن كعب وجاءه النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو الدرداء وأبو ذر ، فغمز أبى بن كعب أحدهما ، فقال : متى أنزلت هذه السورة يا أبى فإنى لم أسمعها إلا الآن ؟ فأشار إليه أن اسكت ، فلما انصرفوا قال : سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبر ، قال أبى : ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لم يسمعه ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وأخبرته بالذى قال أبى فقال : صدق أبى<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً : منزلته عند التابعين رضى الله عنهم :-

وكما عرف الصحابة رضى الله عنهم قدر أبى<sup>٩</sup> ومنزلته بينهم ، وكما كان مرجعاً لهم فى النوازل والمعضلات ، وكما تلقى عنه العلم جماعة منهم ، فكذلك كان التابعون فتتلمذوا على يديه فمنهم من أخذ القراءة عنه كأبى العالية وعبد الله بن حبيب وأبو عبد الرحمن السلمى وعبد الله بن عياش . . . وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

ومن روى عنه العلم منهم : أبو العالية وأبو أدريس الخولاني وعبد الله بن الحارث ابن نوفل وزر بن حبيش وأبو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعبيد بن عمير بن قتادة ، وعتي بن ضمرة السعدي وابن الحوتكية وسروق بن الأجدع وسويد بن غفلة ومن أولاده الطاقيل وسحمد وعبد الله وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

(١) طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧١) .

(٢) وجاء أى مستقبلين له . أنظر الصباح المنير (ص ٦٤٩) .

(٣) انظر رقم (١٩٠) من هذه الرسالة .

(٤) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص ٣٢) ، غاية النهاية فى طبقات

القراء (ص ٣١) .

(٥) انظر (ص ٢٣) من هذه الرسالة .



ومن أمثلة ما يدلنا على مكانته عند هم مارواه قيس بن عباد ، قال : كنت آتى المدينة فالتقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحبيهم إلى أبي بن كعب وإن صلاة الصبح أقيمت . . . وذكر حديثا طويلا . ( ١ )

وقال عتي بن ضمرة لأبي يعتب عليه اعراضه عنه لما قد أعاب أبي من جراء الحمى التي بجسده ولا تفارقه : مالكم أصحاب رسول الله تأتكم من البعد ترجو عندكم الخير أن تعلمونا . . . الحديث . ( ٢ )

### وفاته :-

اختلف في سنة وفاته ، فقيل توفي في زمن عمر رضى الله عنه وقيل في زمن عثمان رضى الله عنه وصححه البعض ، وهو ما أميل إليه لما ذكره من أدلة على ذلك ومنها :-  
- مارواه البخارى في تاريخه أن ابن أبيزى قال لأبي لما وقع الناس في أمر عثمان يا أبا السند رما المخرج من هذا الأمر ؟ قال : كتاب الله ما استبان فاعل به وما اشتبه فكله إلى عالمه . ( ٣ )

- قال الحافظ : ( قلت وصحح أبو نعيم أنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين واحتج له بأن زرين حبش لقيه في خلافة عثمان . ) أهـ . ( ٤ )  
وقال أيضا : ( وروى البغوى عن الحسن في قصة له أنه مات قبل مقتل عثمان بجمعة . ) أهـ . ( ٥ )

- وقال في التهذيب : ( وروى ابن سعد في الطبقات بإسناد رجاله ثقات لكن فيه إرسال أن عثمان أمره أن يجمع القرآن . فعلى هذا يكون موته في خلافته . ) أهـ ( ٦ )  
وقال في الفتح : ( وأبي عاصم بعد إرسال المصاحف على الصحيح . ) أهـ . ( ٧ )  
ونقل عن الواقدي أنه أثبت الأقاويل - يعنى موته في خلافة عثمان سنة ثلاثين . ( ٨ )  
والله تعالى أعلى وأعلم ، رحمه الله ورضى الله عنه وعن سائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

- 
- ( ١ ) تهذيب تاريخ ابن عساكر ( ٣٢٧ / ١ ) ، سير أعلام النبلاء ( ٣٩٦ / ١ ) بإسناد صحيح .  
( ٢ ) طبقات ابن سعد ( ٥٠٠ / ٣ ) ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ( ٣٢٧ / ١ ) ، سير أعلام النبلاء ( ٣٩٨ / ١ ) بإسناد رجاله ثقات .  
( ٣ ) التاريخ الكبير ( ٤٠ / ٢ ) ، تهذيب ابن عساكر ( ٣٢٣ / ١ ) .  
( ٤ ) الإصابة ( ٢٦ / ١ ) ، التهذيب ( ١٨٨ / ١ ) .  
( ٥ ) الإصابة ( ٢٧ / ١ ) . ( ٦ ) التهذيب ( ١٨٨ / ١ ) . ( ٧ ) فتح الباري ( ٣٩ / ٩ ) .  
( ٨ ) الإصابة ( ٢٦ / ١ ) ، التهذيب ( ١٨٨ / ١ ) .

- الباب الثاني -

\* تفسير أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضي الله عنه ومروياته في التفسير\*

ويشتمل على قسمين :-

- الأول : الطرق الموصلة إلى أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضي الله عنه.  
الثاني : تتبع تفسيره ومروياته في التفسير والحكم عليهما .

يحسن بى هنا أن أذكر ملخصاً مبسطاً أتناول فيه تعريف التفسير لغة واصطلاحاً  
ومكانة <sup>١</sup>أئمة التفسير من الصحابة وحكم تفسير الصحابي .

أ - التفسير فى اللغة : التفسير تفعيل من الفسر وهو الكشف والبيان ، يقال فُسِّرَ الشئُ <sup>٢</sup>يُفسَّرُه  
ويُفسَّرُه ، وفسَّرَه تفسيراً بمعنى أبانَه ، والفسر كشف المغطى . ( ١ )

وفى الإصطلاح : الكشف عن معانى القرآن الكريم وبيان المراد منه ، وما يتطلبه ذلك من  
بيان قراءاته وأسباب نزوله ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه ، وخاصة وعامة ، ومطلقة ومقيدة ،  
ومجمله ومبينه ، إلى غير ذلك مما يبين المقصود منه . ( ٢ )

ب - أما مكانة <sup>٣</sup>أئمة التفسير من الصحابة رضى الله عنهم جميعاً فقد نص عليها كثير من  
العلماء منهم ابن عطية ت : سنة ٤٦٤ هـ فى مقدمة تفسيره المحرر الوجيز ، حيث قال :  
( فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ويطؤه عبد الله بن  
عباس رضى الله عنهما . . . ويطؤه عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت وعبد الله  
ابن عمرو بن العاص . ) ( ٣ ) أهـ .

والسيوطى ، وقد قال : ( اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود  
وابن عباس وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعرى ، وعبد الله بن الزبير . ) ( ٤ ) أهـ .  
ج - حكم تفسير الصحابي :-

وخلاصة ما قاله العلماء فى هذه المسألة :- إن كان تفسيره مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وسلم  
وثبتت صحته فهو حجة .

وان كان موقوفاً على الصحابي ، وكان مالا مجال للرأى والاجتهاد فيه ، ولم يعرف الصحابي  
بالأخذ عن أهل الكتاب ، كأسباب النزول وأحوال يوم القيامة والجنة والنار وقد ثبتت صحته فله  
حكم المرفوع .

أما إن كان هذا الموقوف من قبيل الرأى والاجتهاد فالأخذ به أولى من الأخذ عن غيرهم ،  
ولأن الصحابة رضى الله عنهم لم يقل أحد منهم فى القرآن برأيه إنما المقصود هنا ما تكون لديهم  
ما تعلموه وسمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم فالغالب هنا هو سماعهم من الرسول صلى الله  
عليه وسلم فهذا النوع محمول على الرواية ، وأضف إلى ذلك ما اقتصوا به من الفهم التام والعلم  
الصحيح وشرف الصحة وسلامة الفطر ، وهم مع ذلك كله أهل اللغة واللسان والبيان وهم  
أدري الناس بكتاب الله تعالى ، فرضى الله عنهم أجمعين .

( ١ ) لسان العرب ، مادة " فسر " ( ص ٣٤١٢ ) ، البرهان ( ١٤٧ / ٢ ) ، الاتقان ( ٢٢١ / ٢ ) .

( ٢ ) البرهان ( ١٤٩ / ٢ ) ، الاتقان ( ٢٢٢ / ٢ ) ، تفسير ابن عباس ( ٤ / ١ ) .

( ٣ ) المحرر الوجيز ( ١٩ / ١ ) . ( ٤ ) الاتقان ( ٢٢٩ / ٢ ) .

- القسم الأول -

\* الطرق الموصلة إلى أبيّ بن كعب رض الله عنه \*

## \* الطرق الصحيحة \*

رقم الحديث

السند

- ١- عبد الحميد بن جعفر - العلاء بن عبد الرحمن - عبد الرحمن بن يعقوب - أبو هريرة .
- ٢- مالك - العلاء بن عبد الرحمن - أبو سعيد مولى عامر
- ٣- شعبه - العلاء بن عبد الرحمن - عبد الرحمن بن يعقوب
- ٤- علي بن الحسين - علي بن عاصم - سعيد بن أبي عروبة - قتادة الحسن ١٧
- ٥- ثابت البناني - الحسن - عتي بن ضمرة ٢٢
- ٦- عمرو بن علي - يحيى - سفيان - حبيب - سعيد بن جبير - ابن عباس -
- عمر بن الخطاب ٢٨
- ٧- هشيم - يونس - عمر بن الخطاب ٤٩
- ٨- أبو بكر بن أبي شيبة - عبد الأعلى - الجريري - أبو السليل -
- عبد الله بن رباح . ٧٠
- ٩- محمد بن حبان - عبد الله بن محمد بن سليم - عبد الرحمن بن إبراهيم -
- الوليد الأوزاعي - يحيى بن كثير - الطفيل بن أبي كعب . ٧١
- ١٠- المثنى - ابن الهيثم - ابن أبي جعفر - أبو جعفر - الربيع - أبو العالية . ٩٠
- ١١- هشام بن اسماعيل الدمشقي - محمد بن شعيب - محمد بن عبد الله بن مسعود ٩٥
- ١٢- وكيع - يزيد - إبراهيم بن العلاء - مسلم - عبيد بن عمير ٩٧
- ١٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم - عباس بن حمدان - أحمد بن داود ، عمرو
- ابن عبد الغفار - إسماعيل بن أبي خالد - الشعبي - مسروق . ١٠٥
- ١٤- ابن بشار - عبد الرحمن - سفيان - الأعشى - أبي الضحى - مسروق ١١٧
- ١٥- أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى - أبو عصمة سهل بن المتوكل
- عمر بن مزروق - شعبة - قتادة - أنس . ٢٠٠
- ١٦- مصعب بن عبد الله الزبيري - عبد العزيز بن محمد - شريك بن عبد الله
- ابن أبي غر - عطاء بن يسار . ١٩٠

| رقم الحديث | السند                                                                                                           |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٣٥        | ١٧- يونس بن عبد الأعلى - ابن وهب - هشام بن سعد - عبيد الله بن عمير -<br>عبد الرحمن بن أبي ليلى .                |
| ٤١١، ٣٤٥   | ١٨- الزهري - أبو بكر بن عبد الرحمن - مروان بن الحكم - عبد الرحمن بن الأسود<br>ابن عبد يفيوت                     |
| ٣٧٥        | ١٩- أبو بكر بن أبي شيبة - غندر - شعبة - قتادة - عزرة - الحسن العُرنسي -<br>يحيى الجزار - عبد الرحمن بن أبي ليلى |
| ٢٣٩        | ٢٠- محمد بن اسحق بن محمد المسيبي - أنس بن عياض - يونس بن زياد -<br>ابن شهاب - أنس بن مالك                       |
| ٢٥٩        | ٢١- الحميدى - سفيان - عمرو بن دينار - سعيد بن جبير - ابن عباس                                                   |
| ٤٠١، ٤٠٠   | ٢٢- يحيى بن يحيى - عيثر - سليمان التيمي - أبي عثمان النهدي                                                      |
| ٥٠٥        | ٢٣- محمد بن سهران الرازي - الوليد بن مسلم - الأوزاعي - عدة - زر                                                 |
| ٥٠٩        | ٢٤- أبو الوليد - حماد بن سلمة - ثابت - أنس                                                                      |
| ٣٨٧        | ٢٥- محمد بن المثنى - عبد الوهاب - داود - محمد بن أبي موسى - زياد                                                |
| ٣٩١        | ٢٦- أبو معاوية بشر بن ربيعة - سفيان - الزهري - أنس بن مالك                                                      |
| ٣٩٢        | ٢٧- عمرو بن الناقد - يعقوب بن إبراهيم بن سعد - أبوه - صالح - ابن شهاب<br>- أنس بن مالك                          |
|            | ٢٨- أبو كامل وفضل بن حسين وأبو معن الرقاشي - خالد بن                                                            |
| ٤٣٧        | الحارث - عبد الحميد بن جعفر - أبوه - سليمان بن يسار - عبد الله بن                                               |
| ٥١٣        | الحارث بن نوفل .                                                                                                |
| ٥١٤        | ٢٩- عثيم - حصين - هلال بن يساف - عبد الرحمن بن أبي ليلى .                                                       |
| ٥١٤        | ٣٠- علي بن عبد الله - سفيان - عدة بن أبي لبابة - زر بن حبیش                                                     |
| ٥١٤        | ٣١- علي بن عبد الله - سفيان - عدة بن أبي لبابة - عاصم - زر بن حبیش                                              |

\* الطرق الصحيحة لغيرها \*

رقم الحديث

السند

- ١ - أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن عيسى -  
الحسين بن الفضل - محمد بن سابق - أبو جعفر الرازي - الربيع  
ابن أنس - أبي العالية

\* الطرق الحسنة \*

٢١

١ - يونس - الحسن - عتي

٣٣، ٨٥، ٩٢، ١٣٠، ١٣٥، ١٨١

٢ - أبو جعفر - الربيع - أبو العالية

٣٨٠، ١٥٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٩٧

٢١٧، ٢٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢

- ٣ - محمد بن منصور - يعقوب بن إبراهيم - أبوه إبراهيم - ابن إسحاق - عبد الله  
ابن أبي بكر - يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة - عارة

٧٥

ابن عمرو بن حزم

١٢٤، ٣٠٦، ٣٠٦، ٤٩٦، ٣٢٩

٤ - الحسين بن واقد - الربيع بن أنس - أبي العالية

٥ - علي بن سهل - حجاج بن محمد - أبو جعفر - الربيع - أنس - أبي العالية ٢٣٠

٦ - محمد بن صالح بن هاني - أبو سعيد محمد بن شاذان - أحمد بن سعيد

٣٣٤ الدارمي - الحسين بن واقد - أبوه الربيع بن أنس - أبي العالية

٧ - محمد بن أبي بكر المقدمي - معتمر بن سليمان - سفيان الثوري - أبي سلمة

٣٣٥ الربيع - أبي العالية

٨ - إسماعيل بن جعفر - المبارك بن فضالة - عاصم بن أبي النجود - زر بن حبیش ٣٧٦

٩ - زهير بن محمد - عبد الله بن محمد بن عقيل - الطفيل بن أبي<sup>٩</sup> بن كعب ٢٥٣، ٣٨٤

١٠ - أبو عمار - الفضل بن موسى - عيسى بن عبيد - الربيع بن أنس - أبي العالية

٢٣٧

- أبي<sup>٩</sup> بن كعب

١١ - هشام بن عمار - الوليد بن مسلم - سعيد بن بشير - قتادة - مجاهد - ابن عباس

٤- السندرقم الحديث

- ١٢- سفيان - عبد الله بن محمد بن عقيل - الطفيل بن أبي بن كعب<sup>٩</sup> ٣٩٤، ٣٩٣، ١٤
- ١٣- اسحاق بن عيسى - ابن لهيعة - بكر - بسر بن سعيد - أبي - عمر ٤٧٤
- ١٤- عثمان بن أبي شيبة - أبو حفص الأبار - الأعمش - طلحة وزيد - زر - سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى - أبيه ٥٠٣
- ١٥- محمد بن جعفر وحجاج - شعبة - عاصم بن بهدلة - زر بن حبیش ٥٠٦

\* الطرق الحسنة لغيرها \*

- ١- حبيب بن أبي ثابت - زر - سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى - أبوه ٤٤-٤٢
- ٢- ابن وكيع - غندر - هشام الدستوائي - قتادة - الربيع بن زياد ١٢٥
- ٣- أبو نعيم - عبد الله بن عامر الأسلمى - عمران بن أبي أنس - سهل بن سعد ١٩٦
- ٤- محمد بن المثنى - عبد الصمد - شعبة - علي بن زيد - يوسف - ابن عباس ١٩٨
- ٥- ابن البرقي - عمرو بن أبي سلمة - زهير - عن سمع أبا العالية ٢٠٥

\* الطرق الضعيفة \*

- ١- ابن بشار - عبد الأعلى - سعيد - قتادة ١٠٩
- ٢- عبد الأعلى - سعيد - قتادة - أبي بن كعب وجابر وابن عباس ١١٠
- ٣- أحمد بن المغيرة الحمصي - عثمان بن سعيد - عيسى بن أبي اسحق - أشعث - الحسن . ١١١
- ٤- محمد بن عبيد - محرز أبي رجاء - صدقة - إبراهيم بن مرة ١٢٦
- ٥- علي بن الحسين - عمر بن عثمان - بقية - أرطاة - المعلى بن إسماعيل - رجل سأل أبي بن كعب ٣٥٦، ١٤٦
- ٦- أبو كريب - يونس بن محمد - أبان بن يزيد العطار - قتادة ١٩٩
- ٧- يحيى بن عبد الله مولى ابن هاشم - محمد بن أبان - أبي اسحق - سعيد ابن جبير - ابن عباس ٢٢٨



| رقم الحديث   | السند                                                                                                                                                                                    |
|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٣٨          | ٨- هشام بن عمار - الوليد بن مسلم - سعيد بن بشير - قتادة - مجاهد - ابن عباس .                                                                                                             |
| ٢٧٩          | ٩- حدث الامام الطبري عن عبد الله بن جعفر - أبيه - الربيع بن أنس - أبي العالية الرياحي .                                                                                                  |
| ٨            | ١٠- يوسف بن عيسى - الفضل بن موسى - يزيد بن زياد - عبد الملك بن عمير - عبد الرحمن بن أبي ليلى                                                                                             |
| ١٢-٧         | ١١- أحمد بن يعقوب الثقفي - يوسف بن يعقوب القاضي - محمد بن أبي بكر المقدمي أبو جناب - عبد الله بن عيسى - عبد الرحمن بن أبي ليلى .                                                         |
| ٢٠           | ١٢- علي بن الحسين - علي بن عاصم - سعيد بن أبي عروبة - قتادة - الحسن                                                                                                                      |
| ٣٧١، ٣٤٠، ٤٣ | ١٣- أبو عبد الله الطهراني - اسماعيل بن عبد الكريم - اسحاق بن محمد المسيبي - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم - جماعة من التابعين .                                                         |
| ٥٤           | ١٤- ميهم - عمار - ابن أبي جعفر - أبو جعفر - الربيع - أبو العالية .                                                                                                                       |
| ٨٣           | ١٥- زكريا بن يحيى الضرير - شبابة - مخلد بن عبد الواحد - علي بن زيد - عطاء بن أبي ميمونة - زر بن حبيش                                                                                     |
| ٩٤           | ١٦- محمد بن أحمد بن بابويه - أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله - حجاج بن نصير - أبو أنمية بن يعلى الثقفي - موسى بن عقبة - اسحاق بن يحيى - عبادة بن الصامت .                                   |
| ١٠٠          | ١٧- محمد بن اسماعيل بن سمره - محمد بن يعلى السلمي - عمر بن صبيح - عبد الرحمن بن عمرو - مكحول .                                                                                           |
| ١٠٧          | ١٨- أبو حذيفة موسى بن مسعود - سفيان - عاصم - زر بن حبيش                                                                                                                                  |
| ٣٠٨، ٣٠٧     | ١٩- معمر - قتادة                                                                                                                                                                         |
| ٣٤٢          | ٢٠- الحسن - عبد الرزاق - معمر - قتادة                                                                                                                                                    |
| ٣٨٥          | ٢١- أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان - أبو بكر محمد بن أحمد بن محبوب - العسكري - أبو عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي - محمد بن مصفى - بقية - روح بن مسافر - مقاتل بن حيان - أبي العالية |

## السند

## رقم الحديث

- ٢٢- محمد بن بشار - أبو أحمد - سفيان - منصور - خيثمة - الحسن  
٤٠٥
- ٢٣- علي بن حجر - الوليد بن مسلم - زهير بن محمد - رجل - أبي العالية  
٤١٢
- ٢٤- بشر - يزيد - سعيد - قتادة - أبي الجليل - مجاهد  
٤٣١
- ٢٥- الحسن بن قزعة البصري - سفيان بن حبيب - شعبة - ثوير - أبيه -  
الطفيل بن أبي<sup>٩</sup> بن كعب  
٤٤١
- ٢٦- عتبة بن مكرم - يونس - عبد الغفار بن القاسم - عدي بن ثابت - زر بن حبيش  
٥١١٤٤٩
- ٢٧- أبو كريب وأبو السائب - ابن ادريس - مطرف - عمر بن سالم  
٤٧١
- ٢٨- أبو بكر المقدمي - عبد الوهاب الثقفي - المثنى - عمرو بن شعيب - أبيه -  
عبد الله بن عمرو  
٤٧٢
- ٢٩- أبو كريب - مالك بن اسماعيل - ابن عيينة - عبد الكريم بن أبي المخارق -  
٤٧٣
- ٣٠- محمد بن عمرو قد الأسلي - سليمان بن داود الحصين - أبيه - عكرمة  
- ابن عباس.  
٤٣٢
- ٣١- محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز - يونس بن محمد - معاذ بن محمد بن  
أبي<sup>٩</sup> بن كعب - أبي<sup>٩</sup> محمد بن معاذ - محمد  
٥٠٤

- القسم الثاني -

\* تتبع تفسيره وسروياته في التفسير والحكم عليهما \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْفَتْحَةِ

### \* ماجاء في فضل فاتحة الكتاب \*

١- قال الإمام البغوي رحمه الله : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الكيال ، أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخُزاعي يعرف بفضلان ، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا خالد بن مخلد القطواني ، حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير وهو أخو اسماعيل ، عمن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو قائم يصلي ، فصاح به ، فقال : " تعال يا أباي " فعجل أبي في صلاته ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ما منعك يا أباي أن تجيئني إذ دعوتك ؟ أليس الله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ قال أباي : لا جرم يا رسول الله ، لا تدعوني إلا أجبتك وإن كنت مصلياً ، قال : " تحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلاً ؟ " فقال أباي : نعم يا رسول الله ، فقال : " لا تخرج من باب المسجد حتى تتعلمها " والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي يريد أن يخرج من المسجد ، فلما بلغ الباب ليخرج قال له أباي : السورة يا رسول الله فوقف ، فقال : " نعم كيف تقرأ في صلاتك ؟ " فقرأ أباي أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ولا في القرآن مثلاً ، وإنما لهي السبع من المثاني التي آتاني الله عز وجل " .

( ١ ) شرح السنة : ( ٤ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ ) في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب ، وقال هذا حديث صحيح ، وأخرجه بهذه القصة وبالألفاظ متقاربة الإمام مالك في الموطأ : ( ١ / ٨٣ ) في الصلاة باب ماجاء في أم القرآن رقم ( ٣٧ ) ، والإمام أحمد في مسنده : ( ٢ / ٤١٣ ) ، ( ٥ / ١١٤ ) ، وعبد بن حميد في المنتخب : ( ١ / ١٩٠ ) من مسند أبي بن كعب ، والترمذي في السنن : ( ٥ / ١٥٥ ، ١٥٦ ) في فضائل القرآن باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب ، وقال هذا حديث حسن صحيح . وابن خزيمة في صحيحه : ( ١ / ٢٥٢ ) في الصلاة باب فضل قراءة فاتحة الكتاب . والحاكم في المستدرک : ( ٢ / ٢٥٧ ) ، ( ١ / ٥٥٧ ، ٥٥٨ ) وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى : ( ٢ / ٣٧٦ ) في الصلاة ، باب تعيين القراءة المطلقة فيما روينا بالفاتحة بمثله .

٢ - وأخرجه أيضا الإمام البخاري بدون ذكر القصة السابقة قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني ، أنا عبد الله بن عمر الجوهري ، نا أحمد بن علي الكشميهني ، حدثنا علي بن حجر ، نا إسماعيل بن جعفر ، نا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **اقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن** ، فقال : **"والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ، وإنما السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت"** .

٣ - وأخرجه - بدون ذكر القصة السابقة وزيادة \* وهي مقسومة بيني وبين عبد الله \* ، الإمام الترمذي قال : **حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد ابن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال :** **قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبد الله ولعبد الله ما سأل "** .

---

٢ - شرح السخنة : ( ٤ / ٤٤٤ ) في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه البخاري من غير طريق العلاء عن أبي هريرة ، وأخرجه من رواية أبي سعيد بن المعلى .  
والحديث أخرجه بدون القصة السابقة أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ( ص ١٥٢ ) باب فضل فاتحة الكتاب رقم ( ٣٨٧ ) ، والإمام أحمد في مسنده : ( ٢ / ٣٥٧ ) ، وابن خزيمة في صحيحه : ( ١ / ٢٥٢ ) في الصلاة ، باب فضل فاتحة الكتاب . والحاكم في المستدرک : ( ١ / ٥٥٨ ) - بنحوه بدون ذكر قصة الإجابة - وصححه ووافقه الذهبي .

٣ - سنن الترمذي : ( ٥ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ) في تفسير القرآن باب " ومن سورة الحجر " . وأخرجه بهذه الزيادة عبد الله بن أحمد في المستدرک في زياداته : ( ٥ / ١١٤ ) ، والنسائي في سننه : ( ٢ / ١٣٩ ) في الافتتاح باب قوله تعالى : \* **ولقد آتيناك سبعا من المثاني** \* ، وابن حبان في صحيحه : ( ٢ / ٧٥ ) في التفسير .

٤- وقال أيضا حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أبي<sup>١</sup> وهو يصلي فذكر سر نحوه بمعناه .

٥- وأخرجه الإمام الطبري عن أبي هريرة مرفوعا من طريقين وذكر قصة الفاتحة دون

قصة الاجابة :

الأول قال : حدثني أحمد بن المقدام العجلي ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا روح بن القاسم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي<sup>٢</sup> : " اني أحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، قال : نعم يا رسول الله ، قال : اني لأرجو أن لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني ، فجعلت أتباطأ مخافة أن يبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنوت قلت : يا رسول الله ما السورة التي وعدتني ؟ قال : ما قرأ في الصلاة ؟ فقرأت عليه أم القرآن فقال : والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته " .

٤- سنن الترمذي : ( ٢٩٨ / ٥ ) في تفسير القرآن باب " ومن سورة الحجر " وذكر الترمذي بطوله بدون الزيادة : ( ١٥٥ / ٥ ) في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب وقال هذا حديث حسن صحيح .

٥- جامع البيان : ( ٥٨ / ١٤ ) ( الحلبي ) عند تفسير قوله تعالى من سورة الحجر : \* ولقد آتيناك سبعا من المثاني \* آية ( ٨٧ ) .

\* هكذا في نسخة الطبري المطبوعة ، ولم أجد في كتب التراجم ذكرا لرواية روح عن أبيه ، والذي ذكره المزي في تحفة الأشراف ( ٢٢٧ / ١٠ ) من رواية روح عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه ، وعزاء للنسائي في الكبرى ، وبهذا يتبين وجود سقط بين ( روح ) و ( أبيه ) والساقط هو العلاء بن عبد الرحمن كما ذكره المزي . والله أعلم ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات إلا شيخ الطبري ، أحمد بن المقدام العجلي قال الحافظ في التقريب رقم ( ١١٠ ) : صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته . وقال الحافظ الذهبي عنه : أحد الأثبات المسندين ، قال ابن خزيمة : كان كيسا =====

الثاني ، قال : حدثني الحسن بن محمد ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : ثنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب فقال : \* أتعجب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فكيف تقرأ في الصلاة ؟ فقرأت عليه أم الكتاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أنزلت سورة في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها السبع المثاني والقرآن العظيم \* .

=== صاحب حديث . . . وإنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه . . . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، اهـ . الميزان : ( ١ / ٥٨ ) .

وذكر الحافظ في مقدمة الفتح : ( ص ٣٨٧ ) الرد على توهين أبي داود له ، قال : ( وتعقب ابن عدى كلام أبي داود هذا فقال لا يؤثر ذلك فيه لأنه من أهل الصدق . وقال الحافظ : وقد احتج به البخاري والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم ) اهـ ، وفي الإسناد كذلك العلاء : وهو صدوق ربما وهم . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . انظر التقريب رقم ( ٥٢٤٧ ) . فالحديث بهذا الإسناد لا يقل عن الحسن إن شاء الله تعالى .

الثاني : جامع البيان ( ١٤ / ٥٩ ) ، وأخرجه أحمد في المسند ( ٢ / ٤١٣ ) ، بمعناه ، ورجال هذا السند ثقات إلا عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني وثقه يحيى بن معين وروى عنه أيضا توهينه ، وقال الذهبي في الميزان : ( ٢ / ٥٤٥ ) ( ضعفه الدارقطني وقال النسائي ليس بالقوي وقيل وثقه البخاري وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ) اهـ . وقال ابن حبان في المجروحين : ( ٢ / ٦٠ ) ( منكر الحديث يروى ما لا يتابع عليه ، وليس بمشهور في العدالة فيقبل منه ما انفرد ، على أن التنكب عن أخباره أولى عند الاحتجاج ) اهـ .

أما اعتماد الشيخ العلامة أحمد شاكر في ( تعليقه على تفسير الطبري ) ( ٦ / ١٠٤ ) على توثيق ابن معين فليس بمسلم فقد روى عن ابن معين توهينه كذلك ، راجع تعجيل المنفعة ( ص ٢٤٦ ) . والذي يظهر والله أعلم أن النكارة تأتي فيما ينفرد به ، فإذا وجد ما يتابعه ويقوى روايته أخذ بها ولا حرج ، والأمر هنا كذلك والله الحمد والمنة . وأيضا العلاء بن عبد الرحمن صدوق أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن . انظر الجرح ( ٦ / ٣٥٧ ) ، والتقريب رقم ( ٥٢٤٧ ) .



٦ - وأخرجه الطبري أيضا بذكر قصة الفاتحة دون قصة الأجابة لكنه عن أبي بن كعب مرفوعاً ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر عن الملا بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ؟ قلت : بلى قال : إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ، فجعل يعد ثنسي ويده في يدي ، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها ، فلما قرب من الباب قلت : يا رسول الله السورة التي وعدتني ، قال : كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة ؟ قال فقرأ فاتحة الكتاب ، قال : هي هي ، وهي السبع المثاني التي قال الله تعالى : \* ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم \* - الذي أوتيت .

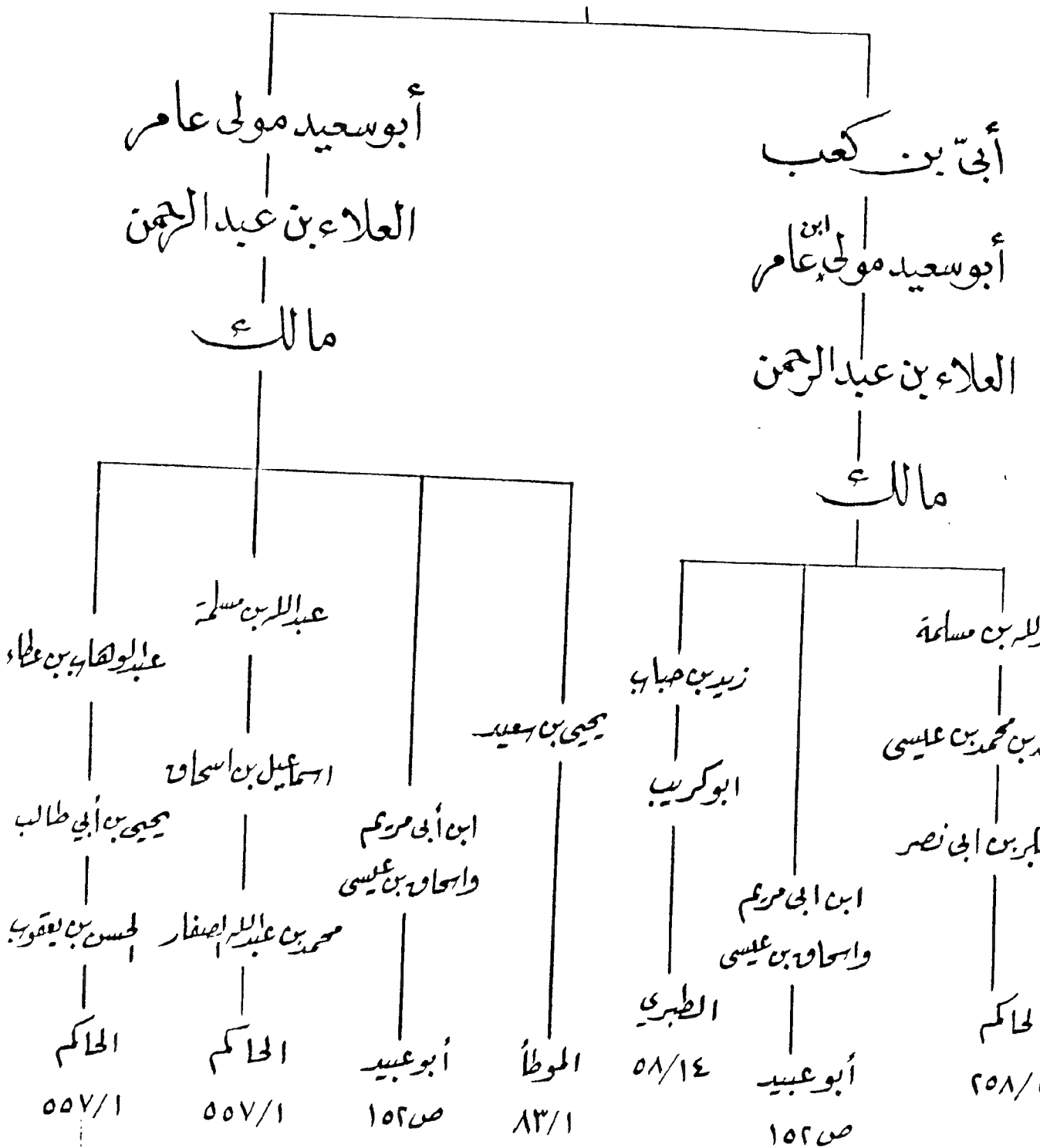
٦- جامع البيان ( ١٤ / ٥٨ ) ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في المسند في زياداته ( ١١٤ / ٥ ) وكذلك مع اختلاف يسير في اللفظ عبد بن حميد في المنتخب : ( ١ / ١٩٠-١٩١ ) ، وابن خزيمة في صحيحه : ( ١ / ٢٥٢ ) ، وابن حبان في صحيحه ( ٢ / ٧٥ ) ، والحاكم في المستدرک ( ١ / ٥٥٧ ) ، ( ٢ / ٢٥٨ ) ، ( ٢ / ٣٥٤ ) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

هذا الحديث أورده أبو الليث السمرقندي ت ٣٧٥ هـ في بحر العلوم : ( ١ / ٢٢٣ ) ، والبهقي ت ٥١٦ هـ في تفسيره ( ١ / ٤٣ ) ، وابن الجوزي : ت ٩٦ هـ في زاد المسير ( ١ / ١٠ ) ، والقرطبي ت ٦٧١ هـ في الجامع لأحكام القرآن ( ١ / ١٠٩ ) ، وابن كثير ت ٧٧٤ هـ في تفسيره ( ١ / ٩ ) ، والسيوطي ت ٩١١ هـ في الدر المنثور ( ١ / ٤ ) .

۱۔ مکتبہ اسلامیہ

عبد الرحمن بن عوف

| ردیف | نام                      | تاریخ تولد | تاریخ وفات | سابقه    |
|------|--------------------------|------------|------------|----------|
| ۱    | محمد بن جعفر بن ابی کثیر | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۲    | خالد بن محمد بن ابی کثیر | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۳    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۴    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۵    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۶    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۷    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۸    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۹    | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۱۰   | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۱۱   | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |
| ۱۲   | محمد بن علی بن ابی کثیر  | ۴۵۰/۴      | ۵۵۰/۴      | ابو جعفر |



النبي صلى الله عليه وسلم

اُجے بنے کعب

أبو هريرة

عبد الرحمن بن يعقوب

العلامة ابن عبد الرحمن

عبد الحميد بن جعفر

أَبُو إِسْمَاعِيلَ (هَمَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ)

لفضل بن موسیٰ

محمد بن معمر ربنی  
القیسی

أحمد بن عبد الحميد  
الحارثي

أبي شيبة  
أبو كبرج

|         |         |                |
|---------|---------|----------------|
| أبو بكر | أبو عمر | أبو بكر بن أبي |
|         |         | حشبة           |

محمد بن عبد الله بن نعيم

أبو كريب أبو طاهر عبد الله عبد الله محمد بن يعقوب

الحسين بن عریف

عبد اللہ بن احمد  
بن موسیٰ

۱۴۱۱ (۱۷۵۵)

عبد بن محمد (۱۹۰/۱)

این میان (۷۵/۵)

1975 (2/105)

1975 (2/304)

10/31)

18/10/311)

— ابن خزيمة (٢٥٢/١)

— ۱۱۴۵ (۳۱/۷۰)

النسابة في (٩١٤)

الترمذي  
(٢٩٧/٥)

.....

====\* دراسة الأسانيد :

هذا الحديث مجموع طرقه عشرة طرق ، وعدد رواياته التي تجمعت لدى

أحد وثلاثون رواية بيانها كالتالى :-

- أ- ورد عن أبى هريرة مرفوعاً من ستة طرق .
  - ب- ورد عن أبى هريرة عن أبى بن كعب مرفوعاً من طريق واحد .
  - ج- ورد عن أبى سعيد مولى ابن عامر عن أبى بن كعب مرفوعاً من طريق واحد .
  - د- ورد عن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبى بن كعب مرفوعاً من طريق واحد .
  - هـ- ورد عن أبى سعيد مولى ابن عامر مرسلاً من طريق واحد .
- وتفصيل ذلك كالاتى :-

أولاً :-

- ١- رواه أبو عبيد ، وأحمد ، والبخارى من طريق إسماعيل بن جعفر .
- ٢- رواه أحمد ، وابن جرير من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم .
- ٣- رواه الترمذى من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى .
- ٤- رواه النسائى والطبرى من طريق روح بن القاسم .
- ٥- رواه ابن خزيمة من طريق حفص بن ميسرة .
- ٦- رواه الطبرى والبيهقى والبخارى من طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير سكتهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج على أبى بن كعب فذكر الحديث مع اختلاف يسير فى الألفاظ ، وجعلوه من مسند أبى هريرة .

ثانياً :-

- ١- أخرجه أحمد ، وعبد بن حميد ، والطبرى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، من طريق أبى اسامة عن عبد الحميد بن جعفر .
- ٢- وأخرجه الترمذى والنسائى من طريق الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر .

كلهم عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وجعلوه من مسند أبى بن كعب .

ثالثاً :- أخرجه الحاكم من طريق شعبة لكن عن العلاء عن أبيه عن أبى بن كعب مرفوعاً بدون ذكر أبى هريرة .

رابعاً :- أخرجه أبو عبيد والطبرى من طريق مالك عن العلاء عن أبى سعيد مولى ابن عامر عن أبى بن كعب مرفوعاً ، وكذا الحاكم ووافقه الذهبى .

=====

.....

=== خامسا : أخرجه مالك وأبو عبيد والحاكم عن أبي سعيد مولى ابن عامر مرسلا .

ورجح الترمذى كونه من مسند أبي هريرة فقال بعد تخريجه للحدِيثين ( ٢٩٨ / ٥ ) :  
( حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن  
جعفر ، هكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن ) أهـ .

ووافقه الحافظ فى الفتح ( ١٥٧ / ٨ ) فقال : ( وقد أخرجه الحاكم أيضا من طريق  
الأعرج عن أبي هريرة " أن النبى صلى الله عليه وسلم نادى أبى بن كعب " وهو  
سابقوى مارجحه الترمذى ) أهـ . وتعقبهما الزرقانى فى شرحه على الموطأ ( ١٧٢ / ١ )  
فقال : ( ولكن حيث صحت الطريق عن أبى بن كعب أيضا فأى مانع من كونهما  
جميعا روى الحديث ) أهـ .

وبالنظر إلى طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة فقد رواه عنه ستة من الرواة كلهم  
ثقات إلا عبد العزيز بن محمد الدراوردى صدوق ، وخالف هؤلاء الستة عبد الحميد  
ابن جعفر وهو صدوق ربما وهم فقال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن  
أبى بن كعب مرفوعا ، ولهذا رجح الترمذى والحافظ ابن حجر قصة أبى بن كعب  
فى الفاتحة من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ، ولا يقدح ذلك فى صحة طريق  
عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبى بن كعب مرفوعا  
وقد قال الحاكم بعد تخريجه احدى روايتيه صحيح على شرط مسلم ووافقه  
الذهبى ( ٢٥٨ / ٢ ) .

وأما طريق مالك عن العلاء عن أبي سعيد مولى ابن عامر فقد رواه أبو سعيد هذا  
مرة مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم ومرة عن أبى بن كعب مرفوعا .

وأبو سعيد مولى ابن عامر تابعى من موالى خزاعة كما فى فى التقریب برقم ( ٨١٣٢ )  
وذكر أسماء الطبعين ( ٢٩٤ / ٢ ) والتهذيب ( ١١١ / ١٢ ) وحكم ابن عبد البر  
على حديثه هذا بالإرسال ، ذكر ذلك القرطبى فى تفسيره ( ١١٠ / ١ ) ، وقال ابن  
كثير فى تفسيره ( ١٠ / ١ ) : ( هذا ظاهره أنه منقطع إن لم يكن سمعه أبو سعيد  
هذا من أبى بن كعب فإن كان قد سمعه منه فهو على شرط مسلم ) أهـ .

ولم أجد فى كتب التراجم التى بين يدي ما يفيد سماع أبى سعيد من أبى بن كعب  
رضى الله عنه وروايته عن أبى بن كعب وردت بالعنينة ولم يصرح فيها بالسماع  
والله أعلم . وحكم الحافظ ابن حجر عليه بالإرسال عند تخريجه أحاديث الكشاف

( ٤ / ٤ ) .

وأما الذى أخرجه الحاكم فى المستدرک ( ٥٥٨ / ١ ) من طريق شعبة عن العلاء

عن أبيه عن أبى بن كعب ففیه نظر ، فان والد العلاء وهو عبد الرحمن بن يعقوب =====

.....

== مولى الحرقة لم أجد له فيما بين يدي من كتب التراجم رواية عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب ، وأظن والله أعلم أن هذا خطأ مطبعي ، والصواب العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ، ويدل على ذلك ما قاله الحافظ في الفتح ( ١٥٧/٨ ) : ( وأخرجه الترمذي وابن خزيمة من طريق عبد الحميد بن جعفر والحاكم من طريق شعبة كلاهما عن العلاء مثله لكن قال " عن أبي هريرة رضي الله عنه " . أهـ . وبإشارة إلى أن أبي هريرة رضي الله عنه تؤكد أن طريق شعبة يكون عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة كما أن طريق عبد الحميد بن جعفر يكون عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ، والله أعلم .

تنبيهات :-

( الأول ) : روى الواقدي هذا الحديث عن محمد بن معاذ عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى عن أبي بن كعب ، ولعله دخل عليه الغلط حيث ظن أن أبا سعيد مولى ابن عامر الذي في رواية مالك هو ابن المعلى الذي في رواية البخاري ومنشأ الغلط تشابه القصتين وقد علق الحافظ على ذلك قائلا ( ١٥٧/٨ ) : ( والواقدي شديد الضعف إذا انفرد فكيف إذا خالف ، وشيخه مجهول ، وأظن أن الواقدي دخل عليه حديث في حديث . ) أهـ .

( الثاني ) : وقع وهم لابن الأثير في جامع الأصول ( ٤٦٦/٨ ) حيث ظن أن أبا سعيد شيخ العلاء بن عبد الرحمن في رواية مالك هو أبو سعيد بن المعلى فإن ابن المعلى صاحب أنصاري من أنفسهم مدني وذلك تابعي من موالى خزاعة ، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ١٠/١ ) ، والحافظ ابن حجر في الفتح ( ١٥٧/٨ ) .

( الثالث ) : وهم الغزالي والفخر الرازي وتبعه البيضاوي فنسبوا حديث أبي سعيد ابن المعلى الذي رواه البخاري بنحو هذه القصة إلى أبي سعيد الخدري . وقد نبه على ذلك الحافظ في الفتح ( ١٥٧/٨ ) .

( الرابع ) : قال الحافظ في الفتح ( ١٥٧/٨ ) معلقا على وقوع قصة أبي بن كعب في الفاتحة لأبي سعيد بن المعلى : ( وجمع البيهقي بأن القصة وقعت لأبي بن كعب ولأبي سعيد بن المعلى ، ويتعين المصير إلى ذلك لا اختلاف مخرج الحديثين واختلاف سياقهما . ) أهـ .

أما اختلاف المخرج ففي رواية البخاري قال : حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي في المسجد ، فذكر الحديث . . .

=====

.....

- =====
- وأما اختلاف سياقهما ، ففي حديث أبيّ ( فالتفت أبيّ فلم يجبه ) أى لم يأتسه .
- وفى قصة أبي سعيد بن المعلّى ( فلم آتته حتى صليت ثم أتيتها ) .
- وفى قصة أبي سعيد بن المعلّى " ألم يقل الله تعالى استجيبوا " .
- وفى قصة أبيّ بن كعب ( أوليس تجد فيما أوحى الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول ... الآية ) .
- وفى قصة أبي سعيد بن المعلّى ( ثم أخذ بيدي ) ، وفى قصة أبيّ بن كعب ( يحدثني وأنا أتباطأ مخافة أن يبلغ الباب قبل أن ينقضى الحديث ) .
- وفى قصة أبي سعيد بن المعلّى ( لأعلمك سورة هي أعظم السور ) .
- وفى قصة أبيّ بن كعب ( أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ) .
- وفى قصة أبي سعيد بن المعلّى ( ألم تقل لأعلمك سورة ) .
- وفى قصة أبيّ بن كعب ( قلت يا رسول الله ما السورة التي قد وعدتني )
- وفى قصة أبي سعيد ( قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم ) .
- وفى قصة أبيّ بن كعب ( إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ) .

#### رجال الحديث :-

نظرا لكثرة طرق الحديث فساكنفى هنا بالترجمة للرواة الذين دارت عليهم

الروايات :-

- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى مولا هم المدني أخو إسماعيل وهو الأكبر ثقة من السابعة، أخرج له الستة . انظر التقريب برقم ( ٥٢٨٤ ) والتهذيب ( ٩٤/٩ ) .
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى أبو اسحاق القارئ ثقة ثبت من الثامنة . أخرج له الجماعة سنة ١٨٠ هـ .
- انظر التقريب برقم ( ٤٣١ ) ، والتهذيب : ( ٢٨٧/١ ) .
- حفص بن ميسرة العقيلي بالضم أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ، ثقة ربما وهم من الثامنة سنة ١٨١ هـ .
- انظر التقريب برقم ( ١٤٣٣ ) ، والتهذيب : ( ٤١٩/٢ ) .
- عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني سنة ١٧٠-٢٤٥ هـ ، نزيل كرمان روى عن محمد بن المنكدر والعلاء بن عبد الرحمن ، روى عنه ابنه عبد الله وزيد بن الحباب

=====



.....

=== وعنان وغيرهم . قال ابن حبان وأبو داود والعقيلي منكر الحديث وعن ابن معين ليس بشيء وعنه أيضا هو ثقة . قال أبو حاتم ليس به بأس ، وقال أبو زرعة لا بأس به أحاديثه مستقيمة .

انظر الجرح : ( ٢١١ / ٢ / ٢ ) ، وتمجيل المنفعة : ( ص ٢٤٦ ) .

- روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث بالمعجمة والمثناة البصري ، ثقة حافظ من السادسة سنة ١٤١ هـ . أخرج له الستة عدا الترمذي . انظر

التقريب رقم ( ١٩٧٠ ) ، والتهذيب ( ٢٩٨ / ٣ ) .

- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدنسي ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة سنة ١٧٦ أو سنة ١٨٦ ، أخرج له الجماعة .

انظر التقريب برقم ( ٤١١٩ ) ، والتهذيب : ( ٣٥٣ / ٣ ) .

- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري صدوق ، رمى بالقدر وربما وهم ، من السادسة ، سنة ١٥٣ هـ روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة . انظر الجرح ( ١٠ / ٦ ) ، الميزان : ( ٥٣٩ / ٢ ) ، التقريب برقم

( ٣٧٥٦ ) ، التهذيب ( ١١١ / ٦ ) .

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الخرقى ، بضم المهملة وفتح الراء بعد ها قاف ، أبو شبل ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ، ربما وهم ، من الخامسة ، روى عن أبيه وابن عمر وأنس وغيرهم ، وعنه ابنه شبل وعبيد الله بن عمر وروح بن القاسم ومالك وحفص بن ميسرة وعبد الحميد بن جعفر والد راوردي وشعبة والسفيانان ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير وآخرون مات سنة بضع وثلاثين .

انظر الجرح ( ٣٥٧ / ٦ ) ، تهذيب الكمال ( ١٠٧٢ / ٢ ) ، الميزان : ( ١٠٢ / ٣ )

التهذيب ( ١٨٦ / ٨ ) ، التقريب برقم ( ٥٢٤٧ ) .

- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة والد العلاء ثقة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وغيرهم وعنه ابنه العلاء ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهما .

انظر الجرح ( ٣٠١ / ٥ ) ، تهذيب الكمال ( ٨٢٦ / ٢ ) ، التقريب برقم ( ٤٠٤٦ ) ،

التهذيب ( ٣٠١ / ٦ ) .

- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه

اليماني ، قال الحافظ ابن حجر في التقريب برقم ( ٨٤٢٦ ) : أبو هريرة الدوسي ،

.....

=== الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه . . . أم مات سنة ٥٧  
وقيل سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ وهو ابن ثمان وسبعين سنة. أخرج له الجماعة  
انظر الاستيعاب (١٦٢/١)، الإصابة : (٦٣/١٢)  
- أبي بن كعب : هو الصحابي الجليل رضى الله عنه ، تقدمت ترجمته في الباب  
الأول من هذه الرسالة .

( الحكم على الحديث ) :-

الحديث صحيح بمجموع طرقه، وسند بعض رواياته على شرط مسلم كما أشار الى ذلك الحافظ  
أبو عبد الله الحاكم في المستدرج ووافقه الذهبي (١/٥٥٧) ، (٢/٢٥٨) (٢/٢٥٤)  
والله تعالى أعلم .

فوائده :-

( الأولى ) : قال الحافظ في الفتح : ( يستنبط من تفسير السبع المثاني بالفاتحة  
أن الفاتحة مكية وهو قول الجمهور، خلافا لمجاهد ،  
وجه الدلالة أن الله امتن على رسوله بها ، وسورة الحجر مكية اتفاقا فيسدل  
على تقديم نزول الفاتحة عليها ، قال الحسين بن الفضل : هذه هفوة من مجاهد ،  
لأن العلماء على خلاف قوله ، وأغرب بعض المتأخرين فنسب القول بذلك لأبي  
هريرة والزهرى وعطاء بن يسار، وهكى القرطبي أن بعضهم زعم أنها نزلت مرتين<sup>(١)</sup> )  
وقال الواحدى بعد أن ساق حديث أبي بن كعب في الفاتحة ( وسورة الحجر  
مكية بلا اختلاف ، ولم يكن الله ليمنن على رسوله بايتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة  
ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمكة  
بضع عشرة سنة يصلى بلا فاتحة الكتاب . هذا ما لا تقبله العقول . )<sup>(٢)</sup> أهـ .  
( الثانية ) : قال الحافظ أيضا : ( وفيه دليل على أن الفاتحة سبع آيات ، ونقلوا  
فيه الاجماع ، لكن جاء عن حسين بن علي الجعفي أنها ست آيات لأنه لم يعدد  
البسمة ، وعن عمرو بن عبيد أنها ثمان آيات لأنه عدّها وعد " أنعمت عليهم "   
وقيل لم يعدد وعد " إياك نعبد " وهذا أغرب الأقوال . )<sup>(٣)</sup> أهـ .

( ١ ) فتح البارى ( ١٥٩ / ٨ ) .

( ٢ ) أسباب نزول القرآن ( ص ١٨ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ١٥٩ / ٨ ) .

.....

== ( الثالثة ) : زوى النسائي (١) والطبرى (٢) والحاكم (٣) بأسانيد قواها الحافظ  
ابن حجر عن ابن عباس رضى الله عنهما أن السبع المثنى هى السبع الطوال  
وفى لفظ الطبرى : البقرة ، وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ،  
قال الراوى : وذكر السابعة فنسيتها . وقال الحافظ فى الفتح : ( وفى رواية  
صحيحة عند ابن أبى حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير أنها يونس وعند الحاكم  
أنها الكهف . . . . . ثم قال : وقد روى الطبرى بإسنادين جيدين عن عمر  
عن على قال : " السبع المثنى فاتحة الكتاب . . . . . وإسناد حسن عن ابن عباس  
أنه قرأ الفاتحة ثم قال : " ولقد آتيناك سبعة من المثنى " قال : هى فاتحة  
الكتاب . ومن طريق أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال :  
السبع المثنى فاتحة الكتاب . قلت للربيع : انهم يقولون إنها السبع الطوال ،  
قال : لقد أنزلت هذه الآية وما نزل من الطوال شيء (٤) . بتصرف .  
وقال الإمام الطبرى فى تفسيره : ( وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من  
قال : عنى بالسبع المثنى : السبع المواتى هن آيات أم الكتاب لصحة الخبر  
بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ) (٥) .  
وعلى رشيد رضا على القول بإنها السبع الطوال بقوله : ( ولا حاجة إلى التفصيل  
فيه فإنه مردود لمخالفته للحدیث الصحيح المرفوع ، ولا قول لأحد مع قول الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، ومنه يعلم أن قوة الإسناد لا قيمة لها تجاه الدليل القوى  
على بطلان متن الرواية . ) (٦) .  
( الرابعة ) : قال العلامة ابن كثير : ( واستدلوا بهذا الحديث وأمثاله على  
تفاضل بعض الآيات والصور على بعض كما هو المحكى عن كثير من العلماء منهم  
اسحاق بن راهويه وأبو بكر بن العربى وابن الحفار من المالكية وذهبت طائفة  
أخرى إلى أنه لا تفاضل فى ذلك لأن الجميع كلام الله ولثلاثهم التفضيل نقص

- 
- ( ١ ) سنن النسائي ( ٢ / ١٤٠ ) .  
( ٢ ) جامع البيان ( ١٤ / ٥٢ ) .  
( ٣ ) مستدرک الحاكم ( ٢ / ٣٥٥ ) .  
( ٤ ) فتح البارى ( ٨ / ٣٨٢ ) .  
( ٥ ) جامع البيان ( ١٤ / ٥٨ ) .  
( ٦ ) تفسير المنار ( ١ / ٨٠ ) .

.....

== المفضل عليه وإن كان الجميع فاضلا ، نقله القرطبي <sup>(١)</sup> عن الأشعري وأبي بكر  
الباقلاني وأبي حاتم بن حبان البستي وأبي حبان ويحيى بن يحيى فى رواية عن  
الإمام مالك . (أهـ) <sup>(٢)</sup>

وذهب الإمام القرطبي إلى القول بالتفاضل وقال : ( والتفضيل إنما هو بالمعاني  
العجيبة وكثرتها ، لا من حيث الصفة ، وهذا هو الحق . . . ثم قال : وفى الفاتحة  
من الصفات ما ليس لغيرها ، حتى قيل : إن جميع القرآن فيها . وهى خمس وعشرون  
كلمة تضمنت جميع علوم القرآن . ومن شرفها أن الله سبحانه قسمها بينه وبين عبده ،  
. . والفاتحة تضمنت التوحيد والعبادة والوعظ والتذكير ، ولا يستبعد ذلك فى  
قدرة الله تعالى . (أهـ) <sup>(٣)</sup> يتصرف .

وذهب إلى ذلك أيضا الحافظ ابن حجر ، واستدل على التفضيل بقوله : ( ويؤيد  
التفضيل قوله تعالى " . . . نأت بخير منها أو مثلها " وقد روى ابن أبي حاتم من  
طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس فى قوله " نأت بخير منها " أى فى المنفعة  
والرقى والرفعة . (أهـ) <sup>(٤)</sup> والله أعلم .

(الخامسة) : قال الحافظ فى الفتح : ( وفيه أن الأمر يقتضى الفور لأنه عاتب الصحابي  
على تأخير إجابته . . . وفيه أن إجابة المصلى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم  
لا تفسد الصلاة ، هكذا صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم . (أهـ) <sup>(٥)</sup>

( السادسة ) : الحديث فيه دعوة لمكارم الأخلاق التى كان عليها المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ، ودليله قوله : " فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده " ،  
وفى لفظ آخر : " ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني " وذلك  
للتأنيس وتأكيد الود ، وهذا يستحسن من الكبير للصغير .

( ١ ) الجامع لأحكام القرآن ( ١ / ١٠٩ ، ١١٠ ) .

( ٢ ) تفسير القرآن العظيم : ( ١ / ١٠ ) .

( ٣ ) الجامع لأحكام القرآن : ( ١ / ١١٠ ، ١١١ ) .

( ٤ ) فتح البارى : ( ٨ / ١٥٨ ) .

( ٥ ) فتح البارى : ( ٨ / ١٥٨ ) .

٧ - قال الإمام أبو عبد الله الحاكم : أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي (\*) حدثني عمر بن علي المقدسي عن أبي جناب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا نبي الله إن لي أخا فيه وجع قال : وما وجعه ، قال به لم ، قال : فأتني به ، فأتاه به فوضعه بين يديه ، فموضه النبي صلى الله عليه وسلم بغاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة ، وهاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، وآية الكرسي وآية من آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو ، وآية من الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ، وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق ، وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ، وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وقل هو الله أحد والمعونتين ، فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط .

٧ - المستدرک ( ٤ / ٤١٢ ، ٤١٣ ) في الرقي والتسام .

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ( ٥ / ١٢٨ ) وابن ماجه في سننه من طريق أخرى ( ٢ / ١١٧٥ ) في الطب باب الغزع والأرق وما يتعود منه ، وكذا ابن السنني في عمل اليوم والليلة ص ٢٣٦ من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبي . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٥ / ١١٨ ) من طريق أخرى إلى أبي يعلى .

وأورده الشوكاني في فتح القدير ( ١ / ٣٨ ) .

( \* ) المقدم على وزن محمد مع التشديد . كذا في التقريب برقم ( ٤٩٥٢ ) .

بيان الإسناد : قال الحاكم بعد تخريجه الحديث : ( قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواية هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي ، والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : أبو جناب ضعفه الدارقطني ، والحديث منكر ) . أهـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٥ / ١١٨ ) في الطب ، باب رقية الجنون بعد أن ساق الحديث : ( رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليس ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقي رجاله رجال الصحيح . ) أهـ ، وقال أيضا عن رواية أبي يعلى : ( وفيه من لم يسم وأبو جناب وهو ضعيف لتدليس ووثقه ابن حبان ) . أهـ .

### \* ماجباء في الاستعانة :

٨ - قال الإمام أحمد بن شعيب النسائي : أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أخبرنا

الفضل بن موسى ، أخبرنا يزيد - يعني ابن زياد - عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : نحو هذا الحديث :

استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما ، فقال النبي صلى الله

عليه وسلم : " إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غيظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " .

== وقد ذكره ابن حبان في المجروحين ( ١١١ / ٣ ، ١١٢ ) وقال عنه : ( وكان ممن

يدلس على الثقات ماسع من الضعفاء ) فالترق به التاكيد التي يرويها عن المشاهير

فوهاء يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا . ( أ )

وقال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ( ٢٦٧ / ٨ ) : كان يحيى القطان يضعفه ،

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ( ص ٣٩٢ ) ، وفي الميزان اللذبي : ( قال :

( ٣٧١ / ٤ ) ( قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروي عنه ، وقال النسائي والدارقطني

ضعيف ، وقال أبو زرعة : صدوق يدلس . . . ، وقال الفلاس : متروك . ) ( أ )

وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين وقال : " يحيى

ابن أبي حية الكلبي أبو جناب ، ضعفه . وقال أبو زرعة وأبونعيم وابن نمير ويعقوب

ابن سفيان والدارقطني وغير واحد كان مدلسا . ) ( أ ) . تعريف أهل التقديس

بمراتب الموصوفين بالتدليس ( ص ١٤٦ ) . وانظر ترجمته في : تاريخ يحيى بن

معين ( ٣٠٢ / ٣ ، ٣٥٠ ) ، كنى مسلم ( ١٨٩ / ١ ) ، الجرح ( ١٣٨ / ٩ ) ، التقريب

برقم ( ٧٥٣٧ ) ، والتهذيب : ( ٢٠١ / ١١ ) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً والله أعلم .

٨ - عمل اليم والليلة ( ص ٣٠٦ ) برقم ( ٣٩١ ) ، ما يقول إذا غضب . وعزاه ابن كثير في

تفسيره ( ١٣ / ١ ) إلى مسند أبي يعلى عن أبي بن كعب بلفظ : تلا حتى رجلان عند

النبي صلى الله عليه وسلم فتمزع أنف أحدهما غضبا ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : " إني لأعلم شيئا لو قاله لذهب عنه ما يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن معاذ بن جبل ( ٢٤٠ / ٥ ، ٢٤٤ ) والحديث متفق

عليه أخرجه البخاري في صحيحه عن سليمان بن صرد ( ٤٦٥ / ١٠ ) في الأدب ،

باب ما ينهى عن السباب واللعن ، وعن سليمان صرد ( ٥١٨ / ١٠ ) في الأدب أيضا ،

باب الحذر من الغضب ، وفي بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ( ٣٣٤ / ٦ ) .

.....

== وفي الأدب المفرد عن سليمان بن صرد (ص ٣٧٨، ٣٧٩) وكذا الإمام مسلم في صحيحه عن سليمان بن صرد برقم (٢٦١٠) في البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأى شيء يذهب الغضب.

وأبو داود في سننه (١٣٩/٥) عن معاذ وسليمان بن صرد، في الأدب باب ما يقال عند الغضب برقم (٤٧٨٠، ٤٧٨١).

والترمذي في سننه عن معاذ بن جبل برقم (٣٤٤٨) في الدعوات، باب ما يقول عند الغضب.

والحاكم في المستدرک عن سليمان بن صرد (٤٤١/٢) عند تفسير سورة السجدة، عمل دفع الغضب عن الغضبان. وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

دراسة الأسانيد :-

— الحديث رواه النسائي من طريق الفضل بن موسى . وأبو يعلى من طريق علي بن هاشم بن البريد ، كلاهما عن يزيد بن زياد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب .

— ورواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي من طريق سفيان .

— والإمام أحمد والنسائي من طريق زائدة .

— وأيضا أبو داود من طريق جرير .

ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ .

— ورواه البخاري ومسلم والنسائي من طريق حفص عن الأعشى عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد .

— والبخاري من طريق أبي حمزة عن الأعشى عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد .

— وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق أبي معاوية عن الأعشى عن عدي ابن ثابت عن سليمان بن صرد .

— وأخرجه البخاري ومسلم والحاكم من طريق أبي أسامة عن الأعشى عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد .

— وأخرجه البخاري من طريق جرير عن الأعشى عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد .

— وقال الترمذي بعد أن ساق حديث معاذ : ( وهذا حديث مرسل . عبد الرحمن

ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، ومات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، =====

=== وُقُتِلَ عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين . (أهـ .  
 وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب ( ٤٥١ / ٣ ) بعد نقل كلام الترمذى السابق :  
 والذي قاله الترمذى واضح ، فإن البخارى ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن  
 ابن أبى ليلى سنة سبع عشرة ، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي فى طاعون  
 عوام سنة ثمان عشرة ، وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائى هذا الحديث عن  
 عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبي بن كعب وهذا متصل ، والله أعلم . (أهـ  
 قال العلامة ابن كثير فى تفسيره ( ١٣ / ١ ) معلقا : وقد يكون عبد الرحمن بن أبى  
 ليلى سمعه من أبي بن كعب كما تقدم ويلفه عن معاذ بن جبل فإن هذه القصة  
 شهدها غير واحد من الصحابة رضى الله عنهم .

رجال الحديث : رجاله ثقات إلا يزيد بن زياد الأشجعى صدوق . انظر ترجمته  
 فى التقريب رقم ( ٧٢١٤ ) وإسناده متصل كما قال المنذرى .  
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن والله أعلم .  
الفوائد :-

- ١- قال الإمام النووى فى شرحه على صحيح مسلم ( ١٦٢ / ١٦ ) : ( فيه أن الغضب  
 فى غير الله تعالى من نزغ الشيطان ، وأنه ينبغى لصاحب الغضب أن يستعين  
 فيقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأنه سبب لزوال الغضب . ) (أهـ .
- ٢- وقال العلامة ابن كثير فى تفسيره ( ١٣ / ١ ) : ( والذي عليه الجمهور أن الاستعاذة  
 إنما تكون قبل التلاوة لدفع المُنْشَوِّس عنها .

ومعنى الآية عندهم ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم )  
 أى إذا أردت القراءة . (أهـ ثم ساق الأحاديث الدالة على ذلك ومنها حديث  
 أبى السابق .

وقال أيضا ( ١٥ / ١ ) ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للغم ما كان يتعاطاه  
 من اللغو والرفث ، وتطيب له ، وهو لتلاوة كلام الله ، وهى استعاذة بالله  
 واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو والبين  
 الباطنى الذى لا يقدر على منعه ودفعه إلا الله الذى خلقه ولا يقبل مصانعة  
 ولا يدارى بالإحسان بخلاف العدو ومن نوع الانسان كما دلت على ذلك آيات  
 من القرآن . (أهـ ثم قال فى معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

( أى استجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرنى فى دينى أو دنياى

أو يصدنى عن فعل ما أمرت به ، أو يحثنى على فعل ما نهيت عنه ، فإن الشيطان ===



.....

=== لا يَكْفِه عن الانسان إلا الله ولهذا أمر الله تعالى بمصانعة شيطان الانس ومدااراته بأسداء الجميل إليه ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى وأسر بالاستعانة به من شيطان الجن لأنه لا يقبل رشوة ولا يثر فيه جميل لأنه شرير بالطبع ولا يَكْفِه عنك إلا الذى خلقه . (أهـ).

٣- قال الحافظ فى الفتح ( ١٠ / ٥٢١ ) نقلا عن الطوفى : ( وأقوى الأشياء فى دفع الغضب استحضار التوحيد الحقيقى ، وهو أن لا فاعل إلا الله ، وكل فاعل غيره فهو آله له ، فمن توجه إليه بمكروه من جهة غيره فاستحضر أن الله لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه اندفع غضبه ، لأنه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه جل وعلا وهو خلاف العبودية . ) (أهـ). ثم عقيب الحافظ بقوله : وبهذا يظهر السرفى أمره صلى الله عليه وسلم الذى غضب بأن يستعيز من الشيطان لأنه اذا توجه الى الله فى تلك الحالة بالاستعانة به من الشيطان أمكنه استحضار ما ذكر ، وإذا استمر الشيطان متلبسا متمكنا من الوسوسة لم يمكنه من استحضار شئ من ذلك والله أعلم . (أهـ).

٤- قال الامام القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ( ١ / ٨٨ ) : ( وقد روى أبوسعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعون فى صلاته قبل القراءة ، وهذا نص ، فإن قيل : فما الفائدة فى الاستعانة من الشيطان وقت القراءة ؟ قلنا : فائدتها امتثال الأمر ، وليس للشرعيات فائدة إلا القيام بحق الوفاء لها فى امتثالها أمرا ، أو اجتنابها نهيا ، وقد قيل : فائدتها امتثال الأمر بالاستعانة من وسوسة الشيطان عند القراءة كما قال تعالى :-  
\* وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته (أهـ)

ما جاء في قوله تعالى :

\* مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ \* ( الفاتحة / ٤ )

٩- أخرج وكيع وسعيد بن منصور عن أبي قلابة<sup>(\*)</sup> ، أن أبي<sup>٩</sup> بن كعب كان يقرأ :

\* مالك يوم الدين \* .

٩- انظر الدر المنثور ( ٣٦ / ١ ) ، وأورده مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧ هـ في الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ( ٣٠ / ١ ) عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب ومعان بن جبل كانوا يقرأون : مالك ، بألف ، وأخرجهم الترمذى فى سننه برقم ( ٢٩٢٨ ) فى أبواب القراءات عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأراه قال : وعثمان كانوا يقرأون مالك يوم الدين . وقال الترمذى : ( هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملى . ) أهـ . وفى سنده أيوب بن سويد الرملى ضعفه غير واحد وقال البخارى يتكلمون فيه وقال ابن حجر صدوق يخطئ ، انظر ترجمته فى التقريب برقم ( ٦١٥ ) ، التهذيب ( ٤٠٥ / ١ ) . وقال ابن عطية ت ٥٤٦ هـ فى تفسيره المحرر الوجيز ( ٦٦ / ١ ) : ( قال مكي : . . . وروى الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها كذلك بالألف ، وكذلك قرأها أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وأبي بن كعب ومعان بن جبل وطلحة والزبير رضى الله عنهم \* وعزاها الثعلبى ت ٤٢٧ هـ فى تفسيره الكشف والبيان لأبي بن كعب ( جز ١ ) وكذا الأوسى ت ١٢٧٠ هـ فى تفسيره روح المعانى ( ٨٢ / ١ ) .

( \* ) أبو قلابة : بكسر القاف هو عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك ابن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة البصرى أحد الأعلام ، ثقة فاضل كثير الارسال ، قال العجلي فيه نصب يسير ، مات سنة أربع ومائة وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة ذكره ابن حجر فى المرتبة الأولى من مراتب المدلسين . انظر التقريب برقم ( ٣٣٣٣ ) والتهذيب ( ٢٢٤ / ٥ ) ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ( ٣٩ ) .

وقال العلامة ابن كثير فى تفسيره ( ٢٤ / ١ ) : ( قرأ بعض القراء \* ملك يوم الدين \* وقرأ آخرون ( مالك ) وكلاهما صحيح متواتر فى السبع ويقال ملك بكسر اللام واسكانها ويقال ملك أيضا وأشبع نافع كسرة الكاف فقرأ ( ملكى يوم الدين ) =====

ما جاء في قوله تعالى :

( الفاتحة / ٦ )

\* أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \*

١- قال أبي بن كعب : اهدنا : ثبتنا .

ما جاء في قوله تعالى :

( الفاتحة / ٧ )

\* غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ \*

- ١١ -

قرأ أبي بن كعب : غير المغضوب عليهم وغير الضالين .

== وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى وكلاهما صحيحة حسنة . (أه  
وعلى هذا فما ذهب إليه الإمام الطبري رحمه الله في تفسيره جامع البيان ( ١٥٠ / ١ )  
من ترجيح قراءة ملك بدون ألف ، خلاف مذهب السلف في هذا الموضوع كما ذكر  
ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر ( ١ / ٥١ ) بأنه ليس في شيء من  
القراءات تناف ولا تضاد ولا تناقض وكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقل  
إلينا بالتواتر من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسع أحدا من الأمة رده ولزم الإيمان به  
وأن كله منزل من عند الله إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب  
الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا ، لا يجوز ترك موجب  
إحداهما لأجل الأخرى ظنا أن ذلك تعارض . ولعله سهو من الشيخ رحمه الله ،  
انظر ص ( ١٤٨ ) من كتاب القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في  
تفسيره لمحمد عارف .

١- أورد الشعلبي في الكشف والبيان ( ج ١ ) ، وكذا البغوي في معالم التنزيل :  
( ١ / ٤١ ) ، وابن الجوزي في زاد المسير ( ١ / ١٣ ، ١٤ ) وعزوه أيضا إلى علي رضي  
الله عنه . وقال العلامة ابن الجوزي : ( فإن قيل : ما معنى سؤال المسلمين  
الهداية وهم مهتدون ؟ ففيه ثلاثة أجوبة :  
أحدها : أن المعنى اهدنا لزوم الصراط ، فحذف اللزوم . قاله ابن الأنباري .  
الثاني : أن المعنى ثبتنا على الهدى ، تقول العرب للقائم : قم حتى آتيك ، أي اثبت  
على حالك .  
الثالث : أن المعنى : زدنا هداية . ) أهـ .

١١- أورد ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٢٩ ) وعزاه أيضا إلى عمر رضي الله عنه وكذا السيوطي

في تفسيره وقال : أخرجه ابن شاهين في السنة عن إسماعيل بن مسلم قال : فسي

حرف أبي بن كعب وذكره .

=====

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة  
البقرة

## - ماجاء في فضل سورة الفاتحة وآيات من سورة البقرة وآيات أخرى

١٢- قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثني محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا عمر بن علي عن أبي جناب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا نبي الله إن لي أخا فيه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين وإلهكم إله واحد ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أن لا إله الا هو ، وآية من الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ، وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق ، وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا ، وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط .

=== وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ( ٢٣٢ ) باب الزوائد في الحروف التي خولف بها الخط في القرآن ، بإسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه . وقال محققه : ورغم صحة سند هذه القراءة فإنها شاذة لمخالفتها الرسم العثماني المجمع عليه .

ووجه العلامة ابن كثير هذه القراءة بقوله : ( وهو محمول على أنه صدر منهما على وجه التفسير ) أهـ . وما ذهب إليه ابن كثير محتمل والله أعلم .

١٢- أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ( ٥ / ١٢٨ ) . وسبق تخريجه والحكم عليه ، انظر رقم ( ٧ ) من سورة الفاتحة .

ما جاء في قوله تعالى

\* يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ \* (البقرة ٢٠)

١٣- حكى عبد الوارث قال : رأيت في مصحف أبي بن كعب " يتخطف " .

ما جاء في قوله تعالى

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا  
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة ٢٥)

١٤- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي

ابن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد العدني حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد  
ابن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" من خاف أدلج ومن أدلج فقد بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله  
الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه " .

١٣- انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ( ٢٢٣ / ١ ) وأشار القرطبي إلى أن هذا  
الوجه مخالف للخط .

١٤- أخرجه الحاكم في المستدرک ( ٣٠٨ / ٤ ) في كتاب الرقاق وسكت عنه الحاكم  
والذهبي .

والحديث أخرجه بهذا اللفظ أيضا أبو نعيم في الحلية ( ٣٧٧ / ٨ ) من طريق  
وكيع عن سفيان به ، وقال أبو نعيم : ( غريب تفرد به وكيع عن الثوري بهذا  
اللفظ . ) أهـ . وهو غير مسلم ، فقد تابعه العدني في رواية الحاكم هذه ، وتابعه  
أيضا قبيصة بن عقبة ومحمد بن يوسف عن سفيان به دون قوله الادلاج والسلعة  
التي عند العدني ، كما سيأتي .

فقد أخرجه أيضا وكيع في الزهد ( ٢٧٣ / ٣ ) قال حدثنا سفيان عن عبد الله  
ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه .  
وأخرجه أحمد في المسند ( ١٣٦ / ٥ ) عن وكيع به . بدون لفظ الادلاج والسلعة  
وعبد بن حميد في المنتخب ( رقم ١٢٠ ص ١٩٤ ) ، والترمذي : صفة القيامة  
باب ٢٣ ( ٦٣٦ / ٤ ) ، والحاكم ( ٥١٣ ، ٤٢١ / ٢ ) في التفسير ، وأبو نعيم في  
الحلية ( ٢٥٦ / ١ ) كلهم من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان به .

== وسياق الترمذى : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال : يا أيها الناس اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بما فيه ، ثم ذكر حديثا طويلا بعده . وقال الترمذى : حسن صحيح . وصححه الحاكم أيضا وأقره الذهبي . وأخرجه المروزي في قيام الليل ، انظر مختصره للمقرئ (ص. ٨) من طريق محمد ابن يوسف ثنا سفيان به بنحو رواية قبيصة إلا قوله : إذا ذهب ربع الليل بدل " ثلثا الليل " .

وأخرجه الطبري ( ٣٠ / ٣٢ ) من طريق وكيع به وكذا الهيثم بن كليب في مسنده وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا ، أخرجه الترمذى في صفة القيامة ( باب ١٨ ، ٤ / ٦٣٣ ) وقال حسن غريب . لكن الحديث في سنده يزيد بن سنان التميمي الرهاوي ضعيف من كبار السابعة كذا في التقريب ( رقم ٧٧٢٧ ) . وأورده الخطيب التبريزي في المشكاة ( ٣ / ١٤٦٩ ) برقم ( ٥٣٤٨ ) عن أبي هريرة بلفظ الإدلاج والسلمة ، وأيضا عن أبي بن كعب ( ٣ / ١٤٧٠ ) برقم ( ٥٣٥١ ) بدون لفظ الإدلاج والسلمة .

وعزاه المزى في التحفة ( ١ / ١٩ ) للترمذى عن هناد عن قبيصة عن سفيان به وقال الحافظ ابن حجر في النكت : ( قلت وفيه شيء أفرد به بعضهم بالذكر وجعله حديثا مستقلا ، وهو قوله فيه ، فقال : إني قلت : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك ، فم أجعل لك من صلاتي ؟ ... الحديث . وقال الدارقطني في " الأفراد " غريب من حديث الطفيل ، تفرد به سفيان الثوري .

وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة ( ٢ / ٦٧٥ برقم ٩٥٤ ) عن أبي بن كعب بلفظ من خاف أدلج . . . الحديث ، وحسنه .

والحديث أورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٢٠ / ١٩٦ ) وكذا ابن كثير في تفسيره ( ٤ / ٤٦٧ ) وعزاه لابن أبي حاتم أيضا . وأورده السيوطي في الدر المنثور ( ١ / ٩٤ ) .

بيان الإسناد : رجاله ثقات عدا عبد الله بن الوليد العدني صدوق . انظر التقريب برقم ( ٣٦٩٢ ) ، التهذيب ( ٦ / ٣٠ ) وكذا عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق فيه لين ، قال الذهبي في الميزان ( ٢ / ٤٨٥ ) حديثه في مرتبة الحسن ، انظر ترجمته في التقريب برقم ( ٣٥٩٢ ) ، التهذيب ( ٦ / ١٣ ) .

الحكم على الحديث : مدار إسناد الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق

فيه لين وحديثه حسن ، والله أعلم .

ما جاء في قوله تعالى

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ

(البقرة / ٣١)

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

١٥- في حرف أبي عرضها \*

== بيان المعنى :-

قال العلامة ابن الأثير في جامع الأصول ( ٩ / ٤ ) : ( أدلج مخففا - السير أول الليل والإدلاج مثقلا : السير من آخره ، والمراد بالإدلاج هاهنا : التسمير في أول الأمران من سار من أول الليل كان جديرا ببلوغ المنزل . ) أهـ .  
ونقل العلامة المباركفوري في تحفة الأحمدي عن الطيبي ( ١٤٦ / ٧ ) قوله :  
( هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لسالك الآخرة فإن الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه ، فإن تيقظ في مسيره وأخلص الذنية في عمله أمن من الشيطان وكيده ، ومن قطع الطريق بأعوانه ثم أرشد إلى أن سلوك طريق الآخرة صعب وتحصيل الآخرة متعسر لا يحصل بأدنى سعى . ) أهـ .

١٥- أورده ابن جرير في جامع البيان ( ٤٨٦ / ١ ) ، والماوردي في النكت والعيون :  
( ٩٠ / ١ ) ، وابن عطية في المحرر الوجيز ( ١٧٠ / ١ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٢٨٣ / ١ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٧٣ / ١ ) ، وكذا الألويسي في روح المعاني ( ٢٢٥ / ١ ) . وهي قراءة شاذة .

== بيان المعنى :-

قال العلامة ابن كثير عند تفسير الآية : ( هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة بما أختصه من علم أسماء كل شيء ، ونهم وهذا كان بعد سجودهم له وإنما قدم هذا الفضل على ذاك لمناسبة ما بين هذا المقام وعدم علمهم بحكمة خلق الخليفة حين سألوا عن ذلك ، فأخبرهم تعالى بأنه يعلم ما لا يعلمون ، ولهذا ذكر الله تعالى هذا المقام عقيب هذا ليبين لهم شرف آدم بما فضل به عليهم في العلم فقال تعالى : \* وعلم آدم الأسماء كلها \* . . . ثم قال وأختار ابن جرير أنه علمه أسماء الملائكة وأسماء الذرية لأنه قال : \* ثم عرضهم \* عبارة عما يعقل ، وهذا الذي رجح به ليس بلازم فإنه لا ينبغي أن يدخل معهم غيرهم ، ويعبر عن الجميع بصيغة من يعقل للتغليب كما قال تعالى : \* والله خالق كل

دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى =====



ما جاء في قوله تعالى -  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى  
\* وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ \* (البقرة/ ٣٤) .

١٦- قال أبي بن كعب معناه : أقروا لآدم أنه خير وأكرم على منكم فأقروا بذلك

فسجدوا .

=== على أربع ، يخلق الله ما يشاء ، إن الله على كل شيء قدير \* وقد قرأ عبد الله  
ابن مسعود ثم عرضهن وقرأ أبي بن كعب ثم عرضها أى المسميات . ثم ساق  
حديث الشفاعة الذى عند البخارى وفيه قوله عليه الصلاة والسلام : فيأتون  
آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك  
أسماء كل شيء . ثم قال ابن كثير : فدل هذا على أنه علمه أسماء جميع  
المخلوقات ولهذا قال \* ثم عرضهم على الملائكة \* يعنى المسميات . ( أ هـ .  
بتصرف .

وقال العلامة الطبرى فى تفسيره ( ١/ ٤٨٦ ) بعد أن ساق الآثار فى قول  
الله تعالى : \* وعلم آدم الأسماء كلها \* ومنها قول ابن عباس انه سبحانه  
علمه اسم كل شيء .

( فلذلك قلت : أولى بتأويل الآية أن تكون الأسماء التى علمها آدم أسماء  
أعيان بني آدم وأسماء الملائكة ، وإن كان ما قال ابن عباس جائزا على مثال  
ما جاء فى كتاب الله من قوله : \* والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى  
على بطنه \* الآية وقد ذكر أنها فى حرف ابن مسعود \* ثم عرضهن \* وأنهما  
فى حرف أبي \* ثم عرضها \* ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله : علمه  
اسم كل شيء . . على قراءة أبي ، فإنه فيما بلغنا كان يقرأ قراءة أبي . وتأويل  
ابن عباس على ما حكى عن أبي من قراءته غير مستنكر ، بل هو صحيح مستفيض  
فى كلام العرب ، على نحو ما تقدم . ( أ هـ بتصرف .

١٦- انظر الكشف والبيان للشعلبى : ج ١ من المخطوطة الآية ٣٤ من سورة  
البقرة .

ما جاء في قوله تعالى :

فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ

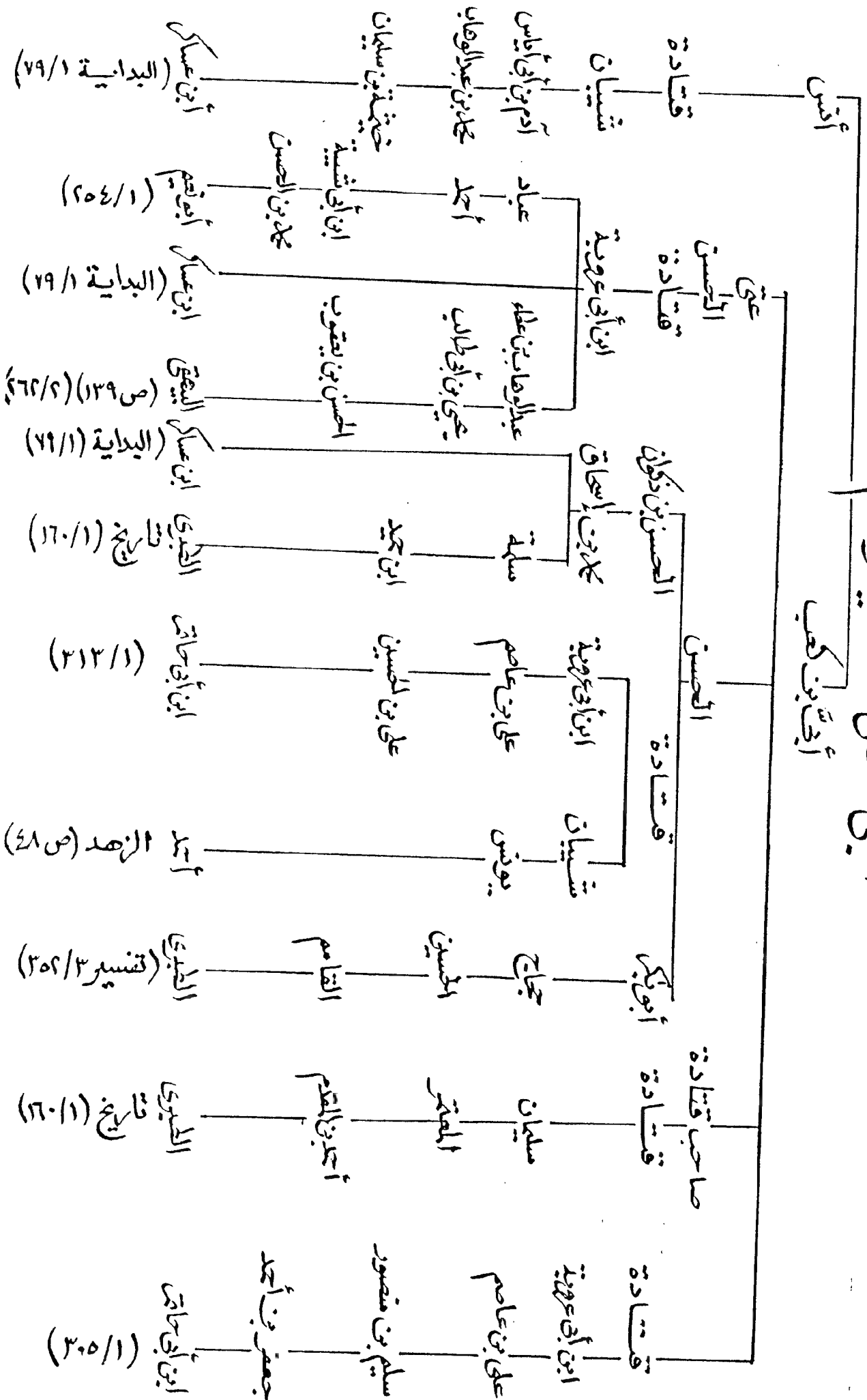
(البقرة/٣٦)

١٧- قال الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طَوَالًا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحِيقٌ ، فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ سَقَطَ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَأَوَّلُ مَا بَدَا مِنْهُ عَوْرَتُهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ جَعَلَ يَشْتَدُّ فِي الْجَنَّةِ فَأَخَذَتْ شَعْرُهُ شَجَرَةً ، فَتَنَزَّعَهَا ، فَتَنَادَاهُ الرَّحْمَنُ : يَا آدَمُ مَنِ تَفَرُّ ؟ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : يَا رَبِّ لَا ، وَلَكِنْ اسْتَحْيَا .

١٧- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ( ٣٠٣/١ - برقم ٣٩٢ ) ، ( ٣٠٥/١ - برقم ٣٩٣ ) بزيادة ، وابن سعد في الطبقات ( ٣١/١ ) ، وابن المبارك في زوائد الزهد ( ص ٤٥ ) ، وأحمد في الزهد ( ص ٤٨ ) ، والطبري في جامع البيان ( ٣٥٢/١٣ - برقم ١٤٣٩٨ ) ، وأخرجه موقوفاً عن أبي ( ٣٥٤/١٣ - برقم ١٤٤٠٣ ) وأيضاً في تاريخه ( ١٦٠/١ ) من طريقين ، والحاكم ( ٢٦٢/٢ ) ، ( ٥٤٤/٢ ) ، ( ٣٤٥/١ ) ، وأبو نعيم في الحلية ( ٢٥٤/١ ) ، والبيهقي في البعث والنشور ( ص ١٣٩ - رقم ١٧٥ ) وابن عساكر كما في البداية والنهاية ( ٢٩/١ ) ، وله شاهد عن أنس ، عزاه ابن كثير في البداية والنهاية لابن عساكر ( ٢٩/١ ) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ( ١٣٢/١ ) إلى ابن اسحاق في المبتدأ ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في التوبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .  
والحديث أورده ابن كثير في تفسيره ( ٨٠/١ ) مرفوعاً وموقوفاً عن أبي ، وأورده موقوفاً عن أبي بن كعب رضي الله عنه عند تفسير الآية ( ٢٢ ) من سورة الأعراف ثم قال : ( وقد رواه ابن جرير وابن مردويه من طريق عن الحسن عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً ، والموقوف أصح اسناداً . ) أهـ .

10



١٨- أورد الديلمي في مسند الفردوس عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : لما أكل آدم من الشجرة قال الله يا آدم لم عصيتني وأكلت من الشجرة ، قال : أي يارب زينته لي حواء ، قال : فإني قد عاقبتها ألا تحمل إلا كرها ، ولا تضع إلا كرها ، ودميته في كل شهر مرتين فرت حواء ، فقل لها الرنة (\*) عليك وعلى بناتك .

=== بيان الإسناد : هذا الإسناد فيه عدة علل ، لكنها مردودة :  
 الأولى : أن الحسن لم يدرك أبيا لكن ورد ذكر الواسطة في رواية أخرى عند الحاكم ( ٢٦٢ / ٢ ) ، وأبي <sup>عليه</sup> في الحلية ( ٢٥٤ / ١ ) ، والبيهقي في البعث والنشور ( ص ١٣٩ ) ، وابن عساكر كما في البداية والنهاية ( ٧٩ / ١ ) .  
 الثانية : تدليس قتادة ، وزال بتصريحه بالسماع عند أحمد في الزهد ( ص ٤٨ ) .  
 الثالثة : أعل بابن أبي عروبة وهو كثير التدليس ، واختلط كما في التقريب ( ٢٣٦٥ ) لكن تابعه شيبان النحوي وهو ثقة حافظ كما في التقريب ( ٢٨٣٣ ) وروايته عند أحمد في الزهد ( ص ٤٨ ) كما أن ابن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة كذا في التقريب ،  
 ورمى بالتشيع  
 الرابعة : وفيه علي بن عاصم وهو صدوق يخطئ ويصير ، كذا في التقريب ( ٤٧٥٨ ) ، وتابعه الحافظ يونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد ثقة ثبت كما في التقريب ( ٧٩١٤ ) وروايته عند أحمد في الزهد ( ص ٤٨ ) وللحديث شاهد عن أنس عزاه ابن كثير في البداية والنهاية ( ٧٩ / ١ ) لابن عساكر .  
 الحكم على الإسناد : ضعيف يرتقى بمجموع طرقه للحسن لغيره . والله أعلم .  
 تنبيه : وقع خطأ في سند الحاكم ، وكذا في البداية والنهاية في نقله ابن كثير عن ابن عساكر وتابعهم من نقل عنهم : " يحيى بن ضمرة والصواب : " عتي بن ضمرة " بضم أوله مصغرا ، وفتح المثناة . التقريب ( ٤٤٤٥ ) .  
 ١٨- انظر الفردوس بمأثور الخطاب ( ٤٢٥ / ٣ ) .

وأخرج نحوه الطبري في جامع البيان ( ٣٥٦ / ١٢ ) بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذا في تاريخه ضمن حديث طويل ( ١٠٩ / ١ ) وكذا الحاكم في المستدرک : ( ٣٨١ / ٢ ) بسنده أيضا عن ابن عباس وقال : ( هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ) ووافقه الذهبي .

وأورد ابن كثير في تفسيره ( ٢٠٦ / ٢ ) عن ابن جرير . وكذا السيوطي في السدر المنثور ( ١٣٢ / ١ ) ، وعزاه إلى ابن منيع ، وابن أبي الدنيا في كتاب البكاء ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب ، وابن عساكر .

=====

ما جاء في قوله تعالى :  
فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً فَتَبَّ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة/ ٣٧)

١٩- قال أبي بن كعب رضى الله عنه هي قوله تعالى :

قَالَ رَبِّنا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الأعراف/ ٢٣)

٢٠- قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال آدم عليه السلام أرايت يارب ان أنا تبت ورجعت أعائدي الى الجنة ؟ قال : نعم ، فذلك قوله " فتلقى آدم من ربه كلمات " .

=== \* - ورنث المرأة ترن رنيناً : أى صوتت وصاحت من الحزن والجزع . والرنة : الصيحة الحزينة . انظر لسان العرب ( ١٧٤ ص ) وقد ترجمت لرواة الحديث عند الحاكم وكلهم ثقات عدا أبي بكر بن أبي الدنيا سنة ٢٨١ صدوق ، انظر التقريب ( ٣٥٩ ) ولم أقف على ترجمة لشيخ الحاكم أبي جعفر محمد بن محمد بن سليمان المذكر .  
واللهن فيه عرابة .  
فائدة :-

قال العلامة ابن كثير فى تفسيره ( ١ / ٨١ ) : ( وقال الرازى : اعلم أن فى هذه الآية تهديدا عظيما عن كل المعاصى من وجوه :

أحدها : أن من تصور ما جرى على آدم عليه السلام بسبب اقدامه على هذه الزلّة الصغيرة كان على وجل شديد من المعاصى ، قال الشاعر :

ياناظرا يرنو بعينى راقداً . . . ومشاهدا للأمر غير مشاهد

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجى . . . درج الجنان ونيل فوز العابد

أنسيت أن الله أخرج آدم . . . منها إلى الدنيا بذنب واحد

ثانيا : التحذير عن الاستكبار والحسد والحرص .

ثالثها : أنه سبحانه وتعالى بين العداوة الشديدة بين ذرية آدم وإبليس ،

وهذا تنبيه عظيم على وجوب الحذر . ( أه بتصرف . انظر تفسير الفخر الرازى ،

المجلد الثانى ( ص ١٩ ) .

١٩- أورد ابن الجوزى فى زاد المسير : ١ / ٦٩ ، ونسبه أيضا لابن عباس والحسن ،

وسعيد بن جبيرة وابن زيد وغيرهم .

٢٠- أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره ( ١ / ٣١١ ) ، وعزاه إليه ابن كثير فى تفسيره :

( ١ / ٨١ ) وقال : ( وهذا حديث غريب من هذا الوجه وفيه انقطاع ) . أه . =====

٢١- أخرج الحاكم بسنده عن يونس عن الحسن عن عُتَي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لما حضر آدم عليه السلام قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لى من شار الجنة قال فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا أين تريدون يا بني آدم ، قالوا بعثنا أبونا لنجنى له من شار الجنة ، قال : ارجعوا فقد كفيتم ، قال : فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حواء نذرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتطوق به ، فقال لها آدم اليك عنى اليك عنى ، فمن قبلك أتيت ، خلي بينى وبين ملائكة ربي ، قال : فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حذروا له ثم دفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم فى موتكم ، فكذاكم فافعلوا . "

==== وسند هذا الحديث ضعيف لعله الانقطاع بين الحسن وأبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه فانه لم يدرك أبيا وأيضا للعلل التى أشرت اليها فى الخبر ( ١٧ ) .

قال العلامة ابن جرير فى جامع البيان ( ٥٤٦ / ١ ) : ( والذى يدل عليه كتاب الله ، أن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه ، هن الكلمات التى أخبر الله عنه أنه قالها متصلا بقليلها إلى ربه ، معترفا بذنبه ، وهو قوله : " ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " . وليس ما قاله من خالف قولنا هذا - من الأقوال التى حكيناها - بدفع قوله ، ولكنه قول لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها ، فيجوز لنا اضافته الى آدم ، وأنه ما تلقاه من ربه عند انابته إليه من ذنبه . وهذا الخبر الذى أخبر الله عن آدم من قبله الذى لقاه إياه فقال له تائباً إليه من خطيئته تعريف منه جل ذكره جميع المخاطبين لكتابه ، كيفية التوبة إليه من الذنوب ، وتنبيه للمخاطبين بقوله " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم " ( البقرة / ٢٨ ) ، على موضع التوبة مما هم عليه من الكفر بالله ، وأن خلاصهم مما هم عليه مقيمون من الضلالة ، نظير خلاص أبيهم آدم من خطيئته ، مع تذكيرهم إياهم به السالف اليهم من النعم التى خص بها أباهم آدم وغيسره من أبائهم . ) أهـ .

٢١- أخرجه الحاكم فى المستدرک : ( ٣٤٤ / ١ ، ٣٤٥ ) وقال : ( هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وهو من النوع الذى لا يوجد للتابعى إلا الراوى الواحد فإن عُتَي بن ضمرة السعدى ليس له راو غير الحسن ، وعندى أن الشيخين <sup>وواقعه الذهبى</sup> علاء بعله أخرى وهو أنه روى عن الحسن عن أبي بن كعب عن عتسى : بضم أوله مصغر - ثقة - التقريب رقم ( ٤٤٤٥ ) وعقب الذهبى بقوله : رواه هشيم

=====

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذْ قُلْتُمْ يَهُوسَىٰ لَنُصَبِّرَنَّ عَلَىٰ ظِلْمِكَ وَاجِدْ لَنَا رَبًّا يُخْرِجُ لَنَا  
مِمَّا بُنِيتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا (البقرة / ٦١)

٢٤- قرأ أبي بن كعب : " من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها " وضع

(الثاء) بدل ( الفاء ) في فومها .

٢٥- في قراءة أبي بن كعب : " اهيطوا مصر " بدون ألف .

=== بالياء فلأن التانيث في الاسم الذي أسند إليه الفعل ليس بحقيقي فحمل على

المعنى ، كما أن الوعظ والموعظة بمعنى واحد . (أهـ بتصرف .

انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ت ٣٢٤ هـ (ص ١٥٥) والمستنير للدكتور محمد

سالم محيسن (ص ١٩ ، ٢٠) ، وكذا الجامع لأحكام القرآن (١ / ٣٨٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١ / ١٦٥) وعزاء للحاكم .

٢٤- انظر زاد المسير (١ / ٨٩) ، وذكر ابن الجوزي في الفوم ثلاثة أقوال : أحدها :

أنه الحنطة ، والثاني : أنه الثوم وقال وهي قراءة عبد الله وأبي " وثومها " وأختره

الفراء ، وعلل بأنه ذكر مع ما يشاكله ، والفاء تبدل من الثاء كما تقول العسرب

الجدث ، الجذف للقبر . (أهـ . وهي قراءة شاذة .

٢٥- جامع البيان (٢ / ١٣٥) ونقل الطبري حجة من قال : إن الله إنما عني بقوله

جل وعز " اهيطوا مصر " مصر ، وذكر من حجتهم التي احتجوا بها قوله تعالى :

" فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز مقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل "

( الشعراء / ٥٧-٥٩ ) وقوله : " كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم

ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين " ( الدخان / ٢٥-٢٨ ) .

وذكر من حجتهم قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود : " اهيطوا مصر "

بغير ألف وأن في ذلك الدلالة البينة أنها " مصر " بمعينها .

ونقل أيضا حجة الفريق الثاني القائل أنها " مصرا " من الأمصار دون مصر

فرعون بمعينها وقال إنه لا دلالة في كتاب الله على الصواب من هذين التأويلين ،

ولا خبر به عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقطع مجيئه العذر ، والذي يراه صوابا

أن موسى سأل ربه أن يعطي قومه ما سألوه من نبات الأرض - على ما بينه الله جل

وعز في كتابه - وهم في الأرض تائهون فاستجاب الله لموسى دعاءه ، وأمره أن يهيبط

بمن معه من قومه قرارا من الأرض التي تنبت لهم ما سأل لهم من ذلك إن كان

- ما جاء في قوله تعالى :-

وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لِمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ (البقرة/٧٤)

٢٦- في مصحف أبي<sup>٩</sup> : " يتفجر منها "

ما جاء في قوله تعالى  
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ  
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (٨٢) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتُسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ  
(البقرة/٨٣)

٢٧- قرأ أبي<sup>٩</sup> : " لا تعبدوا " على النهي .

=== الذي سأله لا تنبته الا القرى والأصهار وأنه قد أعطاهم ذلك إذ صاروا اليه .

وجائز أن يكون ذلك القرار مصر، وجائز أن يكون الشام .

وقال الشوكاني في فتح القدير : ( ١٩٢ / ١ ) : ( وظاهر هذا أن الله أذن لهم

بدخول مصر . . وصرف " مصر " هنا مع اجتماع العلمية والتأنيث لانه ثلاثى ساكن

الوسط ويجوز صرفه مع حصول السببين . ) أه بتصرف .

وقال ابن عطية : ( وقالت طائفة من صرفها : أراد مصر فرعون بعينها واستدلوا بما في

القرآن من أن الله تعالى أوثق بني اسرائيل ديار آل فرعون وآثارهم وأجازوا

صرفها ، وقال الأخفش : لخفتها وشبهها بهند ودعد ، وسيويه لا يجيز هذا ،

وقال غير الأخفش : أراد المكان نصرف . ) أه . انظر المحرر الوجيز ( ٢٣٩ / ١ ) ،

الجامع لاحكام القرآن ( ٤٢٩ / ١ ) ، وقال ابن الجوزي في زاد المسير ( ٩٠ / ١ ) :

( وحكى ابن فارس أن قوما قالوا : سميت بذلك لقصد الناس اياها ، كقولهم : مصرت

الشاة اذا حلبتها فالناس يقصدونها ولا يكادون يرغبون عنها اذا نزلوها ) أه . وهي قراءة شاذة .

٢٦- الكشف والبيان ج ١ من المخطوطة ، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ( ٢٦٥ / ١ )

وقرأ أبي<sup>٩</sup> والضحاك " منها " حلا على الجارة . وهي قراءة شاذة .

٢٧- جامع البيان ( ٢٩٣ / ٢ ) ، الكشف والبيان ج ١ من المخطوطة ومعالم التنزيل :

( ٩٠ / ١ ) ، المحرر الوجيز ( ٢٧٦ / ١ ) ، الجامع لأحكام القرآن ( ١٣ / ٢ ) ، تفسير

البحر المحيط ( ٢٨٢-٢٨٣ ) ، وتفسير ابن كثير ( ١١٩ / ١ ) ، فتح القدير :

( ١٠٧ / ١ ) . قال القرطبي : ( وقرأ أبي<sup>٩</sup> وابن مسعود " لا تعبدوا " على النهي ولهذا

وصل الكلام بالامر فقال : وقولوا - وأقيموا - وآتوا . ) أه . وهي قراءة شاذة .



ما جاء في قوله تعالى

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(البقرة/ ١٠٦)

- ٢٨- قال الإمام البخارى : حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال عمر رضى الله عنه : ( أقرؤنا أبى ، وأقضانا على . وانا لندع من قول أبى ، وذلك أن أبيا يقول : لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال الله تعالى : " ما ننسخ من آية أو ننسأها " ) .
- ٢٩- أخرج أبو داود فى ناسخه عن مجاهد قال : فى قراءة أبى : " ما ننسخ من آية أو ننسك " بضم النون الأولى وسكون الثانية وسين مكسورة وكاف مخاطبة .

٢٨- أخرجه الإمام البخارى ( ١٦٧/٨ - برقم ٤٤٨١ ) فى تفسير سورة البقرة باب قوله تعالى " ما ننسخ من آية أو ننسأها " .

وفى فضائل القرآن . باب القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ( ٤٧/٩ - برقم ٥٠٥ ) بنحوه . وكذا ابن أبى شيبة فى المصنف ( ٥١٩/١٠ ) بنحوه . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ( ٣٣٩/٢ ) ، وأخرجه أحمد فى المسند ( ١١٣/٥ ) ، والحاكم فى المستدرک ( ٣٠٥/٣ ) وسكتا عنه ( الحاكم والذهبي ) وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ( ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ) للنسائى ولم أقف عليه وعزاه أيضا لابن الأثير وأورده البيهقى فى دلائل النبوة ( ١٥٥/٢ ) ،

تنبيه : قال الحافظ فى الفتح ( ١٦٧/٨ ) : ( هذا الإسناد فيه ثلاثة من الصحابة فى نسق : ابن عباس عن عمر عن أبى بن كعب . رضى الله عنهم أجمعين .

- ٢٩- انظر الدر المنثور ( ٢٥٥/١ ) ، وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ( ١٣٥/١ ) برقم ١٢ ) ، وقال أبو عبيد ( ١٣٤/١ ) : " وأما الذى نذهب اليه ونختاره فغير ذلك ، وهو أن يكون المنسوخ ما تعرفه الأمة من ناسخ القرآن ومنسوخه ، وتكون القراءة ( أو نفسها ) بالضم بمعنى النسيان ، وهى قراءة الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود . الخ ) أه وعزى مكى بن أبى طالب فى الكشف عن وجوه القراءات ( ٢٥٨/١ ) ، والقرطبى : ( ٦٧/٢ ) ( أو ننسأها ) بفتح النون والسين والهمز الى عمر وابن عباس وعطاء ومجاهد وأبى بن كعب وغيرهم وقال : قرأ بها أبو عمرو وابن كثير . أه . وعزا أيضا ابن عطية قراءة ( أو ننسك ) لأبى بن كعب فى المحرر الوجيز ( ٣٢٠/١ ) وكذا

.....

== أبو حيان في البحر المحيط ( ٣٤٣ / ١ ) ، ومن ذلك يتبين أنه رضى الله عنه قرأ  
بأكثر من قراءة .

التعليق : قال الحافظ في الفتح ( ١٦٢ / ٨ ) عند قوله \* لا أدع شيئا سمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* من رواية البخارى ( فى رواية صدقة \*  
أخذته من فتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أتركه لشيء \* لأنه بسماعه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل له العلم القطعى به ، فإذا أخبره غيره  
عنه بخلافه لم ينتهز معارضا حتى يصل إلى درجة العلم القطعى ، وقد  
لا يحصل غالبا . ) أ.هـ . وقال أيضا عند قوله فى الحديث : ( وقد قال الله تعالى :  
ما ننسخ من آية أو ننسها . . . الآية ) ، ( هو من مقول عمر محتجا به على أبى ،  
ومشيرا إلى أنه ربما قرأ ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ . ) أ.هـ . وقال  
أبو نصر المروزي ت ٢٩٤ هـ فى كتاب السنة ( ص ٦٦ ) : ( حدثنا أبو قدامة قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كنت أقرأ هذه الآية ، فلا أعرفها ما ننسخ . )



.....

== وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ( ١٤ / ٢٢ ) عندما سئل عن معنى قوله تعالى : " مانسخ من آية أو ننسأها " والله سبحانه لا يدخل عليه النسيان : ( أما قوله " مانسخ من آية أو ننسأها ) ففيها قراءتان ، أشهرهما " أونسأها " أى ننسيكم إياها : أى نسخنا ما أنزلناه ، وأخرنا تنزيل ما نريد أن ننزله نأتكم بخير منه أو مثله ، والثانية " أونسأها " بالهمز أى نؤخرها ، ولم يقرأ أحد ننسأها ، فمن ظن أن معنى ننسأها بمعنى ننسأها فهو جاهل بالعربية ، والتفسير ، قال موسى عليه السلام : " علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى " والنسيان مضاف الى العبد كما فى قوله : " سنقرئك فلا تنسى " إلا ما شاء الله " ولهذا قرأها بعض الصحابة " أونسأها " بالتاء أى تنسأها يامحمد ، وهذا واضح لا يخفى إلا على جاهل لا يفرق بين ننسأها بالهمز وبين ننسأها بلاهمز والله أعلم . ) أهـ .

قال العلامة مكى بن أبى طالب فى الكشف عن وجوه القراءات السبع ( ١ / ٢٥٩ ) بعد ذكره قراءة " أونسأها " .

( ويجوز أن تكون هذه القراءة من الترك لا من النسيان فيكون معنى " ننسأها " بتركها فلا ننسخها ، على أن يكون باللفظين عما فى اللوح المحفوظ ، فإن كان الإخبار عما قد نزل وظى من القرآن فلا يصلح لقوله : " نأت بخير منها أو مثلها " ، والأقوى البين أن يكون من النسيان الذى هو ضد الذكر ، فيكون المعنى إذا رفعنا " آية " بـ " نسخ " أو بـ " نسيان " نذكره عليك يامحمد ، أتينا بخير منها فى الصلاح لكم أو بمثلها فى التعبد ، ويدل على أنه من النسيان قوله : " سنقرئك فلا تنسى " " إلا ما شاء الله " ( الأعلى ٦ ، ٧ ) فقد أعلمه الله أنه لا ينسى شيئاً ما نزل عليه ، إلا ما شاء الله أن ينسأه ما قدر أن يبدله بأصلح منه للعباد ، أو بمثله ، ويدل على أنه من النسيان أن الضحاك قرأ : " أونسأها " بتاء مضمومة ، وفتح السين ، فهو من النسيان لا يجوز غيره . وقد قرأ ابن مسعود " مانسك من آية أونسخها " فهذا أيضاً من النسيان لا غير ، وأيضاً فإن " تنسى " الذى بمعنى الترك لم يستعمل " أفعل " إنما استعمل فيه " فعل " فكان يجب أن تكون القراءة بفتح النون الأولى والسين ، ولم يأت ذلك . والاختيار " ننسأها " ، من النسيان ، لصحة المعنى ولأن جماعة القراء عليه . ) أهـ .

ما جاء في قوله تعالى  
وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ  
(البقرة / ١١١) إن كنتم صادقين

٣٠ - وقرأ أبي: "الا من كان يهوديا أو نصرانيا"

ما جاء في قوله تعالى  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ  
أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة / ١١٤)  
٣١ - قرأ أبي: "خيفا"

ما جاء في قوله تعالى  
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسَبِّلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة / ١١٩)  
٣٢ - قرأ أبي: "وماتسأل"

٣٠ - انظر جامع البيان (٥٠٨/٢)، ومخطوطة الكشف والبيان ج ١، والمحزر الوجيز:

(٣٣٠/١)، وتفسير البحر المحيط: (٣٥٠/١)

وقال أبو حيان: (فحمل الاسم والخبر معا على اللفظ وهو الإفراد والتذكير) أه  
وهو جمع هائد مثل عائد وعود ومعناه النائب الراجع وقيل هو مصدر يوصف  
به الواحد والجمع كفطر وعدل ورضا، وقال الفراء: أصله يهودى حذف ياءه  
على غير قياس. كذا عند ابن عطية (٣٣٠/١). وهي قراءة شاذة

٣١ - مخطوطة الكشف والبيان: ج ١، والمحزر الوجيز (٣٥٨/١) وقال ابن عطية:  
(إلا خائفين نصب على الحال وهو استثناء مفرغ من الأحوال، وقرأ أبي: إلا خيفا  
وهو جمع خائف كنائم ونوم ولم يجعلها فاصلة فلذلك جمعت جمع التكسير، وأبدل  
الواو ياء إذ الأصل خوف وذلك جائز كقولهم في صوم صيم وخوفهم هو ما يلحقهم  
من الصغار والذلة والجزية أو من أن يبطش بهم المؤمنون ..) أه. وهي قراءة شاذة.

٣٢ - جامع البيان (٥٦٠/٢)، والمحزر الوجيز (٣٤٤/١)، الجامع لأحكام القرآن:  
(٩٣/٢)، تفسير البحر المحيط (٣٦٧/١)، وابن كثير في تفسيره:

٠ (١٦٢/١)

وقال أبو حيان في تفسير البحر المحيط بعد ما نقل قراءة أبي: "وماتسأل" وقراءة ===

ما جاء في قوله تعالى

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ  
(البقرة/ ١٢٦)

٣٣- قال الإمام الطبرى : حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق ، قال ، حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع ، قال ، حدثني أبو العالية ، عن أبي بن كعب في قوله : " ومن كفر فأمته قليلاً ثم أضطره الى عذاب النار " قال هو قول الرب تعالى ذكره .

== ابن مسعود " ولن تسأل " . ( وهذا كله خبر بالقراءة الأولى ، وقراءة أبي سحتمل أن تكون الجملة مستأنفة وهو الأظهر ، ويحتل أن تكون في موضع الحال ، وأما قراءة ابن مسعود فيتعين فيها الاستئناف ، والمعنى على الاستئناف أنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا لأن ذلك ليس إليك ، إن عليك إلا البلاغ ، إنك لا تهدي من أحببت إنما أنت منذر ، وفي ذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم وتخفيف ما كسان يجده من عنادهم ، فكانه قيل : لست مسئولاً عنهم فلا يحزنك كفرهم ، وفي ذلك دليل على أن أحدا لا يسأل عن ذنب أحد ، ولا تزر وازرة وزر أخرى . ) أهـ .  
وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ( وهاتان القراءتان تؤيدان معنى القطع والاستئناف في غيرهما . ) أهـ يعني قراءة أبي وابن مسعود رضى الله عنهما .  
وأما العلامة القرطبي فقال : ( إن معناهما موافق لقراءة الجمهور . ) أهـ .  
وهاتان القراءتان من الشواذ لمخالفتها لرسم المصحف .

٣٣- أخرجه الطبرى في جامع البيان ( ٥٣ / ٣ ) وقال : ( والصواب من القراءة في ذلك عندنا والتأويل ، ما قال أبي بن كعب وقراءته ، لقيام الحجة بالنقل المستفيض دراية بتصويب ذلك ، وشذوذ ما خالفه من القراءة . وغير جائز الاعتراض بهن كان جائزاً عليه في نقله الخطأ والسهو ، على من كان ذلك غير جائز عليه في نقله . وإن كان ذلك كذلك فتأويل الآية : قال الله : يا إبراهيم ، قد أحببت دعوتك ، ورزقت مؤمنى أهل هذا البلد من الثمرات وكفارهم متاعاً لهم إلى بلوغ آجالهم ، ثم أضطر كفارهم بعد ذلك إلى النار . ) أهـ .

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره ( ٦٠٩ / ٢ ) بسنده عن أبي جعفر عن الربيع قال : قال أبو العالية : قال أبي بن كعب . . . فذكره .

=====

٣٤- وقرأ أبي: " فأنتم قليلًا ثم أضطره " .

ما جاء في قوله تعالى

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

( البقرة / ١٢٧ )

٣٥- قرأ أبي: " وإن يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ويقولان ربنا

تقبل منا " .

=== وعزاه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١١٩ / ٢ ) لأبي رضي الله عنه وكذا ابن كثير في تفسيره ( ١ / ١٢٤-١٢٥ ) وقال ابن كثير: ( وهذا قول مجاهد وعكرمة وهو الذي صوبه ابن جرير رحمه الله . ) أهـ

وأورده السيوطي في الدر المنثور ( ١ / ٣٠٤ ) والشوكاني في فتح القدير ( ١ / ١٤٣ ) وكلاهما عزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

وهذا الحديث نسخة يرويه أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب .

درجة الاسناد : حسن . والله أعلم .

٣٤- أنظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ( ١ / ٢٦٥ ) كذا المحرر الوجيز ( ١ / ٣٥٦ ) والجامع لأحكام القرآن ( ١١٩ / ٢ ) والبحر المحيط ( ١ / ٣٥٦ ) وقال أبو حيان: ( وأما قراءة أبي بالنون فهى مخالفة لرسم المصحف فهى شاذة . ) أهـ .

ويتبين من ذلك أن لأبي رضي الله عنه قراءتين : أحدهما موافقة لرسم المصحف وهى الصحيحة كما ذكر ذلك العلامة الطبرى ( ٣ / ٥٣ ) ، والثانية شاذة لمخالفتها لرسم المصحف . **وهى قراءة « فأنتم قليلًا ثم أضطره » . والله أعلم**

٣٥- انظر مخطوطة الكشف والبيان : ج ١ ، المحرر الوجيز ( ١ / ٣٥٩ ) ، الجامع

لأحكام القرآن ( ٢ / ١٢٦ ) ، تفسير البحر المحيط ( ١ / ٣٨٨ ) وعزاه ابن كثير فى تفسيره للقرطبي وغيره ( ١ / ١٢٥ ) وقال مدلا على صحة القراءة ( ويدل على هذا قولهما بعده " ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك " الآية فهما فى عمل صالح وهما يسألان الله تعالى أن يتقبل منهما . ) أهـ ثم ساق الأحاديث الدالة على صحة ذلك وبطلان غيره ، ومنها ما هو فى الصحيحين .

وعزاها أيضا الشوكاني فى فتح القدير ( ١ / ١٤٢ ) لأبي رضي الله عنه .

=====

ما جاء في قوله تعالى

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

(البقرة/ ١٢٩)

وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

٣٦- قرأ أبي : " وابعث في آخرهم " .

ما جاء في قوله تعالى

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

(البقرة/ ١٣٢)

٣٧- قرأ أبي : " أن يابني " باثبات أن .

ما جاء في قوله تعالى

لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

(البقرة/ ١٤٣)

٣٨- أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في الآية قال :

" لتكونوا شهداء على الناس " يوم القيامة ، كانوا شهداء على نوح وعلى قوم هود ، وعلى قوم صالح ، وعلى قوم شعيب ، وعندهم أن رسلهم بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم .

== وقال أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم ( ٤٨٠ / ١ ) وفي الآية دليل : أن

الانسان إذا عمل خيرا ينبغي أن يدعو الله بالقبول ويقال : ينبغي أن يكون

خوف الانسان على قبول العمل بعد الفراغ أشد من شغفه بالعمل لأنه تعالى

قال : " إنما يتقبل الله من المتقين " ( المائدة / ٢٧ ) . أهـ . وهو قراءة شاذة .

٣٦- أوردها الماوردي ت . ٤٥ هـ في تفسيره النكت والعيون ( ١٥٩ / ١ ) وكذا

القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٣١ / ٢ ) وأبو حيان في تفسير البحر المحيط :

( ٣٩٢ / ١ ) والشوكاني في فتح القدير ( ١٤٤ / ١ ) . وهو قراءة شاذة

٣٧- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١٣٦ / ٢ ) ، تفسير البحر المحيط : ( ٣٩٩ / ١ ) وفتح

القدير ( ١٤٥ / ١ ) وقال العلامة القرطبي عند قوله " يابني " ( معناه أن يابني ،

وكذلك هو في قراءة أبي وابن مسعود والضحاك قال الفراء : ألغيت أن لأن التوصية

كالقول ، وكل كلام يرجع الى القول جاز فيه دخول أن وجاز فيه الفاء . ) أهـ . وهو قراءة شاذة

٣٨- عزاه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي حاتم ( ٣٥٢ / ١ ) وورد معناه في صحيح

البخاري عن أبي سعيد الخدري مرفوعا .



- ٣٩- قال أبو العالية وهى فى قراءة أبي<sup>٩</sup> " لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة " .
- ٤٠- قال الإمام الطبرى حدثنى عصام بن رواد بن الجراح العسقلانى قال حدثنا أبى قال حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى الفضل عن أبى هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة ، فلما صلى على الميت قال الناس : نعم الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وجبت ! ثم خرجت معه فى جنازة أخرى فلما صلوا على الميت قال الناس : بئس الرجل ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وجبت . فقام أبى بن كعب فقال : يا رسول الله ، ما قولك وجبت ؟ قال : قول الله عز وجل : " لتكونوا شهداء على الناس " .

- ٣٩- كذا عند السيوطى فى الدر المنثور ( ١ / ٣٥٢ ) .
- ٤٠- أخرجه الإمام الطبرى فى جامع البيان ( ٣ / ١٤٨ ) وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ( ١ / ٣٥٠ ) لابن أبى حاتم ، وأخرج الطبرى فى جامع البيان ( ٣ / ١٤٨ - ١٤٩ ) بإسناد آخر عن أبى هريرة مرفوعاً نحوه .
- وإسناد هذا الحديث ضعيف لضعف رواد بن الجراح العسقلانى ، بفتح الراء وتشديد الواو آخره دال ، انظر ترجمته فى التاريخ الكبير : ( ٢ / ٣٢٦ ) ، والضعفاء والمتروكين للنسائى ( رقم ١٩٤ ) ، والضعفاء للعقلى ( ٢ / ٦٨ - رقم ٥١٣ ) ، الجرح ( ٣ / ٥٢٤ - رقم ٢٣٦٨ ) وكذا عبد الله بن أبى الفضل المدينى قال عنه ابن أبى حاتم فى الجرح ( ٥ / ١٣٧ رقم ٦٣٦ ) : ( سمعت أبى يقول لم يرو عنه غير يحيى بن أبى كثير ولا نعرفه ) . وقال الحافظ فى لسان الميزان : ( ٣ / ٣٢٦ - رقم ١٣٥٠ ) : ( مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه يحيى بن أبى كثير ) . أه ، وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ( ٢ / ٤٧٢ ) - رقم ٤٥٠٩ ( مجهول .
- وقد قوى هذا الطريق العلامة أحمد شاكر عند تخريجه له ( ٣ / ١٤٨ ) وذلك لمجيئه من طريق أخرى عن أبى هريرة عند الطبرى أيضاً وأن رواد لم ينفرد به بمل تابعه على بن سهل الرملى وهو صدوق ، انظر ترجمته فى الجرح ( ٦ / ١٨٩ ) ، والتقريب برقم ( ٤٧٤١ ) .
- أما عبد الله بن أبى الفضل فأعتد بتوثيق ابن حبان له وقال ( وهذا كاف فى الاحتجاج بحديثه إن هو تابعى عرف شخصه ووثقه ابن حبان . والتابعون عندنا على القبول حتى يثبت فى أحد هم جرح مقبول . ) أه .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ  
(البقرة ١٥٨)

٤١- وقرأ أبي " فلاجناح ألا يطوف بهما "

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتِلُونَ  
(البقرة ١٦٤)

٤٢- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد

ابن عبد السلام ثنا اسحاق بن إبراهيم ابن جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي أظنه عن أبيه عن أبي بن كعب قال : لا تسبوا الرياح فانها من

نفس الرحمن قوله تعالى : وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض

ولكن قولوا اللهم نسألك من خير هذه الرياح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به .

٤١- انظر المحرر الوجيز ( ٢٧ / ٢ ) ، الجامع لأحكام القرآن ( ١٨٢ / ٢ ) ، وتفسير البحر المحيط ( ٤٥٦ / ١ ) .

وعزاها المفسرون لابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وقال القرطبي : ( ويروى عن أنس مثل هذا والجواب أن ذلك خلاف ما في المصحف ولا يترك ما قد ثبت في المصحف إلى قراءة لا يدرى أصحت أم لا ، والرواية عن أنس قليلة إنها ليست بالمضبوطة ، أو تكون " لا " زائدة للتوكيد . ) أه بتصرف . فهي قراءة شاذة .

ووجه العلامة الطبري هذه القراءة بقوله ( وقد يحتل قراءة من قرأ " فلاجناح عليه أن لا يطوف بهما " أن تكون " لا " التي مع " أن " صلة في الكلام ، إذ كان قد تقدمها جحد في الكلام قبلها وهو قوله : " فلاجناح عليه " فيكون نظير قول الله تعالى ذكره " قال مامنعك أن لا تسجد إن أمرتك " ( الأعراف / ١٢ ) بمعنى مامنعك أن تسجد ) أه .

٤٢- أخرجه الحاكم في المستدرک ( ٢٧٢ / ٢ ) وعزاه السيوطي في الدر المنثور ( ٣٩٦ / ١ )

لابن أبي شيبة ، والبيهقي في شعب الإيمان بهذا اللفظ عن أبي بن كعب . =====

٤٣- قال ابن أبي حاتم : أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب الى ، ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم ، ثنا اسحاق بن محمد المسيبي عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن جماعة من التابعين عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة ، وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب .

=== وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ( ص ٥٢١ ) من هذا الطريق ولفظه : " لا تسبوا الريح فإنه من نفس الرحمن تبارك وتعالى ولكن سلوا الله خيرها وتعونوا من شرها " .  
 ذكر : عوذ بن عبد الله المزهمي بضم الميم وسكون الراء وهو يفتح الذال المعجمة في ذر . ثقة عابد ربي بالارجاء من السادسة ، مات قبل المائة . أخرجه الجماعة .  
 التقريب برقم ( ١٨٤٠ ) .

درجة الإسناد : ضعيف لأن : فيه حبيب بن أبي ثابت قيس - ويقال : هند بن دينار الأسدی مولا هم ، أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الرسائل والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة . أخرجه له الجماعة . التقريب رقم ( ١٠٨٤ ) ، وقد عنعنه هنا ولم يصرح بالسماع ، ووضع الحافظ ضمن المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ( ص ٨٤ ) وقال الحافظ عنه : ( تابعي مشهور يكثر التدليس وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما ، ونقل أبو بكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول : لو أن رجلا حدثني عنك ما باليت أن رويته عنك يعني وأسقطته من الوسط ) . أه : لكن وقد جاء مسندا من حديث حبيب من غير هذه الرواية كما نص على ذلك الحاكم ووافقه الذهبي فيرتقى إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

٤٣- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره في أكثر من موضع ، عند تفسير الآية ( ١٦٤ ) من سورة البقرة ، ذكر ذلك السيوطي في <sup>المرور</sup> المنشور ( ٣٩٦ / ١ ) ، وعند تفسير الآية ( ٥٧ ) من سورة الأعراف ، وعند تفسير الآية ( ٤٨ ) من سورة الفرقان .

وأورده الماوردي في النكت والعيون ( ١٥٩ / ٣ ) وكذا الشوكاني في فتح القدير :

٠ ( ١٦٤ / ١ )

رجال الإسناد :-

- أبو عبد الله الطهراني : هو محمد بن حماد الطهراني ، بكسر المهملة وسكون الهاء ، =====

.....

== ثقة حافظ لم يصب من ضعفه من العاشرة مائتين سنة احدى وسبعين ومائتين .

الجرح ( ٢٤٠ / ٧ ) ، التقريب رقم ( ٥٨٢٩ ) ، والتهذيب ( ١٢٤ / ٩ ) .  
- اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، بالموحدة ، أبو هشام الصنعاني ،  
صدوق من التاسعة . الجرح ( ١٨٧ / ٢ ) ، التقريب رقم ( ٤٦٤ ) ، التهذيب :

( ٣١٥ / ١ ) .

- اسحاق بن محمد بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب المخزومي ، أبو محمد ،  
صدوق فيه لين ورمي بالقدر ، مات سنة ست ومائتين من التاسعة . الميزان ( ٢٠٠ / ١ )

التقريب رقم ( ٣٨٢ ) ، التهذيب ( ٢٤٩ / ١ ) .

- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري ، المدني ، مولى بني ليث ، أصله من  
أصبهان ، وقد ينسب لجدّه ، يكنى أبا رويم ويقال أبو عبد الرحمن صدوق ثبت  
في القراءة ، قال الدوري عن ابن معين ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال  
ابن سعد كان ثبنا ، وقال الساجي صدوق اختلف فيه أحمد ويحيى ، فقال أحمد  
منكر الحديث وقال يحيى ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . قال  
أبو طالب عن أحمد : كان يؤخذ عنه القرآن وليس في الحديث بشي ، وقال  
النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : ولم أرفى أحاديثه شيئا منكرا  
وأرجو أنه لا بأس به . ترجمته في الجرح ( ٤٥٦ / ٨ ) ، الميزان ( ٢٤٢ / ٤ ) ،  
التقريب رقم ( ٧٠٧٧ ) ، التهذيب : ( ٤٠٧ / ١٠ ) .

#### درجة الإسناد :-

ضعيف لجهالة الوسطة بين نافع وأبي له شاهد عن ابن عباس ذكره الألويسي  
في روح المعاني ( ٣٢ / ٢ ) ، ولفظه ( الرياح للرحمة والريح للعذاب ) : والمعنى  
صحيح ذكر ذلك ابن عطية في المحرر الوجيز ( ٣٦ / ٢ ) ونقله عنه أبو حيان فسي  
تفسير البحر المحيط ( ٤٦٧ / ١ ) ، وقال ابن عطية : ( الرياح جمع ريح ، وجاءت  
في القرآن مجموعة مع الرحمة مفردة مع العذاب ، إلا في يونس في قوله تعالى :  
\* وجرين بهم بريح طيبة \* وهذا أغلب وقوعها في الكلام ، وفي الحديث : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هبت الريح يقول : اللهم اجعلها رياحا  
ولا تجعلها ريحا وذلك لأن ريح العذاب شديدة ملتزمة الأجزاء كأنها جسم  
واحد وريح الرحمة لينة متقطعة فلذلك هي رياح وهو بمعنى " شرا " وأفردت مع  
الفلك لأن ريح اجراء السفن إنما هي واحدة متصلة ، ثم وصفت بالطيب فزال  
الاشتراك بينها وبين ريح العذاب . أهـ .

=====

٤٤- قال الإمام الترمذى حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد البصرى ثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به .

=== وفى الحجة لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى ( ١٩٧/٢ ) فائدة تؤيد المعنى ، قال : أبو على الفارسى : ( وأما ما روى فى الحديث من أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا هبت ريح قال : " اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ، فما يبدل على أن مواضع الرحمة بالجمع أولى ، ومواضع العذاب بالافراد ، ويقوى ذلك قوله تعالى : ﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ﴾ ( الروم / ٤٦ ) فانما تبشر بالرحمة ويشبه أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم قصد هذا الموضع من التنزيل ، وجعل الريح اذا كانت مفردة فى قوله تعالى : ﴿ وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ ( الذاريات / ٤١ ) ، وذكر نحو ذلك الزمخشري فى الفائق ( ٩١/٢ ) .

٤٤- أخرجه الإمام الترمذى فى سننه ( ٥٢١/٤ - رقم ٢٢٥٢ ) وقال حسن صحيح ، وكذا الإمام أحمد بنحوه فى المسند ( ١٢٣/٥ ) ، والإمام البخارى فى الأدب المفرد ( ص ٢١١ ) ، وعبد بن حميد بنحوه فى المنتخب ( ص ١٩١ - رقم ١٦٧ ) عن مسلم ابن ابراهيم عن شعبة عن حبيب به .

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ( ص ٥٢٠ - رقم ٩٣٣ ، ٩٣٤ ) من طريق محمد بن المثنى عن أسباط بن محمد عن الأعمش به ، ولم يذكر ذرا . وعن اسحاق بن ابراهيم عن ابن الفضيل عن الأعمش عن حبيب عن زر به . وعن محمد بن المثنى عن عياش بن الوليد الرقام أبو الوليد عن ابن الفضيل عن الأعمش به .

وعن ابراهيم بن يعقوب عن سهل بن حماد عن شعبة عن حبيب عن زر عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ولم يسمه عن أبي بن كعب مرفوعا . وعن محمد بن بشار عن ابن أبى عدى عن شعبة عن زر عن سعيد عن أبيه عن أبي بن كعب ولم يرفعه .

ما جاء في قوله تعالى:

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ  
بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

(البقرة/ ١٧٧)

٤٥- قرأ أبي: " ليس البر بأن تولوا ... "

قوله تعالى: " والسائلين "

=== وعن اسحاق بن منصور عن ابن شميل عن شعبة عن حبيب عن زرعم بن ابي  
عبد الرحمن عن ابيه عن أبي، ولم يرفعه أيضا .

ورواه عبد الله بن أحمد في المسند في زيادته (١٢٣/٥) عن أبي موسى محمد  
ابن المثني عن أسباط عن الأعمش عن حبيب عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه  
عن أبي بن كعب مرفوعا .

الحكم على الإسناد :-

ضعيف . لأن فيه حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعنه كما سبق بيانه في رقم  
( ٤٢ ) وللمحدث شواهد يتقوى بها ما رواه أبو هريرة في سنن أبي داود  
في الأدب ( ٣٢٨/٥ - رقم ٥٠٩٧ ) ، وابن ماجه في الأدب ( رقم ٣٧٢٧ ) ،  
والنسائي في عمل اليوم والليلة ( رقم ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ ) .

٤٥- انظر مخطوطة الثعلبي : ج١ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ( ١ / ٢٨٠ ) ،  
المحرر الوجيز ( ٥٦/٢ ) ، الجامع لأحكام القرآن ( ٢٣٨/٢ ) ، تفسير البحر  
المحيط ( ٢/٢ ) ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ( ٤١١/٢ ) لأبي عبيد فسي  
فضائله ولم أعر عليه فيه ، وعزاه أيضا للثعلبي .

وقال مكي في الكشف : ( ووجه القراءة بالنصب أن " ليس " من أخوات كان يقع  
بعد ها المعرفتان ، فتجعل أيهما شئت الاسم والآخر الخبر فلما وقع بعد " ليس "  
" البر " وهو معرفة ، و " أن تولوا " معرفة ، لأنه مصدر بمعنى التولية ، جعل  
" البر " الخير ، فنصبه ، وجعل " أن تولوا " الاسم فقدر رفعه ، وكان المصدر  
أولى بأن يكون اسما لأنه لا يتنكر ، و " البر " قد يتنكر ، و " أن " والفعل أقوى

في التعريف . . . أيضا فان " البر " تعريفه ضعيف لأنه يدل على الجنس ، =====

٤٦- أخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أدلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه ؟ قلنا : بلى . قال : الفقير هو هدية الله قبل ذلك أو تركه " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة / ١٨٤)  
٤٧- قرأ أبي " والصوم خير لكم " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (البقرة / ١٩٦)  
٤٨- قال أبو عبد الله الحاكم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن

عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأها " فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات "

== ليس يدل على شخص بعينه ، وتعريف الجنس ضعيف ، لأنه كالفكرة ، فصار " أن " والفعل أقوى من " البر " في التعريف بكثير . ووجه القراءة بالرفع أن اسم ليس كالفاعل ورتبة الفاعل أن يلي الفعل فلما ولي البر ليس رفع ، ويقوى رفعه رفع البر الثاني الذي معه الباء اجماعا في قوله تعالى " وليس البر بأن تأتوا " ( البقرة / ١٨٩ ) ولا يجوز فيه إلا الرفع فحمل الأول على الثاني أولى من مخالفته له . . ويقوى ذلك أن في مصحف أبي " ليس البر بأن تولوا " ، والقراءتان حسنتان . ( أهد بتصرف .

٤٦- انظر الدر المنثور ( ٤١٦ / ٢ ) ، والمتن فيه غرابة . والله أعلم .

٤٧- انظر المحرر الوجيز ( ٨٠ / ٢ ) ، وذكر القرطبي وكذا أبو حيان عن الزمخشري أن قراءته

" والصيام خير لكم " . انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٢٩٠ / ٢ ) ونفسير البحر المحيط : ( ٣٨ / ٢ ) . وهي قراءة شاذة .

٤٨- أخرجه الحاكم في المستدرك ( ٢٧٦ / ٢ ) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم

يخرجاه . وقال الذهبي صحيح . وكذا عزاه السيوطي في الدر المنثور ( ٥١٩ / ٢ ) =====

٤٩- قال الإمام أحمد حدثنا هشيم أنبأنا يونس عن الحسن أن عمر رضي الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذاك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينهنا عن ذلك ، فاضرب عن ذلك عمر .

=== للحاكم . ولم أجد من وافق الحاكم في نسبة هذه القراءة لأبي رضي الله عنه . فقد انفرد بنسبة هذه القراءة للصحابي . ولم يشر أحد من المفسرين إلى القول بالتتابع في صيام الثلاثة أيام . والله أعلم . وهي قراءة شاذة .

٤٩- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ١٤٣ / ٥ ) وعزاه السيوطي في الدر المنثور : ( ٥٢١ / ٢ ) لاسحاق بن راهويه في مسنده واللفظ الذي أورده السيوطي : \* ان عمر بن الخطاب هم أن ينهى عن متعة الحج فقام إليه أبي بن كعب فقال : ليس ذلك لك ، قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عمر . \*

وإسناد هذا الحديث صحيح إلى الحسن ورجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من أبي ولا من عمر ، التقريب ( ١٢٢٧ ) ، والتهذيب ( ٢٦٣ / ٢ - ٢٦٤ ) ، وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٢٣٩ / ٣ ) بعد أن ساق الحديث ( رواه أحمد ، والحسن لم يسمع من أبي ولا من عمر ، ورجال الصحيح . ) أهـ وقد ثبت من طرق أخرى صحيحة نهى عمر رضي الله عنه عن المتعة وثبت كذلك رجوعه عنه وهذا الخبر يدل على رجوعه عن ذلك .

وقد تأول نهى عمر رضي الله عنه في أول أمره جماعة من العلماء منهم شـ شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال في مجموع الفتاوى ( ٥٠ / ٢٦ ) : ( فالصحابة الذين استحبوا الأفراد كعمر بن الخطاب وغيره إنما استحبوا أن يسافروا آخر للعمرة ليكون للحج سفر على حدة وللعمرة سفر على حدة . . . ولا نزاع بين الفقهاء أن من اعتمر قبل أشهر الحج ورجع إلى بلده ثم حج أو قام بكعة حتى يحج من عامه أنه مفرد للحج وكذلك لو اعتمر بعد الحج في سفر واحدة فإنه مفرد بالاتفاق . وهذا الأفراد هو الذي استحبه الصحابة وهو مستحب أيضا عند أحمد وغيره . . ثم نقل عن أحمد قوله : أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن سالم قال : سئل ابن عمر عن متعة الحج فأمر بها ، فقيل له ، إنك تخالف أباك ، فقال : عمر لم يقل الذي تقولون ، إنما قال عمر : أفراد الحج من العمرة فإنها أتم للعمرة أو أن العمرة لا تتم في أشهر الحج إلا أن يهدي ، وأراد أن يزار البيت في غير أشهر الحج فجعلتها أنتم حراما ، وعاقبت الناس عليها .



.....

== وقد أحلها الله وعلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا أكثروا عليه  
قال : أفكتاب الله أحق أن تتبعوا ، أم عمر ؟ ! وكان ابن عباس يأمر بهما ،  
فيقولون : إن أبا بكر وعمر لم يفعلها ، فيقول يوشك أن تنزل عليكم حجارة من  
السماء أقول لكم : قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقولون : قال أبو بكر وعمر ! ) أه  
بتصرف .

وقد ذهب إلى قريب من هذا العلامة ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٢٣٣ - وما بعدها )  
عند كلامه عن مشروعية التمتع وساق حديث عمران بن حصين الذي في الصحيحين  
نزلت آية التمتع في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم  
ينزل قرآن يحرمها ولم ينه عنها حتى مات ، قال رجل برأيه ماشاء . ونقل عن  
الامام البخاري قوله : يقال انه عمر .

ثم عقب العلامة ابن كثير بقوله ( وهذا الذي قاله البخاري قد جاء مصرحا به  
أن عمر كان ينهى الناس عن التمتع ويقول ان تأخذ بكتاب الله فان الله يأمر  
بالتمام يعني قوله : \* وأتموا الحج والعمرة لله \* وفي نفس الأمر لم يكن عمر  
رضي الله عنه ينهى عنها محرما لها إنما كان ينهى عنها ليعثر قصد الناس للبيت  
حاجين ومعتزين كما قد صرح به رضي الله عنه . ) أه

وأما الحافظ ابن حجر فبين الأمر بياننا شافيا من خلال كلامه عن نهى عثمان  
رضي الله عنه عن التمتع ورد على رضي الله عنه ذلك ، والحديث أخرجه الإمام

البخاري في صحيحه ( ٣ / ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ برقم ١٥٦٣ - ١٥٦٨ ) .  
قال الحافظ في الفتح ( ٣ / ٤٢٣ ) : ( أما التمتع فالمعروف أنه الاعتارف في أشهر  
الحج ثم التحلل من تلك العمرة والاهلال بالحج في تلك السنة ، قال الله تعالى :  
\* فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى \* ويطلق التمتع في عرف  
السلف على القران أيضا ، قال ابن عبد البر : لا خلاف بين العلماء أن المراد بقوله  
تعالى \* فمن تمتع بالعمرة الى الحج \* أنه الاعتارف في أشهر الحج قبل الحج ،  
قال : ومن التمتع أيضا القران لأنه تمتع بسقوط سفر للنسك الآخر من بلده ،  
ومن التمتع فسخ الحج أيضا إلى العمرة . انتهى . ثم قال الحافظ بعد إيراده  
رواية النسائي وفيها . . \* فلبى على وأصحابه بالعمرة فلم ينههم عثمان ، فقال له  
على ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع ؟ قال : بلى \* ( وفي قصة  
عثمان وعلى من الفوائد : اشاعة العالم ما عنده من العلم واطهاره ، وناظرة ولاية  
=====

== الأمور وغيرهم في تحقيقه لمن قوى على ذلك لقصد مناصحة المسلمين ، والبيان بالفعل مع القول ، وجواز الاستنباط من النص لأن عثمان لم يخف عليه أن التمتع والقران جائزان وانما نهى عنهما ليعمل بالأفضل كما وقع لعمر ، لكن خشى على أن يحمل غيره النهى على التحريم فأشاع جواز ذلك وكل منهما مجتهد مأجور . ثم تعقب الحافظ قول البغوي : ان نهى عثمان صار اجماعا بقوله : ان نهى عثمان عن المتعة إن كان المراد به الاعتناء في أشهر الحج قبل الحج فلم يستقر الاجماع عليه لأن الحنفية يخالفون فيه ، وإن كان المراد به فسخ الحج الذى العمرة فكذلك لأن الحنابلة يخالفون فيه ثم وراء ذلك أن رواية النسائي السابقة مشعرة بأن عثمان رجع عن النهى فلا يصح التمسك به ، قلت وهو كذلك لعمر رضى الله عنه .

يشهد لذلك ما نقله الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ( ٥٣ / ٣ ) عن رواية الطحاوى " في شرح المعاني " ( ٣٧٥ / ١ ) بسند صحيح عن ابن عباس قال : " يقولون : ان عمر رضى الله عنه نهى عن المتعة ، قال عمر رضى الله عنه لو اعترضت في عام مرتين ثم حججت لجعلتها مع حجتي " ، وكذا ما نقله عن ابن حزم ففى المحلى ومن أراد التفصيل فليراجعها عند كلام الشيخ على الأثر رقم ( ١٠٠٣ - من السلسلة الضعيفة ) .

ثم ختم الحافظ كلامه فى قصة عثمان وعلى رضى الله عنهما بما يتفق مع ما نقلته عن ابن تيمية وابن كثير فى نهى عمر رضى الله عنه عن التمتع بقوله : ( والظاهر أن عثمان ما كان يبطله وانما كان يرى أن الافراد أفضل منه ، وإذا كان كذلك فلم تنفق الأئمة على ذلك فان الخلاف فى أى الأمور الثلاثة أفضل باق والله أعلم ) أهـ بتصرف .

ولتشابه القصتين قصة أبي وعمر رضى الله عنهما وكذا على وعثمان رضى الله عنهما فما نقلته من الفوائد فى قصة عثمان مع على يصلح أن يقال هنا فى قصة أبي مع عمر وخلصتها :-

أولا : اشاعة العالم ما عنده من العلم واطهاره .

ثانيا : مناظرة ولاية الأمور وغيرهم لقصد مناصحة المسلمين .

ثالثا : البيان بالفعل مع القول .

رابعا : جواز الاستنباط من النص كما وقع لعمر مع كونه لم يخف عليه جواز التمتع === .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

(البقرة / ٢٠٤-٢٠٥)

٥٠- قرأ أبي : " ويستشهد الله على ما في قلبه "

٥١- وقرأ : " وليهلك " عطفا على " ليفسد فيها " .

=== كما سبق وبينت في صفحة ( ٩٠ ) .

خامسا : رجوع عمر رضي الله عنه إلى القول بالمتعة وذلك هو الظن به رضي الله عنه .  
٥٠- أوردها الثعلبي في الكشف والبيان ( ج ١ من المخطوط ) ، وابن عطية فسي  
المحرر الوجيز ( ١٣٨ / ٢ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٥ / ٣ ) وقال :  
( وهي حجة لقراءة الجماعة . ) أهـ .

وأوردها أبو حيان في تفسير البحر المحيط ( ١١٤ / ٢ ) وقال : ( وقراءة " ويستشهد " بجواز أن تكون فيها استفعل بمعنى أفعل نحو أيقن واستيقن فيوافق قراءة الجمهور وهو الظاهر . . ) أهـ .

وكذا الشوكاني في فتح القدير ( ٢٠٨ / ١ ) وأشار الطبري في تفسيره ( ٢٣٤ / ٤ ) إلى موافقة هذه القراءة لمعنى قراءة الجمهور . وقال : ( وفي قوله : " ويشهد الله على ما في قلبه " بمعنى أن المنافق الذي يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، يستشهد الله على ما في قلبه أن قوله موافق اعتقاده وأنه مؤمن بالله ورسوله وهو كاذب . ) أهـ . وهي قراءة شاذة -

٥١- أوردها الطبري في جامع البيان ( ٢٤٣ / ٤ ) وأستدل بها الطبري على تصحيح قراءة من قرأ " ويهلك " بضم الياء ونصب الكاف . وهي قراءة شاذة .

وأوردها الثعلبي في الكشف والبيان ( ج ١ من المخطوط ) وكذا ابن عطية فسي  
المحرر الوجيز ( ١٤٠ / ٢ ) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٧ / ٣ ) وأبو حيان  
في تفسيره ( ١١٦ / ٢ ) ، والشوكاني في فتح القدير : ( ٢٠٨ / ١ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ

(البقرة / ٢١٠)

٥٢- قال الامام الطبري حدثنا أحمد بن يوسف ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال في قراءة أبي بن كعب : " هل ينظرون الا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام " .

ما جاء في قوله تعالى :

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(البقرة / ٢١٢)

٥٣- قرأ أبي : " زين " بفتح الزاي والياء على معنى زينها الله لهم .

٥٢- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٤ / ٢٦١ ) وعزاه السيوطي في الدر المنثور :

( ١١ / ٥٨٠ ) لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات ولم أجد ذكرا لأبي عند البيهقي ، انظر ص ( ٤٤٧ ) وإسناد هذه القراءة حسن لأنه نسخة يرويه أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه . ومع ذلك فهي قراءة شاذة .

وقال ابن جرير بعد إيراده قراءة أبي بالرفع في " والملائكة " وقراءة الخفض فيها : وأما الذي هو أولى القراءتين في " والملائكة " فالصواب بالرفع ، عطا بها على اسم الله تبارك وتعالى ، على معنى : هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فسي ظلل من الغمام ، والا أن تأتيهم الملائكة ، على ما روى عن أبي بن كعب ، لأن الله جل ثناؤه قد أخبر في غير موضع من كتابه : أن الملائكة تأتيهم ، فقال جل ثناؤه : " وجاء ربك والملك صفا صفا " ( الفجر / ٢٢ ) ، وقال : " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " ( الانعام / ١٥٨ ) أهـ .

٥٣- أوردها ابن الجوزي في زاد المسير ( ١ / ٢٢٨ ) وعزاها أيضا إلى الحسن ومجاهد ، وابن محيصن ، وابن أبي عمير . وهي قراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُخَلِّكُمُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

( البقرة / ٢١٣ )

٥٤- قال الإمام الطبري : حدثت عن عمار عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع

قوله : " كان الناس أمة واحدة " - وعن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب

قال ، كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم ففطروهم يومئذ على الاسلام وأقروا له

بالعبودية وكانوا أمة واحدة مسلمين كلهم ثم اختلّفوا من بعد آدم = فكان أبي يقرأ :

" كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين " الى قوله :

" فيما اختلفوا فيه " . وان الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتب عند الاختلاف .

٥٥- وقال أبي : ( وكان الدين الذي كانوا عليه دين الحق ) .

٥٦- قال أبي : المراد بالناس بنو آدم حين أخرجهم الله نسما من طهر آدم

فأقروا له بالوحدانية .

٥٤- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٢٧٧/٤ - ٢٧٨ ) والإسناد ضعيف لابهام السراوى

الذى روى عنه الطبري ، وقد تكرر هذا الإبهام عند الطبري في أكثر من موضع من

تفسيره . انظر ( ١٧٦/٥ ، ٢١٨ ، ٢٧٧ ) وقال العلامة أحمد شاكر معلقا على

مثل ذلك : ( إسناد ضعيف مجمل بقول الطبري : " حدثت عن عمار " ) أهـ وقال

نحوه في موضع آخر . انظر تفسير الطبري ( ١٧٦/٤ ، ٢١٨ ) وهذا الخبر عزاء

السيوطي في الدر المنثور ( ١/٥٨٢ ) لابن أبي حاتم .

وأورده الثعلبي في تفسيره ( ج ١ من المخطوط ) ، والبغوي في تفسيره ( ١/١٨٦ )

وابن الجوزي في تفسيره ( ١/٢٢٩ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ١/٢٥٠ ) ، والشوكاني

في تفسيره ( ١/٢١٤ ) .

٥٥- أورده ابن جرير في تفسيره ( ٤/٢٧٩ ) .

٥٦- أنظر المحرر الوجيز ( ٢/١٥١ ) ، والجامع لأحكام القرآن ( ٣/٣٠ ، ٣١ ) .

٥٧- قال أُبَيُّ : والمقصود الذي كانوا عليه الاسلام حين عرضوا على آدم وأقربوا

له بالعبودية .

٥٨- قرأ أُبَيُّ : " كان البشرية واحدة " .

٥٩- قال ابن جرير حدثت عن عمار بن الحسن قال ، حدثنا عبد الله بن أبي

جعفر عن أبيه عن الربيع قال : في قراءة أُبَيِّ بن كعب : " فهدى الله الذين آمنوا لما أختفوا فيه من الحق باذنه ، ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم " .

ما جاء في قوله تعالى :

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

( البقرة / ٢١٦ )

٦٠- أخرج الطبراني عن أبي المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة " .

ما جاء في قوله تعالى :

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ

( البقرة / ٢١٩ )

مِنْ نَفْعِهِمَا

٦١- قرأ أُبَيُّ : " واشمها أقرب من نفعها " .

٥٧- أنظر زاد المسير لابن الجوزي ( ١ / ٢٢٨-٢٢٩ ) .

٥٨- أوردها الماوردي في النكت والعيون ( ١ / ٢٢٥ ) ، ابن عطية في المحرر

الوجيز ( ٢ / ١٥٢ ) ، القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٣ / ٣١ ) . وهي قراءة شاذة

٥٩- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٤ / ٢٨٥ ) ، ونسب هذه القراءة لأبي بن كعب ،

ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٢٥٠ ) بدون ذكر السند .

وعزاها للطبري السيوطي في الدر المنثور ( ١ / ٥٨٤ ) . والسند ضعيف لا بهام

الشيخ الذي روى عنه الطبري ، وللاقطاع بين الربيع وأبي .

٦٠- أنظر الدر المنثور ( ١ / ٥٩٩ ) ، وهو جزء من حديث ذكره المنذري في الترمذي والترهيب ( ٤ / ٢٨٨ ) ، وقاله أبو الهيثم في الجمع ( ٥ / ٧٩ ) ، وقال : رواه الطبراني ، وأسناده لا بأس به ، وقاله أبو الهيثم في الجمع ( ٥ / ٧٩ ) ، وقال فيه يزيد بن محمد تغلب لم أعرفه ، وقيل : رجاله ثقات .

٦١- أوردها أبو حيان في تفسير البحر المحيط ( ٢ / ١٥٨ ) ، رجاله ثقات .  
والشواكل في فتح القدير ( ١ / ٢٢١ ) . وهي قراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

(البقرة / ٢٢٢)

٦٢- في مصحف أبي: " حتى يتطهرن " بالتشديد .

ما جاء في قوله تعالى :

يَسْأَلُكُمْ خُزْنُكُمْ فَأَوْخَزْتُكُمْ أَنْ تُشِئْتُمْ وَفَدِمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَتَوْا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِكَةٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

(البقرة / ٢٢٣)

٦٣- أخرج البيهقي في الشعب عن أبي بن كعب قال : أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها نكاح الرجل امرأته أو أخته في دبرها ، فذلك ما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك ما حرم الله ورسوله ، وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله توبة نصوحا قال زر : قلت لأبي بن كعب وما التوبة النصوح ؟ قال : سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " هو الندم على الذنب حين يفرط منك ، فاستغفر الله بندامتك عند الحافر ، ثم لا تعود إليه أبدا " .

٦٢- أوردها ابن عطية في المحرر الوجيز ( ١٨٠ / ٢ ) وكذا أبو حيان في تفسير البحر المحيط ( ١٦٨ / ٢ ) والشوكاني في فتح القدير ( ٢٢٦ / ١ ) وعقب العلامة الشوكاني بعد إيراد قراءه أبي بقوله : ( والطهر : انقطاع الحيض ، والتطهر : الاغتسال ، وقد رجح ابن جرير قراءة التشديد والأولى أن يقال : إن الله سبحانه وتعالى جعل للحل غايتين كما تقتضيه القراءتان : أحدهما انقطاع الدم ، والأخرى التطهر منه ، والغاية الأخرى مشتتة على زيادة على الغاية الأولى ، فيجب المصير إليها . وقد دل أن الغاية الأخرى هي المعتبرة قوله تعالى بعد ذلك " فإذا تطهرن " فإن ذلك يفيد أن المعتبر التطهر ، لا مجرد انقطاع الدم . وقد قرر أن القراءتين بمنزلة الآيتين ، فكما أنه يجب الجمع بين الآيتين المشتتة أحدهما على زيادة بالعمل بطك الزيادة ، كذلك يجب الجمع بين القراءتين (أه يتصرف . وقراءة أبي شاذة .

٦٣- انظر الدر المنثور ( ١ / ٦٣٤ ) ونسب السيوطي للبيهقي تضعيفه .

ما جاء في قوله تعالى :

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
( البقرة / ٢٢٦ )

٦٤- قرأ أبي : " للذين يقسمون " .

٦٥- قال أبو عبيد : وحدثننا عن هشيم عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة

عن مقسم عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه قرأ " فان فاءوا " وافيهن " .

٦٤- أوردها ابن عطية في المحرر الوجيز ( ١٨٩ / ٢ ) وأبو حيان في تفسيره ( ١٨٠ / ٢ )  
ومعنى " يؤلون " يحلفون . وهي قراءة شاذة .

٦٥- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ٢٣٨ ) وعزاه السيوطي في الدر المنثور  
( ٦٤٩ / ١ ) لأبي عبيد وابن المنذر . وتبعه الشوكاني في فتح القدير :  
( ٢٣٣ / ١ ) ، وذكرها ابن عطية في المحرر الوجيز ( ١٩٣ / ٢ ) ، وقال :  
( وروى عنه " فان فاءوا فيها " ) . أهـ .

وتبعه في نسبة القراءتين لأبي بن كعب أبو حيان في تفسيره ( ١٨٢ / ٢ ) وقال  
أبو حيان : والضمير عائذ على الأشهر والإسناد ضعيف : فيه هشيم بالتصغير  
ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين  
الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي من السابعة مات سنة  
ثلاث وثمانين ومائة . أخرج له الجماعة ، ترجمته في الجرح ( ١١٥ / ٩ ) ،  
التقريب ( رقم ٧٣١٢ ) ، التهذيب ( ٥٩ / ١١ ) وقد عنعن في روايته هذه ،  
والحكم بن عتيبة بالمشناة ثم الموحدة مصفرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة  
ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعد ها  
أخرج له الجماعة .

ترجمته في الجرح ( ١٢٣ / ٣ ) ، التقريب ( رقم ١٤٥٣ ) ، التهذيب :  
( ٤٣٢ / ٢ ) وكذا مقسم مولى ابن عباس ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، صدوق  
وكان يرسل من الرابعة مات سنة إحدى ومائة وماله في البخاري سوى حديث  
واحد ، وأخرج له الأربعة .

ترجمته في الجرح ( ٤١٤ / ٨ ) ، الميزان ( ١٧٦ / ٤ ) ، التقريب ( رقم ٦٨٢٣ ) ،  
التهذيب : ( ٢٨٨ / ١٠ ) وهؤلاء رووا هذا الاثر بالمنعنة ، أضف الى ذلك  
ابهام شيخ أبي عبيد .



ما جاء في قوله تعالى :

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (البقرة ٢٢٨)

٦٦- قال أبي بن كعب : القرء : الحيض .

ما جاء في قوله تعالى :

أَطْلُقْ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ يُعْرُوفُ أَوْ تَسِرْ بِهِ فَيَحْصِنْ عَلَيْكَ أَلَا يَحْصِنُ عَلَيْكَ مَا جِئْتَ مِنْ جَنْبِهَا أَلَا أَرْسِلُ فَرَجًا بَيْنَهُمَا فَانْصَلِبْ بَيْنَهُمَا فَتَحَمَلُنَا مِنْهُ خَيْرًا لَّهُمَا وَلَئِنْ نَسِيَ فَرَجَافًا فَمَرَّةً فَغَدَرًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا أَفْتَدَتْ بِهِ  
لَكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (البقرة ٢٢٩)

٦٧- قال الإمام الطبري حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال

أخبرنا معمر قال أخبرني ثور عن ميمون بن مهران قال : في حرف أبي بن كعب أن الفداء  
تطليقة . قال : فذكرت ذلك لأبيوب ، فأتينا رجلا عنده مصحف قديم لأبي خرج من ثقة ،  
فقرأناه فإذا فيه : إلا أن يظنا ألا يقيما حدود الله فان ظنا ألا يقيما حدود الله فلا جناح  
عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره .

٦٦- ذكر ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٢٧٠ ) وعزاه أيضا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي  
الدرداء وعادة بن الصامت وأنس بن مالك وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى  
الأشعري وابن عباس وسعيد بن المسيب وعلقمة والأسود وإبراهيم ومجاهد وعطاء  
وطاوس وسعيد بن جبيرة وعكرمة ومحمد بن سيرين والحسن وقتادة والشعبي  
والربيع ومقاتل بن حيان والسدي ومكحول والضحاك وعطاء الخرساني وموسى  
مذهب أبي حنيفة وأصح الروايتين عن الإمام أحمد . . . (أهـ) . قال ابن عطية في  
تفسيره ( ٢ / ١٩٤ ) والقرء في اللفظة : الوقت المعتاد تروءه ، وقرء النجم  
أى وقت طلوعه . (أهـ) ونقل ابن كثير عن أبي عمرو بن العلاء قوله : ( العرب  
تسمى الحيض قرء وتسمى الطهر قرء وتسمى الطهر والحيض جميعا قرء . ) (أهـ)  
ونقل أيضا عن أبي عمرو بن عبد البر قوله : ( لا يختلف أهل العلم بلسان العرب  
والفقهاء أن القرء يراد به الحيض ويراد به الطهر وإنما اختلفوا في المراد من  
الآية ما هو على قولين . ) (أهـ) . انظر تفسير ابن كثير : ( ١ / ٢٧٠ ) .

٦٧- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٤ / ٥٥٠ ) وأورد الشافعي في تفسيره ( ج ١ - من

المخطوط ) ، والإسناد ضعيف ، فيه ميمون بن مهران بكسر أوله وسكون ثانيه

الجزري أبو أيوب أصله كوفي ، نزل الرقة ، ثقة فقيه وكان يرسل ، ولي الجزيرة =====

ما جاء في قوله تعالى :

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا  
إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَنِلْكَ حُدُودَ اللَّهِ يَبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (البقرة ٢٣٠)

٦٨- قال القرطبي : واختلفوا في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم

تتزوج غيره ثم ترجع إلى زوجها الأول فقالت طائفة : تكون على ما بقي من طلاقها وكذلك قال الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : وذكر منهم أبي بن كعب رضي الله عنهم جميعا .

== =  
لعمر بن عبد العزيز مات سنة سبع عشرة ومائة ولم يثبت له سماع من أبي بن كعب ترجمته في الجرح ( ٢٣٣ / ٨ ) ، التقريب ( رقم ٧٠٤٩ ) ، التهذيب ( ٣٩٠ / ١٠ ) وقال ابن جرير في تفسيره ( ٥٥٠ / ٤ ) معقبا على قراءة أبي : " إلا أن يظنا ألا يقيما حدود الله " : ( والعرب قد تضع الظن موضع الخوف ، والخوف موضع الظن في كلامها لتقارب معنييهما . ) أهـ .

٦٨- ذكره الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٥٢ / ٣ ) ونقل عن ابن المنذر قوله : ( أجمع أهل العلم على أن الحر إذا طلق زوجته ثلاثا ثم انقضت عدتها ونكحت زوجا آخر ودخل بها ثم فارقها وانقضت عدتها ثم نكحت زوجها الأول أنها تكون عنده على ثلاث تطليقات . ) أهـ

ثم نقل القرطبي اختلاف العلماء في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم تتزوج غيره ثم ترجع إلى زوجها الأول . . . فذكر أصحاب الرأي الأول : القائلين بأن تكون على ما بقي من طلاقها ومن هؤلاء عمر وعطى وأبي بن كعب وعمران بن حصين وأبو هريرة وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو بن العاص وبه قال عبيدة السلماني وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومالك وسفيان الثوري وابن أبي ليلى والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد وأبو ثور ومحمد بن الحسن وابن نصر وقاله ابن المنذر ، ثم ذكر القول الثاني وهو أن النكاح جديد والطلاق جديد وحجتهم أن الزوج الثاني إذا هدم الثلاث فلأن يهدم ما دونها بطريق الأولى وذكر من أصحاب هذا القول ابن عمر وابن عباس وعطاء والنخعي وشريح وهو مذاهب أبي حنيفة وأصحابه كما ذكر ذلك ابن كثير أيضا .

راجع تفسير ابن كثير ( ٢٨٠ / ١ ) .

ما جاء في قوله تعالى

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (المقرة ٢٣٨)

٦٩- قال الإمام أبو عبيد حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن إسرائيل عن عبد الملك

ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب : أنه كان يقرأها كذلك :

” حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر ”

٦٩- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص / ٢٤٠ ) وعزاه الشوكاني في فتح

القدير لابن المنذر أيضا ، وأورده الثعلبي في الكشف والبيان ( ج١ من المخطوط )

وكذا أبو حيان في تفسيره ( ٢ / ٢٤٠ ) دون أن يذكر له سنداً .

ونذكره الحافظ في الفتح ( ٨ / ١٩٧ ) بقوله : ( ويؤيده ما رواه أبو عبيد بإسناد

صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها ” حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى صلاة العصر ” وهو بذلك قد حكم على الإسناد بالصحة .

وأما ابن الجوزي فقد عدّ أبي بن كعب ضمن القائلين بأنها صلاة العصر

انظر زاد المسير ( ١ / ٢٨٢ ) .

وهو ما رجحه ابن جرير في تفسيره ( ٥ / ٢٢١ ) وتبعه ابن كثير والحافظ ففى

الفتح ( ٨ / ١٩٧-١٩٨ ) وقال فى الفتح ( ٨ / ١٩٦ ) مستدركا على القائلين

غير هذا القول : ( لكن كونها العصر هو المعتد به قال ابن مسعود وأبو هريرة

وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة وقول أحمد والذي صار إليه معظم الشافعية

لصحة الحديث فيه ، قال الترمذى هو قول أكثر علماء الصحابة . وقال الماورى :

هو قول جمهور التابعين ، وقال ابن عبد البر : هو قول أكثر أهل الأثر ،

وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عطية ( فى تفسيره : ٢ / ٢٣٥ ) أهـ

ثم أورد الحافظ ملخصاً لقول شيخ شيوخه الحافظ صلاح الدين العلائى يرد

فيه على حاصل أدلة من قال أنها غير العصر ، انظر ( ٨ / ١٩٨ ) .

وقال العلامة الشيخ البنا فى الفتح الربانى ( ١٨ / ٩٢ ) بعد ذكره أقوال

العلماء فى المسألة : ( وأصح هذه الأقوال جميعها وأقواها دليلاً قول

من قال إن الصلاة الوسطى صلاة العصر ) أهـ .

ونقل عن الشوكاني قوله : ( وهو المذهب الحق الذى يتعين المصير اليه

ولا يرتاب فى صحته من أنصف من نفسه واطرح التقليد والعصبية وجود النظر

الى الأدلة . ) أهـ . وقراءة أخرى شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(البقرة ٢٥٥)

٧- قال الإمام مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا المنذر : أتدري أي آية من كتاب الله أعظم ؟ " قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم ، ف ضرب في صدري وقال " والله ليهتك الله يا أبا المنذر " .

٧- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ( رقم / ٨١٠ ) في صلاة المسافرين وقصرها . باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي . والإمام أحمد في مسنده ( ٥٨ / ٥ ) ، وأبو داود في السنن ( رقم ١٤٦٠ ) في الصلاة . باب ما جاء في آية الكرسي وكذا الشعلبي في الكشف والبيان ( ج ١ من المخطوط ) ، والحاكم في المستدرک ( ٣٠٤ / ٣ ) ، وأبو نعيم في الحلية ( ٢٥٠ / ١ ) .

وأخرجه مع زيادة " والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشفعتين تقدس الملك عند ساق العرش " عبد البرزاق في المصنف ( ٣٧٠ / ٣ ) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ١٦٠ ) ، وأحمد في المسند ( ١٤١ / ٥ ) ، وعبد بن حميد في المنتخب ( ١٩٩ / ١ ) ، وعبد الله ابن الامام أحمد في زوائده على المسند : ( ١٤١ / ٥ ) وكذا الإمام البيهقي في شرح السنة ( ٤٥٩ / ٤ ) وقال صحيح . أما سند عبد الله من الإمام أحمد ففيه مبهم أظنه أبا السليل كما ورد مصرحا به في غير السند ، وذهب إلى ذلك الشيخ البنا في الفتح الرباني ( ٩٣ / ١٩ ) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٣٢٤ / ٦ ) : ( رجاله رجال الصحيح ) ، وأبو السليل بفتح المهملة وكسر اللام . التقريب ( رقم ٢٩٨٤ ) . وعزاه السيوطي في الدر المنثور : ( ٤ / ٢ ) لابن الضريس والهروي في فضائله .

وأورده ابن الجوزي في تفسيره ( ٣٠٢ / ١ ) ، القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ( ٢٦٨ / ٢ ) ، ابن كثير في تفسيره ( ٣٠٤ / ١ ) ، والسيوطي في الدر المنثور :

( ٢٧٣ / ١ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٨ - ٤ / ٢ )

( الفوائد : أ ) قوله " ليهتك العلم " أي ليكن العلم هنيئا لك ، نقل الشيخ البنا في

٧١- قال الإمام أبو حاتم محمد بن حبان أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني ابن أبي كعب : أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن فيه تمر ، فكان ما يتعاهد فوجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدا به كهيئة الغلام المحتلم ، قال فسلم فرد السلام ، فقلت ما أنت ؟ جن أم أنس ؟ قال : جن ، فقلت : ناولني يدك فإني أيد كلب وشعر كلب . فقلت : ما يحملك على ما صنعت فقال : بلغني أنك تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك . فقلت : ما الذي يحرزنا منك ؟ فقال هذه الآية ( آية الكرسي ) قال فتركته ، وغدا أُبَيُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال المصطفى عليه الصلاة والسلام : ( صدق الخبيث ) .

=== الفتح الرباني ( ١٨ / ٩٣ ) عن ابن الملك قوله : ( هذا دعاء له بتيسير العلم له ورسوخه فيه . أهد . ب ) توجيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال الدقيق المهم والمتعلق بمعرفة أعظم آية في كتاب الله لأبي رضي الله عنه دون غيره ومعرفة أبي للجواب الصحيح يعد منقبة له رضي الله عنه .

٧١- أخرجه الإمام أبو حاتم ابن حبان في صحيحه ( ٢ / ٧٩-٨٠ ) وقال أبو حاتم اسم ابن أبي كعب هو الطفيل بن أبي كعب ، لكن ورد في بعض طرق الحديث خلاف ذلك ما سيأتي بيانه إن شاء الله .

والحديث أخرجه أيضا النسائي في عمل اليوم والليلة ( ص ٥٣٣-٥٣٤ ، رقم ٥٢٠-٥٢١ ) عن أبي داود الحراني ، عن معاذ بن هاني ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، حدثني محمد بن أبي كعب ، قال : كان لجدى جرن . . . فذكره . وعن إبراهيم بن يعقوب ، عن الحسن بن موسى ، عن شيخان ، عن يحيى ، عن الخضرى بن لاحق ، عن محمد - قال وكان أبي بن كعب جد محمد - قال : - كان لأبي جرن . . . فذكر نحوه ، وعن عبد الحميد بن سعيد ، عن مشر بن اسماعيل عن الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال حدثني ابن أبي أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن . . . الحديث ، ولم يسم ابنه ، ولم يذكر الحضرمي .

وأيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن ميسرة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبيدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره فذكر الحديث . وذكر هذه الرواية ابن كثير في تفسيره : =====

== (٣٠٥/١) ، وأخرجها أيضا الطبراني في معجمه (٢٠١/١) عن الميماس  
ابن الفضل الأسفاطى عن موسى بن إسماعيل عن أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي  
كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أبي عن أبيه . . . فذكر الحديث ،  
وتبعه الشوكاني في فتح القدير (٢٧٣/١) ،  
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٦٢/١) من طريق أبي داود الطيالسي عن  
حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو  
ابن أبي بن كعب عن جده . . . فذكر الحديث وقال : هذا حديث صحيح  
الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وعزاء السيوطي في الدرر (٥/٢) لأبي  
نعيم ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٨/٧-١٠٩) عن الوليد بن  
مزيد ( بفتح أوله وسكون ثانيه ) عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني ابن لأبي  
ابن كعب . . . فذكره وأورده أيضا من طريق الحاكم أبي عبد الله (١٠٩/٧) .  
وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٦٢-٤٦٣/٤) من طريق الوليد بن مسلم  
عن أبي عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره . . .  
وذكر الحديث . وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٥٢/١) وقال  
رواه النسائي والطبراني باسناد جيد واللفظه وأورده الألباني في صحيح  
الترغيب (٢٧٣/١) وقال صحيح .  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١٠-١٢١) بعد إيراده الحديث :  
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وذكر له الهيثمي شواهد عن معاذ بن جبل وأبي  
أسيد الساعدي (٣٢٤/٦) وأخرج البخاري في صحيحه نحوه عن  
أبي هريرة في فضائل القرآن وفي الوكالة ، وفي صفة إبليس . وأورد ابن كثير  
بعض هذه الطرق في تفسيره (٣٠٥/٣-٣٠٦) وذكر نحوه هذه القصة عن  
عمر بن عبد الله عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٩-٧٤) وعزاه الهيثمي  
للطبراني . وأما اختلاف الرواة في اسم ابن أبي بن كعب مع صحة هذه  
الطرق فيمكن القول إنهم جميعا رواوا الحديث . والله أعلم .

- ما جاء في قوله تعالى -

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ وُتْنِهَا  
فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ  
لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً  
لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ  
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة ٢٥٩)

٢٢ - قال أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن المبارك ، قال :

حدثني أبو وائل شيخ من أهل اليمن ، عن هاني البربري مولى عثمان ، قال كنت عند عثمان  
وهم يعرضون المصاحف ، فأرسلني بكتف شاة إلى أبي بن كعب فيها \* لم يتسن \* وفيها  
\* لا تبدل للخلق \* وفيها \* فامهل الكافرين \* قال : فدعا بالدواة فمحا إحدى اللاميين  
وكتب \* لخلق الله \* ( الروم / ٣٠ ) وسحا \* فامهل \* وكتب \* فمهل \* ( الطارق / ١٢ ) ،  
وكتب \* لم يقسنه \* ( البقرة / ٢٥٩ ) ، ألحق فيها الهاء .

٢٢ - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٢٥) ، وابن جرير في جامع البيان  
( ٤٦٣ / ٥ ) بمثله ، وعزاه السيوطي في الدرر ( ٣١ / ٢ ) لابن راهويه في مسنده ،  
وعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف .

وأبو وائل هو عبد الله بن بحير بفتح الموحدة وكسر المهملة بن ريسان بفتح  
الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة المرادى القاص اليماني الصنعاني هكذا  
جزم اسمه الحافظ في التهذيب ( ١٥٣ / ٥ ) خلافا لابن حبان الذي فرق بين  
عبد الله بن بحير الصنعاني وبين عبد الله بن بحير بن ريسان فذكر الأول في  
الضعفاء والثاني في الثقات وقال الحافظ في التهذيب ( ١٥٤ / ٥ ) : ( قال  
الذهبي في التذعيب وقرأته بخطه : لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما  
واحد . ) أهـ . روى عن هاني مولى عثمان ووثقه ابن معين ، وقال ابن المديني  
سمعت هشام بن يوسف وسئل عنه فقال كان يتقن ماسم وكما سبق اضطراب فيه  
كلام ابن حبان . وفي الجرح والتعديل ( ١٥ / ٥ ) نقل توثيق ابن معين له .  
ولم يذكر فيه جرحا . انظر ترجمته في الكبير ( ٤٩ / ٥ ) ، المجروحين ( ٢٤ / ٢ ) -  
( ٢٥ ) ، الميزان : ( ٣٩٥ / ٢ ) ، الكاشف : ( ٧٣ / ٢ ) ، التقريب ( رقم ٣٢٢٢ )  
وهاني البربري مولى عثمان أبو سعيد صدوق من الثالثة . التقريب ( رقم ٧٢٦٦ )  
وبقية رجال السند ثقات ، عبد الرحمن بن مهدي شيخ أبي عبيد ، قال الحافظ  
في التقريب : ( رقم ٤٠١٨ ) ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . قال  
ابن المديني ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائتين .

أخرج له الجماعة ، عبد الله بن المبارك ، قال الحافظ في التقريب ( رقم ٣٥٧٠ ) =====

٧٣- أخرج مسدد عن أبيه أنه قرأ : " كيف ننشزها " أعجم الزاى .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطَافًا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُضِبَّهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ  
(البقرة / ٢٦٥)

٧٤- قرأ أبيه : " برباوة " بزيادة ألف وضم الراء .

== مولى بنى حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين ومائة ، أخرج له الجماعة . والأثر بهذا الإسناد حسن . والله أعلم .

٧٣- ذكره ابن حجر في المطالب العالية ( ٣٠٦ / ٣ ) ونسبه لمسدد ، لكن ابن عطية في تفسيره ( ٢٩٩ / ٢ ) وتبعه أبو حيان في تفسير البحر المحيط ( ٢٩٤ / ٢ ) ذكر أن أبا قرأها " كيف ننشزها " بالياء أى نخلقها ، قال الإمام الطبرى : ( ٤٧٦ / ٥ ) : فمعنى قوله : " وأنظر الى العظام كيف ننشزها " فى قراءة من قرأ ذلك بالزاى : كيف نرفعها من أماكنها من الأرض فنردّها الى أماكنها من الجسد وقال فى موضع آخر ( ٤٧٨ / ٥ ) عن معنى " الانشاز " التركيب والاثبات ورد العظام الى العظام . ومن نسب قراءة " ننشزها " بالزاى لأبي ابن كعب الإمام مكى بن أبى طالب فى الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها ( ٣١١ / ١ ) ، ونسب القرطبي فى الجامع لأحكام القرآن ( ٢٩٦ / ٣ ) قراءة " ننشزها " بالياء وكذا الألوسى فى روح المعانى ( ٢٣ / ٣ ) ، ويتبين من ذلك أن لأبي قرأتين : احدهما موافقة لقراءة الجمهور وهى " ننشزها " بالزاى ، ونقل الشيخ الأعظمى عن البوصيرى قوله فى رواية مسدد عن أبيه أنه قرأ " كيف ننشزها " بالزاى : ( رواه ثقات . ) أهـ . انظر المطالب العالية :

( ٣٠٦ / ٣ ) .

٧٤- عزاها ابن الجوزى فى زاد المسير ( ٣١٩ / ١ ) إلى أبيه ، وعاصم الجحدى ، والمعنى كما قال ابن عطية فى تفسيره : ( والمعروف فى كلام العرب أن الربوة ما ارتفع عما جاوره سواء جرى فيها ماء أو لم يجر . ) أهـ ثم نقل عن الخليل قوله : ( ارض مرتفعة طيبة وخص الله بالذكر التى لا يجرى فيها ماء من حيث هى العرف فى بلاد العرب فمثل لهم بما يحسون كثيرا . ) أهـ . وهذه القراءة شاذة .



ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَمِمْؤُا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَكُنْتُمْ بِإِخْذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ  
(البقرة/ ٢٦٧)

٧٥- قال الإمام أبو داود السجستاني حدثنا محمد بن منصور، ثنا يعقوب بن إبراهيم

ثنا أبي ، عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة عن عمار بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم صدقاً فسررت برجل ، فلما جمع لي ماله لم أجد عليه فيه إلا ابنة مخاض ، فقلت له : أدي ابنة مخاض فانها صدقتك فقال : ذاك مالا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة فخذها ، فقلت له : ما أنا بأخذ ماله وأمر به ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب ، فان أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل ، فان قبله منك قبلته ، وان رده عليك رددته قال فاني فاعل . فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي وأيم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رسوله قط قبله ، فجمعت له مالي فزعم أن ما علي فيه ابنة مخاض ، وذلك مالا لبن فيه ولا ظهر ، وقد عرضت عليه ناقة فتية عظيمة ليأخذها ، فأبى علي ، وهاهي ذه ، قد جئتكم بها يا رسول الله فخذها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك " . قال : فيها هي ذه يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها ، قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعا له في ماله بالبركة .

٧٥- أخرجه أبو داود في سننه ( ٢ / ٢٤٠ - رقم ١٥٨٣ ) في الزكاة . باب في زكاة السائمة ،

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ٥ / ١٤٢ ) عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه

عن ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله عن عمار بن

وأخرجه الحاكم بمثله ( ١ / ٣٩٩ - ٤٠٠ ) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

ووافقه الذهبي . ونسبه البرهان فوري في كنز العمال ( ٣ / ٣٠٩ ) لأبي يعلى

وابن خزيمة . والإسناد فيه محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر المظلي مولا هم

المدني إمام المغازي ، صدوق يدلس ورعي بالتشيع والقدر من صفار الخامسة

مات سنة خمسين ومائة ويقال بعد ها . أخرج له البخاري معلقا ، ومسلم =====

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

( البقرة ٢٨٠ )

٧٦- في مصحف أبي : " وان كان ذا عسرة "

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى (البقرة ٢٨٢)

٧٧- نقل الإمام القرطبي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس أن القضاء باليمين

والشاهد قد عمل به الخلفاء الأربعة وأبي بن كعب وغيرهم . رضى الله عنهم .

=== وأصحاب السنن . وقد صرح هنا بالتحديث فتقبل روايته . والحديث بهذا الإسناد حسن . والله أعلم .

٧٦- أورد الطبرى فى تفسيره ( ٢٩ / ٦ ) ، وابن عطية فى تفسيره ( ٣٥٤ / ٢ ) وتبعه أبو حيان فى تفسير البحر المحيط ( ٣٤٠ / ٢ ) ، القرطبي فى الجامع لأحكام القرآن ( ٣٧٣ / ٢ ) ، والشوكاني فى فتح القدير ( ٢٩٨ / ١ ) ، والمعنى على قراءة أبي : " وان كان الغريم ذا عسرة فنظرة الى ميسرة . ذكره الطبرى وعلق على القراءة بقوله : ( وذلك وان كان فى العربية جائزة ، فغير جائزة القراءة به عندنا لخلافه خطوط مصاحف المسلمين . ) أهـ ، أما قراءة " ذو عسرة " فقال أبو حيان : ( وقرأ الجمهور ذو عسرة على أن كان تامة . ) ، وقال الطبرى : ( ولو وجهت كان فى هذا الموضع الى أنها بمعنى الفعل المكتفى بنفسه التام ، لكان وجهها صحيحا ، ولم يكن بها حاجة حينئذ الى خبر ، فيكون تأويل الكلام عند ذلك : وان وجد ذو عسرة من غمائمكم برؤوس أموالكم فنظرة الى ميسرة . ) أهـ . ونسب ابن عطية قراءة " وان كان معسرا " الى أبي بن كعب أيضا وتبعه أبو حيان والقرطبي والشوكاني فى تفاسيرهم . وهى قراءة شاذة .

٧٧- ذكره الإمام القرطبي فى الجامع لأحكام القرآن ( ٣٩٢ / ٣ ) ونقل عن القاضى أبي محمد عبد الوهاب ( ٣٩٤ / ٣ ) قوله : ( ذلك - أى القضاء باليمين والشاهد - فى الأموال وما يتعلق بها دون حقوق الأبدان للاجماع على ذلك من كل قائل باليمين مع الشاهد . لأن حقوق الأموال أخفض من حقوق الأبدان بدليل قبول شهادة النساء فيها . ) أهـ .

=====

ما جاء في قوله تعالى

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ  
فَلْيُؤَدِّ الَّذِينَ أُوتُوا مِنْ أَمْنَتِهِ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا  
فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

(البقرة/ ٢٨٣)

٧٨- قرأ أبي : " كتابا " ، و " كتابا " .

٧٩- قرأ أيضا : " فان اثنتان " .

=== وذكر القرطبي من الأدلة على ذلك ما رواه الأئمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد . ونقل عن عمرو بن دينار ( ٣/ ٢٩٣ ) أن هذا في الأموال خاصة . وذكر أن حديث ابن عباس رواه سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ونقل ونقل عن ابن عبد البر قوله : ( هذا أصح إسناد لهذا الحديث ، وهو حديث لا مطعن لأحد في إسناده ، ولا خلاف بين أهل المعرفة بالحديث في أن رجاله ثقات . ) أهـ . ثم قال القرطبي : ( قال يحيى القطان : سيف بن سليمان ثبت ، ما رأيت أحفظ منه . وقال النسائي : هذا إسناد جيد ، سيف ثقة ، وقيس ثقة . وقد خرج مسلم حديث ابن عباس هذا . قال أبو بكر البزار : سيف بن سليمان وقيس بن سعد ثقتان ومن بعدهما يستغنى عن ذكرهما لشهرتهما في الثقة والعدالة . ولم يأت عن أحد من الصحابة أنه أنكر اليمين مع الشاهد بل جاء عنهم القول به ، وعليه جمهور أهل المدينة . . . . . وبه قال مالك وأصحابه والشافعي وأتباعه ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو عبيد ، وأبو ثور ، وداود بن علي . . . . . وهو الذي لا يجوز عندي خلافه ، لتواتر الآثار به عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمل أهل المدينة قرنا بعد قرن . ) أهـ بتصرف يسير .

٧٨- أوردها ابن عطية في تفسيره ( ٢/ ٣٧٥ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ( ٣/ ٤٠٨ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٢/ ٣٥٥ ) وقال أبو حيان ( وقرأ أبي ) وسجاهد وأبو العالية كتابا على أنه مصدر أو جمع كاتب كصاحب وصحاب ، ونفى الكاتب يقتضي نفي الكتابة ونفي الكتابة يقتضي أيضا نفي الكتب . ) أهـ . والمصدر بكسر الكاف وتخفيف التاء وألف بعدها . وأما قراءة " كتابا " بالضم فنقل ابن عطية والقرطبي قول النحاس ومكي : هو جمع كاتب كقائم وقيام . ونسب ابن عطية القراءة لابن عباس رضي الله عنهما .

٧٩- والقراءتان حسنتان إلا من جهة خط المصحف . ذكره القرطبي . أوردها البغوي في تفسيره ( ١/ ٢٧٠ ) وقال البغوي في معنى الآية : فان كان الذي عليه الحق أمينا عند صاحب الحق فلم يرتبهن منه شيئا لحسن ظنه فليقضه على الأمانة وليتق الله به في أداء الحق . وهذه القراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَعْيُنِ

الْم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

(آل عمران ١-٢)

٨- قرأ أبي بن كعب رضى الله عنه " الحى القيوم "

٨- أخرجهما ابن الأنبارى فى المصاحف عن أبي بن كعب . انظر الدر المنثور :  
( ١٤١ / ٢ ) . وأوردها الشوكانى فى تفسيره ( ١ / ٣١٢ ) وعزا ابن جرير  
فى تفسيره ( ١٥٥ / ٦ ) هذه القراءة لعمر رضى الله عنه وابن مسعود .  
قال العلامة ابن جرير فى تفسيره ( ٦ / ١٥٢ وما بعدها ) ، بعد إيراده  
قراءة القيام ، القيم ، : ( . . ) ومعنى ذلك كله : القيم بحفظ كل شئ ورزقه  
وتصرفه فيما شاء وأحب من تغيير وتبدل وزيادة ونقص وأن ذلك وصف من  
الله تعالى ذكره نفسه بأنه القائم بأمر كل شئ ، فى رزقه والدفع عنه ،  
وكلاهما . وتديبره وصرفه فى قدرته . من قول العرب " فلان قائم بأمر هذه البلدة .  
يعنى بذلك : المتولى تدبير أمرها .  
" القيوم " ، أصله - القيوم من فيعمل - غير أن الواو الأولى من القيوم لما  
سبقتها ياء ساكنة وهى متحركة قلبت ياء ، فجعلت هى والياء التى قبلها ياء  
مشددة لأن العرب كذلك تفعل بالواو المتحركة اذا تقدمتها ياء ساكنة .  
وأما " القيام " فان أصله " القيوم " وهو فيعال من قام يقوم . سبقت الواو  
المتحركة من قيوم ياء ساكنة فجعلتا جميعا ياء مشددة .  
وأما " القيم " فهو الفاعل من قام يقوم ، سبقت الواو المتحركة ياء ساكنة  
فجعلتا ياء مشددة . . وانما جاء ذلك بهذه الألفاظ لأنه قصد به قصد المبالغة  
فى المدح فكان القيوم والقيام والقيم أبلغ فى المدح من القائم .  
وقرأ عمر رضى الله عنه " القيام " لأن ذلك الغالب على منطوق أهل الحجاز فى  
ذوات الثلاثة من الياء والواو فيقولون للرجل الصواغ صياغ . (أهـ بتصرف .  
وقراءة أخرى ساذة .

ما جاء في قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ  
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ  
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّا بِهٖ كُلُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا  
أُولُو الْأَلْبَابِ  
(آل عمران / ٧)

٨١- قرأ أبيّ " ويقول الراسخون " .

٨٢- حكى الخطابي عن أبيّ بن كعب في قوله ( والراسخون في العلم ) أنه مقطوع

عما قبله .

وعلى أن الواو في قوله " والراسخون " واو الاستئناف وتم الكلام عند قوله " وما يعلم

تأويله إلا الله " .

٨١- أوردتها الطبري في تفسيره ( ٢٠٤ / ٦ ) ، والشعبي في الكشف والبيان ( ج ٢ من

المخطوط ) والبهوي في تفسيره ( ٢٨٠ / ١ ) ، وابن عطية في تفسيره ( ٢٣ / ٣ ) ،

وابن الجوزي في زاد المسير ( ٣٥٤ / ١ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٣٨٤ / ٢ ) ،

وذكرها الحافظ في الفتح ( ٢١٠ / ٨ ) ، وهذه القراءة قرأ بها ابن عباس رضي الله

عنها أيضا ، ذكر ذلك الطبري في تفسيره ( ٢٠٤ / ٦ ) . وهي قراءة شاذة .

٨٢- انظر فتح القدير ( ٣١٥ / ١ ) ، الشعبي في الكشف والبيان ( ج ٢ من المخطوط )

وعزى هذا القول لأبيّ البهوي في تفسيره ( ٢٨٠ / ١ ) .

وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٦ / ٤ ) ، وكذا ابن تيمية في مجموع

الفتاوى ( ٥٤ / ٣ ) وقال عند هذه الآية : ( وجمهور سلف الأمة وخلفها على

أن الوقف على قوله : ( وما يعلم تأويله إلا الله ) وهذا هو المأثور عن أبيّ بن كعب

وابن مسعود ، وابن عباس وغيرهم . ) أهـ ، وذكره أبو حيان في تفسيره ( ٣٨٤ / ٢ )

وعزاه أيضا إلى الحسن ، وعروة وعمر بن عبد العزيز وأبي نهيك بفتح أوله وكسر ثانيه .

الأسدي . التقريب ( ٨٤١٩ ) ، ومالك بن أنس والكسائي والفراء والأخفش وأبي عبيد

وأختره الخطابي والفخر الرازي . ثم قال أبو حيان : ويكون قوله والراسخون مبتدأ

ويقولون خبر عنه . وذكره أيضا ابن كثير في تفسيره ( ٣٤٧ / ١ ) معزوا لأبيّ بن

كعب ، وذكر أن هذا القول هو الذي اختاره ابن جرير .

في تفسيره ( ٢٠٤ / ٦ )

- قلت - والذي قاله الطبري بعد إيراده هذا القول والقول الثاني القائل بعطف =====

.....

== " والراسخون في العلم " على ما قبله فتكون الواو للجمع : ( والصواب عندنا في ذلك أنهم مرفوعون بجملة خبرهم بعمد هم وهو " يقولون " ، لما قد بينا قبل من أنهم لا يعلمون تأويل المتشابه الذي ذكره الله عز وجل في هذه الآية . وهو فيما بلغني مع ذلك في قراءة أبي : " ويقول الراسخون في العلم " كما ذكرناه عن ابن عباس أنه كان يقرؤه . وفي قراءة عبد الله " ان تأويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون " . ) أهـ . وإلى هذا ذهب المغوى في تفسيره ( ٢٨٠ / ١ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٦ / ٤ ) . . . . . ومن فصل القول فـ في هذا المقام وجلّى غامضه العلامة ابن تيمية في أكثر من موضع من مجموع الفتاوى والحافظ ابن كثير في تفسيره والحافظ ابن حجر في الفتح . أما الحافظ ابن كثير فقد نقل في تفسيره ( ٣٤٧ / ١ ) عن بعض العلماء في معنى التأويل قولهم : ( التأويل يطلق ويراد به في القرآن معنيان ، أحدهما : التأويل بمعنى حقيقة الشيء وما يؤول أمره إليه ، ومنه قوله تعالى : " وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل " ( يوسف / ١٠٠ ) ، وقوله : " هل ينظرون الا تأويله ، يوم يأتي تأويله " ( الأعراف / ٥٣ ) أي حقيقة ما أخبروا به من أمر المعاد ، فان أريد بالتأويل هذا الوقف على الجلالة لأن حقائق الأمور وكنهها لا يعلمه على الجلية الا الله عز وجل ، ويكون قوله : " والراسخون في العلم " مبتدأ " و " يقولون آمنا به " خبره ، وأما ان أريد بالتأويل المعنى الآخر وهو التفسير والبيان والتعبير عن الشيء كقوله " نبئنا بتأويله " أي بتفسيره ، فان أريد به هذا المعنى فالوقف على " والراسخون في العلم " لأنهم يعلمون ويفهمون ما خوطبوا به بهذا الاعتبار وان لم يحيطوا علما بحقائق الأشياء على كنه ما هي عليه ، وعلى هذا فيكون قوله " يقولون آمنا " حال منهم ، وساغ هذا وأن يكون من المعطوف دون المعطوف عليه كقوله " للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم - إلى قوله - يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا " ( الحشر / ٨-١٠ ) .

وقوله اخبارا عنهم انهم يقولون آمنا به أي المتشابه ، كل من عند ربنا أي الجميع من المحكم والمتشابه حق وصدق وكل واحد منهما يصدق الآخر ويشهد له لأن الجميع من عند الله وليس شيء من عند الله بمختلف ولا متضاد . ) أهـ

ونقل الحافظ في الفتح ( ٢١٠ / ٨ ) في معنى المتشابه عن أبي البقاء قوله : ( أصل

المتشابه أن يكون بين اثنين فاذا اجتمعت الأشياء المتشابهة كان كل منها

=====

.....

== مشابها للآخر فصح وصفها بأنها متشابهة ، وليس المراد أن الآية وحدها متشابهة في نفسها . ) أهـ - ثم نقل عن غيره قوله : ( المحكم من القرآن ما وضح معناه ، والمتشابه نقيضه . وسمى المحكم بذلك لوضوح مفردات كلامه واتقان تركيبه بخلاف المتشابه . ) ثم قال الحافظ : وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل ، والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال ، والحروف المقطعة في أوائل السور ثم ختم الحافظ هذا بقوله : وما ذكرته أشهرها وأقربها الى الصواب . ) أهـ بتصرف .

وسلك الختام قول ابن تيمية في مجموع الفتاوى ( ١٣ / ١٤٣ - وما بعد ها ) : ( في المتشابهات قولان : -

أحدهما : أنها آيات بعينها تتشابه على كل الناس .

والثاني : وهو الصحيح - أن التشابه أمر نسبي ، فقد يتشابه عند هذا مالا يتشابه عند غيره ، ولكن ثم آيات محكمات لا تشابه فيها على أحد ، وتلك المتشابهات إذا عرف معناها صارت غير متشابهة بل القول كله محكم كما قال تعالى : " أحكمت آياته ثم فصلت " ( هود / ١ ) وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام : الحلال بين والحرام بين ، وبين ذلك أمور مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، وكذلك قولهم : " إن البقر تشابه علينا " ( البقرة / ٧٠ ) . . . ومن قال ممن السلف ان المتشابه لا يعلم تأويله إلا الله فقد أصاب أيضا ، ومراده بالتأويل ما استأثر الله بعلمه مثل وقت الساعة ومجيئ اشراطها ومثل كيفية نفسه ، وما أعده في الجنة لأوليائه . وكان من أسباب نزول الآية احتجاج النصارى بما تشابه عليهم كقوله ( انا ) ، و( نحن ) وهذا يعرف العلماء أن المراد به الواحد المعظم الذي له أعوان ، لم يرد به أن الالهة ثلاثة ، فتأويل هذا الذي هو تفسيره يعلمه الراسخون ، ويفرقون بين ما قيل فيه : ( اياي ) وما قيل فيه ( انا ) لدخول الملائكة فيما يرسلهم فيه ، إذ كانوا رسله وأما كونه هو المعبود الإله فهو له وحده ولهذا لا يقول : فإيانا فاعبدوا ، ولا إيانا فارهبوا ، بل متى جاء الأمر بالعبادة والتقوى والخشية والتوكل ذكر نفسه وحده باسمه الخاص ، وإذا ذكر الأفعال التي يرسل فيها الملائكة قال : " انا فتحنا لك فتحا مبينا " ( الفتح / ١ ) ، مع أن تأويل هذا - وهو حقيقة ما دل عليه من الملائكة وصفاتهم وكيفية ارسال الرب لهم - لا يعلمه الا الله . . . ولم يقل سبحانه وتعالى في المتشابه لا يعلم

=====



.....

=== تفسيره ومعناه الا الله وانما قال : " وما يعلم تأويله الا الله وهذا هو فصل الخطاب بين المتنازعين في هذا الموضع فان الله أخبر أنه لا يعلم تأويله الا هو . والوقف هنا على ما دل عليه أدلة كثيرة وعليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجماهير الأمة . ولكن لم ينف علمهم بمعناه . وتفسيره بل قال : " كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته " ( ص / ٢٩ ) وهذا يعنى الآيات المحكمات والآيات المتشابهات ، وما لا يعقل له معنى لا يتدبر وقال : " أفلا يتدبرون القرآن " ( النساء / ٨٢ ) ، ولم يستثن منه نهى عن تدبره . والله ( ورسوله ) انما زما من اتبع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله . فأما من تدبر المحكم والمتشابه كما أمره الله وطلب فهمه ومعرفة معناه فلم يذمه الله . بل أمر بذلك ومدح عليه .

ثم نقل ابن تيمية في مجموع الفتاوى ( ١٣ / ٢٨٤ ) قول الحسن البصرى : ( ما أنزل الله آية الا وهو يحب أن يعلم فيما أنزلت وماذا عنى بها . ) وما استثنى من ذلك لا متشابهها ولا غيره . . . وقال مجاهد : عرضت المصحف على ابن عباس من أوله الى آخره مرات أقف عند كل آية وأسأله عنها . فهذا ابن عباس حبر الأمة وهو أحد من كان يقول : لا يعلم تأويله الا الله . يجيب مجاهداً عن كل آية في القرآن . وهذا هو الذى حمل مجاهداً ومن وافقه كابن قتيبة على أن جعلوا الوقف عند قوله ( والراسخون فى العلم ) فجعلوا الراسخين يعلمون التأويل ، لأن مجاهداً تعلم من ابن عباس تفسير القرآن كله وبيان معانيه فظن أن هذا هو التأويل المنفى عن غير الله . . . ويبين ذلك أن الصحابة والتابعين لم يمتنع أحد منهم عن تفسير آية من كتاب الله ولا قال هذه من المتشابه الذى لا يعلم معناه ولا قال قط أحد من سلف الأمة ولا من الأئمة المتبوعين : ان فى القرآن آيات لا يعلم معناها ولا يفهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أهل العلم والايمان جميعهم ، وانما قد ينفون علم بعض ذلك عن بعض الناس وهذا لا ريب فيه . وعن المراد بالتأويل يقول ابن تيمية ما خلاصته : ( ٥ / ٣٥ ، ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٤٧ ) : ولفظ التأويل فى كلام السلف لا يراد به الا التفسير ، أو الحقيقة الموجودة فى الخارج التى يؤول اليها ، كما فى قوله تعالى : " هل ينظرون الا تأويله ، يوم يأتى تأويله " ( الأعراف / ٥٣ ) . وأما استعمال التأويل بمعنى أنه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقتزن به أو متأخراً أو لمطلق الدليل ، فهذا اصطلاح بعض =====

ما جاء في قوله تعالى

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ  
الْمَكَابِ (آل عمران / ١٤)

٨٣- قال الإمام الطبري : حدثني زكريا بن يحيى الضريع قال حدثنا شبابة قال

حدثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زيد بن حبش  
عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية .

== المتأخرين ، ولم يكن في لفظ أحد من السلف ما يراود منه بالتأويل هذا المعنى .  
ثم لما شاع هذا بين المتأخرين : صاروا يظنون ان هذا هو التأويل في قوله  
تعالى : " وما يعلم تأويله الا الله " ، ثم طائفة تقول : لا يعلمه الا الله وأخرى  
تقول بل يعلمه الراسخون وكلتا الطائفتين غالطة فان هذا لا حقيقة له بل هو  
باطل ، والله يعلم انتفاءه وانه لم يرد به وهذا مثل تأويلات القرامطة الباطنية  
والجهمية وغيرهم من أهل اللاحاد والبدع . وعلى معنى التأويل عند السلف  
يقرر ابن تيمية أن كلا القولين حق ومأثور عن السلف ، قول من قال ان الراسخين  
في العلم يعلمون تأويله ، وقول من قال : ان المتشابه لا يعلم تأويله الا الله ،  
فالذين قالوا انهم يعلمون تأويله مرادهم بذلك أنهم يعلمون تفسيره ومعناه ،  
ومن قال : انهم لا يعرفون تأويله أرادوا به الكيفية الثابتة التي أخص الله  
بعلمها ، مثاله ما وعد به في الجنة ، فالعباد تعلم تفسير ما أخبر به الله ، وأما  
كيفيته فقد قال تعالى : " فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا  
يعملون " ( السجدة / ١٧ ) كما روى عن ابن عباس : رضي الله عنهما أنه قال :  
ان التفسير على أربعة أوجه : تفسير تعرفه العرب من كلامها ، وتفسير لا يعذر  
أحد بجهالة ، وتفسير تعلمه العلماء ، وتفسير لا يعلمه الا الله ومن ادعى  
علمه فهو كاذب . (أه بتصرف .

٨٣- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٢٤٥ / ٦ ) وأورده الثعلبي في الكشف والبيان ( ج ٢  
من المخطوط ، والماوردي في تفسيره ( ٣١٠ / ١ ) ، ابن عطية في تفسيره ( ٣٢ / ٣ ) ،  
وابن الجوزي في تفسيره ( ٣٥٩ / ١ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٣٠ / ٤ ) ،  
وأبو حيان في تفسيره ( ٣٩٧ / ٢ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٣٥١ / ١ ) وقال : هذا  
حديث منكر والأقرب أن يكون موقوفاً على أبي بن كعب كغيره من الصحابة رضي الله  
عنهم ، وأورده الشوكاني في تفسيره ( ٣٢٤ / ١ ) .

=====

.....

== وهذا الإسناد ضعيف ، فيه على بن زيد بن عبد الله بن جدهان - بضم أوله  
وسكون ثانيه ، أبو الحسن التيمي البصري ، أصله من مكة ، ضعيف ، نص على  
ضعفه الحافظ في التقريب رقم ( ٤٧٣٤ ) ، ونقل الذهبي في لسان الميزان :  
( ١٢٧ / ٣ ) تضعيف الأكثرين له ، وذكره ابن حبان في المجروحين ( ١٠٤ / ٢ ) ،  
ترجمته في التاريخ الكبير ( ٢٧٥ / ٦ ) الجرح ( ١٨٦ / ٦ ) ، التهذيب :  
( ٣٢٢ / ٧ ) .

أما شعبة بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة بن سوار - بفتح السين المهملة  
وتشديد الواو الفزاري مولا هم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان - قيل اسمه  
مروان - حكاه ابن عدي . قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للارجاء - قيل له  
يا أبا عبد الله وأبو معاوية قال شعبة كان داعية - وقال زكريا الساجي صدوق  
يدعول للارجاء كان أحمد يحمل عليه . وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه  
ولا يحتج به ، قال عنه الذهبي في لسان الميزان ( ٢٦٠ / ٢ ) صدوق مكثرو  
صاحب حديث فيه بدعة ، قال عنه ابن حجر في التقريب رقم ( ٢٧٣٣ ) ثقة  
حافظ رمى بالارجاء مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . أخرج له  
الجماعة . ونقل الذهبي في لسان الميزان ( ٢٦١ / ٢ ) عن أبي زرعة  
رجوعه عن الارجاء . وختم الذهبي ترجمته بخبر من طريق شعبة ثم قال  
هذا مرسل جيد الإسناد غريب وشعبة يحتج به في كتب الاسلام ثقة . أه  
ومن ذلك نجد اتفاق الذهبي وابن حجر على توثيقه وهو الذي اختاره ، والله أعلم  
- مخلص - بفتح أوله وسكون الخاء المعجمة بعدها لام مفتوحة - ابن عبد الواحد  
أبو الهذيل - بصرى - ضعيف ، ضعفه أبو حاتم ، قال ابن حبان منكر  
الحديث جدا ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج  
به فيما وافقهم من الروايات - وذكر الذهبي في لسان الميزان ( ٨٣ / ٤ ) أنه  
روى الخبر الطويل الباطل في فضل السور بسنده عن أبي بن كعب مرفوعا  
قال الذهبي : فما أدري من وضعه ان لم يكن مخلص افتراه . والحديث  
أورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ( ٤١٤٨ - ٧٢٥ ) وقال  
ضعيف .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ  
بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
(آل عمران / ١٩)

٨٤- روى شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه كان يقرأ " ان الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية .  
٨٥- قال ابن أبي حاتم : حدثنا عاصم بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع  
عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تعالى : " بغيا بينهم " يقول : بغيا على  
الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى  
بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض .

ما جاء في قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ  
بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ  
٨٦- قرأ أبي " ويقتلون النبيين بغير حق " والذين يأمرون بالقسط .  
(آل عمران / ٢١)

٨٤- أوردها الهيثم بن كليب في مسنده ( من مسند أبي بن كعب ) وكذا القرطبي  
في الجامع لأحكام القرآن ( ٤ / ٤٣ ) وهذا اسناد متصل رجاله ثقات عدا  
عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود - بنون وجيم - الأسدى مولا هم الكوفى  
أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون  
بما سنة شان وعشرين ومائة . أخرج له الجماعة كذا في التقريب رقم ( ٣٠٥٤ )  
وهذه القراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف .

٨٥- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٢٦١ ) ، وأخرجه الطبري بسنده عن  
أبي العالية بنحوه ( ٦ / ٢٧٧ ) وعزه اليه السيوطى في الدر المنثور ( ٢ / ١٦٢ )  
واسناده حسن لأنه نسخة .

٨٦- أوردها الثعلبى في تفسيره ( ج ٢ من المخطوط ) وكذا أبو حيان في تفسيره  
( ٢ / ٤١٤ ) وقال أبو حيان : ( ومن حذف - يعنى " ويقتلون - اكتفى بذكر  
فعل واحد لا شراكمهم في القتل . ) أهـ . والقراءة شاذة مردودة .

ما جاء في قوائمه تعالى :

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُكُمْ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
(آل عمران ٣٧)

٨٧- في قراءة أبي \* وأكفلها \* بفتح الفاء على التعدية بالهمزة .  
ما جاء في قوائمه تعالى :

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ  
(آل عمران ٨١)

٨٨- قرأ أبي : " وان أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب " .

٨٧- أوردها الشعلبي في تفسيره ( ج ٢ من المخطوط ) ، ابن عطية في تفسيره ( ٦٧ / ٣ )  
والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٤ / ٧٠ ) ، وأبو حيان في تفسيره :  
( ٤٤٢ / ٢ ) والشوكاني في تفسيره ( ١ / ٣٣٥ ) وقال القرطبي : ( والهمزة كالشديد في التعدى ) أهـ .

والمعنى كما ذكره الطبري في تفسيره ( ٦ / ٣٤٥ ) : وكفلها الله زكريا ،  
بمعنى : وضعا الله اليه . لأن زكريا أيضا وضعا اليه بإيجاب الله له وضعا  
اليه بالقرعة التي أخرجها الله له والآية التي أظهرها لخصومه فيها فجعله  
بها أولى منهم . وقراءة أخرى هذه شاذة مردودة .

٨٨- أوردها الطبري في تفسيره ( ٦ / ٥٥٤ ) ، والبغوي في تفسيره ( ١ / ٣٢٢ ) ،  
وابن عطية في تفسيره ( ٣ / ١٤٢ ) وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه أوردها  
الطبري في تفسيره ( ٦ / ٥٥٣ ) ، والبغوي في تفسيره ( ١ / ٣٢٢ ) ، وابن  
عطية في تفسيره ( ٣ / ١٤٢ ) وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف ،  
وقد استدلل مجاهد والربيع بن أنس بهذه القراءة على صحة ما قاله من أن الله  
انما أخذ ميثاق أهل الكتاب لا ميثاق النبيين وبأنه سبحانه قال : " ثم جاءكم  
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه " - والمعنى على القراءة المعروفة  
والذي رجحه الطبري في تفسيره ( ٦ / ٥٥٧ ) هو الخبر عن أخذ الله الميثاق  
من أنبياء بتصديق بعضهم بعضا وأخذ الأنبياء على أممها وتباعتها الميثاق  
بنحو الذي أخذ عليها ربها من تصديق أنبياء الله ورسله بما جاءتها به .  
لأن الأنبياء عليهم السلام بذلك أرسلت إلى أممها .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ  
(آل عمران / ١٠٢)

٨٩- ذكر الإمام البغوي عن مقاتل بن حيان في سبب نزولها قوله : كان بين الأوس والخزرج عداوة في الجاهلية وقاتل حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأصلح بينهم فافتخر بعده منهم رجلان : ثعلبة بن غنم من الأوس وأسعد بن زرارة من الخزرج فقال الأوسي منا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، ومنا حنظلة غسيل الملائكة ومنا عاصم بن ثابت <sup>بن</sup> أبي الأثلح حي الدبر ، ومنا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن له ، ورضي الله بحكمه في بني قريظة ، وقال الخزرجي : منا أربعة أحكموا القرآن : أبي بن كعب ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت وأبوزيد ، ومنا سعد بن عبادة خطيب الأنصار ورئيسهم ، فجرى الحديث بينهما فغضبا وأنشدا الأشعار وتفاخرا فجاء الأوس والخزرج وسعهم السلاح فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ " .

ما جاء في قوله تعالى :

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ  
إِيمَانِكُمْ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ  
(آل عمران / ١٠٦)

٩٠- قال الإمام الطبري : حدثني المثنى قال ، حدثنا ابن الهيثم قال ، أخبرنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " قال : صاروا يوم القيامة فريقين ، فقال لمن اسود وجهه وعيرهم :

٨٩- أورده الثعلبي في تفسيره ( ج ٢ من المخطوط ) ، والبغوي في تفسيره ( ١ / ٣٣٢ )

ونذكره الحافظ في الفتح ( ٩ / ٥١ ) وحسن اسناد ، وعزه السيوطي في الدر المنثور :  
( ٢ / ٢٨٣ ) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة . مختصرا .

٩٠- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٧ / ٩٥ ) وعزه السيوطي في الدر المنثور ( ٢ / ٢٩١ )

لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيره ( رقم ١١٤٥-١١٤٨ ) وتبعه

الشوكاني في تفسيره ( ١ / ٣٧١ ) فعزه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . =====

"أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون" قال : هو الايمان الذى كان قبل الاختلاف فى زمان آدم حين أخذ منهم عهدهم وميثاقهم وأقروا كلهم بالعبودية وفطرهم على الاسلام فكانوا أمة واحدة مسلمين .

ويقول : "أكفرتم بعد ايمانكم" يقول : بعد ذلك الذى كان فى زمان آدم .  
وقال فى الآخرين الذين استقاموا على ايمانهم ذلك ، فأخلصوا له الدين والعمل  
فبيض الله وجوههم وأدخلهم فى رضوانه وجنته .

=== وأورده الثعلبى فى الكشف والبيان ( ج ٢ من المخطوط ) والبهزوى نفسى  
تفسيره مختصرا بدون ذكر السند ( ١ / ٣٤٠ ) ، وذكره ابن عطية فى تفسيره :  
( ٣ / ١٩٠ ) بمعناه وبدون ذكر السند وكذا القرطبى فى الجامع لأحكام  
القرآن ( ٤ / ١٦٢ ) . والإسناد حسن لأنه نسخة .  
وهذا القول هو الذى اختاره الطبرى . بعدما ذكر عدة أقوال فبين عنا  
بقوله : "أكفرتم بعد ايمانكم" وملخص هذه الأقوال الآتى :-  
الأول : عنى به أهل قبلتنا من المسلمين .  
والثانى - هم الخوارج . والثالث : كل من كفر بالله بعد الايمان الذى  
آمن وهو قول أبى بن كعب .  
الرابع : المنافقون ، وقال الطبرى بعد إيراده هذه الأقوال : ( وأولى الأقوال  
التي ذكرناها فى ذلك بالصواب القول الذى ذكرناه عن أبى بن كعب أنه عنى  
بذلك جميع الكفار وأن الايمان الذى يويخون على ارتدادهم عنه هو الايمان  
الذى أقروا به يوم قيل لهم "ألمست بركم قالوا بلى شهدنا" (الأعراف/ ١٧٢)  
وذلك أن الله جل ثناؤه جعل جميع أهل الآخرة فريقين : أحدهما سودا  
وجوهه ، والآخر بيضا وجوهه ، فمعلوم ان لم يكن هنالك الا هذان الفريقان  
- أن جميع الكفار داخلون فى فريق من سود وجهه وأن جميع المؤمنين داخلون  
فى فريق من بيض وجهه فلا وجه اذا لقول قائل : عنى بقوله : "أكفرتم بعد  
ايمانكم" بعض الكفار دون بعض ، وقد عم الله جل ثناؤه الخبر عنهم جميعهم .  
واذا دخل جميعهم فى ذلك ثم لم يكن لجميعهم حالة آمنوا فيها ثم ارتدوا  
كافرين بعد الاحالة واحدة كان معلوما أنها المرادة بذلك . أهـ .

ما جاء في قوله تعالى :

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ  
بِاللهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ  
(آل عمران / ١١٠)

٩١- قال الإمام الطبري : حدثنا القاسم : حدثنا الحسين قال حدثني حجاج

قال : - قال ابن جريج قال عكرمة : نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة  
وأبي بن كعب ومعاد بن جبل .

٩٢- قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشقي ثنا

عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب ، قال : لم تكن  
أمة أكثر استجابة في الاسلام من هذه الأمة ، فمن ثم قال : " كنتم خير أمة أخرجت للناس " .

٩١- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٢ / ١٠١ ) ، وعزاه الشوكاني في تفسيره ( ١ / ٣٧٢ )

لابن جرير وابن المنذر وأورده الثعلبي في تفسيره ( ج ٢ من المخطوط ) ،  
بزيادة ( وذلك أن مالك بن الضيف - بضاف معجمة مشددة ، ووهب بن  
يهودا اليهوديين قالوا لهم : ان ديننا خير سادت عوننا اليه ونحن خير  
وأفضل منكم فأنزل الله هذه الآية ، وأورده بهذه الزيادة الواحدى فى  
أسباب النزول ( ص ١١٣ ) وكذا اليفوى فى تفسيره ( ١ / ٣٤١ ) ، وعزاه  
الحافظ فى الفتح ( ٨ / ٢٢٥ ) للطبرانى وقال الحافظ هذا موقف فىه  
انقطاع .

٩٢- أخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره رقم ( ٢٦١٥ ) ، وذكره السيوطى فى الدر

( ٢ / ٢٩٤ ) ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي بن كعب .

وعزاه الحافظ فى الفتح ( ٨ / ٢٢٥ ) للطبري ولم أجده عند الطبري فى  
تفسيره لهذه الآية ، ولعله فى موضع آخر ، وقال الحافظ : أخرجه الطبري  
باسناد حسن عنه .

أحمد بن عبد الرحمن الدشقي : بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة فوقانية  
مقرئ لقبه حمدون صدوق من العاشرة . التقريب رقم ( ٦٦ ) وهذا إسناد  
حسن لأنه نسخة والله أعلم بالصواب .



ما جاء في قوله تعالى :

إِنْ تَمَسَّسْتُمْ حَسَنَةً تَسَوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ  
(آل عمران ١٢٠)

٩٣- في قراءة أبي بن كعب : " لا يضرركم " براءين .

ما جاء في قوله تعالى :

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ  
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ  
الْمُحْسِنِينَ  
(سورة آل عمران ١٣٣-١٣٤)

٩٤- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا حجاج بن نصير ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي قال سمعت موسى بن عقبة وتلا قول الله عز وجل : " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم . . . " فقال حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي عن عباد بن الصامت عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه وليعط من حرمه ويصل من قطعه .

٩٣- أوردها ابن عطية في تفسيره ( ٢١٣ / ٣ ) وذلك على فك الادغام وهي لغة أهل الحجاز ، وأوردها القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٨٤ / ٤ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٤٣ / ٣ ) . وهي قراءة شاذة صردودة .

٩٤- أخرجه الحاكم في المستدرک ( ٢٩٥ / ٢ ) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله : أبو أمية ضعفه الدارقطني - وإسحاق لم يدرك عبادة . وأخرجه الطبراني في الكبير ( ١٩٩ / ١ - رقم ٥٣٤ ) ، والأوسط ( ٢٧٥ / ٢ - رقم ٢٦٠ ) . وقال : لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو أمية ، تفرد به حجاج ولا يروى عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد . وأورده ابن كثير في تفسيره : ( ٤٠٦ / ١ ) ونسبه للحاكم وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١٩٢ / ٨ ) وقال : ( رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . ) أهـ . وأورده السيوطي في الدر ( ٣١٢ / ٢ ) ونسبه للحاكم ، وترجم الحافظ في لسان =====

ما جاء في قوله تعالى :

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ بِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ  
(آل عمران ١٣٥)

٩٥- قال أبو عبيدة ، قال حدثني هشام بن اسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب  
عن محمد بن عبد الله الشعمي ، عن أبي الفرات مولى صفية أم المؤمنين : أن عبد الله بن  
مسعود قال : في القرآن آيتان ما قرأهما عبد مسلم عند ذنب إلا غفر له ، قال : فسمع  
بذلك رجلان من أهل البصرة فأتياه فقال أتبيا أبي بن كعب فاني لم أسمع من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيهما شيئا إلا وقد سمعه أبي ، فأتيا أبي بن كعب فقال لهما :  
اقرأ القرآن فإنكما ستجدانها فقرأا حتى بلغا آل عمران \* والذين إذا فعلوا فاحشة  
أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم \* (آل عمران ١٣٥) الى آخر الآية ،  
وقوله : \* ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا \* ،  
(النساء / ١١٠) .

فقالا : قد وجدناهما فقال أبي : أين ؟

فقال : في آل عمران والنساء .

فقال : إنهما هما .

=== السيزان (١٢/٧) لأبي أسية بن يعلى بقوله : هو اسماعيل ضعفه الدارقطني ،

وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه إلا للخواص .

٩٥- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢١٠) وعزاه السيوطي في الدرر (٣٢٦/٢)

لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن أبي الدنيا وابن

المنذر والبيهقي عن ابن مسعود ولفظه : ( ان في كتاب الله لايتان ما اذنب عبد

ذنباً فقرأهما فاستغفر الله الا غفر له وذكرهما . . ) ولم أقف على ترجمة أبي الفرات

مولى صفية رضي الله عنها - ومقبة رجاله مترجم لهم في التهذيب - هشام بن اسماعيل

ابن يحيى بن سليمان العطار أبو عبد الملك الدمشقي ثقة فقيه عابد من العاشرة ،

مات سنة ست عشرة ومائتين روى عن محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم

وغيرهما وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام والبخاري وغيرهما . التقريب رقم (٧٢٨٥) ،

التهذيب (٣٢/١١) .

=====

ما جاء في قوله تعالى :  
 إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَيْتُكُمُ غَمًّا بَغْماً لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 (ال عمران ١٥٣)

٩٦- قرأ أبي بن كعب : إذ تصعدون في الوادي \* بضم التاء وكسر العين .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ  
 (آل عمران ١٦٩)

٩٧- قال الإمام هناد بن السرى : حدثنا وكيع عن يزيد عن ابراهيم بن العلاء عن مسلم عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : الشهداء في قباب في رياض بفسنا الجنة ( يبعث اليهم ثور وحوث فيعتركان ، فيلهون بهما فإذا احتاجوا إلى شئ عقر احدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه طعم كل شئ في الجنة .

== محمد بن شعيب بن شابور بالمعجمة والموحدة الأموى مولا هم الدمشقى نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة مات سنة مائتين . أخرج له أصحاب السنن روى عن الأوزاعى والنعمان بن المنذر . انظر تهذيب الكمال ( ١٢١٠ / ٣ ) ، التقريب رقم ( ٥٩٥٨ ) .

محمد بن عبد الله بن المهاجر الشيعى بالمعجمة ثم المهمل ثم المثلثة مصغر ، صدوق من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة روى عن أبى الفرات موسى أم المؤمنين صفية رضى الله عنها وروى عنه محمد بن شعيب - انظر تهذيب الكمال ( ١٢٢٧ / ٣ ) ، التقريب رقم ( ٦٠٥٠ ) .

٩٦- أورد ها الطبرى فى تفسيره ( ٣٠٢ / ٧ ) ، والشلبى فى تفسيره ( ج ٢ من المخطوط ) وابن عطية فى تفسيره ( ٢٦٥ / ٣ ) ، وأبو حيان فى تفسيره ( ٨٢ / ٢ ) ، قال أبو حيان : وقرأ الجمهور تصعدون مضارع أصدع والهمزة فى أصدع للدخول أى دخلتم فى الصعيد - ذهبت فيه - كما تقول أصبح زيد أى دخل فى الصباح فالمعنى : ان تذهبون فى الأرض وتبين ذلك قراءة أبى : ان تصعدون فى الوادى . أهـ . وهى شاذة .

٩٧- أخرجه هناد بن السرى ( ت : ٢٤٣ هـ ) فى الزهد ( ١٢٦ / ١ ) ، وعزاه السيوطى

فى الدرر ( ٣٧٤ / ٢ ) لهناد فى الزهد وابن أبى شيبه فى المصنف ( ٣٠٠ / ٥ ) .

وزيد هو ابن ابراهيم التستري بضم المثناة وسكون المهمل وفتح المثناة ثم را

نزيل البصرة أبو سعيد ثقة ثبت الا فى روايته عن قتادة ففيها لين من كبار

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
(آل عمران ١٧٥)

٩٨- قرأ أبي بن كعب : " يخوفكم بأوليائه "

=== السابعة مات سنة ثلاث وستين ومائة . أخرج له الجماعة . روى عن إبراهيم بن  
العلاء الغنوى وعبد الله بن يسار المكي وغيرهما وعنه وكيع وبهز بن أسد وغيرهما .  
انظر التقريب رقم ( ٧٦٨٤ ) ، والتهذيب ( ١١ / ٣١١ ) .  
وابراهيم بن العلاء هو أبو هارون الغنوى بفتح المعجمة والنون ثقة من السادسة  
له في البخارى موضع واحد فى الجناز . التقريب رقم ( ٨٤٢٢ ) .  
مسلم بن شذاد ترجم له فى التاريخ الكبير ( ٤ / ١ / ٢٦٣ ) ، الجرح ( ٨ / ١٨٦ ) ،  
ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، روى عن عبيد بن عمير وعنه أبو هارون الغنوى  
وعبيد بن عمير بن قتادة الليثى أبو عاصم المكي ولد على عهد النبى صلى الله  
عليه وسلم قاله مسلم وعنه غيره فى كبار التابعين وكان قاص أهل مكة . مجمع على  
ثقة . مات قبل ابن عمر أخرج له أخرج له الجماعة . روى عن أبيه وأبي بن كعب  
وغيرهما وعنه عطاء ومجاهد وغيرهما . انظر التقريب رقم ( ٤٣٨٥ ) ، والتهذيب :  
( ٧ / ٧١ ) .

٩٨- أوردها الثعلبى فى تفسيره ( ج ٢ من المخطوط ) والبغوى فى تفسيره ( ١ / ٣٧٦ )  
وابن عطية فى تفسيره ( ٣ / ٣٠٠ ) ، وأبو حيان فى تفسيره ( ٢ / ١٢٠ ) . وهو شاذة .  
وقال أبو حيان بعد إيراده قراءة أبي : ( فيجوز أن تكون الباء زائدة ويكون  
المفعول الثانى هو - بأوليائه - أى - أوليائه - كقراءة الجمهور - ويجوز أن تكون  
الباء للسبب ويكون مفعول يخوف الثانى محذوفا أى يخوفكم الشر بأوليائه فيكونون  
آلة للتخويف . ) أهـ بتصرف .

ومعنى الآية من تفسير ابن كثير ( ١ / ٤٣١ ) : أى يخوفكم أوليائه ويوهمكم أنهم  
ذو بأس وذو شدة قال الله تعالى : " فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين " .  
أى اذا سول لكم وأوهمكم فتوكلوا على والجنوا الى فانى كافيك وناصركم عليهم  
كما قال تعالى : " أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه " الى قوله :  
" قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون " وقال تعالى : " فقاتلوا أولياء الشيطان ان  
كيد الشيطان كان ضعيفا " . أهـ .

ما جاء في قوله تعالى :

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ  
بَعْضٍ فَأَلَّزِينِ هَجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيرِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا  
لَا تُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَذْخِلَنَّاهُمْ جَنَّتِ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ

٩٩- قرأ أبي بصير الباء "بأني" وهي للسببية : أي فاستجاب لهم ربهم بسبب

أنه لا يضيع عمل عامل منهم والمراد بالاضاعة ترك الاثابة .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (آل عمران ٢٠٠)

١٠٠- قال الإمام ابن ماجه حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة . حدثنا محمد بن

يعلى السلمي ثنا عمر بن صبيح عن عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن أبي بن كعب

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة

المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة ، صيامها وقيامها

ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين ، محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله

وأعظم أجرا ( أراه قال ) من عبادة ألفي سنة صيامها وقيامها . فان رده الله الى أهله

سألا لم تكتب عليه سيئة ألف سنة وتكتب له الحسنات ويجرى له أجر الرباط يوم القيامة .

٩٩- انظر تفسير البحر المحيط ( ١٤٣ / ٢ ) ، فتح القدير ( ١ / ٤١٣ ) . وهي رواية شاذة .

١٠٠- أخرجه ابن ماجه في سننه ( ٩٢٤ / ٢ - رقم ٢٢٦٨ ) في الجهاد باب فضل

الرباط في سبيل الله . وأورده الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب ( ٢ / ٢٤٥ )

والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٤ / ٣٢٥ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ١ / ٤٤٦ )

وعزه لابن ماجه ، والسيوطي في الدرر ( ٢ / ٤٢٠ ) .

وحكم الحافظ ابن كثير على الحديث بقوله : ( هذا حديث غريب من هذا الوجه ) أهـ

بل منكر وعمر بن صبيح متهم . ) أهـ . وقال في الزوائد ( ٢ / ١٠٩ ) هذا إسناد

ضعيف لضعف محمد بن يعلى وشيخه عمر بن صبح . أهـ

قلت : عمر بن صبيح - لعلة وقع تصحيف في اسمه والصحيح عمر بن صبح بضم

الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها حاء مهملة . ويتضح ذلك من

ترجمته في التهذيب ( ٢ / ٤٦٣ ) عمر بن الصبح بن عمران التميمي العدوي

أبو نعيم الخراساني السمرقندي روى عن قتادة والأوزاعي ومقاتل وغيرهم وعنه =====

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
النِّسَاءِ

ما جاء في قوله تعالى :  
 وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدَلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّبِيبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ  
 أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا

(النساء ٢٠)

١٠١ - قرأ أبي بن كعب " حابا " .

ما جاء في قوله تعالى :  
 وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا أَمْوَالَهُمْ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنًا وَتِلْكَ  
 وَرِبَاعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا

(النساء ٣)

١٠٢ - قرأ أبي بن كعب " طيب " بالياء .

=== مخلص بن زيد ومحمد بن يعلى وغيرهما . قال الحافظ في التقریب - رقم ( ٤٩٢٢ )  
 متروك كذبه ابن راهويه من السابعة . أما عمر بن صبيح بفتح المهلة الكندي  
 قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ( ٢٠٧ / ٣ ) لا يعرف ، وكذا الحافظ في  
 لسان الميزان ( ٣١٤ / ٤ ) .

وقال المنذرى بعد إيراده الحديث رواه ابن ماجه وآثار الوضع ظاهرة عليه ،  
 ولا عجب فراوية عمر بن صبيح الخراساني ولولا أنه في الأصول لما ذكرت . أهـ .  
 وحكم السيوطي على سنده بأنه واه - انظر الدرر ( ٢ / ٤٢٠ ) .  
 والسند فيه محمد بن يعلى السلمي أبو ليلى الكوفي لقبه زنبور بضم الزاى والموحدة  
 بينهما نون ساكنة وآخره راء ضعيف من التاسعة مات بعد المائتين - التقریب رقم  
 ( ٦٤١٢ ) ومكحول لم يدرك أبيا وروى عنه مراسلا . هكذا قال الحافظ في التهذيب  
 ( ٢٨٩ / ١٠ ) . ومع ذلك فهو مدلس وقد عنعنه . انظر تعريف أهل التقديس  
 بمراتب الموصوفين بالتدليس ( ص ١١٣ )

١٠١ - انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١١ / ٥ ) ، فتح القدير ( ١ / ٤١٩ ) ، أما الحوب فانه  
 الاسم يقال حاب الرجل يحوب حوبا اذا أتم - وأصله الزجر للابل - فسمى الاسم  
 حوبا لأنه يزجر عنه وبه - ويقال في الدعاء : اللهم اغفر لي حوبتي أى أشيى ، والحوبة  
 أيضا الحاجة ومنه في الدعاء : اليك أرفع حوبتي أى حاجتي - والحوب الوحشية .  
 وقرأ أبي " حابا " على المصدر مثل قالوا . انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١١ / ٥ ) . وهي شاذة .

١٠٢ - انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١٥ / ٥ ) ، تفسير البحر المحيط ( ٣ / ١٦٢ ) وقال

الامام القرطبي : ( معناه ما حل لكم واكتفى بذكر من يجوز نكاحه لأن المحرمات من  
 النساء كثير . وفي مصحف أبي " طيب " بالياء . وهو دليل الامالة . ) أهـ بتصرف . وهي قراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ أَكُمُ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء ١١)

١٠٣- ذهب أبي بن كعب إلى أن الجدة بمنزلة الأب عند عدم الأب .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَإِكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (النساء ١٢)

١٠٤- قال أبي في المسئلة المشتركة وهي زوج وأم أوجدة واثنان من أولاد الأم وواحد

أو أكثر من ولد الأبوين : للزوج النصف وللأم أو الجدة السدس ولأولاد الأم الثلث

ولاشي لأولاد الأبوين .

١٠٣- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٦٨ / ٥ ) ، فتح القدير ( ٤٣٢ / ١ ) ، وقال القرطبي عند قوله " ولأبويه " : ( وتناوله للجدة مختلف فيه . فمن قال هو أب وحجب به الأخوة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يخالفه أحد من الصحابة في ذلك أيام حياته واختلفوا في ذلك بعد وفاته ، فمن قال إنه أب : ابن عباس وعبد الله بن الزبير وعائشة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وأبو الدرداء وأبو هريرة كلهم يجعلون الجدة عند عدم الأب كالأب سواء ، يحبون به الأخوة كلهم ولا يرثون معه شيئا وقاله عطاء وطاوس والحسن وقتادة واليه ذهب أبو حنيفة وأبو ثور وإسحاق - والحجة لهم قوله تعالى : " ملة أبيكم إبراهيم " وقوله تعالى " يا بني آدم " ، وقوله عليه السلام : " يا بني إسماعيل ارموا فان أباكم كان راميا " . أهـ .

١٠٤- أورده ابن كثير في تفسيره ( ٤٦٠ / ١ ) ، وقال ابن كثير : ( الكلالة مشتقة عن الكليلة وهو الذي يحيط بالرأس من جوانبه والمراد هنا من يرثه من حواشيه لأصوله ولا فروعه كما روى الشعبي عن أبي بكر الصديق أنه سئل عن الكلالة فقال : أقول فيها برأبي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه : الكلالة من لا ولد له ولا والد فلما ولي عمر قال : انني لاستحي أن أخالف أبا بكر في رأي رأيته . أهـ .



ما جاء في قوله تعالى :

وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفُحْشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا  
فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (النساء: ١٥)

١٠٥ - قال أبو بكر بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا عباس بن

حمدان حدثنا أحمد بن داود حدثنا عمرو بن عبد الغفار حدثنا إسماعيل بن أبي خالد

عن الشعبي عن مسروق عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " البكران

يجلدان وينفیان والشیان يجلدان ويرجمان والشيخان يبرجمان " .

== ثم نقل ابن كثير قول الجمهور في المسئلة المشتركة وهو : ( للزوج النصف وللأم  
أو الجدة السدس ، ولولد الأم الثلث ويشاركهم فيه ولد الأب والأم بما بينهما  
من القدر المشترك وهو أخوة الأم . . . وكان على بن أبي طالب لا يشارك بينهما  
بل يجعل الثلث لأولاد الأم ولا شيء لأولاد الأبوين والحالة هذه لأنهم  
عصبة . ) أهـ بتصرف .

١٠٥ - أورده ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٤٦٢ ) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه

وقال ابن كثير : ( وذهب الجمهور إلى أن الشيب الزاني إنما يرمم فقط من غير

جلد ، قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعزاً والفائدة واليهوديين ولم

يجلد هم قيل ذلك فدل على أن الجلم ليس يحتم بل هو منسوخ على قولهم والله أعلم ) أهـ بتصرف

- ما جاء في قوله تعالى :-

( النساء ١٩ ) **إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ**

١٠٦- وروى عن أبي بن كعب قال الفاحشة المبينة : " أن تفحش المرأة

على أهل الزوج وتؤذيهم " .

- ما جاء في قوله تعالى :-

( النساء ٢٣ ) **وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا**

١٠٧- قال ابن أبي حاتم ذكر عن أبي حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن عاصم

عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب : أنه كان يقرأ ما :-

" ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف " إلا من مات .

- ما جاء في قوله تعالى :-

( النساء ٢٤ ) **وَالْخُصْمَتُ فِي النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**

١٠٨- قال أبي بن كعب : المراد بالآية ذوات الأزواج .

١٠٦- ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٢٦١٥ ) وعزاه لابن عباس أيضا ، ( انظر

تفسير سورتى آل عمران والنساء من تفسير ابن أبي حاتم رسالة دكتوراه من

جامعة أم القرى اعداد حكمت بشير ) .

١٠٧- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٢٦٨٣ ) وذكره السيوطي في تفسيره

( ٤٧٠ / ٢ ) ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي .

والاسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن أبي حاتم ، وفيه أبو حذيفة موسى بن مسعود

النهدى يفتح النون البصري صدوق سيء الحفظ وكان يصحف وحده

في البخاري في المتابعات . انظر التقريب ( ٧٠١٠ ) .

١٠٨- ذكره الماوردي في النكت والعيون ( ١ / ٣٧٧ ) والقرطبي في الجامع :

- ١٠٩- قال الإمام الطبري : حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أبي بن كعب قال : بيعها طلاقها .
- ١١٠- وقال الإمام الطبري أيضا : حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا سعيد عن قتادة أن أبي بن كعب وجابرا وابن عباس قالوا : بيعها طلاقها .
- ١١١- وقال الإمام الطبري أيضا : حدثني أحمد بن المغيرة الحمصي قال حدثنا عثمان بن سعيد عن عيسى بن أبي اسحق ، عن أشعث ، عن الحسن عن أبي بن كعب أنه قال : بيع الأمة طلاقها .
- 

- ١٠٩- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٥٦/٨ ) وإسناده ضعيف للانقطاع بين قتادة وأبي .
- ١١٠- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٥٦/٨ ) وإسناده ضعيف أيضا . انظر ( ١٠٩ )
- ١١١- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٥٧/٨ ) وإسناده ضعيف للانقطاع بين الحسن وأبي .

ما جاء في قوله تعالى :

فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا  
(النساء ٢٤)

١١٢- قرأ أبي : " فاستمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن -

فريضة " .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزُومًا غَفُورًا  
(النساء ٤٣)

١١٢- قال ابن أبي حاتم : وروى عن أبي في قوله : " أولاستم النساء " انه الجماع .

١١٢- أوردها الطبري في تفسيره ( ١٢٨ / ٨ ) ، وعزاها الشوكاني في فتح القدير ( ١ / ٤٥٥ )

لعبد بن حميد وابن جرير ، وأوردها بسند فيه انقطاع ابن أبي داود في المصاحف ( ص ٦٣ ) ، وكذا ابن عطية في تفسيره ( ٨٠ / ٤ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ١٣٠ / ٥ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٢١٨ / ٣ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٤٧٤ / ١ ) وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبيرة والسدي .

وقال الامام الطبري في تفسيره ( ١٢٩ / ٨ ) : ( وأما ما روى عن أبي بن كعب وابن عباس من قراءتهما " فاستمتعتم به منهن إلى أجل مسمى " فقراءة بخلاف ما جاء به مصاحف المسلمين وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله شيئا لم يأت به الخبر القاطع العذر عن لا يجوز خلافه . ) أهـ وهذه القراءة تؤيد ما ذهب اليه الجمهور من أن المراد بها نكاح المتعة الذي كان في صدر الاسلام ثم نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم كما صح ذلك من حديث علي رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : المتعة منسوخة نسخها الطلاق ، والعدة والميراث .

١١٢- أورد ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٣٢٣٥ ) ، ونقله ابن كثير في تفسيره ( ١ / ٥٠٢ )

عن ابن أبي حاتم معزوا لأبي بن كعب وابن عباس وعلي وسجاء وطاوس والحسن وعبد بن عمير وسعيد بن جبيرة وقتادة ومقاتل بن حيان .

وعزا هذا القول لأبي الشوكاني في فتح القدير ( ١ / ٤٧٠ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ  
وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا  
(النساء ٤٧)

١١٤- قال الإمام القرطبي : روى عن أبي بن كعب أنه قال : " من قبل أن نطمس "

أى من قبل أن نضلّم اضلالا لا تهتدون بعده .

ما جاء في قوله تعالى :

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (النساء ٥٥)

١١٥- قرأ أبي بن كعب : بكسر الصاد فى ( من صد عنه ) .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ  
إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء ٥٨)

١١٦- قال أبي بن كعب فى سبب نزولها : انه فى كل مؤتمن على شئ وانها نزلت عامة .

١١٤- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٢٤٤ / ٥ ) ، ورجح الطبرى فى تفسيره ( ٤٤٣ / ٨ ) قول

من قال : معنى قوله " من قبل أن نطمس وجوها " من قبل أن نطمس أبصارها ونحو

آثارها فنسبها كالأقفاء ، " فنردّها على أدبارها " فنجعل أبصارها فى أدبارها ،

يعنى بذلك فنجعل الوجوه فى أدبار الوجوه ، فيكون معناه فنحول الوجوه أقفاء

والأقفاء وجوه ، فيمشون القهقري .

١١٥- أوردها ابن الجوزى فى زاد المسير ( ١١٢ / ٢ ) وكذا أبوحيان فى تفسيره :

( ٢٧٤ / ٣ ) وقال أبوحيان : ( بكسر الصاد مبنيًا للمفعول ، والمضاعف المدغم

الثلاثى يجوز فيه إذا بنى للمفعول مجاز فى باع إذا بنى للمفعول ) هـ . والمعنى

كما أورد الطبرى فى تفسيره ( ٤٨٢ / ٨ ) ومنهم من أعرض عن التصديق به . وهى قراءة شاذة .

١١٦- أورد ابن الجوزى فى زاد المسير ( ١١٤ / ٢ ) ، والقول بأن الآية عامة فى كل مؤتمن

على شئ نسبة لأبي بن كعب كذلك الماورى فى تفسيره ( ٤٠٠ / ١ ) ، القرطبي

فى الجامع لأحكام القرآن ( ٢٥٦ / ٥ ) ، الشوكاني فى تفسيره ( ٤٨٠ / ١ ) ، وهو

منسوب أيضا للبراء بن عازب وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم ، وقال يعقوب

حكم هذه الآية القرطبي فى الجامع لأحكام القرآن ( ٢٥٦ / ٥ ) ، وابن كثير فى

تفسيره ( ٥١٦ / ١ ) .

١١٧- قال الإمام الطبري : حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان

عن الأعشى عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي بن كعب قال : من الأمانة أن تؤمنن المرأة على فرجها .

١١٨- أخرج الدارقطني بسنده عن أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : " أت الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك " .

ما جاء في قوله تعالى :

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ (النساء ٧٩)

١١٩- قال الإمام أبو عبيد حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد

عن أبيه : " قال في قراءة أبي بن كعب : ( ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ) النساء ٨٩ ، فأنا كتبتها عليك .

١١٧- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٢٢ / ٥٥ ) ، وأخرجه أيضا من طريق الأعشى عن أبي

الضحى عن مسروق عن أبي ، وابن أبي حاتم في تفسيره ( رقم : ٣٤٨٧ ) ، والحاكم في

المستدرک ( ٢ / ٤٢٢ ) ، والبيهقي في سننه ( ٣٧١ / ٧ ) والاسناد رواه ثقات قد

سمع بعضهم من بعض ، وعلى هذا فالإسناد صحيح ، وأورد الحديث ابن كثير في

تفسيره ( ١ / ٥١٥ ) ، ( ٣ / ٥٢٢ ) ونسبه لابن أبي حاتم ، وذكره السيوطي في تفسيره

( ٦ / ٦٧١ ) ونسبه للفرجاني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم

والبيهقي في سننه عن أبي .

١١٨- أخرجه الدارقطني في سننه ( ٣ / ٣٥ ) بسند ضعيف فيه مبهم - وعزه للدارقطني

القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٥ / ٢٥٧ ) والحديث أخرجه الترمذي رقم

( ١٢٦٤ ) في البيوع عن أبي هريرة وحسنه ، وكذا أبو داود ( ٣ / ٨٠٥ ) - رقم

( ٣٥٣٥ ) في البيوع عن أبي هريرة .

١١٩- أخرجه أبو عبيدة في فضائل القرآن ( ص ٢٤٨ ) ، وأورده القرطبي في الجامع لأحكام

القرآن ( ٥ / ٢٨٥ ) عن أبي بن عباس وابن مسعود . وكذا أبو حيان في تفسيره

( ٣ / ٣٠١ ) وفيه : وأنا قدرتها عليك بدلا من : فانا كتبتها عليك وهذا الإسناد

فيه اسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم - التقريب

رقم ( ٤٧٣ ) وعبد الوهاب بن مجاهد مكي وإسماعيل بن عياش حمصي وعبد الوهاب

ابن مجاهد بن جبر متروك وكذبه الثوري كما في التقريب رقم ( ٤٢٦٣ ) ،

ما جاء في قوله تعالى :

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْذُوا مَنْ  
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (النساء : ٨٨)

١٢٠ - في قراءة أبي بن كعب والله ركسهم .

ما جاء في قوله تعالى : وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ  
وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ  
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ  
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء : ٩٢)

١٢١ - قرأ أبي "الا أن يتصدقوا" .

== وقال القرطبي : ( هذه القراءة على التفسير وقد أشتتها بعض أهل الزيغ من القرآن والحديث بذلك عن ابن مسعود وأبي بن كعب منقطع لأن مجاهد لم يرفع الله ولا أبا . ) أه . ونسب السيوطي في الدر المنثور ( ٥٩٧/٢ ) هذه القراءة لابن المنذر وابن النباري في المصاحف .

١٢٠ - أوردها الطبري في تفسيره ( ٧/٩ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ( ٣٠٧/٥ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ١ / ٤٩٥ ) ، وقال أبو حيان في تفسيره : ( ٣١١/٣ ) : ( الراكس : الرد والرجوع ، وقيل من آخره على أوله ، والركس : الرجيع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الروثة هذا ركس . وحكى الكسائي والنضربين شميل ركس وأركس بمعنى واحد أي رجعهم ، ويقال ركس مشددا بمعنى أركس وارتكس هو أي ارتجع وقيل أركسه أوقفه ، وقيل أضله وقيل نكسه . ) أه يتصرف . والمعنى كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : " والله أركسهم " أي رد هم ورجعهم في كفرهم . والله أعلم . وقراءة أخرى شاذة .

١٢١ - أوردها الطبري في تفسيره ( ٣٨/٩ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن والشوكاني في تفسيره ( ١ / ٤٩٨ ) وقال الإمام الطبري : ( وأما قوله "الا أن يتصدقوا" فانه يعني به : الا أن يتصدقوا بالدية على القاتل أو على عاقلته ، فأدغمت التاء من قوله " يتصدقوا " في الصاد فصارتا صاددا وقد ذكر أن ذلك في قراءة أبي ، "الا أن يتصدقوا" . وقراءة أخرى شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا (النساء: ١٠١)

١٢٢- قال الإمام الطبري : حدثني بذلك الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال

حدثنا الثوري عن واصل بن حيان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ : ( أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا ) ولا يقرأ : ( ان خفتهم ) .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (النساء: ١١)

١٢٣- أخرج أبو عبيد بسنده أن عبد الله بن سعد قال : في القرآن آيتان ما قرأهما

عبد مسلم عند ذنب الا غفر الله له . . . قال فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة فأتيا

فقال اتيا أبي بن كعب فإني لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شيئاً

الا وقد سمعه أبي فأتيا أبي بن كعب فقال لهما : اقرأ القرآن فأنكما ستجدانهما .

فقرأ حتى بلغا آل عمران : \* والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله

فاستغفروا لذنوبهم \* ( آل عمران ١٣٥ ) .

وقوله تعالى : \* من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما \*

فقالا : قد وجدناهما فقال أبي بن كعب : أين ؟ فقالا : في آل عمران والنساء ،

فقال : إنهما هما . . .

١٢٢- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٢٧/٩ ) وعزاه السيوطي في تفسيره ( ٦٥٦/٢ ) إلى

الطبري وابن المنذر- وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٣٥٩/٥ ) وكذا

أبو حيان في تفسيره ( ٣٣٨/٣ ) والشوكاني في فتح القدير ( ٥٠٧/١ ) وهذا الاسناد

فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي

أبو خالد الكوفي نزيلي بغداد متروك وكذبه ابن معين وغيره مات سنة سبع ومائتين .

ترجمته في التقريب برقم ( ٤٠٨٣ ) ، وقال أبو حيان بعد إيراده هذه القراءة فسي

تفسيره : ( وهو مفعول من أجله من حيث المعنى أي مخافة أن يفتنكم وأصل الفتنة

الاختبار بالشدائد ) . أهـ . وقراءة أبي شاذة مردودة .

١٢٣- انظر الخبر برقم ( ٩٥ ) عند الآية ١٣٥ من سورة آل عمران .



ما جاء في قوله تعالى :

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (النساء ٧٠)

١٢٤- قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا الفضل بن موسى ثنا

الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب : " ان يدعون من

دونه الا انثا " قال : مع كل صنم جنية .

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (النساء ١٢٣)

١٢٥- قال الامام الطبري : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا غندر عن هشام الدستوائي

قال حدثنا قتادة عن الربيع بن زياد قال : قلت لأبي بن كعب : قول الله تعالى :

" من يعمل سوءا يجز به " والله ان كان كل ما علمناه جزينا به لهلكنا قال والله ان كنت

لأراك أفتقهما أرى ، لا يصيب رجلا خدش ولا عثرة الا بذنب وما يغفو الله عنه كثير . حتى

اللدغة والنفخه .

١٢٤- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم ( ٤١٠٧ ) ، وكذا عبد الله بن أحمد في زوائد

المسند ( ١٣٥/٥ ) عن محمود بن غيلان وهدبة بن عبد الوهاب عن الفضل بن

موسى به ، وأورده ابن كثير في تفسيره ( ٥٥٥/١ ) معزوا لابن أبي حاتم . وأورده

الهيثمى في مجمع الزوائد ( ١٥/٧ ) وقال أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند

ورجاله رجال الصحيح . وذكره السيوطى في تفسيره ونسبه لعبد الله بن أحمد

وابن المنذر وابن أبي حاتم والضياء في المختارة عن أبي بن كعب وكذا الشوكانى

في تفسيره ( ٥١٧/١ ) ، والاسناد فيه الربيع صدوق له أوهام والحسين بن واقد

ثقة له أوهام . انظر التقريب رقم ( ١٣٥٨ ) والإسناد حسن .

١٢٥- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٢٣٦/٩ ) ، وأخرجه بنحوه أيضا من طريق بشر بن

معان عن يزيد عن سعيد عن قتادة أن الربيع بن زياد سأل أبي بن كعب عن

هذه الآية وذكره . والاسناد فيه قتادة بن دعامة السدوسى وهو ثقة مدلس ولم

يصرح هنا بالتحديث . وذكره السيوطى في تفسيره ( ٦٩٨/٢ ) ونسبه لعبد بن

حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى . وروى نحو هذا الحديث مرفوعا

عن عائشة وأبي هريرة وأبي بكر الصديق وغيرهم ، والإسناد ضعيف يتقوى

بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

ما جاء في قوله تعالى :

مَنْ يَجْعَلْ سَوْءَ الْمَخْرَجِ بِهِ  
(النساء ١٢٣)

١٢٦- قال الإمام هناد بن السرى حدثنا محمد بن عبيد . عن محرز أبى رجاء . عن  
صدقة عن ابراهيم بن مره قال جاء رجل الى أبى فقال يا أبا المنذر آية في كتاب الله قد  
غمتمنى قال أى آية ؟ قال : " من يعمل سوءً يجزيه " .

قال ذلك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة . فيصبر فيلقى الله فلا نوب له .  
١٢٧- قال أبى بن كعب : السوء هو الكبائر .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا  
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا  
(النساء ١٢٩)

١٢٨- فى قراءة أبى بن كعب : كأنها مسجونة . ما جاء فى قوله تعالى :  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ  
وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوتُوا  
أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا  
١٢٩- قرأ أبى بن كعب : " فالله أولى بهم " .

١٢٦- أخرجه هناد فى الزهد ( ٢٣٥ / ١ ) وأبو نعيم فى الحلية ( ٢٥٤ / ١ ) وذكره

السيوطى فى تفسيره ( ٦٩٩ / ٢ ) ونسبه اليهما .

والاسناد ضعيف فيه محرز بن عبد الله الجزرى أبو رجاء مولى هشام بن عبد الملك

صدوق يدلس وقد عنعن هنا . انظر التقريب رقم ( ٦٥٠٢ ) .

وكذا صدقة بن عبد الله أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقى ضعيف مات سنة ست وستين

انظر التقريب رقم ( ٢٩١٣ ) ، وإبراهيم بن مرة - بضم أوله - الشامى صدوق . انظر

التقريب رقم ( ٢٤٩ ) .

١٢٧- أورده الماوردى فى تفسيره ( ٤٢٥ / ١ ) .

١٢٨- أوردها البغوى فى تفسيره ( ٤٨٧ / ١ ) والقرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ( ٤٧٥ / ٥ )

وأبو حيان فى تفسيره ( ٣٦٥ / ٣ ) . وهو قراءة شاذة .

١٢٩- أوردها أبو حيان فى تفسيره ( ٣٧٠ / ٣ ) والشوكانى فى فتح القدير ( ٥٢٤ / ١ ) وقال  
أبو حيان : فالله أولى بهم ما يشهد بارادة الجنس . ( أى جنس الأغنياء والفقهاء ) .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابَ  
الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ  
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

١٣٠- قال ابن أبي حاتم حدثنا عاصم بن رواد ، ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع

عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال : ( أنزل الكتاب عند الاختلاف )

ما جاء في قوله تعالى :

مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا  
( النساء ١٤٣ )

١٣١- في حرف أبي : " متذبذبين " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا  
( النساء ١٥٩ )

١٣٢- قرأ أبي : " الا ليؤمنن به قبل موتهم " بضم النون .

ما جاء في قوله تعالى :

لَكِنَّ الرَّسَخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ  
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ  
أَجْرًا عَظِيمًا  
١٣٣- حرف أبي : " والمقيمين " بالنصب كقراءة الجمهور .

١٣٠- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٤٣١١ ) وإسناده حسن لأنه نسخة .

١٣١- أوردهما القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٤٢٤ / ٥ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٣٧٨ / ٢ )  
وقال أبو حيان : ( متذبذبين اسم فاعل من تذبذب أى اضطرب . ) أهـ . وقراءة شاذة .

١٣٢- أوردهما أبو حيان في تفسيره ( ٣٩٣ / ٣ ) وابن كثير في تفسيره ( ٥٧٧ / ١ ) وقال  
أبو حيان : ( الا ليؤمنن به قبل موتهم بضم النون على معنى وان منهم أحد الا سيؤمنون  
به قبل موتهم لأن أحدا يصلح للجمع . ) أهـ . وقراءة أخرى شاذة .

١٣٣- ذكرها الطبري في تفسيره ( ٣٩٩ / ٩ ) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن :

( ١٣ / ٦ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٣٩٥ / ٣ ) وابن كثير في تفسيره ( ٥٨٤ / ١ )

.....

=== ونسب ابن الجوزى فى تفسيره ( ١ / ٢٥١ ) قراءة " والمقيون " لأبى أيضا  
وكذا أبو حيان فى تفسيره ( ٣ / ٣٩٥ ) ، وقال أبو حيان : ( وانتصب " المقيمين "   
على المدح وارتفع " والمؤتون " أيضا على اضرار - وهم - على سبيل القطع الذى   
الرفع ولا يجوز أن يعطف على المرفوع قبله ، لأن النعت إذا انقطع فى شئ منه   
لم يعد مابعد الى اعراب المنعوت وهذا القطع لبيان فضل الصلاة والزكاة   
فكثر الوصف بأن جعل فى جمل . ) أهـ .

والذى أميل اليه مارجحه الطبرى فى تفسيره بقوله : ( أن يكون " المقيمين " فسى   
موضع خفض نسقا على " ما " التى فى قوله " بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وأن   
يوجه معنى المقيمين الصلاة الى الملائكة فيكون تأويل الكلام : والمؤمنون منهم   
يؤمنون بما أنزل اليك يا محمد من الكتاب ، وبما أنزل من قبلك من كتبى وبالملائكة   
الذين يقيمون الصلاة ، ثم نرجع الى صفة الراسخين فى العلم فنقول : لكن   
الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون بالكتب والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله   
واليوم الآخر . وانما اخترنا هذا على غيره لأنه قد ذكر أن ذلك فسى قراءة   
أبى بن كعب : والمقيمين ، وكذلك هو فى مصحفه فيما ذكروا .

فلو كان ذلك خطأ من الكاتب لكان الواجب أن يكون فى كل المصاحف غير مصحفنا   
الذى كتبه لنا الكاتب الذى أخطأ فى كتابه بخلاف ما هو فى مصحفنا ، وفى اتفاق   
مصحفنا ومصحف أبى فى ذلك ما يدل على أن الذى فى مصحفنا من ذلك صواب   
غير خطأ ، مع أن ذلك لو كان خطأ من جهة الخط لم يكن الذين أخذ عنهم القرآن   
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون من علموا ذلك من المسلمين   
على وجه اللحن ولا صلحوه بألسنتهم ، ولقنوه للأمة تعليما على وجه الصواب ، وفى   
نقل المسلمين جميعا ذلك قراءة على ما هو به فى الخط مرسوما أدل الدليل على   
صحة ذلك وصوابه وأن لا صنع فى ذلك للكاتب .

وأما من وجه ذلك الى النصب على وجه المدح للراسخين فى العلم وان كان ذلك   
قد يحتمل على بعد من كلام العرب لما قد ذكرنا قبل من العلة ، وهو أن العرب   
لا تعدل عن اعراب الاسم المنعوت بنعت فى نعتة الا بعد تمام خبره وكلام الله   
جل ثناؤه أفصح كلام فقير جائز توجيهه الا الى الذى هو به من الفصاحة . ) أهـ   
وأما عن رفع قوله : " والمؤتون الزكاة " قال الامام الطبرى : ( فانه معطوف على قوله =====

ما جاء في قوله تعالى :

وَرَسُولًا قَدْ قَصَصْنَاكَ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُولًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ  
(النساء ١٦٤)

١٣٤- قرأ أبي \* رسل \* بالرفع في الموضعين .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ  
(النساء ١٧١)

١٣٥- قال الإمام الطبري حدثني الثني قال حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الرحمن

ابن عبد الله بن سعد قال ، أخبرني أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب

في قوله تعالى : ( وإن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ) ( سورة الأعراف :

١٧٢ ) قال : أخذهم فجعلهم أروحا ثم صورهم ثم استنطقهم ، فكان روح عيسى من

ذلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق . . . فأرسل ذلك الروح إلى مريم . . .

فدخل في فيها . . . فحملت الذي خاطبها . . . وهو روح عيسى عليه السلام .

== والمؤمنون يؤمنون \* وهو من صفتهم - وتأويله : والذين يعطون زكاة أموالهم  
من جعلها الله له وصرفها إليه . ) أهـ .

١٣٤- أوردها الثعلبي في تفسيره ( ج ٣ من المخطوط ) وأبو حيان في تفسيره :

( ٣٩٨ / ٣ ) والشوكاني في فتح القدير ( ١ / ٥٣٨ ) ووجه الشوكاني قراءة

الرفع على تقدير \* ومنهم رسل \* .

أما أبو حيان فجعلها على الابتداء وعلى جواز الابتداء بالكرة هنا لأنه موضع

تفضيل . والقراءة شاذة مردودة .

١٣٥- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٩ / ٤٢١ ) وأورده بدون ذكر السند القرطبي

في الجامع لأحكام القرآن ( ٦ / ٢٢ ) وكذا ابن الجوزي في زاد المسير :

( ٢ / ٢٦١ ) والإسناد حسن لأنه نسخة . أما دعوى الروح في فيها ففيه بعد ،

ولا يوافق ظاهر النص ، وذكر الذلوي في تفسيره ( ٨ / ١٦٤ ) أن النفخ في الفرج سواء كان  
على حقيقة أو على معناه اللغوي وهو جيب درعها . والله أعلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمَائِدَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ  
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ  
أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ  
عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ (المائدة ٥)

١٣٦- قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار حدثنا سليمان بن حرب حدثنا

أبو هلال عن قتادة عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : لقد هممت أن لا أزع أحدا  
أصاب فاحشة في الاسلام أن يتزوج محصنة فقال له أبي بن كعب يا أمير المؤمنين الشرك

أعظم من ذلك وقد يقبل منه اذا تاب . ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ  
الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (المائدة ٦٠)  
١٣٧- قرأ أبي بن كعب " وعبدوا " بفتح الميم والباء ورفع الدال على الجمع

و " الطاغوت " بالنصب .

ما جاء في قوله تعالى :

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ  
إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ  
لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (المائدة ٨٩)

١٣٨- قال الامام الطبري حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال حدثنا عبيد الله بن

موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ :  
(فصيام ثلاثة أيام متتابعات ) .

١٣٦- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٥٨٤ / ٩ ) ، وذكره ابن كثير في تفسيره وعزاه لابن جرير ،

والا سناد ضعيف للانقطاع بين الحسن وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فالحسن لم

يسمع من عمر رضى الله عنه . انظر التهذيب ( ٢٦٣ / ٢ ) ، وقاتادة مدلس وقد عنعن

ولم يصرح بالتحديث . والله اعلم .

١٣٧- أوردها ابن عطية في تفسيره ( ١٤٢ / ٥ ) . وكذا ابن الجوزي في تفسيره ( ٣٨٩ / ٢ )

والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٢٣٥ / ٦ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٥١٩ / ٣ ) ،

والشوكاني في تفسيره ( ٥٥ / ٢ ) . وهي قراءة شاذة .

١٣٨ - أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ( ٥٥٩ / ١٠ ) ، وذكره السيوطي في تفسيره : =====

ما جاء في قوله تعالى :  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً فَجَزَاءٌ  
 مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِلِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ  
 مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا لِسَفٍّ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمْ  
 اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

( المائدة ٩٥ )

١٣٩- قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا  
 جعفر هو ابن برقان عن ميمون بن مهران أن أعرابيا أتى أبا بكر فقال قتل صيدا وأنا  
 محرم فأتري علي من الجزاء ؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه لأبي بن كعب وهو جالس  
 عنده ماترى فيها ؟ قال فقال الأعرابي : أتيتك وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أسألك فإذا أنت تسأل غيرك فقال أبو بكر : وما تنكر ؟ يقول الله تعالى :  
 ( فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ) .

( فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك به )

=== ( ٣ / ١٥٥ ) ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود  
 في المصاحف ( ص ٦٤ ) ، وابن المنذر ، والحاكم ( ٢ / ٢٧٦ ) وصححه ووافقه  
 الذهبي ، والبيهقي في سننه ( ١٠ / ٦٠ ) ، ونسب هذه القراءة لأبي كذلك :  
 الشعبي في تفسيره ( ج ٣ من المخطوط ) وابن عطية في تفسيره ( ١٨١ / ٥ ) ،  
 وابن الجوزي في تفسيره ( ٢ / ٤١٥ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٤ / ١٢ ) وابن  
 كثير في تفسيره ( ٢ / ٩١ ) والشوكاني في تفسيره ( ٢ / ٧١ ) .  
 وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراد قراءة أبي هذه : ( وهذه إذا لم يشبهت  
 كونها قرآنا متواترا فلا أقل أن يكون خبر واحد أو تفسيراً من الصحابة وهو في  
 حكم المرفوع . ) أهـ . وقراءة أبي هذه شاذة .

١٣٩- ذكره ابن كثير في تفسيره ( ٢ / ٩٩ ) ونسبه لابن أبي حاتم . وقال الحافظ ابن  
 كثير : ( هذا اسناد جيد لكنه منقطع بين ميمون وبين الصديق ومثله يحتل  
 ههنا ، فبين له الصديق الحكم برفق وتؤده لما رآه أعرابيا جاهلا وإنما  
 رواه الجهل التعليم . ) أهـ .



ما جاء في قوله تعالى :

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

(المائدة ١٠٣)

١٤٠- قال الإمام أحمد : حدثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيد الله بن عمرو عن

عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : بينا نحن صفوا خلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئا بين يديه وهو في الصلاة  
ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ، ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا  
فلما سلم قال أبي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئا  
لم تكن تصنعه قال انه عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفا من عندها  
لأتيكم به ، ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولا ينتقصونه فحيل بيني وبينه ،  
وعرضت على النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت ، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي  
إن ائتمن أنفسهن وإن سألن أحفين - قال أبي : قال زكريا بن عدي الحنف - وإن أعطين  
لم يشكن ورأيت فيها لحى بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد :  
أي رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد ، قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من  
جمع العرب على الأصنام .

١٤١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ١٣٧ / ٥ ) ، والحاكم في المستدرک ( ٦٠٤ / ٤ ) ،

وصححه ووافقه الذهبي وذكره السيوطي في تفسيره ونسبه اليهما . غير أن راوى الحديث  
عند الحاكم هو أبي بن كعب رضي الله عنه . وألفاظ الحديثين متقاربة إلا أن رواية  
الحاكم فيها الجزم بأن الصلاة التي وقع فيها هذا الشيء كانت صلاة الظهر .  
وأن أول من جمع العرب على الأصنام عمرو بن لحي كما هو عند الحاكم وكذا عند  
الإمام مسلم في غير هذه القصة . والاسناد رجاله ثقات إلا عبد الله بن محمد بن  
عقيل قال عنه الحافظ في التقریب رقم ( ٣٥٩٢ ) صدوق فيه لين ويقال تغير بآخره  
وهذا الاسناد متصل قد سمع رواه بعضهم من بعض وعلى هذا فالاسناد حسن .  
والله أعلم . وقال الإمام الطبري عند تفسير هذه الآية : ( يقول تعالى ذكره :  
ما بحر الله بحيرة ولا سيب سائبة ولا وصل وصيلة ولا حمى حاميا ولكنكم الذين فعلتم  
ذلك أيها الكفرة ، فحرمتموه افتراء على ربكم . والبحيرة : الفعيلة من قول القائل =====

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ  
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (المائدة ١٠٥)

١٤١- روى الإمام عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عثمان

بالمدينة في حلقه فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيهم شيخ يسندون  
إليه فحسبت أنه أبي بن كعب فقرأ رجل ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل ) فقال الشيخ :  
انما تأويلها في آخر الزمان .

== تجرت أن هذه الناقة إذا شقها أبحرها بحرا ، والناقلة مبحورة ثم تصرف  
المفعولة التي فاعلة فيقال هي بحيرة وأما البحر من الابل فهو الذي أصابه  
داء من كثرة شرب الماء . يقال منه بحر البعير يبحر بحرا . وأما السائبة فانهما  
المسيبة المخلاة وكانت الجاهلية يفعل ذلك أحدهم ببعض مواشيه فيحرم  
الانتفاع به على نفسه كما كان بعض أهل الاسلام يعتق عبده سائبة فلا ينتفع به  
ولا بولائه ، وأخرجت المسيبة بلفظ السائبة كما قيل عيشة راضية بمعنى مرضية .  
وأما الوصلة فإن الانثى من نعمهم في الجاهلية كانت إذا أتأت بطنا بذكر  
أو أنثى قيل قد وصلت الانثى أخاها بدفعها عنه الذبح فسوها وصيلة .  
وأما الحامى : فانه الفحل من النعم يحمى ظهره من الركوب والانتفاع بسبب  
تتابع أولاد تحدث من فحولته . ( أه بتصرف . راجع تفسير الطبرى ( ١٢١ وما بعدها )  
أحفن : بالحاء المهمله بعدها فاء ، قال في المصباح المنير ( ١ / ١٤٢ ) :  
( وأحفاء في المسألة بمعنى ألح . ) أه .

أحفن قال في المصباح المنير : ( ٢ / ٥٥٠ ) : ( وألحف السائل الحافا ألح . ) أه  
١٤١- أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ( ١ / ١٦١ - رقم ٧٣١ / ٩٢ ) والإسناد ضعيف لأن

قتادة مدلس وقد عنعن هنا ولم يصرح بالتحديث ، وفيه راو مبهم . ومعنى الآية  
كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ٢ / ١٠٥ ) : يقول تعالى آمرا عباده  
المؤمنين أن يصلحوا أنفسهم ويفعلوا الخير بجهدهم وطاقاتهم ومخبراً لهم أنه  
من أصلح أمره لا يضره فساد من فسد من الناس سواء كان قريباً منه أو بعيداً .  
فيجازى كل عامل بعمله ان خيراً فخير وان شراً فشر ، وليس فيها دليل على  
ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان فعل ذلك ممكناً . وقد أخرج

ما جاء في قوله تعالى :

مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَٰئِىْنَ

(المائدة ١٠٧)

١٤٢- قال الإمام الطبرى : روى عن على وأبي بن كعب والحسن البصرى أنهم

قرأوا ذلك : ( من الذين استحق عليهم ) بفتح التاء .

١٤٣- قال الإمام الطبرى : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا مالك بن اسماعيل عن

حماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي بن

كعب أنه كان يقرأ : ( من الذين استحق عليهم الأوليان ) .

=== الإمام أحمد رحمه الله بسنده عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قام فحمد

الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم تقرأون هذه الآية فذكرها - وانكم

تضعونها على غير موضعها ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان الناس اذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك الله عز وجل أن يعذبهم »

بعقابه . ( أهد بتصرف . وأخرج عبد الرزاق فى تفسيره ( ١ / ١٦٠ - رقم ٧٣٠ / ٩١ )

عن ابن مسعود أن رجلا سأل عن هذه الآية فقال : ان هذا ليس بزمانها ،

انها اليوم مقبولة ، ولكنه قد أوشك أن يأتى زمانها ، تأمرون بالمعروف فيصنع

بكم كذا وكذا ، أو قال : فلا يقبل منكم . فحينئذ « عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل

اذا اهدىتم » .

١٤٢- أخرجه الطبرى فى تفسيره ( ١١ / ١٩٤ ) وذكره القرطبى فى تفسيره ( ٦ / ٣٥٩ )

والسيوطى فى تفسيره ( ٣ / ٢٢٦ ) ، والشوكانى فى فتح القدير ( ٢ / ٨٨ ) . وهى قراءة الجمهور .

١٤٣- أخرجه الطبرى فى تفسيره ( ١١ / ١٩٦ ) وأبو حيان فى تفسيره ( ٤ / ٤٥ ) والاسناد

ضعيف : فيه ابن وكيع شيخ الطبرى وهو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد

الكوفى ضعيف . وهو مترجم فى الجرح ( ٤ / ٢٣١ ) ، والمجروحين : ( ١ / ٣٥٥ ) ،

والميزان ( ٢ / ١٧٣ ) ، التهذيب ( ٤ / ١٢٣ ) ، التقريب رقم ( ٢٤٥٦ ) وفيه واصل

مولى أبي عيينة ، بتحتانية مصغر ، صدوق . التقريب ( ٧٣٨٦ ) وكذا يحيى بن عقيل

صدوق . انظر التقريب ( ٧٦١٠ ) .

وفيه يحيى بن يعمر ، بفتح التحتانية والميم بينهما مهلة ، البصرى نزيل —

وقاضيه ، ثقة فصيح وكان يرسل . روى له الجماعة ، ولم يذكر له ابن حجر سمعا

من أبي بن كعب . انظر التهذيب ( ١١ / ٣٠٥ ) ، التقريب ( ٧٦٧٨ ) .

١٤٤- أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عدى عن أبي مجلز أن أبي بن كعب

قرأ : " من الذين استحق عليهم الأوليان " .

قال عمر : كذبت ، قال : أنت أكذب ، فقال رجل : نكذب أمير المؤمنين .

قال : أنا أشد تعظيماً لحق أمير المؤمنين منك ولكن كذبت في تصديق كتاب الله

ولم أصدق أمير المؤمنين في تكذيب كتاب الله . فقال عمر : صدق .

١٤٤- ذكره السيوطى فى الدر المنثور ( ٣ / ٢٢٦ ) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير

ولم أجده فى تفسيره ، والكذب هنا بمعنى الخطأ ، كما قال ابن الأثير فى

لسان العرب ( ٦ / ٣٤٨٢ ) : وقد استعملت العرب الكذب فى موضع

الخطأ ، وفى حديث صلاة الوتر : كذب أبو محمد ، أى أخطأ ، سواء كذبا

لأنه يشبهه فى كونه ضد الصدق وإن اختلفا من حيث النية والقصد ، لأن

الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخبر ،

وانما قال باجتهاد أداه الى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب

وانما يدخله الخطأ ، وأبو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد . ( أه بتصرف .

وقال الحافظ فى الفتح ( ٩ / ٢٥ ) عند قول عمر رضى الله عنه لهشام بن

حكيم حينما سمعه يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله

صلى الله عليه وسلم " كذبت " : ( فيه إطلاق ذلك على غلبة الظن ،

أو المراد بقوله كذبت أى أخطأت لأن أهل الحجاز يطلقون الكذب فى

موضع الخطأ . ) أه . والقراءة مقبولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ

- فى سبب نزولهم -

١٤٥- أخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل " .

ما جاء فى قوله تعالى :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

(الأنعام ١)

١٤٦- قال ابن أبى حاتم ، حدثنا على بن الحسين ثنا عمر بن عثمان ثنا بقيقة عن أرطاة عن المعلى بن اسماعيل أن رجلا أتى أبا بن كعب فسأله عن القدر فقال : ( سبحان الله العظيم ان الله خلق السموات والأرض وخلق الخير والشر واسعد بالخير من شاء وأشقى بالشر من شاء ) .

ما جاء فى قوله تعالى :

مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْنَاهُ وَذَلِكَ الْفُورُ الْمُبِينُ

(الأنعام ١٦)

١٤٧- قال الإمام ابن أبى حاتم حدثنا على بن الحسين ثنا ابن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا هارون النحوى قال : فى قراءة أبي : " من يصرفه الله " .

١٤٥- ذكره السيوطى فى تفسيره ( ٢٤٤ / ٣ ) ونسبه لأبى الشيخ ، وكذا الشوكانى فى

تفسيره ( ٩٧ / ٢ ) وذكر ابن كثير نحوه عن ابن عمر رضى الله عنهما وفى سند

حديث ابن عمر يوسف بن عطية وهو متروك . انظر التقريب رقم ( ٧٨٧٣ ) وأخرج

حديث ابن عمر الطبرانى فى الصغير ( ٨١ / ١ ) . وأورده الهيثمى فى مجمع

الزوائد ( ٢٢ / ٧ ) وقال رواه الطبرانى فى الصغير وفيه يوسف بن عطية الضفا

ر وهو ضعيف .

١٤٦- أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره رقم ( ١ ) واسناده ضعيف . فيه بقية بن الوليد

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ولم يصرح هنا بالسماع - انظر التقريب رقم

( ٧٣٤ ) ، وطبقات المدلسين ( ص ١٢١ ) وفيه أيضا راو لم يسم ولم أجد له

متابعا ولا شاهدا .

١٤٧- أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره رقم ( ٨٧ ) وأورد هذه القراءة ابن عطية فى تفسيره

( ١٧ / ٦ ) والقرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ( ٣٩٧ / ٦ ) وأبو حيان فى تفسيره : =====

ما جاء في قوله تعالى :  
 قُلْ أَمْرٌ شَىءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَا تُنذِرُكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَهْلُكُمْ  
 لَتَشْهَدُنَّ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّى بَرِئٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (الأنعام ١٩)

١٤٨- أخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال : " أتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بأسارى فقال لهم : هل دعيت إلى الاسلام ؟ قالوا : لا فخلى سبيلهم ، ثم قرأ :

" وأوحى إلى هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ " .

ثم قال : خلوا سبيلهم حتى يأتوا مأمنينهم من أجل أنهم لم يدعوا " .

ما جاء في قوله تعالى :

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ  
 (الأنعام ٢٣)

١٤٩- قرأ أبي بن كعب " وما كان - بدل قوله " (ثم لم تكن ) .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا أَلَيْسَ تِنَانًا تُرْدُّ وَلَا تُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَقُنْ مَنْ الْمُؤْمِنِينَ  
 (الأنعام ٢٧)

١٥٠- قرأ أبي " ولا تكذب بآيات ربنا أبد " .

=== ( ٨٦ / ٤ ) والشوكاني في تفسيره ( ١٠٤ / ٢ ) .

واسناد ابن أبي حاتم ضعيف ، فيه ابن عمر محمد بن يحيى نزيل مكة وقد ينسب

إلى جده . قال عنه الحافظ في التريب رقم ( ٦٣٩١ ) صدوق صنف المسند وكان

لازم ابن عيينه لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة . وأيضا الانقطاع بين هارون وأبي .

وقد ذكره السيوطي في تفسيره ( ٢٥٦ / ٣ ) ونسبه لابن أبي حاتم من طريق

بشر بن السري عن هارون النحوي . وقراءة أبي سادة .

السري : بفتح المبهلة مع التشديد وكسر الراء المبهلة أبو عمرو الأفوه بصرى سكن

مكة وكان واعظا متقنا . التريب ( ٦٨٢ ) .

١٤٨- ذكره السيوطي في تفسيره ( ٢٥٧ / ٣ ) ونسبه لأبي الشيخ . ونص البيهقي على ضعفه ،  
 فيه مسانم ضعيف .

١٤٩- أورد ها ابن عطية في تفسيره ( ٢٥ / ٦ ) والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن :

( ٤٠٣ / ٦ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٩٥ / ٤ ) . وهى قراءة سادة .

١٥٠- أورد ها ابن عطية في تفسيره ( ٣١ / ٦ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن : =====

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ أَمَّنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

( الأنعام ٤٨ )

١٥١- قال ابن أبي حاتم حدثنا عاصم بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع

عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها : ( كان الناس أمة واحدة فأخطفوا )

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأن الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب عند

الاختلاف .

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ

( الأنعام ٥٧ )

١٥٢- أخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن أبي بن كعب قال : " أقرأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً " يقض الحق وهو خير الفاصلين " .

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِّن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْكُمْ نَصْرَ الْإِلَهِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ

( الأنعام ٦٥ )

١٥٣- قال الإمام أحمد حدثنا وكيع ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي

ابن كعب في قوله تعالى : " هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم " الآية . قال

هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة الرسول صلى الله

عليه وسلم بخمس وعشرين سنة . فالبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض ، وشتان واقعتان

لا محالة الخسف والرجم .

=== ( ٤٠٩ / ٦ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ١٠٢ / ٥ ) ، والشوكاني في فتح القدير ( ١٠٨ / ٢ )

وهي قراءة شاذة .

١٥١- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٢٥٨ ) وإسناده حسن لأنه نسخة .

١٥٢- ذكره السيوطي في تفسيره ( ٢٧٦ / ٣ ) ونسبه للدارقطني في الأفراد وابن مردويه ، وهي قراءة مقبولة

١٥٣- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ١٣٤ / ٥ - ١٣٥ ) أيضاً من طريق روح بن عبد المؤمن

ثنا عمر بن شقيق ثنا أبو جعفر به نحوه ، وكذا ابن جرير في تفسيره ( ٤٣٢ / ١١ ) ،



.....

== من طريق وكيع وسفيان قال أخبرنا أبي عن أبي جعفر به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٣٥٠ ) من طريق اسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبيد الله بن موسى أنا أبو جعفر به نحوه ، وأبو نعيم في الحلية ( ٢٥٣ / ١ ) من طريق الإمام أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا أبو جعفر به نحوه . وقال رواه الثوري عن الربيع نحوه . وذكره السيوطي في تفسيره ( ٢ / ٢٨٤ ) ونسبه إليهم والي ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب ، وذكر نحوه أيضا ابن الجوزي في تفسيره : ( ٣ / ٥٩ ) دون اسناد موقوفا على أبي بن كعب ، وذكره ابن كثير في تفسيره : ( ٢ / ١٤٢ ) ، والهيثم في مجمع الزوائد ( ٧ / ٢٤ ) ، وقال رواه أحمد ورجاله ثقات . إلا أن الهيثمي جعل قوله : " فضت اثنتان . . إلى آخره " من قول أبي العالية ودليله أن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمان الفتنة ، وذكره الشوكاني في تفسيره ( ٢ / ١٢٧ ) إلا أنه نسب للضياء في المختارة بالاضافة لمن سبق ذكرهم . والاسناد حسن لأنه نسخة ، وهذا الخبر ذكره الحافظ في الفتح ( ٨ / ٢٩٢ ) ، وقال الحافظ : ( وقد أعل هذا الحديث بأن أبي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة النبوية فكان حديثه انتهى عند قوله : لا محالة ، والباقي من كلام بعض الرواة . وأعل أيضا بأنه مخالف لحديث جابر وغيره = يعني به استعانة صلى الله عليه وسلم من الرحيم والخسف وأجيب بأن طريق الجمع أن الاعادة المذكورة في حديث جابر وغيره مقيدة بزمان مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة ، وأما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم . وقد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية " قل هو القادر " التي آخرها فقال : أما أنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد ، وهذا يحتل أن لا يخالف حديث جابر ، بأن المراد بتأويلها ما يتعلق بالفتن ونحوها . . . ويحتل في طريق الجمع أيضا أن يكون المراد أن ذلك لا يقع لجميعهم وأن وقع لانفراد منهم غير مقيد بزمان ويؤيد هذا الجمع ما روى الطبراني من مرسل الحسن قال لما نزلت " قل هو القادر " الآية سأل النبي صلى الله عليه وسلم به فهبط جبريل فقال يا محمد انك سألت ربك أربعة فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين : أن يأتيتهم عذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم فيستأصلهم كما استأصل الأمم الذين =====

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ أُنذِرُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُتَرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ  
كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ائْتِنَا قُلْ  
إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (الأنعام ٣٨)

١٥٤- في حرف أبي بن كعب " استهواه الشيطان "

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرِيكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ  
مُبِينٍ (الأنعام ٧٤)

١٥٥- قرأ أبي بن كعب : " آزر " بالضم .

ما جاء في قوله تعالى :

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُبْتَدُونَ (الأنعام ٨٢)

١٥٦- قال العلامة ابن جرير الطبري حد ثنا ابن وكيع، قال : ثنا يزيد بن هارون عن

حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن عمرو دخل

منزله ، فقرأ في المصحف ، فمر بهذه الآية " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " فأتى

أبياً فأخبره فقال : يا أمير المؤمنين : إنما هو الشرك .

== كذبوا أنبياءهم ولكنه يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض وهذا ان عذابان لأهل

الاقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء . انتهى . وكأن من قوله : " وهذا ان - الخ "

من كلام الحسن ، وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة نحوه لكن بلفظ " أن لا يهلكوا

جوعاً " وهذا ما يقوى أيضا الجمع المذكور فان الفرق والجوع قد يقع لبعضهم دون

بعض لكن الذي حصل منه الأمان أن يقع عاما . (أهـ بتصرف .

١٥٤- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١٨ / ٧ ) والشوكاني في تفسيره ( ١٣٠ / ٢ ) وهي قراءة مقبولة .

١٥٥- أوردها ابن عطية في تفسيره ( ٨٦ / ٦ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٣٣ / ٧ )

وأبو حيان في تفسيره ( ١٦٤ / ٤ ) وقال أبو حيان : ( يضم الراء على النداء وكونه علما ،

ولا يصح أن يكون صفة لحذف النداء وهو لا يحذف من الصفة الاشد وذا ، ونفى

مصحف أبي : " يا أزر بحرف النداء اتخذت أصناما بالفعل الماضي فيحتمل العلمية

والصفة . ) أهـ . وهي قراءة مقبولة .

١٥٦- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ١١ / ٤٩٩ - رقم : ١٣٤٩٣ ) .

والإسناد ضعيف ، فيه سفيان بن وكيع شيخ الطبري ضعيف . راجع رقم ( ١٤٤ ) ،

وفيه علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري . =====

١٥٧- وقال أيضا حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : ثنا أبي ، قال ثنا جرير بن حازم عن علي بن زيد بن جدعان عن المسيب أن عمر بن الخطاب قرأ " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " فلما قرأها فزع فأتى أبي بن كعب فقال : يا أبا المنذر قرأت آية من كتاب الله من يسلم فقال : ما هي ، فقرأها عليه ، فأينا لا يظلم نفسه ؟ فقال : غفر الله لك أما سمعت الله تعالى يقول : " إن الشرك لظلم عظيم " إنا هو ، ولم يلبسوا إيمانهم بشرك .

ما جاء في قوله تعالى :

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا  
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

(الأنعام ٩٨)

١٥٨- قال أبي : مستقر في أصلاب الآباء ، ومن مستودع في أرحام الأمهات .

== ضعيف . التقريب ( ٤٧٣٤ ) وأيضاً يوسف بن مهران البصري . لين الحديث .

التقريب ( ٧٨٨٦ ) .

١٥٧- أخرجه أيضاً الطبري رقم ( ١٣٤٩٤ ) . وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٥١٣ ) عن أبي " بظلم " قال : بشرك . وأخرج نحوه عن أبي الحاكم في المستدرک ( ٣ / ٣٠٥ ) . وسكت عنه هو والذهبي . والإسناد ضعيف فيه جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري ثقة وله أوهام إذا حدث بن حنظلة - التقريب ( ٩١١ ) .

وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف . التقريب ( ٤٧٣٤ ) . وأخرج البخاري في صحيحه ( ١ / ٨٧ ) في الإيمان . باب ظلم دون ظلم عن ابن مسعود قال : لما نزلت " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا لم يظلم ؟ فأنزل الله " إن الشرك لظلم عظيم " ، ورواية ابن مسعود هذه شاهد لحديث أبي في تفسير الظلم الذي ذكره الله تعالى في هذا الموضع . وأنه عني به الشرك .

١٥٨- ذكره البغوي في تفسيره ( ١١٨ / ٢ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (الأنعام ١٠٥)

١٥٩ - قال الإمام الطبري : حدثني أحمد بن يوسف الثعلبي قال حدثنا أبو عبيدة

قال ، حدثنا حجاج عن هارون قال هي في حرف أبي بن كعب وابن مسعود ( وليقولوا

درس ) .

قال يعني ( النبي صلى الله عليه وسلم ) . قرأ

١٦٠ - قال أبو عبد الله الحاكم : أخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ

ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة ثنا أحمد بن القاسم بن أبي مرة أنبأ وهب بن

زبعة عن أبيه عن حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن

أبي بن كعب رضي الله عنه قال أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم : ( وليقولوا درست ) يعني

يجزم السين ونصب التاء .

١٥٩ - أخرجه الطبري في تفسيره ( ٣١ / ١٢ ) ، وذكره السيوطي في تفسيره ( ٣ / ٣٣٧ ) ،

ونسبه لأبي عبيد وابن جرير ، والشوكاني في تفسيره ( ٢ / ١٥٠ ) . والاسناد فيه

انقطاع بين هارون وأبي بن كعب رضي الله عنه . وهي قراءة شاذة .

١٦٠ - أخرجه الحاكم في المستدرك ( ٢ / ٢٣٩ ) وقال هذا حديث صحيح الاسناد

ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح . وذكره السيوطي في تفسيره ( ٣ / ٣٣٧ ) ،

ونسبه لابن مردويه والحاكم ، وأورد هذه القراءة " درست " أبو حيان في تفسيره

عن أبي بن كعب . وقال الحافظ ابن كثير معقبا على نسبة القراءة لأبي بن كعب

بعد أن ساق قراءة " درس " : ( وهذا غريب فقد روى عن أبي بن كعب خلاف

هذا ، قال أبو بكر بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن ليث

ثنا أحمد بن أبي بزة المكي ثنا وهب بن زبعة عن أبيه عن حميد الأعرج عن

مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم

" وليقولوا درست " . ورواه الحاكم في مستدركه من حديث وهب بن زبعة وقال

يعني بجزم السين ونصب التاء ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه . أهـ . وقال

الامام مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات ( ١ / ٤٤٤ ) ( وحجة من

فتح التاء من غير ألف أنه أضاف الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر عنهم ===

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ  
(الأنعام ١٠٩)

١٦١- قرأ أبي : " وما أدراكم " .

١٦٢- وقرأ أيضا : " لعلها اذا جاءت لا يؤمنون " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ  
(الأنعام ١١١)

١٦٣- قال أبو عبيد حدثنا حجاج عن هارون قال وحد ثنا في قراءة أبي بن كعب

" وحشرنا عليهم كل شيء قبلا " بزيادة الياء على قبلا .

== أنهم يقولون : درس محمد الكتب ، كتب الأولين فأتى بهذا القرآن منها . أهـ

وهناك قراءات غير ما ذكر وجهها الإمام مكي وذكر الأدلة على توجيهه لها ، بخلاف الامام الطبري الذي صوب قراءة متواترة على أخرى متواترة مخالف بذلك ما عليه علماء السلف ، وقد بين ذلك محمد عارف الهرري في رسالته ( القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليها ) ص : ٣٧٠ . وقراءة أخرى مقبولة .

١٦١- ذكرها القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ( ٦٥ / ٢ ) . وهي قراءة شاذة .

١٦٢- ذكرها الطبري في تفسيره ( ١٢ / ٤١ ) ، والبغوي في تفسيره ( ٢ / ١٢٣ ) ،

وابن الجوزي في تفسيره ( ٣ / ١٠٤ ) ، وابن كثير في تفسيره : ( ٢ / ١٦٥ ) ،

والشوكاني في تفسيره ( ٢ / ١٥٢ ) ومن ذكر القراءتين معا منسويتين لأبي

" وما أدراك لعلها اذا جاءت لا يؤمنون " ابن عطية في تفسيره ( ٦ / ١٢٩ ) ،

والقرطبي في الجامع لاحكام القرآن ( ٧ / ٦٥ ) ، وأبو حيان في تفسيره :

( ٤ / ٢٠٢ ) ، ونسب البغوي قراءة " اذا جاءتكم لا تؤمنون " لأبي أيضا على

اعتبار الخطاب للكفار . وقراءة أخرى شاذة .

١٦٣- انظر فضائل القرآن ( ص ٢٥١ ) والسند فيه انقطاع بين أبي وهارون .

وهي قراءة شاذة .



ما جاء في قوله تعالى :

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ  
(الأنعام ١٥٨)

١٦٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

• خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالى الدنيا كلها . . . . . وذكر قصة طويلة . . . . . ثم قال ( فقال أبى بن

كعب : يا رسول الله فذاك أبى وأسى فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس

والدنيا ؟

قال : يا أبى ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويفريان كما كانا قبل ذلك ، وأما الناس فانهم حين رأوا من تلك الآفة وعظمها ، يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الأنهار ، ويفرسون فيها الأشجار ، ويبنون فيها البنيان .

فأما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة من لون طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ فى الصور\* .

---

١٦٨ - انظر الدر المنثور ( ٣ / ٣٩٨ ) ونسبه السيوطى لابن مردويه وحكم السيوطى على اسناده بالضعف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ



ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ  
وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ  
لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

(الأعراف ٢٢)

١٦٩ - قال الإمام الطبري حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج  
حجاج عن أبي بكر عن الحسن عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم " كان آدم كأنه نخلة سحق كثير الشعر بالرأس فلما وقع بالخطيئة بدت له  
عورته وكان لا يراها فانطلق فاراً ، فتمرضت له شجرة فحسسته بشعره فقال لها ارسليني  
فقلت : لست بمرسلتك : فناداه ربه يا آدم أمتني تفر ؟ قال : لا ولكنني استحييتك .

ما جاء في قوله تعالى :

يَبْنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ  
ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ

(الأعراف ٢٦)

١٧٠ - قرأ أبي بن كعب ( ولباس التقوى خير " ) ذلك

ما جاء في قوله تعالى :

يَبْنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا  
سَوْآتَهُمَا إِنَّهُ يُرِيَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
(الأعراف ٢٧)

١٧١ - قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب ثنا علي بن عاصم ثنا سعيد بن  
أبي عروبة ، عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان  
الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثير الشعر الرأس كأنه نخلة سحق ، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه  
فأول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته ، جعل يشدد في الجنة فأخذت شعره شجرة فنازعها .  
فناداه الرحمن ، يا آدم مني تفر ؟ ، فلما سمع كلام الرحمن قال : يا رب لا ولكن استحياء ، أرايت ان  
تبت ورجعت أعائد الى الجنة قال : نعم . فذلك قوله " فتلقى آدم من ربه كلمات ( الآية .

١٦٩ - انظر تخريجه والكلام عليه عند رقم ( ١٧١ ) .

١٧٠ - أوردها البغوي في تفسيره ( ١٥٥ / ٢ ) وابن عطية في تفسيره ( ٨٨ / ٢ ) ، وأبو حيان في  
تفسيره ( ٢٨٣ / ٤ ) . وقرأ بالرفع على الابتداء وخبره " خير " وذلك صلة في الكلام .

١٧١ - انظر رقم ( ١٠ ) .  
قراءة مقبولة .

ما جاء في قوله تعالى :

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَيَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ مُتَدُونٌ

(الأعراف - ٣٠)



ما جاء في قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يُسْكُنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ (الأعراف ١٧٠)

١٧٩- وقرأ أبي : "سكوا الكتاب".

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غْفِلِينَ

(الأعراف ١٧٢)

١٨٠- قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى بن يمان

عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب : ( وان أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم . . . الآية ) قال : استخرجهم من صلبهم نطفًا نطفًا ووجوه الأنبياء كالسرج .

١٨١- قال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثنا محمد بن يعقوب الزبالي ثنا المعتمر

ابن سليمان سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس عن ربيع أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله عز وجل : ( وان أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم . الآية ) قال : جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم

١٧٩- أوردها البغوي في تفسيره ( ٢١١ / ٢ ) وابن عطية في تفسيره ( ١٩٦ / ٧ ) وأبو حيان

في تفسيره ( ٤١٨ / ٤ ) والشوكاني في تفسيره ( ٢٦١ / ٢ ) والمعنى كما ذكره الشوكاني : أن طائفة من أهل الكتاب لا يتسكون بالكتاب ولا يعلمون بما فيه مع كونهم قد درسوه وعرفوه ، وطائفة يتسكون بالكتاب " أي التوراة " ويعملون بما فيه

ويرجعون إليه في أمر دينهم فهم المحسنون الذين لا يضيع أجرهم عند الله وهي كلمة شاذة

١٨٠- أخرج بهذا اللفظ ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ١٣٣٥ ) وأسنداه حسن لأنه نسخة .

١٨١- أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ( ١٣٥ / ٥ ) ، وابن جرير في

تفسيره ( ٢٣٨ / ١٣ ) ، من طريق القاسم ثنا الحسين ، ثنا حجاج عن أبي جعفر

عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب نحوه ، والحاكم في المستدرک ( ٣٣٣ / ٢ )

وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح ، وذكره =====

العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألت بركم قال غاني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم عليه السلام أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلّموا أنه لا اله غيرى ولا رب غيرى فلا تشركوا بى شيئا انى سأرسل اليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاقى وانزل عليكم كتبى قالوا شهدنا بأنك ربنا والبهنا لا رب لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الفنى والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك ، قال : إني أحببت أن أشكر ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر فى الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى : \* وان أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا \* (الأحزاب / ٧) كان فى تلك الأرواح فأرسله الى مريم فحدث عن أبى أنه دخل من فيها .

=== السيوطى فى تفسيره ( ٦٠٠ / ٣ ) ونسبه لعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن منده فى كتاب الرد على الجهمية واللالكائى وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات وابن عساكر فى تاريخه عن أبى بن كعب .

ونكره ابن كثير فى تفسيره ( ٢٦٣ / ٢ ) عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب وقال : ( رواه عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه ورواه ابن أبى حاتم وابن جرير وابن مردويه فى تفاسيرهم من رواية أبى جعفر الرازى به ) . أه . والإسناد فيه محمد بن يعقوب الزبالى بموحدة خفيفة البصرى أبو الهيثم روى عن معتمر بن سليمان وعنه عبد الله بن أحمد وأبو زرعة ، قال الحافظ عنه فى تعجيل المنفعة ( ص ٣٨١ ) بعد قوله : ليس بمشهور : ( من يروى عنه أبو زرعة لا يقال فيه هذا وقد ذكره ابن أبى حاتم ( ١٣١ / ٨ ) ولم يذكر فيه حرجا وكان عبد الله لا يكتب الا عن اذن له أبوه فيه . ) أه . بتصرف . وكلام الحافظ هذا يرد كلام الهيثمى فى مجمع الزوائد ( ٢٨ / ٧ ) حيث قال بعد إيراده حديث أبى هذا : ( رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الزبالى وهو مستور وبقية رجاله رجال الصحيح . ) أه . وعلى ذلك فالإسناد حسن . وله متابع من رواية الطبرى ( ٢٣٨ / ١٣ ) من طريق القاسم ثنا الحسين ثنى حجاج عن أبى جعفر عن أبى العالية عن أبى واسنادها حسن ، وكذا عند الحاكم فى =====

== المستدرك ( ٣٢٣/٢ ) من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر به وقال :

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي صحيح . وله شاهد عن ابن عباس رواه مرفوعا أحمد في مسنده رقم ( ٢٤٥٥ - محقق ) من طريق حسين ابن محمد ثنا جرير يعني ابن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مرفوعا نحوه . ورواه مرفوعا أيضا الطبري في تفسيره ( ١٣ / ٢٢٢ - رقم ١٥٣٣٨ ) وفي التاريخ ( ١ / ٦٧ ) من رواية الامام أحمد ، وكذا الحاكم في المستدرك ( ١ / ٢٧ ) من طريق ابراهيم بن مرزوق البصري عن وهب بن جرير ابن حازم عن جرير بن حازم به مرفوعا وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر . ووافقه الذهبي . ثم رواه أيضا مرفوعا عن ابن عباس في المستدرك ( ٢ / ٥٤٤ ) من طريق الحسن بن محمد المروزي عن جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبيرة . وصححه ووافقه الذهبي وذكره مرفوعا الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧ / ٢٨ - ١٩١ ) وقال : ( رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ) . وروى حديث ابن عباس موقوفا الطبري في تفسيره ( ١٣ / ٢٢٤ - رقم ١٥٣٤٠ ) ، ( ١٣ / ٢٢٩ - رقم ١٥٣٥٠ ) وللأستاذ أحمد محمد شاكر تعليق مفيد ذكره عند شرحه حديث ابن عباس في مسند الامام أحمد ( ٤ / ١٥١ - رقم ٢٤٥٥ ) صحح فيه اسناد المرفوع . ورد على ابن كثير تعليقه للمرفوع بعد إيراده كلام ابن كثير في تفسيره ( ٣ / ٥٨٤ ) في هذا الموضوع وقال : ( وكأن ابن كثير يريد تحليل المرفوع بالموقوف ! وما هذه بعللة ، والرفع زيادة ثقة فهي مقبولة صحيحة . ) أهـ .

وجاء في رواية أبي عبد الله الطبري في تفسيره ( ١٣ / ٢٣٩ ) ووافقه الحاكم في المستدرك ( ٢ / ٣٢٤ ) زيادة على ما ورد في رواية عبد الله بن الامام أحمد وهي من بعد قوله تعالى : \* وإن أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . . . الى قوله غليظا \* ( الأحزاب / ٧ ) ، قال : ( وهو الذي يقول تعالى ذكره \* فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله \* ( الروم / ٣٠ ) وفي ذلك قال : \* هذا نذير من النذر الأولى \* ( النجم / ٥٦ ) . يقول : أخذنا ميثاقه مع النذر الأولى ، ومن ذلك قوله : \* وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين \* ( الأعراف / ١٠٢ ) ، وهو قوله تعالى : \* ثم

بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا =====

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ

(الأعراف ١٨٥)

١٨٢- قرأ أبي : " اقترب أجالهم " .

== من قبل \* ( يونس / ٧٤ ) . قال : كان في علمه يوم أقرؤا به من يصدق ومن

يكذب . (أهـ . وهذا يعدّ من تفسيره القرآن بالقرآن .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ٢٦٤ / ٣ ) بعد إيراده أحاديث أخذ الميثاق :

(فهذه الأحاديث دالة على أن الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه ومييز

بين أهل الجنة وأهل النار، . . . قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا

الاشهاد انما هو فطرهم على التوحيد ، قال : وقد فسر الحسن (يعني البصري )

الآية بذلك ، قالوا ولهذا قال تعالى : \* وان أخذ ربك من بني آدم \* ولم يقل

من آدم ، \* من ظهورهم \* ولم يقل من ظهره ، \* ذرياتهم \* أى جعل نسلهم

جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن كقوله تعالى : \* وعو الذى جعلكم خلائف

الأرض \* وقال : \* ويجعلكم خلفاء الأرض \* وقال : \* كما أنشأكم من ذرية قسم

آخرين \* ثم قال : \* وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى \* أى أوجد هم

شاهد بين ذلك قائلين له حالا وقال والشهادة تارة تكون بالقول كقوله \* قالوا

شهدنا على أنفسنا \* الآية ، وتارة تكون حالا كقوله تعالى : \* ما كان للمشركين

أن يعمرؤا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر \* أى حالهم شاهد عليهم

بذلك لأنهم قائلون ذلك ، وكذا قوله تعالى \* وإنه على ذلك شهيد \* قالوا

وما يدل على أن المراد بهذا هذا أن جعل هذا الاشهاد حجة عليهم فسى

الاشراك فلو كان قد وقع هذا كما قال من قال لكان كل واحد يذكره ليكون حجة

عليه ، فان قيل اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم به كاف في وجوده فالجواب

أن المكذبين من المشركين يكذبون بجميع ما جاءتهم به الرسل من هذا وغيره .

وهذا جعل حجة مستقلة عليهم فدل على أنه الفطرة التى فطروا عليها من الاقرار

بالتوحيد ولهذا قال : \* أن تقولوا \* أى لئلا تقولوا يوم القيامة \* إنا كنا عن هذا

أى التوحيد \* غافلين أو تقولوا انما أشرك آبائنا \* الآية . (أهـ .

١٨٢- انظر زاد المسير ( ٢٩٦ / ٣ ) . وهى قراءة شاذة

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَنَزَلَتْ بِهِ

(الأعراف ١٨٩)

١٨٣- وقرأ أبي بن كعب : \* فاستنارت به \*

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِبُ السَّمَكَيْنِ وَرَأَى لَكُمَا الضَّكْنِ الثَّانِي فَأَوْجَعَهُ حَذِيقًا فَفُتِحَتْ بَابُ رَبِّكَ فَآذَنَّا أَتَاهُمَا صَاحِبُ السَّمَكَيْنِ وَرَأَى لَكُمَا الضَّكْنِ الثَّانِي فَأَوْجَعَهُ حَذِيقًا فَفُتِحَتْ بَابُ رَبِّكَ فَآذَنَّا

(الأعراف ١٩٠)

١٨٤- قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا أبو الجاهر حدثنا سعيد يعني

ابن بشير عن عقبة عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : ( لما

حملت حواء أتاها الشيطان فقال لها أتطيعيني ويسلم لك ولدك سميه عبد الحارث

فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالثة

فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم والا فانه يكون بهيمة فهييها فأطاعا .

١٨٣- أوردنا ابن الجوزي في تفسيره ( ٣ / ٣٠١ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٤ / ٤٣٩ ) ،

ووجه أبو حيان هذه القراءة بقوله : ( والظاهر رجوعه الى المرية بنى منها استعمل

كما بنى منها فاعل في قولك ما ريت . . . ومعناه وقع في نفسها ظن الحمل

وارتابت به . ) أهد بنصرف . ومروءة ابن شاذان .

١٨٤- ذكره ابن كثير في تفسيره ( ٢ / ٢٧٥ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٣ / ٦٢٣ ) ونسبته

لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي بن كعب ، والإسناد ضعيف ، وفيه

سعيد بن بشير ضعيف وكذا عقبة لم أعثر على ترجمته . وقال الحافظ ابن

كثير : ( وكأنه والله أعلم مأخوذ من أهل الكتاب فان ابن عباس رواه عن أبي بن كعب

كما رواه ابن أبي حاتم - ثم ساق ابن كثير حديث أبي هذا بكامله = وقال بعده :

وهذه الآثار يظهر عليها والله أعلم أنها من آثار أهل الكتاب وقد صح الحديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " اذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم

ولا تكذبوهم ، ثم أخبرهم على ثلاثة أقسام : ما علمنا صحته بما دل عليه الدليل

من كتاب الله أو سنة رسوله ، ومنها ما علمنا كذبه بما دل على خلافه من الكتاب

والسنة أيضا ، ومنها ما هو مسكوت عنه فهو المأذون في روايته بقوله عليه السلام : =====



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْفَالِ

ما جاء في قوله تعالى :  
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ  
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

١٨٥- قرأ أبي بن كعب " يسألونك الأنفال " بحذف عن .

ما جاء في قوله تعالى :  
إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ  
تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

١٨٦- قال أبي بن كعب : ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استنصروا

الله وسأله الفتح فنزلت هذه الآية .

== حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج . وهو الذى لا يصدق ولا يكذب لقوله ( فلا تصدقوهم  
ولا تكذبوهم ) وهذا الأثر هو من القسم الثانى أو الثالث فيه نظر ، فأما من  
حدث به من صحابى أو تابعى فإنه يراه من القسم الثالث وأما نحن فعلى مذاهب  
الحسن البصرى رحمه الله فى هذا وأنه ليس المراد من هذا السبأ آدم وحواء  
وانما المراد من ذلك المشركون من ذريته ، ولهذا قال الله ﷻ فتعالى الله  
عما يشركون ﷻ ثم قال فذكر آدم وحواء أولا كالتوطئة لما بعدهما من الوالدين  
وهو كاستطراد من ذكر الشخص الى الجنس كقوله ﷻ ولقد زينا السماء الدنيا  
بمصابيح ﷻ الآية . ومعلوم أن المصابيح هى النجوم التى زينت بها السماء  
ليست هى التى يرمى بها وانما هذا استطراد من شخص المصابيح الى جنسها  
ولهذا نظائر فى القرآن والله أعلم . ) أهـ . يتصرف . ونقل صاحب كتاب  
فتح المجيد عن ابن كثير هذا القول مختصرا ( ص ٤٥٣ ) .

١٨٥- أوردها ابن الجوزى فى تفسيره ( ٣ / ٣١٨ ) . وهى **مראה شاذة** .

١٨٦- انظر زاد المسير ( ٣ / ٢٣٤ ) ، ونقل الثعلبى فى تفسيره ( ج٤ من المخطوط ) وتبعه  
البغوى فى تفسيره ( ٢ / ٢٣٩ ) عند هذه الآية عن أبي بن كعب قوله : ( هذا  
خطاب لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى للمسلمين : ان  
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ، أى : ان تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصر . ) أهـ .  
وأخرج الواحدى فى أسباب النزول ( ص ٢٣ ) بسنده عن عبد الله بن ثعلبة  
قال : كان المستفتح أبا جهل ، وأنه قال حين التقى بالقوم : اللهم أننا كان  
أقطع للرحم ، وأتانا بما لم نعرف - فأحسنه الغداة . وكان ذلك استفتاحه ،  
فأنزل الله تعالى فى ذلك : ﷻ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح " الى قوله تعالى =====

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

( الأنفال ٢٤ )

١٨٧- قال الإمام الطبري : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال ، حدثنا يزيد

ابن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فدعاه أبي أباي : فالتفت إليه أبي ولم يجبه ثم أن أباي خفف الصلاة ثم أنصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم أي رسول الله ؟ قال : وعليك ما منعك إن دعوتك أن تجيبني ؟ قال يارسول الله كنت أصلي : قال : أفلم تجد فيما أوحى إلي : \* استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم \* ؟ قال : بلى يارسول الله . لا أعود .

ما جاء في قوله تعالى :

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

( الأنفال ٢٥ )

١٨٨- قرأ أبي \* لتصيين \* بغير ألف .

=== " وإن الله مع المؤمنين " . وقال : رواه الحاكم في صحيحه عن القطيعي ، عن ابن ابن حنبل عن أبيه عن يعقوب . أه .

وهو كذلك في المستدرک ( ٣٢٨ / ٢ ) ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . الخ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

١٨٧- انظر رقم ( ٥ ) .

١٨٨- أوردها ابن الجوزي في تفسيره ( ٣٤٢ / ٣ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام

القرآن ( ٣٩٣ / ٧ ) . وهي قراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
التَّوْبَةِ

## ما جاء في ترك افتتاح سورة التوبة

ب ( بسم الله الرحمن الرحيم )

١٨٩- قال الإمام الماوردي : لأنها والأنفال كسورة واحدة في المقصود لأن الأولى في ذكر العهود ، والثانية في رفع العهود ، وهو قول أبي بن كعب \* . أهـ

١٩٠- قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله وأبي بن كعب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الدرداء وأبو ذر فغمز أبي بن كعب أحدهما فقال متى أنزلت هذه السورة يا أبي فاني لم أسمعها إلا الآن فأشار إليه أن اسكت فلما انصرفوا قال سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبر قال أبي ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لقوت فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وأخبرته بالذي قال أبي فقال صدق أبي \* .

١٨٩- انظر النكت والعيون ( ١١٦ / ٢ ) ، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ( ٣٩٠ / ٣ ) هذا المعنى عن أبي بن كعب .

١٩٠- أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ( ١٤٣ / ٥ ) وأخرج نحوه من طرق شريك بن عبد الله عن عطاء بن يسار عن أبي بن كعب الهيثم بن كليب في مسنده ، وابن ماجه في سننه ( ٣٥٢ / ١ ) في إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الاستماع للخطبة والانصات لها إلا أنه ذكر " تبارك " بدلا من " براءة " ولعله وهم ، فإن غالب من رواه ذكر " براءة " ، والله أعلم .

وأخرج نحوه أيضا عن أبي ذر ابن خزيمة في صحيحه ( ١٥٤ / ٣ ) في جماع أسواق الأذان والخطبة في الجمعة ، باب النهي عن السؤال عن العلم غير الإمام والإمام يخطب من طريق ابن أبي مريم ، نا محمد بن جعفر ثنا شريك بن عبد الله عن عطاء عن أبي ذر وأيضاً من طريق محمد بن أبي زكريا بن حيويه الأسفرائيني أخبرنا ابن أبي مريم بمثله ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ( ٢٢٩ / ٢ ) من طريق سعيد ابن أبي مريم أنها محمد بن جعفر بمثله وقال الحاكم : هكذا وجدت في كتابي وطلبته

.....

== في المسانيد فلم أجده بطوله ، والحديث باسناده صحيح . وقال الذهبي صحيح .  
وأخرجه البيهقي في سننه ( ٢١٩ / ٣ ) في الجمعة باب الانصات للخطبة من طريق  
ابن أبي مريم بمثله . وقال البيهقي : ( ورواه عبد الله بن جعفر عن شريك عن  
عطاء عن أبي الدرداء عن أبي بن كعب وجعل القصة بينهما . ورواه حرب بن  
قيس عن أبي الدرداء وجعل القصة بينه وبين أبي ، ورواه عيسى بن جارية عن  
جابر بن عبد الله فذكر معنى القصة بين ابن مسعود وأبي بن كعب . ورواه الحكم  
ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس فجعل معنى هذه القصة بين رجل غير مسمى  
وبين ابن مسعود وجعل المصيب ابن مسعود بدل أبي بن كعب ، وليس في  
الباب أصح من الحديث الذي ذكرنا اسناده والله أعلم .

ونكره السيوطي في تفسيره ( ١٢١ / ٤ ) ونسبه لسعيد بن منصور والحاكم  
والبيهقي في سننه عن أبي ذر ، ونكره المنذري في الترغيب والترهيب ( ٥٠٥ / ١ )  
ونكر فيه تبارك بدلا من براءة وقال : ( رواه ابن ماجه باسناد حسن ، ورواه ابن  
خزيمة في صحيحه عن أبي ذر وذكر الحديث وفيه أنه قرأ براءة . ) أهـ بتصرف .  
ونكر المنذري أيضا عن أبي الدرداء نحوه وجعل القصة بينه وبين أبي بن كعب  
وقال المنذري رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء ولم يسمع منه ،  
ونكر المنذري أيضا عن جابر رضي الله عنه نحوه وجعل القصة فيه بين ابن مسعود  
وبين أبي بن كعب وقال المنذري بعده : رواه أبو يعلى باسناد جيد وابن حبان  
في صحيحه . ) أهـ .

وهو حديث صحيح أخرجه البخاري مختصرا بدون ذكر القصة ( ٤١٣ / ٢ ) رقم  
٣٩٤ في الجمعة باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب ، والامام مسلم في  
صحيحه ( ٥٨٣ / ٢ ) - رقم ٨٥١ في الجمعة باب الانصات يوم الجمعة في الخطبة ،  
وراجع الارواء ( ٨٠ / ٣ ) ، وصحيح الترغيب والترهيب ( ٣٠٣ / ١ ) وقال  
الألباني صحيح - ونقل ابن الأثير في لسان العرب ( ٤٠٥٠ / ٦ ) عن الكسائي  
في معنى لغوت قوله : ( لغاني القول يلغى وبعضهم يقول يلغو ، ولغى يلغى  
لغة . ولغا يلغو لغوا . تكلم . ) أهـ . ونقل الحافظ في الفتح ( ٤١٤ / ٢ ) عن  
الأخفش قوله : ( اللغو الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه . ) أهـ . ثم  
نقل عن النضر بن شميل قوله : معنى لغوت : خبت من الأجر ، وقيل بطلت  
فضيلة جمعتك ، وقيل صارت جمعتك ظهرا . ثم قال الحافظ مستدلا بهذا =====

ما جاء في قوله تعالى :

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (التوبة ٥٢)

٩١- ١- قرأ أبي بن كعب : \* مند خلا \* .

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (التوبة ٩)

٩٢- ١- قرأ أبي بن كعب بالتشديد : ( كذبوا الله ) .

ما جاء في قوله تعالى :  
وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (التوبة ١٠)

٩٣- ١- قال ابن جرير حدثنا أبو كريب قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا

أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ : \* والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار \* حتى بلغ \* ورضوا عنه \* قال وأخذ عمر بيده فقال

== القول : ( ويشهد للقول الأخير ما رواه أبو داود وابن خزيمة من حديث عبد الله

ابن عمر مرفوعاً \* ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ، قال ابن وهب أحد

رواة الحديث معناه . أجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة . ) أ. هـ . وهذا

الأخير يشهد للمراد من الحديث وهو نفى فضيلة الجمعة وليس نفى الجمعة من

أصلها . والله أعلم . وقوله \* وجاء \* أي مستقبلين له . المصباح المنير ( ص ٦٤٩ ) .

٩١- ١- ذكرها ابن عطية في تفسيره ( ٢٠٦ / ٨ ) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن :

( ١٦٥ / ٨ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٥٥ / ٥ ) وذكروا أنه رضى الله عنه قرأها أيضا

متدخلا والمعنى دخول بعد دخول . أما قراءة مند خلا بالنون من اند خل وقراءة أي شاذة .

٩٢- ١- ذكرها الثعلبي في تفسيره ( ج ٤ من المخطوط ) وابن عطية في تفسيره ( ٢٥١ / ٨ ) ،

وأبو حيان في تفسيره ( ٨٤ / ٥ ) . وهي قراءة شاذة .

٩٣- ١- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٤٣٨ / ١٤ ) ، وأيضا ( ٤٣٧ / ١٤ ) من طريق أحمد

ابن اسحاق ثنا أبو محمد ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب به نحوه . وأورده دون ذكر

السند ابن كثير في تفسيره ( ٣٨٣ / ٢ ) عن محمد بن كعب القرظي مثله ، =====

من أقرأك ؟ قال : أبى بن كعب ! فقال لا تفارقتى حتى أذهب بك اليه فلما جاء قال  
 عمر : أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا ؟ قال نعم !! قال : أنت سمعتها من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : نعم ، قال : لقد كنت أظن أنا رفعنا رفعة  
 لا يبلغها أحد بعدنا ، فقال أبى : بلى : تصديق هذه الآية فى أول سورة الجمعة :  
 ﴿ وآخرين منهم لم يلحقوا بهم ﴾ الى ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ ، وفى سورة الحشر :  
 ﴿ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ ،  
 وفى الأنفال : ﴿ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ الى آخر  
 الآية .

=== والسيوطى فى تفسيره ( ٢٦٨ / ٤ ) ونسبه لابن جرير وأبى الشيخ عن محمد بن كعب  
 القرظى والاسناد ضعيف ، فيه أبو معشر وهو نجح ، بفتح النون المعجمة .  
 ابن عبد الرحمن السندى بكسر المهملة وسكون النون المدنى مولى بنى هاشم ،  
 مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسن واختلط . التقريب ( ٧١٠٠ ) وفيه انقطاع بيسن  
 محمد بن كعب القرظى وعمر رضى الله عنه ، قال الحافظ فى التقريب ( ٦٢٥٧ ) :  
 ( ولد سنة أربعين على الصحيح ووهبهم من قال ولد فى عهد النبى صلى الله عليه  
 وسلم . ) أهـ ، وذكره الحافظ فى تخريجه للكشاف ( ٨٠ / ٤ - رقم ١٤٦ ) وقال :  
 ( لم أره هكذا . ) أهـ . وقال الحافظ ابن كثير عند تفسير هذه الآية ( يخبر  
 تعالى عن رضا عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان  
 ورضاهم عنه بما أعد لهم من جنات النعيم والنعيم المقيم . . . فقد أخبر الله  
 العظيم أنه قد رضى عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين  
 اتبعوهم بإحسان ، فياويل من أبغضهم أو سبهم أو أبغض أو سب بعضهم ؛  
 ولا سيما سيد الصحابة بعد الرسول وخيرهم وأفضلهم أعنى الصديق الأكبر والخليفة  
 الأعظم أبا بكر بن قحافة رضى الله عنه . فان الطائفة المخدولة من الرافضة يعادون  
 أفضل الصحابة ويغضونهم ويسبونهم . عيانا بالله من ذلك . وهذا يدل على أن  
 عقولهم معكوسة وقلوبهم منكوسة ، فأين هؤلاء من الايمان بالقرآن ان يسبون من  
 رضى الله عنهم ؟ وأما أهل السنة فانهم يترضون عن رضى الله عنه ، ويسبون  
 من سبه الله ورسوله ويوالون من يوالى ويعادون من يعادى الله وعم متبعون  
 لا مبتدعون ، ويقعدون ولا يبتدون ، ولهذا هم حزب الله المفلحون وعبياده  
 المؤمنون . ) أهـ بتصرف .



١٩٤ - قال الإمام أبو عبيد حدثنا حجاج ، عن هارون قال : أخبرني حبيب بن الشهيد وعمر بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ : " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم باحسان " فرفع الأنصار ولم يلحقوا الوافين الذين ،

فقال زيد بن ثابت : " والذين اتبعوهم باحسان " .

فقال عمر : " الذين اتبعوهم باحسان " .

فقال زيد : فأسير المؤمنين أعلم .

فقال عمر : اثبتوني بأبي بن كعب ، فسأله عن ذلك .

فقال أبي : " والذين اتبعوهم باحسان " .

فقال عمر : فنعم إذا نتابع أبا .

١٩٥ - أخرج أبو الشيخ عن أبي أسامة ومحمد بن إبراهيم التميمي قالا : مر عمر بن

الخطاب برجل وهو يقرأ " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان " فوقف عمر ، فلما انصرف الرجل قال : من أقرأك هذه ؟ قال : أقرأنيها أبي بن كعب قال : فانطلق ، فانطلقا إليه فقال : يا أبا المنذر أخبرني هذا أنك أقرأته هذه الآية . قال : صدق تلقيتها من فتي رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عمر : أنت تلقيتها من فتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقال في الثالثة وهو غضبان : نعم . والله لقد أنزلها الله على جبريل عليه السلام ، وأنزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه . فخرج عمر رافعا يديه وهو يقول : الله أكبر . الله أكبر .

١٩٤ - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ٢٥٤ ) ، وابن جرير في تفسيره ( ٤٣٩ / ١٤ )

من طريق أحمد بن يوسف ثنا القاسم ثنا حجاج عن هارون به مثله . وذكره

القرطبي في الجامع ( ٢٣٨ / ٨ ) ونذكر السند ، والسيوطي في تفسيره ( ٢٦٨ / ٤ )

ونسبه لأبي عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد به .

والاسناد ضعيف فيه انقطاع بين حبيب بن الشهيد وعمر رضي الله عنه . وقال

الحافظ في تخرجه للكشاف ( ٨٠ / ٤ - رقم ١٤٧ ) ( لم أره هكذا ) .

١٩٥ - الدر المنثور ( ٢٦٩ / ٤ ) وذكره الثعالبي في تفسيره ( ج ٤ / المخطوط ) وابن كثير في

تفسيره ( ٣٨٣ / ٢ ) والحافظ في المطالب العالية ( ٣٣٨ / ٣ - رقم ٢٦٣٦ ) ونسبه

لاسحاق وقال البوصيري : رواه اسحاق بسند صحيح .

ما جاء في قوله تعالى :

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رَبِّجَالٌ  
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ

(التوبة ١٠٨)

١٩٦ - قال الامام أحمد حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمران

ابن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

\* المسجد الذي أسس على التقوى مسجدى هذا \* .

١٩٦ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ١١٦ / ٥ ) والطبري في تفسيره ( ١٤ / ٤٨٠ - رقم

١٧٢١٩ ) من طريق ابن وكيع ثنا أبو نعيم عن عبد الله بن عامر الأسلمي به ،

وذكره السيوطي في تفسيره ( ٢٨٧ / ٤ ) ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر  
وأبي الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء في المختارة عن أبي بن كعب . والحديث

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ( ١ / ١٩١ - رقم ١٦٦ ) من طريق أبي نعيم ثنا

عبد الله بن عامر الأسلمي به . وأخرجه الهيثم بن كليب في مسنده عن سهل بن

المغيرة عن أبي نعيم عن عبد الله بن عامر به . والحاكم في المستدرأ ( ٢ / ٣٣٤ )

بنفس السند وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ،  
وأورد ه ابن كثير في تفسيره ( ٢ / ٣٨٩ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٢ / ٤٠٥ )  
والاسناد فيه عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف - التقريب رقم ( ٣٤٠٦ ) ، والحديث

أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ( ٢ / ١٠١٥ ) في الحج

باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة ، فعلى ذلك يرتقى الاسناد للحسن لغيره . والحديث أورده الألباني

في صحيح الجامع الصغير ( ٦ / ١٦ ) وعزاه لأبي سعيد الخدري ، وأبي بن كعب  
وقال صحيح . قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ( وقد صرح جماعة من السلف بأنه مسجد قباء ،

رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة

ابن الزبير وقال عطية العوفي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم والشعبي والحسن البصري

ونقله البغوي عن سعيد بن جبيرة وقتادة ، وقد ورد الحديث الصحيح أن مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في جوف المدينة هو المسجد الذي أسس على

التقوى وهذا صحيح . ولا منافاة بين الآية وبين هذا لأنه إذا كان مسجد قباء

قد أسس على التقوى من أول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الأولى

والأخرى . . . وقد قال بأنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من السلف

والخلف ، وهو مروي عن عمر وابنه عبد الله وزيد بن ثابت وسعيد بن المسيب ، واختاره  
ابن جرير . ) أه يتصرف .

ما جاء في قوله تعالى :

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (التوبة ١٢٨-١٢٩)

١٩٧- قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن المفيرة وحدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه ، عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب : أنهم جمعوا القرآن فلما انتهوا إلى هذه الآية : ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم " فظنوا آخر ما نزل من القرآن ، فقال لهم أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأني بعد هذا آيتين " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " إلى قوله " لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم " قال : فهذا آخر ما نزل من القرآن فختم الأمر بما فتح به ، بلا إله إلا الله ، يقول الله عز وجل : وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون \* .

١٩٧- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - رقم ( ١٣٦٢ ) واسناده حسن لأنه نسخة وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ( ١٣٤ / ٥ ) من طريق روح ثنا عبد المؤمن ثنا عمر بن شقيق ثنا أبو جعفر ثنا الربيع به . وابن أبي داود في المصاحف . باب جمع القرآن ( ص ١٥ ) من طريق عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد ثنا أبو جعفر عن الربيع به . وذكره السيوطي في تفسيره ( ٣٣١ / ٤ ) وزاد نسبه لابن الضريس في فضائله وأبي الشيخ وابن مردويه والخطيب في تلخيص المشابه والضياء في المختارة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب . وأورده ابن كثير في تفسيره ( ٤٠٤ / ٢ ) من رواية عبد الله بن الإمام أحمد وقال هذا غريب .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٣٩ / ٧ ) وقال : ( رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الأنصاري وهو ضعيف ) أهـ . لكن الحافظ قال عنه في التقريب ( ٥٧٧٨ ) صدوق فروايته على ذلك في مرتبة الحسن . وان كنت لم أعثر على روايته في المسند والله أعلم .

١٩٨- قال الإمام الطبري حدثني محمد بن المثنى قال ، حدثنا عبد الصمد قال :  
حدثنا شعبة عن علي بن زيد ، عن يوسف ، عن ابن عباس ، عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب ، قال : آخر  
آية نزلت من القرآن \* لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم \* إلى آخر الآية .

١٩٨- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٥٨٨ / ١٤ ) وأيضاً من طريق المثنى ثنا مسلم بن  
ابراهيم قال : ثنا شعبة به ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ( ١١٧ / ٥ )  
من طريق محمد بن أبي بكر ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة به . والطبراني في الكبير :  
( ١٩٨ / ١ - رقم ٥٣٣ ) من طريق علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا  
شعبة به ، والهيثم بن كليب في مسنده من طريق بشر بن عمر عن شعبة به ،  
والحاكم في المستدرک ( ٣٣٨ / ٢ ) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو ثنا  
شعبة عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران به . وقال صحيح  
على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في الدلائل :  
( ١٢٩ / ٧ ) من طريقين الأولي من طريق عبد الله بن المبارك ثنا أبو جعفر  
عن الربيع عن أبي العالية عن أبي نحوه . والثانية من طريق آدم بن أبي الياس  
ثنا شعبة به ، وذكره الهيثم في مجمع الزوائد ( ٣٩ / ٧ ) وقال رواه عبد الله  
ابن أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة سمي الحفظ وبقية  
رجالهم ثقات . والذي في التقريب - رقم ( ٤٧٣٤ ) وهو المعروف بعلي بن زيد بن  
جدعان بضم الجيم المعجمة وسكون الدال المهملة ، ضعيف . والحديث ذكره  
الحافظ في المطالب العالية ( ٣٣٨ / ٣ - رقم ٣٦٣٤ - ٣٦٣٥ ) نسبه لاسحاق  
وأحمد بن منيع والأخير عن الحسن عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب وفيه انقطاع لأن الحسن  
لم يدرك أبا .

والحديث ذكره السيوطي في تفسيره ( ٤ / ٣٣٠ ) ونسبه لابن أبي شيبة واسحاق  
ابن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب .  
والحديث أورده مختصراً دون ذكر السند الماوردي في تفسيره ( ١٧٨ / ٢ ) ،  
البغوي في تفسيره ( ٣٤٢ / ٢ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٦ / ١ ) ، أيضاً  
( ٥٢٢ / ٣ ) . والإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد كما سبق ، يتقوى برواية  
البيهقي للحسن لغيره .

١٩٩- قال الإمام الطبري حدثني أبو كريب قال : حدثنا يونس بن محمد قال

ثنا أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن أبي بن كعب قال : أحدث القرآن عهدا

بالحل الآيات : \* لقد جاءكم رسول من أنفسكم \* إلى آخر السورة .

١٩٩- أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ( ٥٨٩/١٤ ) ، وأيضاً من طريق ابن وكيع قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن أبي بن كعب . وذكره السيوطي في تفسيره ونسبه لابن الضريس في فضائل القرآن وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن عن أبي بن كعب . وأورد معناه مختصراً الماوردي في تفسيره ( ١٢٨/٢ ) ، القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٣٠١/٨ ) والإسناد ضعيف - فتادة لم يدرك أبياً . والله أعلم .

فائدة :-

ذكر البيهقي في الدلائل ( ١٣٦/٢ ) باباً في بيان آخر سورة نزلت وآخر آية نزلت وساق الآثار الواردة في ذلك عن البراء بن عازب وابن عباس وعمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهم جميعاً وفيها اختلاف كثير ، وعمل البيهقي في ختام الباب هذا الاختلاف بقوله ( هذا الاختلاف يرجع - والله أعلم - إلى أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم ، أو أراد أن ما ذكر من أواخر الآيات التي نزلت . والله أعلم . ) أهـ .

وتناول هذا الباب بالبحث السيوطي في الاتقان ( ٣٥/١ ) وبدأه بقوله : ( فيه اختلاف ) أهـ - يعني معرفة آخر ما نزل ، وذكر الأقوال الواردة في ذلك ومنها : قول القاضي أبو بكر في الانتصار : هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن ، ويحتمل أن كلا منهم أخبر عن آخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه أو قبل مرضه بقليل ، وغيره سمع منه بعد ذلك وإن لم يسمعه هم ، ويحتمل أيضاً أن تنزل هذه الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها فيؤمر برسم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن أنه آخر ما نزل في الترتيب . أهـ . أما الحافظ ابن حجر فتناول المسألة بالبحث في أكثر من موضع من فتح الباري ( ٢٠٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨ ) وقال عند تفسير سورة براءة ( ٣١٦/٨ ) : ( وأصح الأقوال في آخرة الآية قوله تعالى : \* واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله \* ( البقرة / ٢٨١ ) كما تقدم في البقرة ، ونقل ابن عبد السلام آخر آية نزلت آية الكلاله ، فعاش بعدها خمسين يوماً ثم نزلت آية البقرة . والله أعلم ) أهـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
يُونُسَ

ما جاء في قوله تعالى :

أَمْ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ  
(يونس ٢)

٢٠٠ - قال أبو عبد الله الحاكم أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا عمر بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى : \* وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم \* قال : سلف صدق عند ربهم \* .

ما جاء في قوله تعالى :

دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَخَجِّهِمْ فِيهَا سَكْمًا وَاعْرِضْ عَنْهُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(نور ١٠)

٢٠١ - أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قالوا سبحانك اللهم أتاهم ما اشتبهوا من الجنة من ربهم \* .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
(يونس ١٩)

٢٠٢ - قال أبي بن كعب إنهم بنو آدم ، وإنهم كانوا على الإسلام حتى اختلفوا . اختلفوا في الدين فمؤمن وكافر . . . .

٢٠٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک : ( ٣٣٨ / ٢ ) وقال حديث صحيح الإسناد وإسم يخرجاه وقال الذهبي صحيح ،

ونكره السيوطي في تفسيره ( ٣٤٢ / ٤ ) ونسبه للحاكم وذكره أيضا الشوكاني في تفسيره ( ٤٢٤ / ٢ ) .

٢٠١ - انظر الدر المنثور ( ٤ / ٣٤٥ ) .

٢٠٢ - انظر النكت والعيون ( ٢ / ١٨٥ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَطْنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا  
أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ

( يونس ٢٤ )

٢٠٣- قال الإمام الطبري : حدثني الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام قال سمعت مروان يقرأ على المنبر هذه الآية : \* حتى اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت ووطن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها الا بذنوب أهلها\* قال قد قرأتها وليست في المصحف . فأرسلوا الى ابن عباس فقال : هكذا أقرأني أبي بن كعب .

٢٠٣- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ١٥ / ٥٧ - رقم ١٧٦٠ ) وذكره السيوطي في تفسيره ( ٤ / ٣٥٤ ) ونسبه لابن جرير عن أبي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم . وذكر هذه القراءة أبو حيان في تفسيره ( ٥ / ١٤٤ ) ، وابن كثير في تفسيره : ( ٢ / ٤١٣ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٢ / ٤٣٧ ) وهذا الإسناد ساقط فيه عبد العزيز بن أبان أبو خالد الأموي الكوفي أحد المتروكين - كذاب خبيث ، وضاع للأحاديث ، قال يحيى : كذاب خبيث . حدث بأحاديث موضوعة وقال أحمد لا يكتب حديثه ، وقال البخاري تركوه .

ترجمته في الجرح ( ٥ / ٣٧٧ ) ، وفي المجروحين ( ٢ / ١٤٠ ) ، وفي لسان الميزان ( ٢ / ٦٢٢ ) ، وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراده هذا الخبر : ( وهذه قراءة غريبة وكأنها زيدت للتفسير . ) وقال الاستاذ محمود شاكر في تعليقه على هذا الخبر في تفسير الطبري : ( وهذا الخبر كما ترى هالك الاسناد من نواحيه . والقراءة التي فيه اذا صحت من غير هذا الطريق الهالك فهي قراءة تفسير كما هو معروف ولا يحل لقارئ أن يقرأ بمثلها على أنها نص التلاوة لشذوذها ولمخالفتها رسم المصحف بالزيادة بغير حجة يجب التسليم لها . ) ونقل أبو حيان عن صاحب التحرير قوله : ( ولا يحسن أن يقرأ أحد بهذه القراءة لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون . ) أحمد .



٢٠٤ - قال الإمام الطبري حدثني المثنى قال ، حدثنا اسحق قال حدثنا أبو أسامة

عن اسماعيل قال ، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : في قراءة أبي : ( كأن لم تفن

بالأمر وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها كذلك نفضل الآيات لقوم يتفكرون ) .

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

( يونس ٢٦ )

٢٠٥ - قال الإمام الطبري : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال ،

سمعت زهيراً عن سمع أبا العالية قال حدثنا أبي بن كعب : أنه سأل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن قيل الله : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " قال الحسن بن الجئة

والزيادة النظر إلى وجه الله .

٢٠٤ - أخرجه الطبري في تفسيره ( ٥٨ / ١٥ ) ، وذكره السيوطي في تفسيره ، ونسبه

لابن المنذر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . والاسناد ضعيف للانقطاع بين

أبي سلمة وأبي بن كعب ، قال الحافظ في التقریب ( ٨١٤٢ ) : أبو سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل

ثقة أكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة

بضع وعشرين . أخرج له الجماعة . التهذيب ( ١٢ / ١١٧ ) . وذكر هذه

القراءة أبو حيان في تفسيره ( ٥ / ١٤٤ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٢ / ٤٤٠ ) ،

ويقال هنا ما قيل في التي قبلها - انظر ( ٢٠٢ ) .

وأورد ابن عطية في تفسيره ( ٩ / ٣٠ ) قراءة " وتزينت " على الأصل بدلا من

" وازينت " وذكرها أيضا ابن الجوزي في تفسيره ( ٤ / ٢١ ) ، والقرطبي في

الجامع لأحكام القرآن ( ٨ / ٣٢٧ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٥ / ١٤٣ ) ، والشوكاني

في تفسيره ( ٢ / ٤٤٠ ) . وقراءة أخرى شاذة .

٢٠٥ - أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٥ / ٦٩ )

.....

ونذكره القرطبي في الجامع ( ٣٣٠ / ٨ )

===

ونسبه للحكيم الترمذي قال : حدثنا علي بن حجر ثنا الوليد بن مسلم عن زهير عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزياتين في كتاب الله في قوله : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " قال النظر إلى وجه الرحمن " وعن قوله : " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون " قال عشرون ألفا " ، وابن كثير في تفسيره ( ٢ / ٤١٤ ) من رواية الإمام الطبري وقال : ( ورواه ابن أبي حاتم أيضا من حديث زهير به . ) أهـ . والسيوطي في تفسيره ( ٤ / ٣٥٧ ) ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في كتاب الرؤية عن أبي بن كعب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " قال : الذين أحسنوا أهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله " . وتبعه الشوكاني في تفسيره ( ٢ / ٤٤١ ) .

واسناد الطبري ضعيف لجهالة الراوي عن أبي العالية وكذا اسناد الحكيم الترمذي ضعيف للانقطاع بين زهير وأبي العالية ، وقد أخرج الترمذي في سننه ( ٥ / ٣٦٥ - رقم ٣٢٢٩ ) في التفسير . باب ومن سورة الصافات ، الشطر الثاني من الحديث وفيها سؤال أبي بن كعب عن قوله تعالى : " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون " من طريق علي بن حجر عن الوليد بن مسلم عن زهير عن رجل عن أبي العالية به واسناده ضعيف أيضا لأن فيه راويا مبهما . راجع رقم ( ٤١٧ ) .

الا أن لهذا الحديث شواهد صحيحة أخرجه الإمام مسلم وغيره ، وقال القرطبي : ( وهو قول أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب في رواية : وحذيفة وعبادة بن الصامت وكعب بن عجرة وأبي موسى وصهيب وابن عباس في رواية وهو قول جماعة من التابعين وهو الصحيح في الباب . وروى مسلم في صحيحه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله تعالى تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيين وجوههن ؟ ألم تدخلنا الجنة وتجننا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل - وفي رواية ثم تلا - للذين أحسنوا الحسنى وزيادة . ) أهـ .

أما العلامة ابن كثير فقال عند تفسير هذه الآية : ( يخبر تعالى أن لمن أحسن

العمل في الدنيا بالآيمان والعمل الصالح : الحسن في الدار الآخرة كقولهم =====

.....

=== تعالى : " هل جزاء الا حسان الا الاحسان " وقوله : " وزيادة " - يعنى  
 فى الآيه - هى تضعيف ثواب الأعمال بالحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف  
 وزيادة على ذلك أيضا ، ويشمل ما يعطيهم الله فى الجنان من القصور والحدور  
 والرضا عنهم وما أخفاه لهم من قرة أعين وأفضل من ذلك وأعلاه النظر الى وجهه  
 الكريم فانه زيادة أعظم من جميع ما أعطوه ، لا يستحقونها بعملهم بل بفضله  
 ورحمته ، وقد روى تفسير الزيادة بالنظر الى وجهه الكريم عن أبى بكر وحذيفة  
 ابن اليمان وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبى ليلى  
 وعبد الرحمن بن سابط ومجاهد وعكرمة وعامر بن سعد وعطاء والضحاك والحسن  
 وقتادة والسدى ومحمد بن اسحاق وغيرهم من السلف والخلف وقد وردت فيه  
 أحاديث كثيرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما رواه الامام أحمد . . .  
 وساق حديث صهيب رضى الله عنه ثم قال : وهكذا رواه مسلم وجماعة من الأئمة  
 من حديث حماد بن سلمة به . . . وذكر من ذلك ما رواه ابن جرير عن أبى بن  
 كعب مرفوعا . ( أهـ بتصرف .

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (يونس ٥٨)

٢٠٦- قال الإمام أبو داود السجستاني حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب : قال :  
" بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا " بالتاء .

٢٠٧- قال الامام أحمد ثنا يحيى بن سعيد عن أجليح ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبيزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني أن أعرض القرآن عليك ، قال : وسأني لك ربي تبارك وتعالى قال : بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هكذا قرأها أبو :

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ

(يونس ٧١)

٢٠٨- قرأ أبي بن كعب " وادعوا شركاءكم " باظهار الفعل .

٢٠٦- أخرجه أبو داود في سننه (٢٨٤/٤) والإمام الطبري في تفسيره (١٠٩/١٥) من

طريق ابن وكيع ثنا أبي ، عن سفيان عن أسلم المنقري به . وأخرج نحوه الحاكم في

المستدرک (٢/٢٤٠) من طريق عبد الله بن المبارك عن الأجليح عن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعا ، وصححه ووافقه الذهبي ،

وأورد ابن الجوزي في تفسيره (٤/٤١) وأسانيد الموقوف فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى مقبول .

انظر التقريب رقم (٣٤٢٣) ، وأسانيد المرفوع فيه أجليح بن عبد الله بن حجيصة

بالمهملة والجيم مصفر يكتني أبا حجية الكندي يقال اسمه يحيى صدوقه شيعي .

لسان الميزان (١/٧٨) ، التقريب (٢٨٥) . والأسانيد بمجموع طرقه حسن ، انظر رقم (٥٠٠) .

٢٠٧- أخرجه أحمد في مسنده (١٢٢/٥) ، وأخرجه أيضا بنحوه (١٢٣/٥) من طريق

مؤمل ثنا سفيان ثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى به . وذكره

السيوطي في تفسيره بنحوه (٤/٣٦٦) ونسبه لأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي

شيبه وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأثير في المصاحف وأبي الشيخ وابن

مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عن أبي بن كعب رضي الله عنه . وهو قراءة مقبولة

٢٠٨- ذكرها ابن عطية في تفسيره (٩/٦٩) ، أبو حيان في تفسيره (٥/١٧٩) والشوكاني في تفسيره (٢/٤٦٢) .

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا أَتَوْا قَالُوا لِمُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْزِلُهُ

(يونس ٨١)

٢٠٩- في حرف أبي بن كعب " ما أتيتم به سحر " .

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ  
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ

(يونس ٩٨)

٢١٠- في مصحف أبي بن كعب " فهلا كانت قرية آمنت " .

٢٠٩- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٥٥) والاسناد فيه انقطاع بين حارون

وأبي بن كعب ، وأورد هذه القراءة الطبري في تفسيره (١٥ / ١٦٢) وابن عطية

في تفسيره (٩ / ٧٥) ، القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٨ / ٣٦٨) ، أبو حيان

في تفسيره (٥ / ١٨٣) ، السيوطي في تفسيره (٤ / ٣٨١) ونسبه لابن العنذر وهو قراءة أخرى شاذة.

٢١٠- أوردها ابن عطية في تفسيره (٩ / ٩٣) ، القرطبي في الجامع لأحكام القرآن :

(٨ / ٣٨٣) ، وأبو حيان في تفسيره (٥ / ١٩٢) ، والشوكاني في تفسيره :

(٢ / ٤٧٤) . وهي قراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
هُود

ما جاء في قوله تعالى :

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(هود ١٦)

٢١١- قرأ أبي بن كعب \* وباطلا ما كانوا يعملون \*

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَهَاتَيْنِى رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كِرِهُونَ

(هود ٢٨)

٢١٢- قرأ أبي بن كعب : " فعماها "

٢١٣- قال الامام الطبرى حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان عن

داود عن أبي العالية قال : فى قراءة أبي : ( أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون \* .

٢١٤- قال الامام الطبرى حدثني الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا سفيان

عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي بن كعب : ( أنلزمكموها من شطر قلوبنا وأنتم لها كارهون ) .

٢١١- أورد ما ابن عطية فى تفسيره ( ١١٩ / ٩ ) ، والقرطبي فى الجامع لاحكام القرآن :

( ١٥٠ / ٩ ) ، وأبو حيان فى تفسيره ( ٢١٠ / ٥ ) ، وذكرها السيوطى فى تفسيره :

( ٤٠٩ / ٤ ) ونسبها لأبي عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب . وصى قراءة شاذة .

٢١٢- ذكرها الماورى فى تفسيره ( ٢١٠ / ٢ ) ، وابن الجوزى فى تفسيره ( ٩٢ / ٤ ) ،

والقرطبي فى الجامع لاحكام القرآن ( ٢٥٠ / ٩ ) ، وأبو حيان فى تفسيره ( ٢١٦ / ٥ ) ،

والشوكاني ( ٤٩٤ / ٢ ) . وصى قراءة شاذة .

٢١٣- أخرجه الطبرى فى تفسيره ( ٢٩٩ / ١٥ ) ، وذكرها ابن عطية فى تفسيره ( ١٣٥ / ٩ )

وأبو حيان فى تفسيره ( ٢١٢ / ٥ ) ، والسيوطى فى تفسيره ( ٤١٦ / ٤ ) ونسبه لابن جرير

عن أبي العالية ، والشوكاني فى تفسيره ( ٤٩٥ / ٢ ) ، والاسناد ضعيف فيه سفيان بن

وكيع بن الجراح سقط حديثه . التقريب ( ٢٤٥٦ ) . وصى قراءة شاذة .

٢١٤- أخرجه الطبرى فى تفسيره ( ٣٠٠ / ١٥ ) وذكرها السيوطى فى تفسيره ( ٤١٦ / ٤ )

ونسبها لابن جرير وابن المنذر عن أبي بن كعب ، والشوكاني فى تفسيره ( ٤٩٦ / ٢ ) .

والاسناد هالك فيه عبد العزيز بن أبان الاموى وضاع كذاب خبيث متروك . التاريخ

الكبير ( ٣٠ / ٥ ) ، الميزان ( ٦٢٢ / ٢ ) ، التقريب ( ٤٠٨٣ ) . وصى قراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَتْ يَوَيْلَتِي إِلَهُدَّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (هود ٧٢)

٢١٥- وقرأ أبي : " وهذا بعلي شيخ (

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أُوَدِّعُكُمْ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (هود ٨٠)

٢١٦- أخرج ابن مردويه عن أبي كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : " رحم الله لوطا أن كان ليأوى إلى ركن شديد " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَآخُذْ فِيهِ (هود ١١٠)

٢١٧- قال ابن أبي حاتم حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن

الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب قوله : " فآخُذْ فِيهِ " يعني بني إسرائيل .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِنْ كُنَّا لَيُؤْفِقِينَ رَبُّكَ أَعْمَلُكُمْ إِنَّهُمْ يُعْمَلُونَ خَيْرٌ (هود ١١١)

٢١٨- في حرف أبي " وإن كل الـ ليوفينهم " .

٢١٥- انظر الجامع لأحكام القرآن (٧٠/٩) ، فتح القدير (٥١١/٢) ، وشيخ بالرفع على أنه خبر المبتدأ أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف . وهي قراءة شاذة .

٢١٦- انظر الدر المنثور (٤٦٠/٤) .

٢١٧- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم (٧٤٤) واسناده حسن لأنه نسخة .

٢١٨- ذكرها ابن عطية في تفسيره (٢٢٩/٩) ، القرطبي في الجامع لأحكام

القرآن : (١٠٦/٩) ، وأبو حيان في تفسيره (٢٦٦/٥) . وهي قراءة شاذة .



ما جاء في قوله تعالى :

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
 قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ (هود ١١٦)

٢١٩- أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب : قال اقرأني رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ( فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن  
 الفساد في الأرض ) .

٢١٩- انظر الدر المنثور ( ٤ / ٤٩٠ ) . وهي قراءة مقبولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
يُوسُفَ

ما جاء في قوله تعالى :

وَجَاءَ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا  
فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ

(يوسف ١٨)

٢٢٠- قرأ أبي : " فصبيرا جميلا " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْيُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ  
اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

٢٢١- قرأ أبي : " ها أنا لك " .

(يوسف ٢٣)

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

(يوسف ٣١)

٢٢٢- قرأ أبي : " حاشى الله " .

٢٢٣- قرأ أبي بن كعب " ما هذا بشرى " بكسر الباء والشين مقصورا منونا .

٢٢٤- وقرأ أبي : " ملك " بكسر اللام .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالُوا نَفَقْتُمْ صُورَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

(يوسف ٧٢)

٢٢٥- قرأ أبي بن كعب : " صياع " بياء بين الصاد المضموه والألف .

٢٢٠- ذكرها ابن عطية في تفسيره (٢٦٥/٩) ، وابن الجوزي في تفسيره (١٩٣/٤) ،

وأبو حيان في تفسيره (٢٨٩/٥) . وهي قراءة شاذة .

٢٢١- انظر زاد المسير (٢٠٢/٤) . وهي قراءة شاذة .

٢٢٢- أوردها ابن عطية في تفسيره (٢٩١/٩) . والقرطبي في الجامع (١٨٣/٩) ، أبو حيان

في تفسيره (٣٠٣/٥) . وهي قراءة شاذة .

قال ابن عطية : ( وأما قراءة أبي بن كعب فعلى أن " حاشى " حرف استثناء .

٢٢٣- انظر زاد المسير (٢١٩/٤) . وهي قراءة شاذة .

٢٢٤- المصدر السابق (٢١٩/٤) . وهي قراءة شاذة .

٢٢٥- انظر الجامع لاحكام القرآن (٢٣٠/٩) . وهي قراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الرَّعَدِ

ما جاء في قوله تعالى :

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (الرعد ١١)

٢٢٦- قال الإمام الطبري : حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة

قوله ( له معقبات من بين يديه ومن خلفه ) .

هذه ملائكة الليل يتعاقبون فيكم بالليل والنهار وذكر لنا انهم يجتمعون عند صلاة

العصر وصلاة الصبح .

وفي قراءة أبي بن كعب : ( له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه

من أمر الله ) .

ما جاء في قوله تعالى :

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْخُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (الرعد ١٨)

٢٢٧- هي الجنة ، رواه أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٢٦- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٣٧٢ / ١٦ ) وفيه انقطاع بين قتادة وأبي بن كعب ،

وأورد هذه القراءة أبو حيان في تفسيره ( ٣٧٢ / ٥ ) . وهي قراءة شاذة .

٢٢٧- انظر النكت والعيون ( ٣٢٨ / ٢ ) . راجع رقم ( ٢٠٥ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
إِبْرَاهِيمَ

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
(ابراهيم هـ)

٢٢٨- قال الإمام أحمد ثنا يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم حدثنا محمد بن ابن أبان عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم : في قوله تبارك وتعالى : " وذكرهم بأيام الله " قال بنعم الله تبارك وتعالى .

٢٢٨- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ١٢٢ / ٥ ) وأخرجه أيضا موقوفا عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ( ١٢٢ / ٥ ) من طريق أبي عبد الله العنبري ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا محمد بن أبان عن أبي اسحاق به نحوه ، وعبد بن حميد في المنتخب ( ١٩٢ / ١ ) من طريق يحيى بن عبد الحميد ثنا محمد بن أبان عن أبي اسحاق به .

وأخرجه الطبري في تفسيره ( ٥٢٢ / ١٦ ) من طريق المثني حدثنا الحمانى ثنا محمد بن أبان عن أبي اسحاق به مرفوعا والهيثم بن كليب في مسنده من طريق محمد بن الصلت عن محمد بن أبان عن أبي اسحاق به مرفوعا . وذكره الديلمي في مسند الفردوس ( ٤٠٥ / ٤ ) . والاسناد ضعيف فيه محمد بن أبان الجعفي ضعيف . انظر تعجيل المنفعة ( ص ٣٥٧ ) .

والحديث أورده الماوردي في تفسيره ( ٣٣٨ / ٢ ) من ذكر السند ، البغوي في تفسيره ( ٢٦ / ٣ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٣٤٦ / ٤ ) ، القوطي في الجامع : ( ٣٤١ / ٩ ) ، وابن كثير في تفسيره من رواية الإمام أحمد في مسنده ، وكذا ابنه عبد الله في زوائد المسند . وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراده رواية الإمام أحمد : ( ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث محمد بن أبان به ورواه عبد الله ابنه أيضا موقوفا وهو أشبه . ) أحمد . وأورد المرفوع السيوطي في تفسيره ( ٥ / ٥ ) ونسبه للنسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

ما جاء في قوله تعالى :

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَنْزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ  
(ابراهيم ٤٦)

٢٢٩- قرأ أبي بن كعب : " وان كان مكرهم \* بالذال .

ما جاء في قوله تعالى :

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (ابراهيم ٤٨)

٢٣٠- قال الإمام الطبري حدثنا علي بن سهل قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا

أبو جعفر عن الربيع عن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله : ( يوم تبدل

الأرض غير الأرض والسماوات ) . قال : تغير السماوات جنانا ويصير مكان البحر نار . قال :

وتبدل الأرض غيرها .

٢٢٩- ذكرها الماوردي في تفسيره ( ٣٥٤ / ٢ ) وابن الجوزي في تفسيره ( ٤ / ٣٧٤ ) ،

القرطبي في الجامع ( ٣٨٠ / ٩ ) ، أبو حيان في تفسيره ( ٤٣٧ / ٥ ) ، ابن كثير

في تفسيره ( ٥٤٢ / ٢ ) . وهي قراءة شاذة .

وذكره السيوطي في تفسيره ونسبه لابن الأنباري في المصاحف .

٢٣٠- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٢٥٢ / ١٣ ) وذكره ابن الجوزي في تفسيره ( ٤ / ٣٧٦ )

والسيوطي في تفسيره ( ٥٨ / ٥ ) ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب .

والإسناد حسن لأن نسخة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْجُحْرِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ (الحجر ٢٤)

٢٣١- أخرج ابن أبي شيبة عن أبي كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " ان الصف الأول لعلى مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا بتد رتموه " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ

(الحجر ٤٣، ٤٤)

٢٣٢- قال أبي كعب : لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية .

ما جاء في قوله تعالى :

لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (الحجر ٨٠)

٢٣٣- عن أبي كعب رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالحجر ،

من وادى ثمود ، فقال : " أسرعوا السير ، ولا تنزلوا بهذه القرية ، المهلك أهلها .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (الحجر ٨٧)

٢٣٤- قال الامام الطبرى : حدثنا أبو المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة

قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبي كعب أنه قال : السبع

المثاني : الحمد لله رب العالمين .

٢٣١- انظر الدر المنثور ( ٧٤ / ٥ ) .

٢٣٢- انظر الجامع لاحكام القرآن ( ٣٠ / ١٠ ) .

٢٣٣- ذكره الحافظ فى المطالب العالفة ( ٢٧١ / ٣ ) ونسبه لأحمد بن منيع .

٢٣٤- أخرجه الطبرى فى تفسيره ( ٥٨ / ١٤ ) ، وسبق تخريجه عند سورة الفاتحة .

وذكر السيوطى نحوه فى تفسيره ( ٩٦ / ٥ ) ونسبه للدارى وابن مردويه .

٢٣٥- قال العلامة ابن جرير الطبري حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني هشام بن سعد عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أنه قال : سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءة أبي ، ثم سمعت آخر يقرأها قراءة تخالف ذلك ، فانطلقت بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : اني سمعت هذين يقرآن في سورة النحل فسألتهما : من أقرأهما ؟ فقالا : رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت : لأن هذين بكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان خالفتما ما أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أحد هما : اقرأ . فقرأ ، فقال : أحسنت ثم قال للآخر : اقرأ . فقرأ . فقال : أحسنت . قال أبي : فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان ، حتى احمر وجهي ، فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي ، فضرب بيده في صدرى ثم قال : اللهم أخسئ الشيطان عنه ، يا أبي : أتاني آت من ربي فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : رب خفف عني ، ثم أتاني الثانية فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت رب خفف عن أمي . ثم أتاني الثالثة فقال مثل ذلك ، وقلت مثله ، ثم أتاني الرابعة فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف ولك بكل ردة مسألة . فقلت : يارب اغفر لأمتي ، يارب اغفر لأمتي . واختبأت الثالثة شفاعا لأمتي يوم القيامة .

ما جاء في قوله تعالى :

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ  
 ٢٣٦- قرأ أبي بن كعب " ينبت لكم به الزرع " برفع الزرع وما بعده .  
 (النحل ١١)

٢٣٥- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١ / ٤١ ) ، وذكره في الرواية عن ابن جرير الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ( ص ٥٢ ) وقال : اسناد صحيح ، وأشار الحافظ في الفتح إلى ذلك .  
 ( ٩ / ٢٤ ) ، وأورده السيوطي في تفسيره ( ٥ / ١٠٨ ) وعزاه لابن جرير .  
 ٢٣٦- انظر تفسير البحر المحیط ( ٥ / ٤٧٨ ) ، فتح القدير ( ٣ / ١٥٢ ) . وهي قراءة جديدة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (النحل ١٢٦)

٢٣٧- قال الإمام الترمذى : حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال حدثني أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمُثلوا بهم فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنرين عليهم قال فلما كان يوم الفتح ( فتح مكة ) . فأنزل الله : ( وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ) .

فقال رجل : لا قرئ بعد اليوم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفوا عن القوم الا أربعة .

٢٣٧- أخرجه الترمذى فى سننه ( ٢٩٩/٥ - رقم ٣١٢٩ ) فى تفسير القرآن باب ومن سورة النحل ، وقال هذا حديث حسن غريب من حديث أبي س . وعبد الله بن الامام أحمد فى زوائد المسند ( ١٣٥/٥ ) من طريقين الأول من طريق أبي صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي ثنا الفضل بن موسى ثنا عيسى بن عبيد عن الربيع به . ومن طريق سعيد بن محمد ثنا أبو تميلة ثنا عيسى بن عبيد الكندى عن الربيع به . وأخرجه ابن حبان ، موارد الظمان - رقم ( ١٦٩٥ ) ، والحاكم فى المستدرک : ( ٢/٣٥٨ - ٤٤٦ ) من طريق أبي زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن الفضل بن موسى ثنا عيسى بن عبيد عن الربيع به . وقال فى موضعين . صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذمى صحيح . والبيهقى فى الدلائل ( ٢/٢٨٩ ) من طريق عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عيسى بن عبيد الكندى ثنا الربيع به . بنحوه . وأورده ابن الجوزى فى زاد المسير ( ٤/٥٠٧ ) ، وابن كثير فى تفسيره ( ٢/٥٩٢ ) والسيوطى فى تفسيره ( ٥/١٧٨ ) ونسبه للترمذى وعبد الله فى زوائد المسند ، والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن أبي بن كعب ، وذكره أيضا الشوكانى فى تفسيره ( ٣/٢٠٥ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ

ما جاء في قوله تعالى :

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي  
بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
(الاسراء ١)

٢٣٨ - قال الحافظ أبو عبد الله بن محمد بن يزيد بن ماجه حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليلة أسرى به وجد ريحا طيبة . فقال " يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال : هذه ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها . قال : وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان عمره براحم فمسي صومعته . فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام فلما بلغ الخضر زوجه أبوه امرأه فعلمها الخضر وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدا وكان لا يقرب النساء فطلقها ثم زوجه أبوه أخرى فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدا فكتت احداهما وأغشت عليه الأخرى فانطلق هاربا . حتى أتى جزيرة في البحر فأقبل رجلان يحتطبان فرأياه . فكتم أحدهما وأغشى الآخر ، وقال : لقد رأيت الخضر فقيل : ومن رآه معك ؟ قال : فلان . فسئل فكتم وكان في دينهم أن من كذب قتل . قال فتزوج المرأة الكاتمة . فبينما هي تمشط ابنه فرعون ، ان سقط المشط . فقالت : تمس فرعون ! فأخبرت أباه . وكان للمرأة ابنان وزوج . فأرسل اليهم . فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما . فأبيا فقال : اني قاتلكما . فقالا : احسانا منك الينا ، ان قتلتنا أن تجعلنا في بيت . ففعل . فلما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسأل جبريل ، فأخبره ."

٢٣٨ - أخرجه ابن ماجه في سننه ( ١٣٣٧ / ٢ - رقم ٤٠٣٠ ) في الفتن باب الصبر على البلاء . وذكره السيوطي في تفسيره ( ٢١٢ / ٥ ) ونسبه لابن ماجه وابن مردويه والاسناد فيه سعيد بن بشير الأزدي مولا هم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط . قال الحافظ في التقریب رقم ( ٢٢٧٦ ) ضعيف . وأورد الذهبي هذا الحديث في لسان الميزان ( ١٢٨ / ٢ ) عند ترجمة سعيد بن بشير وقال : ( رواه ثقتان هكذا عن هشام . ) أهـ والحديث له شاهد عند الامام

أحمد في المسند ( ٣٠٩ / ١ ) من عدة طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب =====

٢٣٩ - قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثنا محمد بن أسحاق بن محمد المسيبي ثنا أنس بن عياض عن يونس بن زيد قال قال ابن شهاب قال أنس بن مالك كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء فلما جاء السماء الدنيا فافتتح فقال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل إليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة وإذا نظر قبل يمينه تبسم وإذا نظر قبل يساره بكى . قال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت لجبريل عليه السلام من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسمة بينه فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم قال عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح له .

=== عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١ / ٧٠ ) ( بعد إيراده رواية ابن عباس ) رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . ( أ هـ . قلت : سماع حماد بن سلمة عن عطاء قال عنه الحافظ في التهذيب ( ٧ / ٢٠٧ ) : ( فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يوصى إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل اليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم . ) ( أ هـ . وقال في الزوائد : ( عندنا إسناد فيه مقال . سعيد بن بشير قال البخاري : يتكلمون في حفظه وهو محتمل ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة قالا : محطه الصدق عندنا ، قلت تحتج به ؟ قالا : لا . قلت : وضعفه ابن معين وأبو مسهر وتركه ابن مهدي . ) ( أ هـ .

٢٣٩ - أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ( ٥ / ١٤٤ ) وذكر هذه الرواية ابن كثير في تفسيره ( ٣ / ١٠ ) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ( ١ / ٧١ ) وقال : ( رواه عبد الله بن زياد عنه علي بن أبيه ورجالهم رجال الصحيح . ) ( أ هـ .

وقال الحافظ ابن كثير ( ٣ / ٢٤ ) : ( وقد تواترت الروايات في حديث الأسراء

عن عمر بن الخطاب وعلي بن مسعود وأبي ذر ومالك بن صعصعة وأبي هريرة

وأبي سعيد وابن عباس وشداد بن أوس وأبي بن كعب وعبد الرحمن بن قيسرط =====

٢٤٠- أخرج ابن مردويه عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما أسرى بي رأيت الجنة من درة بيضاء ، فقلت يا جبريل ، انهم يسألوني عن الجنة ؟ قال : أخبرهم أن أرضها قيعان وترايبها المسك " .

٢٤١- وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة ، فقال له عمر رضي الله عنه بعنيها وأراد عمر أن يدخلها فسي المسجد فأبى العباس أن يبيعها اياه فقال عمر رضي الله عنه : فهبها لي فأبى . فقال عمر : فوسعها أنت في المسجد فأبى فقال عمر : لأبدلك من احداهن فأبى عليه . . . قال : فخذ بيئي وسيتك رجلا . فأخذ أبو<sup>٩</sup> بن كعب فاختصما اليه ، فقال أبو<sup>٩</sup> بن كعب : ما أرى أن تخرجه من داره حتى ترضيه : فقال له عمر : أرايت قضاءك هذا في كتاب الله . أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو<sup>٩</sup> : بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر : ماذا ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس جعل كلما بنى حائطا أصبح منه دما فأوحى الله اليه " أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه " فتركه عمر رضي الله عنه فوسعها العباس رضي الله عنه بعد ذلك في المسجد .

== وأبى حبة وأبى ليلى الأنصاريين وعبد الله بن عمرو وجابر وحذيفة وبريدة وأبى أيوب وأبى أمامة وسمرة بن جندب وأبى الحمراء وصهيب الرومي وأم هانئ وعائشة وأسما ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة ، فحديث الاسراء أجمع عليه المسلمون وأعرض عنه الزنادقة والملحدون " يريسون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون " (أ.هـ).

٢٤٠- انظر الدر المنثور ( ٢١٨ / ٥ ) .

٢٤١- انظر الدر المنثور ( ٢٣٢ / ٥ ) .



٢٤٢- ونسب الثعلبي الى أبي كعب قوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لما كانت ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة فظعت بأمرى وعرفت أن الناس تكذبني فقمعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتزلاً حزينا فمر به أبو جهل فجلس اليه فقال : نعم  
أسرى بي الليلة ، قال الى أين ؟ قال : الى بيت المقدس . قال : ثم أصبحت بين  
أظهرنا ! قال : نعم قال اتحدث قومك ما حدثتني ؟ قال : نعم ، فقال أبو جهل :  
يامعشر بنى كعب بن لؤى هلم ، فجاءوا فجلسوا اليهما ، فقال حدث قومك ما حدثتني . .  
قال صلى الله عليه وسلم : نعم أسرى بي الليلة ، قالوا : الى أين ؟ قال : الى بيت  
المقدس ، قالوا : ثم أصبحت بين أظهرنا ! قال : نعم ، قال : فمن بين مصفوق وبين  
واضع يده على رأسه متعجباً للتكذيب فارتد ناس من من كان آمن به ، فسعى رجال  
من المشركين الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فقالوا : هل لك فى صاحبك يزعم  
أنه أسرى به الى البيت المقدس ، فقال : أو قال ذلك ؟ قالوا نعم ، فقال : لعن كان  
قال ذلك ، لقد صدق ، قالوا : تصدقه أنه ذهب الى الشام فى ليله وجاء قبل أن يصبح  
قال : نعم . إني أصدق فى ما هو أبعد من ذلك اصدقته بخبر السماء فى غدوه أو روحوه  
فلذلك سمي الصديق .

ما جاء فى قوله تعالى :

وَأَيْنِسْ مُوسَى الْكَتَبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا

(الاسراء ٧)

٢٤٣- قرأ أبي كعب : ( تتخذوا ) بالتاء .

٢٤٢- مخطوطة الكشف والبيان ( ج ٥ ) . وذكر نحوه الهيثمى فى مجمع الزوائد :  
( ٧٠ / ١ ) عن ابن عباس وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير  
والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٤٣- انظر الكشف والبيان ( ج ٥ من المخطوط ) . وهى قراءة مقبولة .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ لَيْسَ لَكُمْ

وَلَيْدُخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُذِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (الاسراء ٧)

٢٤٤- قرأ أبي بن كعب : " لنسوءن " بالنون وحرف التوكيد .

ما جاء في قوله تعالى :

وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَّزِمَنَهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا

(الاسراء ١٣)

٢٤٥- قال الإمام أبو عبيد حدثنا حجاج عن هارون قال : وفي قراءة أبي بن كعب

" وكل انسان الزمناه طائره في عنقه " يقرأه يوم القيامة " كتبك يلقاه منشورا " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا فِيهَا مَفْسَقُوهَا فَهَمَّ بِهَا الْقَوْلَ فَذَمَّرْنَاهَا لَدَمِيرًا

(الاسراء ١٦)

٢٤٦- قال الامام أبو عبيد حدثنا الحجاج عن هارون ، قال : في قراءة أبي بن كعب :

" واذا أردنا أن نهلك قرية بعثنا أكابر مجرميها فماروا فيها فحق عليها القول " .

٢٤٤- ذكرهما القرطبي في الجامع ( ١٠ / ٢٢٣ ) ، أبو حيان في تفسيره ( ٦ / ١١ ) ،

الشوكاني في تفسيره ( ٣ / ٢١٠ ) . وهي قراءة شاذة

٢٤٥- فضائل القرآن ( ص ٢٥٦ ) والسند فيه انقطاع بين هارون وأبي .

وذكره السيوطي في تفسيره ( ٥ / ٢٥٠ ) ونسبه لأبي عبيد في فضائله وابن المنذر

عن هارون مثله . وهي قراءة شاذة .

٢٤٦- فضائل القرآن ( ص ٢٦٠ ) ، وذكرها القرطبي في الجامع ( ١٠ / ٢٣٤ ) .

وهي قراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
(الاسراء ٢٣)

٢٤٧- قال الإمام الطبري حدثنا أبو كريب قال ثنا يحيى بن عيسى ، قال : ثنا نصير بن أبي الأشعث ، قال : ثنا ابن حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبيه قال : أعطاني ابن عباس مصحفا ، فقال هذا على قراءة أبي بن كعب ، قال أبو كريب : قال يحيى : رأيت المصحف عند نصير فيه ( ووصى ربك ) يعني : وقضى ربك .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا  
(الاسراء ٣٢)

٢٤٨- أخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه . أنه قرأ :  
" ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من تاب فان الله كان غفورا رحيمًا " فذكر لعمر رضي الله عنه فأنه فسأله فقال : أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق بالبيع .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا  
(الاسراء ٣٣)

٢٤٩- وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال : هي في قراءة أبي بن كعب :  
" فلا تسرفوا في القتل أن وليه كان منصورًا " .

٢٤٧- جامع البيان ( ٦٢ / ١٥ ) وذكر هذه القراءة المأوردى في تفسيره ( ٤٢٩ / ٢ ) وابن الجوزي في زاد المسير ( ٢٢ / ٥ ) ، القرطبي في الجامع ( ٣٣٧ / ١٠ ) وابن كثير في

تفسيره ( ٣٤ / ٣ ) والسيوطي في تفسيره ( ٢٥٨ / ٥ ) ونسبها لابن جرير . وقال ابن كثير عند تفسير هذه الآية : ( يقول تعالى أمر بعبادته وحده لا شريك له فان القضاء ههنا بمعنى الأمر ، قال مجاهد ( وقضى ) يعني وصى وكذا قرأ أبي بن كعب وابن مسعود والضحاك بن مزاحم " ووصى ربك أن لا تعبدوا الاياه " ولهذا قرن بعبادته بسير الوالد فقال " وبالوالدين احسانا " أى وأمر بالوالدين احسانا . ) ( أخرجه ابن شاذان .

٢٤٨- الدر المنثور ( ٢٨٠ / ٥ ) وتبعه الشوكاني في تفسيره ( ٢٢٥ / ٣ ) .

٢٤٩- الدر المنثور ( ٢٨٤ / ٥ ) ، وذكر هذه القراءة القرطبي في الجامع ( ٢٥٦ / ١٠ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٣٤ / ٦ ) . وصى حراوة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

(الاسراء ٣٨)

٢٥٠- قال الامام أبو عبيد قال هارون في قراءة أبي بن كعب " كل ذلك كان سيئاته

عند الله " .

ما جاء في قوله تعالى :

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيَرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا

(الاسراء ٦٩)

٢٥١- قال عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبه عن حبيب بن أبي ثابت

عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن أبي بن كعب : أن الريح هاجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيها رجل فقال لا تسبها فانها مأمورة ولكن قل اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به .

ما جاء في قوله تعالى :

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرَ كَانَ مَشْهُودًا

(الاسراء ٧٨)

٢٥٢- قال أبي بن كعب : الدلوك : غروب الشمس .

٢٥٠- فضائل القرآن (ص ٣٦٠) وذكرها الشوكاني في تفسيره (٢٢٨/٣) ، والاسناد

ضعيف للانقطاع بين هارون وأبي . وهي رواية شاذة .

٢٥١- المنتخب (١/١٩١- رقم ١٦٧) . راجع رقم (٤٢-٤٣-٤٤) .

٢٥٢- فتح القدير (٣/٢٥٠) وقال الشوكاني : ( وروى عن ابن عباس . قال الفراء :

دلوك الشمس : من لون زوالها الى غروبها . قال الأزهري : معنى الدلوك

في كلام العرب الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار الكة ، وقيل

لها : اذا أغلت الكة ، لأنها في الحالتين زاغة . قال : والقول عندي أنه

زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس . اهـ .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (الاسراء ٧٩)

٢٥٣- قال الإمام أحمد حدثنا أبو عامر ثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله

ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : " إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر " .

٢٥٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ( ١٣٧/٥ ) ، والترمذي في سننه ( ٥٨٦/٥ ) -

رقم ( ٣٦١٣ ) في المناقب . باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الترمذي

هذا حديث حسن . وابن أبي عاصم في كتاب السنة ( ص ٣٥٢ ) ، والحاكم

في المستدرک ( ٧١/١ ) جميعهم من طريق زهير بن محمد التميمي عن

عبد الله بن محمد بن عقيل به .

وتابع زهيراً عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل به .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ( ١٣٧/٥-١٣٨ ) وعبد الله بن الإمام

أحمد في زوائده ( ١٣٨/٥ ) ، وعبد بن حميد في المنتخب ( ١٩٥/١ ) -

رقم ( ١٧١ ) ، وابن ماجه في سننه رقم ( ٤٣١٤ ) ، والحاكم في المستدرک :

( ٧١/١ ) ، وقال في الحديثين : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ولما نسب اليه من سوء الحفظ

وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون ، وقال الذهبي : صحيح الاسناد

ورواه أبو حذيفة النهدي عن زهير بن محمد عن ابن عقيل بنصه .

وتابعه أيضاً شريك بن عبد الله النخعي ، أخرجه الامام أحمد ( ١٣٧/٥ ) ،

وعبد الله بن أحمد في زوائده ( ١٣٨/٥ ) . ومدار الاسناد على عبد الله

ابن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين . انظر التقريب رقم ( ٣٥٩٢ ) ،

وحديثه لا يقل عن درجة الحسن إن شاء الله ، زهير بن محمد التميمي

الخراساني أبو النذر متكلم فيه ، التقريب رقم ( ٢٠٤٩ ) ، تابعه عبيد الله بن

عمرو وموثقة . التقريب ( ٤٣٢٧ ) . وقد ساق الحافظ ابن كثير في تفسيره

( ٥٥/٣ ) عدة أحاديث شاهدة لمعنى هذا الحديث منها ما هو في الصحيحين .

والحديث أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ( ٧٩٣ ) وقال حسن .

ما جاء في قوله تعالى :

وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (الاسراء: ١٠٦)

٢٥٤- قال الإمام الطبري حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن  
أبي جعفر عن أبي الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنه قرأ : ( وقرآننا فرقناه ) مخففا  
يعني بيناه .

٢٥٤- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٧٨ / ١٥ ) ، وذكره السيوطي في تفسيره :  
( ٣٤٦ / ٥ ) ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي بن كعب  
أما قراءة " فرقناه " بالتشديد فعزاها لأبي بن كعب أيضا الماوردي في  
تفسيره ( ٤٦١ / ٢ ) ، ابن الجوزي في تفسيره ( ٩٦ / ٥ ) ، القرطبي  
في الجامع ( ٣٣٩ / ١٠ ) ، أبو حيان في تفسيره ( ٨٧ / ٦ ) ، الشوكاني في  
تفسيره ( ٢٦٤ / ٣ ) . والاسناد حسن لأنه نسخة . والقراءة مقبولة .  
وقال العلامة الطبري : ( " فرقناه " بتخفيف الراء من فرقناه بمعنى : أحكمناه  
وفصلناه وبيناه ، وذكر عن ابن عباس أنه كان يقرؤه بالتشديد " فرقناه " .  
بمعنى : نزلناه شيئا بعد شيء ، آية بعد آية ، وقصة بعد قصة . ) أهـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْكَهْفِ

- ماجاء في قوله تعالى -

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ  
ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ  
فَلَنْ تَجْدَلَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا

(الكهف ١٧)

٢٥٥- قرأ أبي بن كعب : " تزوار " باسكان الزاى وبالف مدودة بعد الواو من

غير همزة شدة الراء .

ما جاء في قوله تعالى :

لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا

(الكهف ٣٨)

٢٥٦- قرأ أبي " لكن أنا هو الله ربى " على الانفصال .

ما جاء في قوله تعالى :

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا

(الكهف ٤٤)

٢٥٧- قرأ أبي : " هنالك الولاية الحق لله " .

٢٥٥- انظر زاد المسير ( ١١٧ / ٥ ) وقال العلامة الطبرى فى تفسيره ( ٢١٠ / ١٥ ) :

( يعنى بقوله تزاوَر : تعدل وتميل ، من الزور وهو العوج والميل يقال منه :

فى هذه الأرض زور : اذا كان فيها اعوجاج ، وفى فلان عن فلان ازوار ، اذا

كان فيه اعراض . ) أهـ . والعراوة شاذة .

٢٥٦- انظر تفسير البحر المحيط ( ١٢٨ / ٦ ) ، فتح القدير ( ٢٨٧ / ٣ ) ، وقال

أبو ديان : ( فأما من أثبت هو فانه ضمير الامر والشأن ، وشم قول محذوف ،

أى لكن أنا أقول هو الله ربى ، ويجوز أن يعود على الذى خلقك من تراب

أى أنا أقول هو أى خالقك الله ربى . ) أهـ . والعراوة شاذة .

٢٥٧- ذكرها البغوى فى تفسيره ( ١٦٣ / ٣ ) ، وأبو حيان فى تفسيره ( ١٣١ / ٦ ) ،

يقال أبو حيان : ( يقرأ أبي هنالك الولاية الحق لله برفع الحق صفة للولاية

وتقديمها على قوله لله . ) أهـ . والعراوة شاذة .

والولاية بفتح الواو من الموالات والنصر كقوله تعالى : " الله ولى الذين آمنوا "

ويكسرهما من الملك والسلطان .



ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَهُمْ يُرْتَابُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ  
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا

(الكهف ٥٥)

٢٥٨- قرأ أبو ب : " قبلا " بوزن فعيل .

٢٥٨- أوردها ابن الجوزي في تفسيره ( ١٥٨ / ٥ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ١٣٩ / ٦ ) وقال ابن كثير عند تفسير هذه الآية ( ٣ / ٩١ ) : ( يخبر تعالى عن تسرد الكفرة في قديم الزمان وحديثه وتكذيبهم بالحق البين الظاهر مع ما يشاهدون من الآيات والدلالات الواضحات وأنه مامنعهم من اتباع ذلك الا طلبهم أن يشاهدوا العذاب الذي وعدوا به عيانا كما قال أولئك لنبئهم " فأسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين " وآخرون قالوا " اثنتا بعذاب الله ان كنت من الصادقين " . . . الى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك ثم قال " الا أن تأتيتهم سنة الأولين " من غشيانهم بالعذاب وأخذهم عن آخرهم " أو يأتيتهم العذاب قبلا " أي يرونه عيانا مواجهة ومقابلة . ) أي بتصرف .

والقراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى : وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَرِجُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ  
 حُقُبًا ﴿١﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٢﴾  
 فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ آيَتَا غَدَاةٍ نَأْتِيَانِهَا لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٣﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ  
 أَوْتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَكْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ  
 سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٤﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَازْدَا عَلَيَّ آثَارُهُمَا قَصَصًا ﴿٥﴾  
 فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آمِنًا بِنَتِهِ رَحْمَةً مِنْ عَيْنِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦﴾ قَالَ لَهُ  
 مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٧﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ  
 صَبْرًا ﴿٨﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٩﴾ قَالَا سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿١٠﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ  
 مِنْهُ ذِكْرًا ﴿١١﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقُوهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ  
 جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿١٢﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿١٣﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا  
 نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿١٤﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ  
 أَقْبَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثَكْرًا ﴿١٥﴾ \* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿١٦﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصْخَبْنِي قَدْ بَلَغْتَ  
 مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿١٧﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمُوا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ  
 يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَمَشَّطْنَا عَلَيْهِ  
 أَنْجَرًا ﴿١٨﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَاءَ يَدُنكَ يُتَاوَبُ عَلَيْهَا عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿١٩﴾  
 أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ  
 مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ  
 يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٢١﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٢٢﴾  
 وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا  
 صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيُخْرِجَ كُلَّهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا  
 كُنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ نَاصِرِينَ ﴿٢٣﴾

٢٥٩- قال الإمام البخارى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال : " قلت لابن عباس : أن نوحا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس : كذب عدو الله . حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان موسى قسّام خطيبا في بنى اسرائيل ، فسئل ، : أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا . فعتب الله عليه اذا لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه أن لى عبدا بجمع البحرين هو أعلم منك .

قال موسى : يا رب فكيف لى به ؟ قال : تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكمل ، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم . فأخذ حوتا فجعله فى مكمل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع ابن نون ، حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما . واضطرب الحوت فى المكمل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سريّا وأسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق . فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت ، فانطلقا بقيه يومهما وليلتها ، حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاة : آتتا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمر الله به ، فقال له فتاه أرايت ان أويتا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا . قال فكان للحوت سريّا ولموسى ولفتاه عجبا . فقال موسى :

---

٢٥٩- أخرجه البخارى فى صحيحه : ( ١٦٨ / ١ - ١٧٣ - ٢١٧ ) فى العلم حديث رقم ( ١٢٢ - ٧٨ - ٧٤ ) ، وفى الاجارة ( ٤٤٥ / ٤ ) حديث رقم ( ٢٢٦٧ ) . وفى الشروط ( ٣٢٦ / ٥ ) حديث رقم ( ٢٧٢٨ ) . وفى بدء الخلق ( ٣٣٦ / ٦ ) ، وفى الأحاديث الأنبياء ( ٤٣١ / ٦ ) حديث رقم ( ٣٤٠٠ - ٣٤٠١ ) وفى التفسير ( ٤٠٩ - ٤١١ - ٤٢٢ ) حديث رقم ( ٤٧٢٥ - ٤٧٢٦ - ٤٧٢٧ ) . وفى الأيمان والنذور ( ٥٥٠ / ١١ ) حديث رقم ( ٦٦٧٢ ) . وفى التوحيد ( ٤٤٨ / ١٣ ) حديث رقم ( ٧٤٧٨ ) . وأخرجه مسلم فى صحيحه ( ١٨٤٧ / ٤ ) فى الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام . حديث رقم ( ٢٣٨٠ ) . وبعد الرزاق الصنعاني فى تفسيره رقم ( ١٦٦٨ / ٥٨ ) ، الإمام أحمد فى مسنده ( ١١٦ / ٥ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ ) ، عبد بن حميد فى المنتخب ( ١٩٣ / ١ - رقم ١٦٩ ) ، الترمذى فى سننه رقم ( ٣١٤٩ ) ، الطبرى فى تفسيره ( ٢٧٨ / ١٥ - ٢٨٢ ) وفى تاريخه : ( ٣٦٦ - ٣٦٩ - ٣٧٣ ) ، والحاكم :

ذلك ما كنا نفي فارتدا على آثارهما قصصا . قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجي ثوبا . فسلم عليه موسى فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام . قال انا موسى . قال : موسى بنى اسرائيل ؟ قال : نعم ، أتيتك لتعلمنى ما علمت رشدنا . قال : انك لن تستطيع معى صبرا . يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه . فقال موسى : ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا . فقال الخضر: فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر . فمرت سفينة . فكلموهم أن يحملوهم . فمرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدم . فقال له موسى : قد حملونا بغير نول . عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا ؟ قال " لا تأخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا " قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وكانت الأولى من موسى نديانا قال وجاء عصفور فوقع على طرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر: ما علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر . ثم خرجا من السفينة ، فبيناهما يمشيان على الساحل ان أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتطعه بيده فقلته ، فقال له موسى : أقتلت نفسا زاكية بغير نفس ؟ لقد جئت شيئا نكرا قال : ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا ؟ قال وهذه أشد من الأولى قال ان سألتك عن شئ بعد ما فلأتصاحبنى ، قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا ، حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض - قال - مائل - فقام الخضر فأقامه بيده . فقال موسى : قوم أتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت اتخذت عليه أجرا . قال هذا فراق بينى وبينك - الى قوله - ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما .

== في المستدرك ( ٥٧٣/٢ ) ، والبيهقي في تفسيره ( ١٦٩/٣ ) ، وذكره ابن الجوزي في تفسيره ( ١٦١/٥ ) ، القرطبي في الجامع ( ٩/١١ ) ، ابن كثير في تفسيره ( ٩٦-٩٣/٣ ) ، السيوطي في تفسيره ( ٤١٤/٥ ) ، ونسبه لعبد بن حميد ومسلم وابن مردويه .

وفي رواية لمسلم قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ، ولو عاش لأرعى أبويه طغيانا وكفرا " .

وفي رواية للترمذي أيضا : قال : " الغلام الذي قتله الخضر : طبع يوم طبع كافرا . . . لم يزد " .

شرح بعض الغريب :

مكْتَل : بكسر أوله وسكون ثانية شبه الزنبيل ، يسع خمسة عشر صاعا .

سريا : السر به المسلك .

نصبا : النصب التعب .

قصصا : القصص تتبع الأثر شيئا بعد شيء ، والمعنى : ( وجعا من حيث جاء ) يقصان الأثر .

نول : النول العطية والجعل .

امسرا : الامر الأمر العظيم المنكر . انظر جامع الأصول ( ٢٢٩/٢ ) .

أما قوله : " إن نونا البكالي " قال الحافظ ابن حجر في الفتح ( ٤١٣/٨ ) :

( البكالي هو بكسر الموحدة مخففا ويعد الألف لام ، ووقع عند بعض رواة مسلم بفتح أوله والتشديد والأول هو الصواب ، واسم أبيه فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ، وهو منسوب إلى بني بكال . . . بطن من حمير ، ويقال إنه ابن امرأة كعب الأحبار ، وقيل ابن أخيه وهو تابعي صدوق . ) أهـ .

٢٦٠- في قوله تعالى : " ..... مجمع البحرين ..... "

قال أبي<sup>٩</sup> بن كعب : ( افريقية ) .

٢٦١- أخرج ابن عساكر عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : " شممت ليلة أسرى بنى راحة طيبة فقلت : يا جبريل : ما هذه الرائحة

الطيبة ؟ قال : ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها . وكان بدء ذلك أن الخضر كان

من أشراف بنى إسرائيل ، وكان ممره براهب في صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه

الاسلام ..... فذكره بطوله " .

٢٦٠- ذكره الشعلبي في تفسيره ( ج ٥ من المخطوط ) وابن الجوزي في تفسيره :

( ١٦٤/٥ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٣٠٠/٣ ) ونسبه لابن المنذر وابن أبي

حاتم عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب . لكن السند إلى أبي<sup>٩</sup> بن كعب عند ابن أبي حاتم

ضعيف . ذكر ذلك الحافظ في الفتح ( ٤١٠/٨ ) .

٢٦١- انظر الدر المنثور ( ٤٢٤/٥ ) ، راجع رقم ( ٢٣٨ ) .

- فى قوله تعالى : " لا تأخذنى بما نسيت "

٢٦٢- روى الفراء عن أبي بن كعب قال : لم ينس موسى ولكنه من معاريفي الكلام .

٢٦٣- أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة قال فى قراءة أبي بن كعب :-

" وما أنسانيه الا الشيطان أن أنكر له "

٢٦٤- أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال :-

لما قتل الخضر الغلام نعر موسى نكرة منكروه .

٢٦٥- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم : أخبرنا أبو جعفر بن محمد بن علي بن دحيم

الشيحاني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي عرزة ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا اسحق بن

يوسف عن حمزة بن حبيب عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله

عنهما عن أبي بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (إن سألتك

عن شيء بعد ما ) مهموزتين .

٢٦٦- قرأ أبي بن كعب : " فلا تصحبنى " بفتح التاء من غير ألف .

٢٦٢- ذكرها الحافظ فى الفتح ( ٤١٩ / ٨ ) وقال : اسناده ضعيف .

وأخرج الطبرى نحوه فى تفسيره ( ٢٨٥ / ١٥ ) بسند ضعيف فيه رجل لم يسم .

٢٦٣- انظر الدر المنثور ( ٤٢٤ / ٥ ) والاسناد ضعيف للانقطاع عن قتادة وأبي . والفراوة شاذة .

٢٦٤- انظر الدر المنثور ( ٤٢٦ / ٥ ) .

٢٦٥- أخرجه الحاكم فى المستدرک ( ٢٤٣ / ٢ ) وقال : " هذا حديث صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه . انما اتفقا على حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضى الله عنه قصة موسى والخضر بطوله

وليس فيه ذكر الهمزتين " ووافقه الذهبي . والفراوة مقبولة .

٢٦٦- انظر زاد المسير ( ١٢٤ / ٥ ) . وهرقراوة شاذة .

٢٦٧- قال الإمام أحمد ثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي<sup>١</sup> بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لاحد بدأ بنفسه ، فذكر ذات يوم موسى فقال : رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو كان صبر لقص الله تعالى علينا من خبره ، ولكن قال : إن سألتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني ، قد بلغت من لدني عذرا .

٢٦٧- أخرجه الامام أحمد في المسند ( ١٢١ / ٥ ) وأخرجه أيضا بمعناه ( ١٢٢ / ٥ ) من طريق حجاج وأبو قطن عمرو بن الهيثم قالا ثنا حمزة عن أبي اسحاق عنه به . والامام مسلم ضمن حديث طويل رقم ( ٢٣٨٠ ) في الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام من طريق عمرو بن محمد الناقد واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن أبي عمر المكي . كلهم عن ابن عيينة . حدثنا سفیان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عنه به ، وأيضاً من طريق محمد بن عبد الأعلى القيسي ثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن ربيعة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عنه به . وأخرجه أبو داود في سننه رقم ( ٣٩٨٤ ) في الحروف والقراءات من طريق ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن حمزة الزيات به . والترمذي في سننه رقم ( ٣١٤٩ ) في التفسير باب " ومن سورة الكهف " والنسائي في الكبرى . عزاه اليه المزي في تحفة الأشراف ( ١ / ٢٤ - رقم ٤١ ) والطبري في تفسيره : ( ٢٨٨ / ١٥ ) من طريق عبد الله بن أبي زياد ثنا حجاج بن محمد عن حمزة الزيات به . والحاكم في المستدرک ( ٢ / ٥٧٤ ) من رواية الامام أحمد ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . والبغوي في تفسيره ( ٣ / ١٧٥ ) من رواية الامام مسلم . وذكره الثعلبي في تفسيره ( ج ٥ من المخطوط ) والديلمي في مسند الفردوس ( ٢ / ٢٦٣ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٣ / ٣٠٥ ) ، ونسبه لابن أبي شيبة وأبي داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس عن أبي<sup>١</sup> بن كعب .



٢٦٨ - قال عبد الله بن الإمام أحمد ثنا أبو عبد الله العنبري ثنا أمية بسن

خالد ثنا أبو الجارية العبدى عن شعبة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبيرة عن

ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ : قد بلغت من لدنى

عذرا يثقلها .

٢٦٩ - وأخرج ابن مردويه عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ( أن يضيفوهما )

شديدة .

٢٧٠ - قرأ أبي بن كعب ( ينقاض ) بألف مدودة وضاد معجمة .

٢٧١ - قال الإمام مسلم : وحدثنا عمرو الناقد . حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ،

عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ :

لتخذت عليه أجرا .

٢٦٨ - أخرجه عبد الله في زوائده ( ٥ / ١٢٢ ) ومن طريق محمد بن عبد الله بسن

نسير ثنا أبو داود عمر بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن حمزة

عن أبي اسحاق به . وأبو داود في سننه رقم ( ٣٩٨٥ ) في الحروف

والقراءات . والترمذى في سننه رقم ( ٢٩٣٣ ) في القراءات باب " ومن

سورة الكهف " وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأمينة

ابن خالد ثقة وأبو الجارية العبدى شيخ مجهول لا أدرى من هو ولا يعرف

اسمه . والطبري في تفسيره ( ١٥ / ٢٨٧ ) من رواية أحمد . والطبرانى

في الكبير ( ١ / ٢٠٢ ) والهيثم بن كليب في مسنده ، وذكره القرطبي في

الجامع ( ١١ / ٢٣ ) . والسيوطى في تفسيره ( ٥ / ٤٢٧ ) ونسبه إليهم

والى البزار وابن المنذر وابن مردويه . والقراءة شاذة .

٢٦٩ - انظر الدر المنثور ( ٥ / ٤٢٧ ) ، وفتح القدير ( ٣ / ٣٠٥ ) والقراءة مقبولة .

٢٧٠ - انظر زاد المسير ( ٥ / ١٧٦ ) . وهي قراءة شاذة .

٢٧١ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه رقم ( ٢٣٨٠ ) في الفضائل باب فضائل

الخضر عليه السلام .

.....

- === وذكر الحافظ في الفتح ( ١٢ / ٨ ) وما بعدها ) من الفوائد ما يلي :
- فيه جواز قول العالم سألني . ومحلّه اذا أمن العجب أو دعت الضرورة اليه كخشية نسيان العلم .
  - فيه أن الواعظ اذا أثر وعظه في السامعين فخشعوا وبكوا ينبغي أن يخفف لئلا يملوا .
  - يستفاد من رواية مسلم ( خذ حوتا مالحا ) أن الحوت كان ميتا لأنه لا يملح وهو حي ومنه تعلم الحكمة في تخصيص الحوت دون غيره من الحيوانات لأن غيره لا يؤكل ميتا ولا يرد الجراد لأنه قد يفقد وجوده لاسيما بمصر .
  - استحباب الحرص على الازدياد من العلم والرحلة فيه ولقاء المشايخ وتجشم المشاق في ذلك والاستعانة في ذلك بالأتباع وإطلاق الفتى على التابع واستخدام الحر وطوعية الخادم لمخدومه .
  - فيه عذر الناسي .
  - قبول الهدية من غير المسلم .
  - فيه جواز الاخبار بالتعب ويلحق به الألم من مرض ونحوه ، ومحل ذلك اذا كان على غير تسخط من المقدور .
  - فيه أن المتوجه الى ربه يعان فلا يسرع اليه النصب والجوع ، بخلاف المتوجه الى غيره كما في قصة موسى في توجهه الى ميقات ربه وذلك في طاعة ربه فلم ينقل عنه أنه تعب ولا طلب غذاء ولا رافق أحدا ، وأما في توجهه الى مدين فكان في حاجة نفسه فأصابه الجوع ، وفي توجهه الى الخضر لحاجة نفسه أيضا فتعب وجاع .
  - فيه جواز طلب القوت وطلب الضيافة .
  - فيه قيام العذر بالمرة الواحدة وقيام الحجة بالثانية .
  - فيه حسن الأدب مع الله تعالى وأن لا يضاف اليه ما يستهجن لفظه وإن كان الكل بتقديره وخلقه لقول الخضر عن السفينة " فأردت أن أعيها " وعن الجدار " فأراد ربك " ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم " والخير بيدك والشر ليس اليك " .

ما جاء في قوله تعالى :

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلُوبًا يَدُورُ  
الْقُرْنَيْنِ إِيمًا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمًا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

(الكهف ٨٦)

٢٧٢ - قال الإمام أبو داود الطيالسي حدثنا محمد بن دينار عن سعد بن أوس

عن مصدع عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم : أقرأه حمئة .

٢٧٢ - أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، انظر منحة المعبود ( ٧ / ٢ ) .

وأبو داود السجستاني في سننه رقم ( ٣٩٨٦ ) في الحروف والقراءات . والترمذي في سننه رقم ( ٢٩٣٤ ) في القراءات باب " ومن سورة الكهف " وقال : ( هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . والصحيح ما روى عن ابن عباس قراءته . ويروى أن ابن عباس وعمر بن العاص اختلفا في قراءة هذه الآية وارتفعا إلى كعب الأحمار في ذلك ، فلو كانت عنده رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستغنى بروايته ، ولم يحتج إلى كعب . ) اهـ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ( ١٢ / ١٦ ) ، والهيثم بن كليب في مسنده ، كلهم من طريق محمد بن دينار عن سعد بن أوس عن مصدع عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعا .

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ( ١٠٢ / ٣ ) من رواية أبي داود الطيالسي والقرطبي في الجامع ( ٤٩ / ١١ ) دون ذكر السند . والسيوطي في تفسيره ( ٤٥١ / ٥ ) ونسبه للترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي بن كعب مرفوعا . والشوكاني في تفسيره ( ٣١١ / ٣ ) .

وقال العلامة الطبري عند تفسير هذه الآية : ( فاختلفت القراء في قراءة ذلك ، فقرأه بعض أهل المدينة والبصرة " في عين حمئة " بمعنى : أنها تغرب في عين ماء ذات حياة ، وقرأت جماعة من قراء المدينة ، وعامة قراء الكوفة " في عين حامية " يعني أنها تغرب في عين ماء حارة .

واختلف أهل التأويل في تأويلهم ذلك على نحو اختلاف القراء في قراءته . . . والصواب من القول في ذلك عندى أن يقال : انهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار ، ولكل واحدة منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم ، وكلا وجهيه غير مفسد أحدهما صاحبه ، وذلك أنه جائز أن تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حياة وطنين ، ويكون القارئ في عين حامية بصفته التي هي لها ، وهى الحرارة ويكون القارئ في عين حمئة واصفها بصفته التي هي بها ، وهى أنها =====

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ  
جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

(الكهف ١٠٩)

٧٣ ٢- في مصحف أبي<sup>٩</sup> بن كعب "مداداً".

== ذات حمأة وطين . وقد روى بكلا صيغتيها اللتين قلت انهما من صفتيها أخبار) أه  
بتصرف . واسناد الحديث فيه محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي ، بمهملتين ،  
أبو بكر بن أبي الفرات البصري ، صدوق سيئ الحفظ ورعى بالقدر وتغير قبل  
موته . انظر الميزان ( ٥٤١ / ٣ ) ، التقريب ( ٥٨٧٠ ) . وفيه سعد بن أوس  
العدوي أو العبدى البصري ، صدوق له أغاليط . وهو مترجم في الميزان :  
( ١١٩ / ٢ ) ، التهذيب ( ٤٦٧ / ٣ ) ، والتقريب ( ٢٢٣١ ) .  
وفيه مصدع ، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، أبو يحيى الأعرج ، قال ابن  
حجر في التقريب ( ٦٦٨٣ ) مقبول .  
 وذكره ابن حبان في المجروحين ( ٣٩ / ٣ ) وقال : ( وهو الذى روى عنه الكوفيون  
ويقولون : أبو يحيى الأعرج كان ممن يخالف الأثبات فى الروايات وينفرد  
عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم  
فيها . ) أه . وهو مترجم فى الميزان ( ١١٨ / ٤ ) ، التهذيب : ( ١٥٨ / ١٠ ) .  
والحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقى بالشواهد للحسن لغيره .  
واه شاهد عن ابن عباس مرفوعا ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ( ٥٧ / ٧ ) وقال :  
( رواه الطبرانى عن شيخه الوليد بن عداس المصرى وهو ضعيف . ) أه .  
وأخرج ابن جرير بمعناه عن ابن عباس موقوفا وكذا عن مجاهد وقتادة .  
٧٣ ٢- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٦٨ / ١١ ) ، فتح القدير : ( ٣١٨ / ٣ ) ونسبها  
الشوكاني لمجاهد وابن محيصن وحيد . وهى قراءة مقبولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
مَرْيَمَ

ما جاء في قوله تعالى :

كَهَيْعَصَ ( مريم ١ )

٢٧٤ - قرأ أبي بن كعب " كهيعص " برفع الهاء وفتح اليا .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا

( مريم ٨ )

٢٧٥ - قرأ أبي بن كعب " عسيا " .

ما جاء في قوله تعالى :

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

( مريم ١٧ )

٢٧٦ - قال الإمام أبو عبد الله الحاكم أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الفغاري ثنا عبد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان روح عيسى بن مريم من تلك الأرياح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم فأرسله الله الى مريم في صورة بشر فتثمل لها بشرا سويا قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر وام أك بغيا فحمل الذى يخاطبها فدخل من فيها . . .

٢٧٤ - انظر زاد المسير ( ٥ / ٢٠٥ ) . والعراوة شاذة .

٢٧٥ - أوردها الماوردي في تفسيره ( ٢ / ٥١٧ ) ، القرطبي في الجامع :

( ١١ / ٨٤ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٦ / ١٧٥ ) . وهي عراوة شاذة .

٢٧٦ - راجع رقم ( ١٨١ ) والتعليق عليه .

ما جاء في قوله تعالى :

فَمَلَأَهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (سرم ٢٢)

٢٧٧- أخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال : الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها ، ودخل من فيها .

ما جاء في قوله تعالى :

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتُنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنِيًّا

(سرم ٢٣)

٢٧٨- في مصحف أبي : " فلما أجاها الماخض " .

ما جاء في قوله تعالى :

فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (سرم ٢٤)

٢٧٩- قال الإمام الطبري : حدثت عن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب قال : الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها ودخل من فيها .

ما جاء في قوله تعالى :

وَهَزَبْنِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا (سرم ٢٥)

٢٨٠- قرأ أبي : " تسقط " بفتح التاء وسكون السين ورفع القاف .

٢٧٧- انظر الدر المنثور ( ٥ / ٥٠٢ ) ، وذكر هذا القول لأبي ابن الجوزي في زاد المسير ( ٥ / ٢١٧ ) . والعروة شاذة

٢٧٨- انظر الجامع لا حكام القرآن ( ١١ / ٩٢ ) .

٢٧٩- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ١٦ / ٦٨ ) والإسناد ضعيف لجهالة شيخ الطبري .

٢٨٠- انظر زاد المسير ( ٥ / ٢٢٣ ) . والعروة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

فَأَمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا

(مریم ٢٦)

٢٨١- في قراءة أبي بن كعب " اني نذرت للرحمن صوما صمتا " .

ما جاء في قوله تعالى :

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

(مریم ٣٥، ٣٦)

٢٨٢- قرأ أبي بن كعب : " يقول له كن فيكون ان الله ربي وربكم " هفيرا وواو على

العطف .

ما جاء في قوله تعالى :

أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا

(مریم ٦٧)

٢٨٣- في حرف أبي " أولا يتذكر " .

ما جاء في قوله تعالى :

ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا

(مریم ٧٢)

٢٨٤- قرأ أبي بن كعب " ننحي " بحاء غير معجمة مشددة .

٢٨١- انظر زاد السير (٢٢٥/٥) ، الجامع لاحكام القرآن (٩٧/١١) . والقراءة شاذة .

٢٨٢- أوردها الطبري في تفسيره (٨٥ / ١٦) ، القرطبي في الجامع (١٠٧/١١) ، وأبو حيان في تفسيره (١٨٩/٦) ، الشوكاني في تفسيره (٣٣٣/٣) . والقراءة شاذة .

٢٨٣- ذكرها القرطبي في الجامع (١٣١ / ١١) ، وأبو حيان في تفسيره (٢٠٧/٦) وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف كما قال القرطبي . والقراءة شاذة .

٢٨٤- انظر زاد السير (٢٥٧ / ٥) . والقراءة شاذة .



ما جاء في قوله تعالى :

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثَا وَرِثًا  
٢٨٥- قرأ أبي : ( وزيا ) بالزاي مكان الراء .

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَأَيَّدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَكَّدًا  
٢٨٦- أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت  
قال : في حرف أبي بن كعب ( قل من كان في الضلالة فانه يزیده الله ضلاله ) .

ما جاء في قوله تعالى :

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا  
٢٨٧- قرأ أبي بن كعب ( يوم يحشر ) بياء مرفوعة وفتح الشين . . .

٢٨٥- انظر الجامع لاحكام القرآن ( ١١ / ١٤٣ ) وفتح القدير ( ٣ / ٣٤٧ )  
وقال الشوكاني : والزى : الهيئة والحسن . والقراءة شاذة .

٢٨٦- انظر فتح القدير ( ٣ / ٣٤٩ ) . والقراءة شاذة .

٢٨٧- انظر زاد المسير ( ٥ / ٢٦٣ ) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
طه

ما جاء في قوله تعالى :

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤) إِنَّ السَّاعَةَ  
آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى

( طه ١٤-١٥ )

٢٨٨ - قرأ أبي بن كعب : " وأقم الصلاة للذكرى " بلامين وتشديد الذال وراء مكسورة ممدودة

٨٩ - قرأ أبي : " أكاد أخفيها من نفسي "

ما جاء في قوله تعالى :

فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

( طه ٤٠ )

٩٠ - قرأ أبي بن كعب : ( فرددناك الى أمك .

ما جاء في قوله تعالى :

فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى

( طه ٥٨ )

٩١ - قرأ أبي بن كعب " مكانا سوا " بالمد والهمز والتصب والتنوين وفتح السين .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرَانِ

( طه ٦٣ )

٩٢ - قرأ أبي بن كعب : " إن هذان الاسحاران "

٢٨٨ - انظر زاد المسير ( ٢٧٥ / ٥ ) . والقراءة شاذة

٢٨٩ - ذكرها الماوردي في تفسيره ( ١١ / ٣ ) ، البغوي في تفسيره ( ٢٤١ / ٣ ) ،

ابن الجوزي في تفسيره ( ٢٧٥ / ٥ ) ، القرطبي في الجامع ( ١٨٤ / ١١ ) وأبو حيان

في تفسيره ( ٢٣٣ / ٦ ) . والقراءة شاذة

٩٠ - ذكرها الثعلبي في تفسيره ( ج ٥ من المخطوط ) ، القرطبي في الجامع :

( ١٩٧ / ١١ ) . والقراءة شاذة

٩١ - انظر زاد المسير ( ٢٩٤ / ٥ ) . والقراءة شاذة

٩٢ - أوردتها الثعلبي في تفسيره ( ج ٥ من المخطوط ) ، الماوردي في تفسيره ( ١٩ / ٣ )

ابن الجوزي في تفسيره ( ٢٩٨ / ٥ ) ، القرطبي في الجامع ( ٢١٦ / ١١ ) ، أبو حيان

في تفسيره ( ٢٥٥ / ٦ ) . والقراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَيْنِ مُمْتَلَيْنِ (طه ٦٣)

٢٩٣- قرأ أبي بن كعب \* ويذهبا بالطريقه \* بألف ولام ، مع حذف الكاف والميم .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفٌ مَا صَنَعُوا (طه ٦٩)

٢٩٤- قرأ أبي بن كعب \* تلقم \* بالميم .

ما جاء في قوله تعالى :

أَقَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّاتِلِي ثَنِي

(طه ٩٦)

٢٩٥- قرأ أبي بن كعب \* قبضة \* بالصاد .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (طه ٩٧)

٢٩٦- قرأ أبي بن كعب \* ظلت \* برفع الظاء .

٢٩٣- انظر زان السير (٢٩٩/٥) . والقراءة شاذة

٢٩٤- انظر زان السير (٣٠٦/٥) . والقراءة شاذة

٢٩٥- أوردها ابن الجوزي في تفسيره (٣١٨/٥) ، القرطبي في الدامع :

(٢٤٠ / ١١) ، أبو حيان في تفسيره (٢٧٣ / ٦) ، الشوكاني في تفسيره :

(٣٨٣ / ٣) . والقراءة شاذة .

ونقل ابن الجوزي عن الفراء قوله : ( القبضه بالكف كلها - والقبضة بالصاد

بأطراف الأصابع ) .

٢٩٦- زان السير (٣١٩/٥) .

ما جاء في قوله تعالى :

( طه ١٠٢ )

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجُحِيمَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا

٢٩٧- قرأ أبي بن كعب " ويحشر " بالياء مفتوحة ورفع الشين .

ما جاء في قوله تعالى :

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا

( طه ١٠٨ )

٢٩٨- قرأ أبي بن كعب " فلا ينطقون الا همسا " .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ لَكَ الْأَتَّجُعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى

( طه ١١٨ )

٢٩٩- قرأ أبي بن كعب : " لا تجاع ولا تعرى " بالتاء المضمومة والالف .

ما جاء في قوله تعالى :

فَأَكَلَتْ مِنْهَا فَبَدَأَ لَهَا سَوَاءٌ لَهَا وَطْفًا خَصِفَ فَاِنْ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقٍ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى

( طه ١٢١ )

٣٠٠- قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب حدثنا علي بن عاصم عن

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : " إن الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق فلما ذاق

الشجرة سقط عنه لباسه فأول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل يشدد في الجنة

فأخذت شعره شجرة فنازعها فتداه الرحمن يا آدم متى تفر فلما سمع كلام الرحمن قال

يا رب لا ولكن استحياء رأيت ان تبت ورجعت أعائدي الى الجنة ؟ قال : نعم . فذلك

قوله : ( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ) .

٢٩٧- انظر زاد المسير ( ٣١٩ / ٥ ) . والقراءة شاذة

٢٩٨- أوردها الماوردى في تفسيره ( ٣٠ / ٣ ) ، القرطبي في الجامع ( ٢٤٧ / ١١ ) الشوكاني

في تفسيره ( ٣٨٧ / ٣ ) . والقراءة شاذة

٢٩٩- انظر زاد المسير ( ٣٢٩ / ٥ ) . والقراءة شاذة .

٣٠٠- راجع رقم ( ١٧ ) ، ( ٢٠ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى

( طه ١٢٣ )

٣٠١ - عن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : ( فمن اتبع هداي )

ما جاء في قوله تعالى :

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى

( طه ١٣٢ )

٣٠٢ - قال أبي بن كعب : من لم يستعز بعز الله تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع

بصره فيما في أيدي الناس بطل حزنه ومن ظن أن نعمة الله في مطعمه ومشربه وملبسه

فقد قل عمله وحضر عذابه .

٣٠١ - انظر مجمع الزوائد ( ٧ / ٧٠ ) ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه اسماعيل

ابن مسلم المكي وهو ضعيف . لكن القراءة سبحة .

٣٠٢ - ذكره الهفوي في تفسيره ( ٣ / ٢٣٧ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْبِيَاءِ

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (الأنبياء ٦٩)

٣٠٣- روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أن إبراهيم حين قيد و ليلقه في النار قال : لا اله الا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك " قال ثم روى به في المنجنيق من مضرب شاسع فاستقبله جبريل ، فقال : يا ابراهيم ألك حاجة ؟ قال " أما اليك فلا . . . فقال جبريل : فاسأل ربك فقال : حسبى من سؤالي علمه بحالى ، فقال الله تعالى وهو أصدق القائلين : " يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (الأنبياء ٧١)

٣٠٤- قال الإمام الطبرى حدثنا الحسين بن حريث المروزى أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب : ( ونجينا و لوطا الى الأرض التى باركنا فيها للعالمين ) قال الشام وما من ماء عذب الا اخرج من تلك الصخرة التى ببيت المقدس .

ما جاء في قوله تعالى :

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (الأنبياء ٧٢)

٣٠٥- عن أبي بن كعب رضى الله عنه : النافلة هو يعقوب ( عليه السلام ) .

٣٠٣- ذكره القرطبى فى تفسيره ( ٣٠٣ / ١١ ) . وهذا حديث موضوع ولا أصل له . انظر تنزيه الشريعة ( ١ / ٤٥٠ ) .

٣٠٤- أخرجه الطبرى فى تفسيره ( ٤٦ / ١٧ ) ، وذكره الثعلبى فى تفسيره ( ج ١ من المخطوط )

والبغوى فى تفسيره ( ٢٥١ / ٣ ) ، وابن كثير فى تفسيره ( ١٨٤ / ٣ ) ، والسيوطى فى

تفسيره ( ٦٤٢ / ٥ ) ونسبه لابن أبي حاتم ، وأورده الشوكانى فى تفسيره ( ٤١٢ / ٣ ) ، والاسناد حسن لأنه نسخة . **إلا أن المتن فيه غرابة .**

٣٠٥- انظر معالم التنزيل ( ٢٥٢ / ٣ ) ونسبه البغوى أيضا لابن عباس رضى الله عنهما

وابن زيد وقتادة وقال : ( النافلة هو يعقوب لأن الله عز وجل أعطاه اسحاق بدعائه حيث قال : هب لى من الصالحين " ، وزاد يعقوب وهو ولد الولد ، والنافلة الزيادة . ) أهـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (الحج ١)

٣٠٦- قال العلامة الطبري حدثنا الحسين بن الحرث ، قال : ثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، قال : ثنا أبي بن كعب ، قال : ست آيات قبل يوم القيامة بينا الناس في أسواقهم ، ان ذهب ضوء الشمس ، فبينما هم كذلك ، ان تناثرت النجوم ، فبينما هم كذلك ، ان وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت واحترقت ، وفزعت الجن إلى الانس ، والانس إلى الجن ، واختلطت الدواب والطير والوحش ، وماجوا بعضهم في بعض " واذن الوحوش حشرت " قال : اختلطت ، " واذن العشار عطلت " قال : أهملها أهلها ، " واذن البحار سجرت " قال : قالت الجن للانس : نحن نأتيكم بالخبر ، قال فانطلقوا إلى البحار ، فاذا هي نار تأجج ، قال : فبينما هم كذلك ان تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى ، وإلى السماء السابعة العليا ، قال فبينما هم كذلك ان جاءتهم الرياح فأماتهم .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ (الحج ٥٥)

٣٠٧- قال الإمام عبد الرزاق ثنا معمر بن قنادة في قوله : ( عذاب يوم عقيم ) قال يوم بدر ( ذكره عن أبي بن كعب ) .

٣٠٦- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٦٣ / ٣٠ ) ، وأورده ابن الجوزي في تفسيره : ( ٤٠٤ / ٥ ) من طريق أبي العالية به ، وابن كثير في تفسيره ( ٤٧٥ / ٤ ) ، وقال : ( رواه ابن جرير وهذا لفظه وابن أبي حاتم ببعضه . ) أهد .  
والاسناد حسن لأنه نسخة .

٣٠٧- انظر تفسير عبد الرزاق ( ٢ / ٥٥٣ - رقم ١٩١٠ / ٥٤ ) وفيه انقطاع بين أبي وقنادة .

وذكره ابن كثير ( ٢٣١ / ٣ ) في تفسيره عن مجاهد عن أبي وفيه انقطاع أيضا بين مجاهد وأبي .

٣٠٢- قال الإمام عبدالرزاق ثنا معمر عن قتادة قال : بلغني أن أبي<sup>٩</sup> بن كعب

كان يقول : أربع آيات أنزلت في يوم بدر : هذه احداهن ( يوم عقيم ) يوم بدر .

( اللزام ) القتل يوم بدر . ( البطشة الكبرى ) يوم بدر .

( لنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون ) يوم بدر .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

( الحج ٧٧ )

٣٠٣- حكى البغوي عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب أنه ليس في الفصل سجود .

٣٠٨- المصدر السابق ( ٢ / ٣٥٤ - رقم ١٩١١ / ٥٥ ) ، اللزام من سورة الفرقان ،

آية ( ٧٧ ) . والبطشة الكبرى من سورة الدخان آية ( ١٦ ) ولنذيقنهم من سورة

السجدة ، آية ( ٢١ ) .

وذكره السيوطي في تفسيره ( ٦ / ٧٠ ) ونسبه لابن مردويه عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب .

وفيه انقطاع أيضا بين قتادة وأبي<sup>٩</sup> .

٣٠٩- انظر معالم التنزيل ( ٣ / ٢٩٩ ) .

.....

== وهذا القول ذكره البغوى عند كلامه عن سجود التلاوة عقيب هذه الآية ونسب  
هذا القول لابن عباس والامام مالك ، وقال : - ( وقد صح عن أبى هريرة قال :  
سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اقرأ ، وإذا السماء انشقت وأبوء بريرة  
من متأخرى الاسلام . ) أهـ .

والمفصل من سورة ( ق ) الى آخر القرآن ، ذكره الحافظ فى الفتح ( ٢ / ٢٥٩ ) ،  
( ٩ / ٤٣ - ٨٤ ) ، وقد لخص الحافظ فى الفتح ( ٢ / ٥٥٥ ) مسألة ترك السجود  
فى المفصل بقوله : ( وأما ما رواه أبوداود وغيره من طريق مطر الوراق عمن  
عكرمة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يسجد فى شيء من المفصل  
منذ تحول الى المدينة فقد ضعفه أهل العلم بالحديث لضعف فى بعض رواياته  
واختلاف فى اسناده . وعلى تقدير ثبوته ، فرواية من أثبت ذلك أرجح ان المثبت  
مقدم على النافى ، وروى البزار والدارقطنى من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين  
عن أبى هريرة " أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فى سورة النجم وسجدنا معه " .  
الحديث رجاله ثقات ، وروى ابن مردويه فى التفسير باسناد حسن عن العلاء بن  
عبد الرحمن عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه رأى أباه هريرة سجد فى  
خاتمة النجم فسأله فقال : انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ،  
وأبوء بريرة انما أسلم بالمدينة ، وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن الأسود  
ابن يزيد عن عمر أنه سجد فى " إذا السماء انشقت " ومن طريق نافع عمن  
ابن عمر أنه سجد فيها ، وفى هذا رد على من زعم أن عمل أهل المدينة استمر  
على ترك السجود فى المفصل . ويحتمل أن يكون المنفى المواظبة على ذلك  
لأن المفصل تكثر قراءته فى الصلاة فترك السجود فيه كثيرا لئلا تختلط الصلاة  
على من لم يفقه ، أشار الى هذه العلة مالك فى قوله بترك السجود فى المفصل  
أصلا . . . وزعم بعضهم أن عمل أهل المدينة استمر بعد النبى صلى الله عليه  
وسلم على ترك السجود فيها ، وفيه نظر لما رواه الطبرى باسناد صحيح عمن  
عبد الرحمن بن أبىزى عن عمر أنه قرأ النجم فى الصلاة فسجد فيها ثم قام فقرأ  
" إذا زلزلت " . . . ) أهـ بتصرف يسير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمُؤْمِنُونَ

ما جاء في قوله تعالى :

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون / ١)

٣١٠ - قرأ أبي : " قد أفلح " بضم الألف وكسر اللام وفتح الحاء .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَعِنَ أَطْعُمُ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ (المؤمنون / ٣٤)

٣١١ - قرأ أبي : " هيهات هيهات " بالنصب والتنوين .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (المؤمنون / ٥٢)

٣١٢ - قرأ أبي : " في غراتهم " على الجمع .

ما جاء في قوله تعالى :

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمِرًا تَهْجُرُونَ (المؤمنون / ٦٧)

٣١٣ - قرأ أبي : " سمرا " بضم السين وتشديد الميم وفتحها .

٣١٠ - انظر زاد المسير ( ٤٥٩ / ٥ ) ، وقال ابن الجوزي : ( قرأ أبي بن كعب

وعكرمة وعاصم الجحدري وطلحة بن مصرف " قد أفلح " بضم الألف وكسر اللام

وفتح الحاء ، على ما لم يسم فاعله . أهـ . والقراءة شاذة

٣١١ - المصدر السابق ( ٤٧١ / ٥ ) . والقراءة شاذة

٣١٢ - المصدر السابق ( ٤٧٩ / ٥ ) . والقراءة شاذة

٣١٣ - انظر زاد المسير ( ٤٨٣ / ٥ ) ، و " سمرا " جمع سامر .

وقال العلامة الطبري في تفسيره ( ٣٩ / ١٨ ) : ( وقوله " سامرا " يقول :

تسمرون بالليل ، ووجد قوله " سامرا " وهو بمعنى السمار ، لأنه وضع موضع

الوقت ، ومعنى الكلام : وتهجرون ليلا ، فوضع السامر موضع الليل ، فوجد

لذلك ، وقد كان بعض البصريين يقول : وحد ، ومعناه الجمع كما قيل طفل

في موضع أطفال . أهـ . والقراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى

وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ  
فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ

(المؤمنون ٧١)

٣١٤- قرأ أبي س: " بذكراهم فهم عن ذكراهم " بألف فيهما .

ما جاء في قوله تعالى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ  
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ  
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ

(المؤمنون ٨٥)

(المؤمنون ٨٧)

(المؤمنون ٨٩)

٣١٥- قال الإمام أبو عبيد ثنا حجاج عن هارون قال في مصحف أبي س: " سيقولون

لله لله " في الآيات ٨٥، ٨٧، ٨٩ كلهم بغير ألف .

ما جاء في قوله تعالى :

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

(المؤمنون ٩٧، ٩٨)

٣١٦- قرأ أبي س: " رب عاذا بك من همزات الشياطين وعاعذا بك أن يحضرون " .

٣١٤- انظر زاد المسير (٥ / ٤٨٤) . والقراءة شاذة

٣١٥- انظر فضائل القرآن (ص ٢٦١) والاسناد منقطع كما سبق بيانه . والقراءة مقبولة .

٣١٦- انظر الجامع لأحكام القرآن (١٢ / ١٤٨) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
النُّورِ



ما جاء في قوله تعالى :  
 الزَّانِيَ لَا يُنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ  
 وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 ١٧-٣ قرأ أبي : " وحرم الله ذلك " بزيادة لفظ الجلالة مع فتح الحروف الثلاث .

ما جاء في قوله تعالى :  
 إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ  
 عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ  
 (النور ١٥)

١٨-٣ قرأ أبي : " تلتقونه " ببناءين .

ما جاء في قوله تعالى :  
 يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ  
 (النور ٢)

١٩-٣ قال ابن جرير حدثنا أحمد بن يوسف ، قال ثنا القاسم قال ثنا يزيد عن  
 جرير بن حازم عن حميد عن مجاهد أنه قرأها الحق بالرفع . قال جرير : وقرأتها فسى  
 مصحف أبي بن كعب " يوفيههم الله الحق دينهم " .

٣١٧- انظر زاد المسير ( ١٠ / ٦ ) . والقراءة شاذة .  
 ٣١٨- ذكرها الطبري في تفسيره ( ٩٧ / ١٨ ) ، ابن الجوزي في تفسيره : ( ٦ / ٢١ ) ،  
 القرطبي في الجامع ( ٢٠٤ / ١٢ ) ، أبو حيان في تفسيره ( ٤٣٨ / ٦ ) ، الشوكاني  
 في تفسيره ( ١٣ / ٤ ) ، وتلقونه من التلقى . والقراءة شاذة .  
 ٣١٩- انظر جامع البيان ( ١٠٦ / ١٨ ) ، الجامع لاحكام القرآن ( ٢١٠ / ١٢ ) ، تفسير  
 القرآن العظيم ( ٣٧٧ / ٣ ) ، فتح الباري ( ١٧ / ٤ ) ، ونقل الشوكاني في تفسيره  
 عن أبي عبيدة قوله : ( ولولا كراهة خلاف الناس لكان الوجه الرفع ليكون نعتا  
 لله عز وجل ولتكون موافقة لقراءة أبي ، وذلك أن جرير بن حازم قال : رأيت فسى  
 مصحف أبي " يوفيههم الله الحق دينهم " . ) أهـ . ثم نقل الشوكاني عن النحاس  
 قوله : ( وهذا الكلام من أبي عبيدة غير مرضي ، لأنه احتج بما هو مخالف للسواد  
 الأعظم ، ولا حجة أيضا فيه ، لأنه لو صح أنه في مصحف أبي " كذلك جاز أن يكون  
 دينهم بدلا من الحق ، أهـ ، وقال الشوكاني عند تفسير هذه الآية : ( أى يوم  
 تشهد عليهم جوارحهم بأعمالهم القبيحة يعطيهم الله جزاءهم عليها موفرا ،  
 فالمراد بالدين هنا الجزاء . وبالحق الثابت الذي لا شك في ثبوته . ) أهـ .  
 وقراءة أبي شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

(النور ٢٧)

٣٢- قرأ أبي س : " حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها " .

٣٢- ذكرها الطبري في تفسيره ( ١٨ / ١١٠ ) ، والبغوي في تفسيره ( ٣ / ٣٣٦ ) ،

والقرطبي في الجامع ( ١٢ / ٢١٣ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٣ / ٣٧٩ ) ،

الشوكاني في تفسيره ( ٤ / ٢٠ ) . وهذه القراءة منسوبة لابن عباس

وسعيد بن جبير أيضا . والقراءة شاذة .

وقال الحافظ في الفتح ( ١١ / ٨ ) : ( والمراد بالاستئناس في قوله تعالى :

" حتى تستأنسوا " الاستئذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور ، وأخرج الطبري

من طريق مجاهد " حتى تستأنسوا " تنحنحوا أو تتنخما " . . . وأخرج

الطبري من طريق قتادة قال : الاستئناس هو الاستئذان ثلاثا ، فالأولى

ليسمع ، والثانية ليتأهبوا له ، والثالثة ان شاءوا أن نوا له وان شاءوا ردوا .

والاستئناس في اللغة : طلب الايناس وهو من الأنس بالضم ضد الوحشة . . .

وقال البيهقي : معنى تستأنسوا تستبصروا ليكون الدخول على بصيرة ، فلا يصادق

حالة يكره صاحب المنزل أن يطلعوا عليها . وأخرج من طريق الفراء قال :

الاستئناس في كلام العرب معناه انظروا من في الدار . . . وحكى الطحاوي أن

الاستئناس في لغة اليمن الاستئذان ، وجاء عن ابن عباس انكار ذلك ، فأخرج

سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن ابن عباس

" كان يقرأ " حتى تستأذنوا " ويقول : أخطأ الكاتب . وكان يقرأ على قراءة

أبي بن كعب ، . . . وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن

أبي بن كعب ، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف

الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه ، وكانت قراءة أبي من الأحرف

التي تركت القراءة بها . . . وقال البيهقي : يحتمل أن يكون ذلك كان فسي

القراءة الأولى ثم نسخت تلاوته ، يعني ولم يطلع ابن عباس على ذلك . . .

والأصل في مشروعية الاستئذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب

المنزل النظر اليه لودخل بغير إذن ، وأعظم ذلك النظر الى النساء الأجنبية (أهـ

بتصرف .

.....

=== الجمع بأن أبي بن كعب جاء بعد أن شهد أبوسعيد . أهـ . وقال الحافظ عند شرحه للحديث ( ٢٩ / ١١ ) : ( وقد استشكل ابن العربي انكار عمر على أبي موسى حديثه المذكور مع كونه وقع له مثل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك في حديث ابن عباس الطويل في هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساء في المشربة ، فإن فيه أن عمر استأذن مرة بعد مرة فلما لم يؤذن له في الثالثة رجع حتى جاءه الاذن وذلك بين في سياق البخارى ، قال : والجواب عن ذلك أنه لم يقض فيه بعلمه أو لعلمه نسي ما كان وقع له . ويؤيده قوله " شغلني الصفي بالأسواق " ثم قال الحافظ : والصورة التي وقعت لعمر ليست مطابقة لما رواه أبو موسى بل استأذن في كل مرة فلم يؤذن له ، فرجع ، فلما رجع فسي الثالثة استدعى فاذن له ، . . . وتعلق بقصة عمر من زعم أنه كان لا يقبل خبر الواحد ، ولا حجة فيه لأنه قبل خبر أبي سعيد المطابق لحديث أبي موسى ولا يخرج بذلك عن كونه خبر واحد ، واستدل به من ادعى أن خبر العدل بمفرده لا يقبل حتى ينضم اليه غيره كما في الشهادة ، قال ابن بطلال وهو خطأ من قائله وجهل بمذهب عمر ، فقد جاء في بعض طرقه أن عمر قال لأبي موسى : " أما اني لم أتهمك ولكني أردت أن لا يتجرأ الناس على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ونحوه في رواية أبي بردة حين قال أبي بن كعب لعمر " لا تكن عذابا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سبحان الله ، انما سمعت شيئا فأحببت أن أثبت " ، قال ابن بطلال : فيؤخذ منه التثبت في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو وغيره ، وقد قبل عمر خبر العدل الواحد بمفرده في توريث المرأة من دية زوجها ، وأخذ الجزية من المجوس الى غير ذلك ، لكنه كان يستثبت اذا وقع له ما يقتضي ذلك . وروى سحنون عن ابن وهب عن مالك : لا أحب أن يزيد على الثلاث الا من علم أنه لم يسمع . قلت : وهذا هو الأصح عند الشافعية . أهـ . يتصرف .

ومن الغوائد التي ذكرها الحافظ في الفتح عند شرحه للحديث ( ٣١ / ١١ ) : أن لصاحب المنزل اذا سمع الاستئذان أن لا يأذن سواء سلم مرة أم مرتين أم ثلاثا اذا كان في شغل ديني أو دنيوي يتعذر بترك الاذن معه للمستأذن . أن العالم المتبحر قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هودونه ، ولا يقدح ذلك في وصفه بالعلم والتبحر فيه . قال ابن بطلال : واذا جاز ذلك على عمر فما ظنك بمن هودونه ؟

=====

ما جاء في قوله تعالى :

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ

(النور ٣١)

٢٢٣- قرأ أبي : " على جيوبهن " بكسر الجيم .

ما جاء في قوله تعالى :

غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ النِّسَاءِ  
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ  
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(النور ٣١)

٢٢٤- قرأ أبي : " أو الأطفال " .

== قال الامام النووي في شرحه على صحيح مسلم ( ١٤ / ١٣١ ) عند قول أبي رضي الله عنه " لا يقوم معك الا اصفر القوم " : ( معنى كلام أبي رضي الله عنه الانكار على عمر في انكاره الحديث .

وأما قوله : لا يقوم معك الا اصفر القوم فمعناه أن هذا حديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصفارنا حتى ان اصفرنا يحفظه وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . اهـ .

٢٢٣- انظر زاد المسير : ( ٦ / ٣٢ ) . والقراءة شاذة .

٢٢٤- انظر فتح القدير ( ٤ / ٢٤ ) ، ونقل ابن الجوزي في تفسيره ( ٦ / ٣٤ ) ،

عن ابن قتيبة قوله : " أو الطفل " يريد الأطفال ، بدليل قوله تعالى : " لم يظهروا على عورات النساء " أي لم يعرفوها " . والقراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ  
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ  
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ  
الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(النور ٣٥)

٣٢٥ - قال الإمام الطبري حدثني عبد الأعلى بن واصل قال ثنا عبيد الله بن موسى  
قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله :  
" الله نور السموات والأرض " قال : فبدأ بنور نفسه فذكره ثم ذكر نور المؤمن .

٣٢٦ - وقال أيضا حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، قال ثنا عبيد الله بن موسى  
قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في  
قوله تعالى : " مثل نوره " قال ذكر نور المؤمن فقال مثل نوره ، يقول : مثل نور المؤمن .  
قال . وكان أبي يقرأها كذلك : مثل المؤمن ، قال : هو المؤمن قد جعل الإيمان  
والقرآن في صدره .

٣٢٧ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا كثير بن شهاب ثنا محمد بن سعيد بن  
سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في  
قوله تعالى : " الله نور السموات والأرض مثل نوره " قال هو المؤمن الذي جعل الله  
الإيمان والقرآن في صدره ، فضرب الله مثله فقال : " الله نور السموات والأرض " فبدأ  
بنور نفسه عز وجل ثم ذكر نور المؤمن فقال : مثل نور من آمن به ، قال : فكان أبي بن  
كعب يقرأها : مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره .

---

٣٢٥ ، ٣٢٦ - أخرجه الامام الطبري في تفسيره ( ١٨ / ١٣٥ - ١٣٦ ) ، وابن أبي حاتم  
في تفسيره رقم ( ٥٣٧ ) من طريق كثير بن شهاب ثنا محمد بن سعيد بن سابق  
ثنا أبو جعفر الرازي به . والإسناد حسن لأنه نسخة .

٣٢٧ - أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٥٣٩ ) ، وابن جرير في تفسيره :  
( ١٨ / ١٣٦ ) ، بسند ضعيف ، وإسناد ابن أبي حاتم حسن لأنه نسخة .

٣٢٨- وقال أيضا : حدثني عبد الأعلى بن واصل قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي<sup>١</sup> بن كعب " مثل نوره كشكاة فيها مصباح " قال : مثل المؤمن قد جعل الايمان والقرآن في صدره كشكاة : قال البشكاة صدره ، " فيها مصباح " قال : والمصباح القرآن والايمان الذي جعل في صدره ، " المصباح في زجاجة " قال : والزجاجة : قلبه ، " الزجاجة كأنها كوكب دري توقد " قال فمثل ما استنار فيه القرآن والايمان كأنه كوكب دري ، يقول : مضى " توقد من شجرة مباركة " والشجرة المباركة أصله المباركة الا خلاص لله وحده وعبادته لا شريك له " لاشرقية ولا غربية " قال : فمثل مثل شجرة التف بها الشجر ، فهي خضراء ناعمة ، لا تصيبها الشمس على أي حال كانت ، لا اذا طلعت ، ولا اذا غابت ، وكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن يصيبه شيء من الغير ، وقد ابتلى بها فثبته الله فيها ، فهو بين أربع خلال ، ان أعطى شكره ، وان ابتلى صبره ، وان حكم عدل ، وان قال صدق ، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي في قبور الأموات ، قال " نور على نور " فهو يتقلب في خمسة من النور ، فكلامه نور ، وعمله نور ، ومدخله نور ، ومخرجه نور ، ومصيره الى النور يوم القيامة في الجنة .

٣٢٩- قال الإمام أبو عبيد حدثنا خالد بن عمرو عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية : قال : هي في قراءة أبي<sup>١</sup> بن كعب : " مثل نور من آمن به " أو قال : " مثل من آمن به " .

---

٣٢٨- أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ١٨ / ١٣٨ ) ، والاسناد حسن لأنه نسخة . وأخرجه مجزأ ابن أبي حاتم في تفسيره أرقام ( ٥٦٠-٥٦١-٥٧٥-٥٨٠-٦٨٩ ) ، وذكره الثعلبي في تفسيره ( ج ٥ من المخطوط ) والماوردي في تفسيره ( ٣ / ١٢٨ ) ، والقرطبي في الجامع ( ١٢ / ٢٥٧ وما بعده ) وابن كثير في تفسيره ( ٣ / ٢٨٩ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٦ / ١٩٦ ) ، والشوكاني في تفسيره : ( ٤ / ٣٦ ) .

٣٢٩- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ٢٦٦ ) والاسناد ساقط لوجود خالد بن عمرو بن محمد بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد الكوفي ، رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره الى الوضع ، انظر التقريب رقم ( ١٦٦٠ ) ، وذكر هذه القراءة السيوطي في تفسيره ( ٦ / ١٩٦ ) ونسبها لأبي عبيد وابن المنذر .

ما جاء في قوله تعالى :  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغْمَلُهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ  
يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (النور ٣٩)

٣٣٠- قال الإمام الطبري : حدثني عبد الأعلى بن واصل قال : ثنا عبيد الله

ابن موسى قال : أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال : ثم ضرب مثلاً آخر فقال : " والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة " قال :  
وكذلك الكافر يحيى يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً فلا يجده فيدخله النار .

٣٣١- قرأ أبي : " بقيعة " .

٣٣٠- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٤٩ / ١٨ ) ، وأيضاً بنحوه من طريق القاسم ثنا  
الحسين ثني حجاج عن أبي جعفر الرازي به . وابن أبي حاتم في تفسيره رقم  
( ٦٦٨ ) ، والحاكم في المستدرک ( ٤٠٠ / ٢ ) وقال : هذا حديث صحيح  
الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي صحيح . واسناد الطبري حسن لأنه نسخة .  
ونذكره ابن كثير مختصراً في تفسيره ( ٢٩٦ / ٣ ) .

٣٣١- انظر زاد المسير ( ٤٩ / ٦ ) ، وقيعات جمع قيعة ، وقيعة جمع قاع ، وقال  
الإمام الطبري في تفسيره ( ١٤٨ / ١٨ ) : ( وهى جمع قاع كالجيرة جمع جار  
والقاع ما انبسط من الأرض واتسع وفيه يكون السراب . وقال العلامة ابن كثير  
عند تفسير هذه الآية والتي بعدها ( ٢٩٦ / ٣ ) : ( هذا مثل ضربه الله  
تعالى للكفار الدعاة إلى كفرهم الذين يحسبون أنهم على شيء من الأعمال  
والاعتقادات وليسوا في نفس الأمر على شيء ، فمثلهم في ذلك كالسراب الذى  
يرى في القيعان من الأرض عن بعد كأنه بحر طام ، والقيعة جمع قاع والقاع  
واحد القيعان كما يقال جار وجيران وهى الأرض المستوية المتسعة المنبسطة  
وفيه يكون السراب وإنما يكون ذلك بعد نصف النهار ، فإذا رأى السراب من  
هو محتاج إلى الماء يحسبه ماء ، قصده ليشرب منه ، فلما انتهى إليه لم يجده  
شيئاً فكذلك الكافر يحسب أنه قد عمل عملاً وأنه قد حصل شيئاً ، فإذا وافى الله  
يوم القيامة وحاسبه عليها ونوقش على أفعاله لم يجد له شيئاً بالكلية قد قبل ،  
أما لعدم الإخلاص أو لعدم سلوك الشرع كما قال تعالى : " وقد منا إلى ما عملوا  
من عمل فجعلناه هباء منثوراً " وهذا المثال مثال لذوى الجهل المركب ، فأما  
أصحاب الجهل البسيط وهم الطماطم الأغشام = قال في لسان العرب : =====

ما جاء في قوله تعالى :

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رِيهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ

(النور. ٤)

٣٣٢- قال الإمام الطبري حدثني عبد الأعلى بن واصل قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب فسي قوله تعالى : " أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج " الآية . قال : ضرب مثلاً آخر للكافر فقال : " أو كظلمات في بحر لجي . . . " الآية قال : فهو يتقلب في خمس من الظلم ، فكلامه ظلمه وعمله ظلمه ومدخله ظلمه وبخرجه ظلمه ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة إلى النار .

ما جاء في قوله تعالى :

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(النور ٤)

٣٣٣- قرأ أبي : " ومنهم من يمشي على أكثر " .

=== ( ٢٧٠٦ / ٤ ) الطماطم هو الأعجم الذي لا يفصح = المقلدون لائمة الكفر الصم البكم الذين لا يعقلون فمثلهم كما قال الله تعالى : " أو كظلمات في بحر لجي " . أهـ بتصرف . والقراءة شاذة .

٣٣٢- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٥١ / ١٨ ) وأيضاً من طريق القاسم ثنا الحسين ثني حجاج عن أبي جعفر الرازي به بنحوه وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٦٨٩ ) من طريق محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي به . وذكره الثعلبي في تفسيره ( ج ٥ من المخطوط ) بزيادة - إذا أخرج يده لم يكد يراها : أي لم يقرب من أن يراها من شدة الظلمات - والبغوي في تفسيره ( ٣٥٠ / ٣ ) وابن الجوزي في تفسيره ( ٤٩ / ٦ ) والقرطبي في الجامع ( ٢٨٤ / ١٢ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٢٩٦ / ٣ ) . انظر رقم ( ٣٢٨ ) .

٣٣٣- ذكرها القرطبي في الجامع ( ٢٩٢ / ١٢ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٤٦٦ / ٦ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٤٣ / ٤ ) . والقراءة شاذة .



ما جاء في قوله تعالى :

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا  
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم  
مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ

(النوره ٥)

٣٣٤- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم أخبرنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد  
محمد بن شاذان حدثني أحمد بن سعيد الدارسي ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني  
أبي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه : قال لما قدم  
الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس  
واحدة كانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه ، فقالوا ترون انا نعيش حتى  
نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى  
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا فمن كفر بعد ذلك يعنى بالنعمة فأولئك هم  
الفاسقون .

٣٣٤- أخرجه الحاكم في المستدرک ( ٢ / ٤٠١ ) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد  
ولم يخرجاه ، وقال الذهبي صحيح ، والبيهقي في الدلائل ( ٦ / ٣ ) بمثله  
والواحدى في أسباب النزول ( ص ٣٤١ ) بمثله .  
وذكره ابن الجوزى في تفسيره ( ٥٧ / ٦ ) والسيوطى في تفسيره وعزاه الى ابن  
المنذر والطبرانى في الأوسط ، والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
والضياء في المختارة عن أبي . وتبعه الشوكاني في تفسيره ( ٤ / ٤٩ ) .  
والاسناد فيه علي بن الحسين بن واقد المروزي ذكره الذهبي في الميزان :  
( ٣ / ١٢٣ ) وقال صدوق ، وقال عنه الحافظ في التقریب ( ٤٧١٧ ) صدوق  
يهم . وعلى هذا فالاسناد حسن . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ( ٧ / ٨٦ ) :  
رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات .

٣٣٥- قال الامام أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا معتمر بن سليمان ثنا سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والنصر والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب . "

٣٣٥- أخرجه الإمام في مسنده ( ١٣٤ / ٥ ) ، وأيضا من طريق عبد الرزاق أنا سفيان عن أبي سلمة عن الربيع بن أنس به ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس به ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ( ١٣٤ / ٥ ) من طريق أبي الشعثاء علي بن الحسن الواسطي ثنا يحيى بن بيان عن سفيان عن مغيرة السراج عن الربيع بن أنس به . وأيضا من طريق عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس به . ومن طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم البزار ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أيوب عن أبي العالية عن أبي بن كعب بمثله . وابن حبان في موارد الظمان ( ص ٦١٨ ) من طريق محمد بن ابراهيم الدوري - أو البزوري - بالبصرة . حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن الربيع بن أنس به - والحاكم في المستدرک ( ٣١٨ / ٤ ) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعليقه الذهبي بقوله : فيه من الضعفاء محمد بن الأشرس السلمي وغيره . وأبو نعيم في الحلية ( ٢٥٥ / ١ ) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن الربيع به والقضاعي في مسند الشهاب ( ٢٩٣ / ١ ) . وأخرجه البيهقي في الدلائل ( ٣١٨ / ٦ ) من طريق عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب مرفوعا ، وفي لفظ أحداها : " جاء جيريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بشر هذه الأمة . . . الحديث . وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٣ / ٣٠١ ) من رواية الامام أحمد ، والسيوطي في الدرر ( ٢١٦ / ٦ ) ونسبه للامام أحمد ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ( ٦ / ٣ ) وقال : صحيح . والاسناد حسن ، فيه أبو سلمة المغيرة بن مسلم القسلي بقاف وسيم مفتوحتين بينهما مهلة ساكنة ، السراج بتشديد الراء ، المدائني ، أصله من مرو ، صدوق التقريب ( ٦٨٥٠ ) وله متابع من رواية أخيه عبد العزيز بن مسلم وهو ثقة ، التقريب ( ٤١٢٢ ) عند الامام أحمد ، وابن حبان وأبي نعيم والبيهقي .

ما جاء في قوله تعالى : **وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** (النور ٦٠)

٣٣٦- قال الشعبي : فان أبي بن كعب يقرأ " أن يضعن من ثيابهن "

٣٣٧- وأخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال : في مصحف أبي " أن يضعن

جلابيهن "

٣٣٦- أوردها الطبري في تفسيره ( ١٨ / ١٦٧ ) وفيه انقطاع بين الشعبي وأبي ، وذكر هذه القراءة منسوبة لأبي : البغوي في تفسيره ( ٣ / ٣٥٦ ) ، القرطبي في الجامع ( ١٢ / ٣٠٩ ) ، السيوطي في تفسيره : ( ٦ / ٢٢٢ ) ، الشوكاني في تفسيره ( ٤ / ٥٢ ) . **والقراءة شاذة .**

٣٣٧- انظر الدر المنثور ( ٦ / ٢٢٢ ) . وقال العلامة الطبري عند تفسير هذه الآية ( ١٨ / ١٦٧ ) : ( وقوله : " غير متبرجات بزينة " يقول : ليس عليهن جناح في وضع أرد يتهن اذا لم يردن بوضع ذلك عنهن أن يبدن ما عليهن من الزينة للرجال .

والتبرج : هو أن تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره . أهـ .

**والقراءة شاذة .**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْفُرْقَانِ

٣٣٨- أخرج ابن الأنباري في الصحاح عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال : هل في القوم أبي ؟ فقال : ها أنا يا رسول الله فقال : ألم أسقط آية ؟ قال : بلى . قال : فلم لم تفتحها علي ؟ قال : حسبتها آية نسخت قال : لا . ولكني أسقطتها .

ما جاء في قوله تعالى :

وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (الفرقان ٢٥)

٣٣٩- قرأ أبي : " نزلت " وأيضاً " تنزلت " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (الفرقان ٤٨)

٣٤٠- قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب

التي ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني إسحاق بن محمد بن المسيب عن نافع بن

عبد الرحمن بن أبي نعيم عن جماعة من التابعين عن أبي بن كعب قال : كل شيء في

القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب .

ما جاء في قوله تعالى :

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (الفرقان ٦٢)

٣٤١- في مصحف أبي : " يتذكر " .

٣٣٨- انظر الدر المنثور ( ٦ / ٢٣٤ ) . راجع رقم ( ٢٨ ) .

٣٣٩- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١٣ / ٢٤ ) وتفسير البحر المحيط ( ٦ / ٤٩٤ ) ،

وتفسير فتح القدير ( ٤ / ٧٢ ) ، وقال أبو حيان : ( لما كان معنى انزل ونزل

واحداً جاز مجيء مصدر أحدهما للآخر . ) أهـ . والعزادة شاذة .

٣٤٠- راجع رقم ( ٤٣ ) .

٣٤١- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١٣ / ٦٧ ) ، تفسير البحر المحيط ( ٦ / ٥١٢ ) ،

وقال أبو حيان ( والمعنى لينظر في اختلافهما الناظر فيعلم أن لا بد لا تنقلهما

من حال إلى حال وتغيرهما من ناقل ومغير ، ويستدل بذلك على عظم قدرته ،

ويشكر الشاكر على النعمة من السكون بالليل والتصرف بالنهار . ) أهـ . والعزادة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ مَا يَعْبُدُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (الفرقان ٢٢)

٣٤٢- قال الإمام الطبري حدثنا الحسن : قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا

معمّر عن قتادة : قوله تعالى : " فسوف يكون لزاما " قال أبي بن كعب هو القتل

يوم بدر .

٣٤٢- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٩ / ٥٦ ) ، وابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ١٦٠٢ )

والبغوي في تفسيره ( ٣ / ٣٨٠ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٦ / ١١٣ ) ،

والقرطبي في الجامع ( ١٣ / ٨٦ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٦ / ٢٨٧ ) ،

ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير . والإسناد فيه انقطاع بين

قتادة وأبي .

قال العلامة القرطبي : ( جمهور المفسرين على أن المراد باللزام هنا ما نازل

بهم يوم بدر ، وهو قول ابن مسعود وأبي بن كعب ومجاهد ومقاتل وغيرهم . ) أهـ

ونقل الحافظ في الفتح ( ٨ / ٤٩٦ ) عن أبي عبيدة قوله : ( في قوله " فسوف

يكون لزاما " : أي جزاء يلزم كل عامل بما عمل ، وله معنى آخر يكون هلاكا . ) أهـ

وراجع رقم ( ٣٠٧ ) ، ( ٣٠٨ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الشُّعَرَاءِ





.....

== من طريقين عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبي بن كعب مثله، وأبو داود في سننه :  
( ٢٧٧/٥ - رقم ٥٠١٠ ) في الأدب - باب ما جاء في الشعر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة  
ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود به، وابن ماجه في سننه ( ١٢٣٥/٢ - رقم  
٣٧٥٥ ) في الأدب باب الشعر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا  
عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم  
عن عبد الرحمن بن الأسود به والبيهقي في تفسيره ( ٤٠٥/٣ ) من طريق عبد الواحد  
الطيحي أنا أحمد بن عبد الله النعماني أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا  
أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري به، وقال الحافظ في الفتح ( ٥٣٩/١٠ ) : ( وفي هذا  
الاسناد أربعة من التابعين قرشيون مدنيون في نسق ، فالزهري من صفار التابعين ،  
وأبو بكر ومن فوقه من كبارهم ولمروان وعبد الرحمن مزية ادراك النبي صلى الله عليه وسلم  
ولكنهما من حيث الرواية معدودان في التابعين ، ولعبد الرحمن رؤية وأنه عد لذلك  
في الصحابة ، وكذا ذكر بعضهم مروان في الصحابة لا دراكه . ) أهد يتصرف . وقال أيضا  
عند شرحه الحديث ( ٥٣٨/١٠ ) : ( أما الشعر فهو في الأصل اسم لما دق ومنه  
" ليت شعري " ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا . ويؤيد ما ذكر في حد  
الشعر أن شرطه القصد اليه ، وأما ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى شعرا . . .

وقال المفسرون في هذه الآية : المراد بالشعراء شعراء المشركين ، يتبعهم غواة الناس  
ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم ، لأن الغاوى لا يتبع الا غاويا مثله ،  
وأخرج البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن  
ابن عباس في قوله تعالى : " والشعراء يتبعهم الغاؤون - الى قوله - ما لا يفعلون "   
قال فنسخ من ذلك واستثنى فقال " الا الذين آمنوا " الى آخر السورة . . . والسدى  
يتحصل من كلام العلماء في حد الشعر الجائز أنه اذا لم يكثر منه في المسجد ، وخلا  
عن هجو ، وعن الاغراق في المدح والكذب المحض والتفزل بمعين لا يحل ، وقد نقل ابن  
عبد البر الاجماع على جوازه اذا كان كذلك واستدل بأحاديث الباب وغيرها ، وأخرج  
البخاري في الأدب المفرد عن عائشة أنها كانت تقول : الشعر منه حسن ومنه قبيح ،  
خذ الحسن ودع القبيح ، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارا منها القصيدة  
فيها أربعون بيتا ، وسنده حسن . وأخرج أبو يعلى أوله من حديثها من وجه آخر  
مرفوعا ، وقوله : " ان من الشعر حكمة " أى قولاً صادقاً مطابقاً للحق وتيل أصل الحكمة  
المنع ، فالمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه . وقال ابن بطال : ما كان

- ما جاء في قوله تعالى :

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا  
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (الشعرا ٢٢٢)

٢٤٦- قرأ أبي : " منفلت ينفلتون " بالفاء فيهما وينونين ساكنين ويتأين .

== في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعظيم له ووحدانيته وإيثار طاعته والالتزام  
له فهو حسن مرغّب فيه، وهو المراد في الحديث بأنه حكمة، وما كان كذبا وفحشا  
فهو مذموم. قال الطبري : في هذا الحديث رد على من كره الشعر مطلقا واحتج  
بقول ابن مسعود " الشعر مزامير الشيطان " وعن أبي أمامة رفعه " ان ابلّيس لما  
هبط الى الأرض قال : رب اجعل لي قرآنا، قال قرآنك الشعر " ثم أجاب عن ذلك  
بأنها أخبار واهية، وهو كذلك، فحديث أبي أمامة فيه على بن يزيد الهانئ وهو  
ضعيف، وعلى تقدير قوتها فهو محمول على الإفراط فيه والاكثار منه. (أه بتصرف.  
وذكر البخاري حديثين في ذم الشعر ترجم لهما بقوله : باب ما يكره أن يكون الغالب  
على الانسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله والعلم والقرآن، ونقل الحافظ عند  
شرحه للحديثين (١٠ / ٥٥٠) عن النووي قوله : ( استدل على كراهة الشعر مطلقا  
وان قل وان سلم من الفحش. ) أه ثم قال الحافظ : ( وتعلق بقوله في حديث أبي  
سعيد - في صحيح مسلم كتاب الشعر رقم (٢٢٥٩) " بينا نحن نسير مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالعرج ان عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
" خذوا الشيطان - أو أمسكوا الشيطان - لأن يمتلئ جوف رجل قبيحا خير له من  
أن يمتلئ شعرا " - .

وأجيب باحتمال أن يكون كافرا، أو كان الشعر هو الغالب عليه - أو كان شعره  
الذي ينشده ان ذاك من المذموم وبالجمله فهي واقعة عين يتطرق اليها الاحتمال  
ولا عموم لها، فلا حجة فيها. ثم يقول الحافظ : مناسبة هذه المبالغة في ذم الشعر  
أن الذين خوطبوا بذلك كانوا في غاية الاقبال عليه والاشتغال به، فزجرهم عنه  
ليقبلوا على القرآن وعلى ذكر الله تعالى وعبادته. (أه بتصرف بسير.

٢٤٧- انظر زاد السير (٦ / ١٥٢) وقال أبو حيان (٧ / ٤٩) بعد أن نسب هذه  
القراءة لابن عباس : ( معناه أن الذين ظلموا يطعمون أن ينفلتوا من عذاب الله  
وسيعلمون أن ليس لهم وجه من وجوه الانفلات وهو النجاة. ) أه.  
والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْقَمَلِ

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ (النمل ٨)

٣٤٧- قال الإمام ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ،

ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد عن قتادة قوله : " أن بورك من في النار ومن حولها " .  
وهي في مصحف أبي : " أن بوركت النار ومن حولها " .

ما جاء في قوله تعالى :

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (النمل ١١)

٣٤٨- قرأ أبي : " ألا من ظلم " بفتح الهمزة وتخفيف اللام .

ما جاء في قوله تعالى :

وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مِنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (النمل ١٦)

٣٤٩- قرأ أبي : " علمنا " بفتح العين واللام .

ما جاء في قوله تعالى :

حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا  
مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (النمل ١٨)

٣٥٠- قرأ أبي : " مسكنكم " على التوحيد .

وأيضا : " ليحطمنكم " بغير ألف بعد اللام ، وتشديد النون .

٣٤٧- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٤٩ ) ، وذكرها الماوردي في تفسيره ( ٣ / ١٨٩ )

وأبو حيان في تفسيره ( ٧ / ٥٦ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٦ / ٣٤١ ) ونسبه إلى عبد

ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأوردوا الشوكاني في تفسيره ( ٤ / ١٢٦ ) ،

واسناد هذا الأثر حسن إلى قتادة لأن التفسير مأخوذ من صحيفة قتادة وهي نسخة ،

وسعيد أثبت الناس في قتادة . إلا أن فيه انقطاعا بين قتادة وأبي قتادة لم يذكر  
أبيا . والله أعلم . والقراءة شاذة .

٣٤٨- انظر زاد السير ( ٦ / ١٥٧ ) . والقراءة شاذة .

٣٤٩- انظر زاد السير ( ٦ / ١٥٩ ) . والقراءة شاذة .

٣٥٠- ذكرها ابن الجوزي في تفسيره ( ٦ / ١٦١ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٧ / ٦١ )

الأنه نسب إليه قراءة " أدخلن مساكنكم " . والقراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

( النمل ٢٥ )

٣٥١- قرأ أبي س : " ألا تسجدوا " بالفوقية .

٣٥٢- وقرأ أيضا : " الخب " بفتح الباء من غير همز تخفيفا .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( النمل ٣٠ )

٣٥٣- قرأ أبي س : " أن من سليمان وأن بسم الله . . " بحذف الضميرين واسكان

النونين وفتح الهزة فيهما .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا نِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيَّ أَمِينٌ

( النمل ٣٩ )

٣٥٤- قرأ أبي س : " قال عفريت " بفتح العين وكسر الراء .

ما جاء في قوله تعالى :

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ

( النمل ٥١ )

٣٥٥- في حرف أبي س : " أن دمرناهم " .

٣٥١- ذكرها ابن الجوزي في تفسيره ( ١٦٦ / ٦ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ١٣٤ / ٤ ) . والعروة شاذة .

٣٥٢- ونسب أبو حيان في تفسيره ( ٦٩ / ٧ ) لأبي قراءة " ألا تسجدون " . والشوكاني في تفسيره

( ١٣٤ / ٤ ) وقال عند تفسيرها : ( أى يظهر ما هو مخبوء ومخفى فيهما ، يقال : خبأت

الشيء أخبؤه خبأ ، والخب مأخباته . قال الزجاج : جاء في التفسير أن الخب

ها هنا بمعنى القطر من السماء والنبات من الأرض . وقيل خب الأرض كنوزها

ونباتها . ) أهـ . وعروة أبيت شاذة .

٣٥٣- أوردها أبو حيان في تفسيره ( ٧٢ / ٧ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ١٣٧ / ٤ ) ، ووجه

أبو حيان هذه القراءة على أن " أن " هي المفسرة لأنه قد تقدمت جملة فيها معنى

القول وعلى أنها " أن " المخففة من الثقيلة وحذفت الهاء . والعروة شاذة .

٣٥٤- انظر زاد السير ( ١٧٤ / ٦ ) .

٣٥٥- ذكرها القرطبي في الجامع ( ٢١٧ / ١٣ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٨٦ / ٧ ) ، =====

ما جاء في قوله تعالى :

( النمل ٦٠ )

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

٣٥٦ - قال الإمام ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقة عن أرطاة عن المعلى بن اسماعيل أن رجلاً أتى أبي<sup>٩</sup> بن كعب فسأله عن القدر ، فقال أبي : سبحان الله العظيم ، ان الله خلق السموات وخلق الخير والشر ، فاسعد بالخير من شاء وأشقى بالشر من شاء .

ما جاء في قوله تعالى :

( النمل ٦٦ )

بَلْ أَذْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ

٣٥٧ - قال أبو عبيد حدثنا الحجاج عن هارون قال في حرف أبي<sup>٩</sup> بن كعب :  
" أم تدارك علمهم في الآخرة " .

=== والشوكاني في تفسيره ( ٤ / ١٤٤ ) .

وقال أبو حيان : ( وقرأ أبي : " أن سمرناهم " وهي " أن " التي من شأنها أن تنصب المضارع ويجوز فيها الأوجه الجائزة في أنا بفتح الهمزة . ) أهـ . والعجالة شاذة .  
٣٥٦ - أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره رقم ( ٤١٨ ) والاسناد ضعيف للانقطاع بين المعلى بن اسماعيل المدني وأبي<sup>٩</sup> بن كعب . قال الحافظ في لسان الميزان : ( ٦٢ / ٦ ) معلى بن اسماعيل المدني يروى عن نافع . روى عنه أرطاة بن المنذر نسخة مستقيمة فيها غرائب . قاله ابن حبان في الثقات وأخرج حديثاً في صحيحه ، وقال أبو حاتم الرازي لم يرو عنه غير أرطاة . وهو مترجم في الجرح ( ٨ / ٣٣٢ ) .

٣٥٧ - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ٢٦٨ ) ، والقرطبي في الجامع ( ١٣ / ٢٢٦ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٧ / ٩٢ ) ، والشوكاني في تفسيره : ( ٤ / ١٤٨ ) وقال القرطبي : ( والعرب تضع بل موضع أم ، وأم موضع بل اذا كان في أول الكلام استفهام . ) أهـ ، وقال أبو حيان : ( ادراك أصله تدارك فأدغمت التاء في الدال فسكنت فاجتلبت همزة الوصل . ) أهـ .

والاسناد ضعيف للانقطاع بين هارون وأبي<sup>٩</sup> بن كعب . والعجالة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ  
أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ

(النمل ٨٢)

٣٥٨- قال أبو عبيد ثنا حجاج عن هارون قال في حرف أبي " تنبئهم أن الناس " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنۢ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَأَنۢ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ  
فَقُلۡ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

(النمل ٩٢)

٣٥٩- قرأ أبي " : " وائل عليهم القرآن " .

٣٥٨- ذكرها أبو عبيد في فضائل القرآن ( ١ / ٢٦٩ ) ، والقرطبي في الجامع ( ١٣ / ٢٣٧ )

أبو حيان في تفسيره ( ٧ / ٩٧ ) ، الشوكاني في تفسيره ( ٤ / ١٥٢ ) ، وقال

أبو حيان : ( ) والظاهر أن قوله تكلمهم بالتشديد وهي قراءة الجمهور من الكلام

ويؤيده قراءة أبي " تنبئهم ، وفي بعض القراءات تحدشهم وهي قراءة يحيى بن

سلام . ( أ هـ . ) وقراءة تنبئهم شاذة لمخالفتها لخط المصحف . والاسناد ضعيف ،

للاقطاع بين هارون وأبي " .

٣٥٩- ذكرها أبو حيان في تفسيره ( ٧ / ١٠٢ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٦ / ٣٨٧ ) ،

ونسبها لأبي عبيد وابن المنذر بسند ضعيف . وهي قراءة شاذة لمخالفتها

لخط المصحف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْقَصَصِ



ما جاء في قوله تعالى :

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (القصص ١١)  
٣٦٠ - قرأ أبي : " عن جناب " بفتح الجيم والنون وبألف بعد هما .

ما جاء في قوله تعالى :  
وَأَضْمَمْنَا إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذُنُوكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ  
(القصص ٣٢)  
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ  
٣٦١ - قرأ أبي : " من الرهب " بضم الراء والهاء .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (القصص ٣٤)  
٣٦٢ - قرأ أبي : " يصدقوني " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَلَكُمْ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَاقِهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ  
٣٦٣ - قرأ أبي : " ولا يلقاها " بفتح الباء وسكون اللام وتخفيف القاف .

٣٦٠ - انظر زاد السير (٦ / ٢٠٦) . والقراءة شاذة

٣٦١ - انظر زاد السير (٦ / ٢٢٠) . والقراءة شاذة

٣٦٢ - ذكرها أبو حيان في تفسيره (٧ / ١١٨) ، الشوكاني في تفسيره (٤ / ١٧٣) وقال أبو حيان : ( وقرأ أبي سوزيد بن علي يصدقوني والضمير لفرعون وقومه . قال ابن خالويه هذا شاهد لمن جزم لأنه لو كان رفعا لقال يصدقونني . انتهى والجزم على جواب الأمر ، والمعنى في يصدقوني أرجو تصديقهم أي ، فأجابه الله تعالى إلى طلبته وقال سنشد عضدك بأخيك . ) أهـ . وقال أيضا عند تفسير الآية : ( فأرسله معي رداً أي معنا يصدقني ليس المعنى أنه يقول لي صدقت إذ يستوى في قول هذا اللفظ العيسى والفصح ، وإنما المعنى أنه لزيادة فصاحته يبالغ في التبيان وفي الإجابة عن الشبهات وفي جداله الكفار . ) أهـ . وهذه القراءة شاذة لمخالفتها للخط .

٣٦٣ - انظر زاد السير (٦ / ٢٤٤) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْعَنَكِبُوتِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا

(العنكبوت ٨)

٣٦٤- قرأ أبي : " احسانا " بالف .

ما جاء في قوله تعالى :

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانْتَهُمُ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

(العنكبوت ٦٦)

٣٦٥- قرأ أبي : " وتمتعوا " .

٣٦٤- ذكرها ابن الجوزي في تفسيره (٢٥٦/٦) ، والقرطبي في الجامع (٣٢٩/١٣) وأبو حيان في تفسيره (١٤٢/٧) ، والشوكاني في تفسيره (١٩٣ / ٤) ، وقال القرطبي : ( والتقدير ووصينا الانسان أن يحسن اليهما احسانا . ولا ينتصب بوصينا لأنه قد استوفى مفعولين . ) أهـ . والقراءة شاذة .

٣٦٥- ذكرها القرطبي في الجامع (٣٦٣ / ١٣) ، وأبو حيان في تفسيره (١٥٩ / ٧) ، واستدل القرطبي بقراءة أبي سطي أن اللام في " ليمتعوا " لام أمر معناه التهديد والوعيد . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الرَّحْمَنِ

ما جاء في قوله تعالى :

(الروم ٣)

فِي أَذْنَى الْأَرْضِ

٣٦٦- قرأ أبي س : " في أدنى الأرض " .

ما جاء في قوله تعالى :

(الروم ٩)

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا  
٣٦٧- قرأ أبي س : " وآثروا الأرض " بمد الهزة وفتح الثاء مرفوعة الراء .

ما جاء في قوله تعالى :

(الروم ٢٧)

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ

٣٦٨- قرأ أبي س : " وهو عين عليه " .

ما جاء في قوله تعالى :

(الروم ٣٠)

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

٣٦٩- قال أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن المبارك ، قال :

حدثني أبو وائل شيخ أهل اليمن ، عن هانئ البربري مولى عثمان ، قال : كنت عند عثمان  
وهم يعرضون المصاحف فأرسلني يكتف شاة إلى أبي سبن كعب فيها " لم يتسن " وفيها  
" لا تبدل للخلق " وفيها " فأسهل الكافرين " وقال فدعا بالدواة فصحا إحدى اللامين

وكتب " لخلق الله " (الروم / ٣٠) وصحا " فأسهل " وكتب " فأسهل " (الطابق / ١٧) و

" لم يتسنه " (البقرة / ٢٥٩) الحق فيها البهاء .

٣٦٦- انظر زاد المسير (٢٨٨ / ٦) . والقراءة شاذة .

٣٦٧- انظر زاد المسير (٢٩٠ / ٦) . والقراءة شاذة .

٣٦٨- المرجع السابق (٢٩٨ / ٦) وهي قراءة شاذة .

٣٦٩- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٦٦) . راجع رقم ( ٧٢ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا تَنْبَغُ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ  
 اللَّهِ وَمَا تَنْبَغُ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ

(الروم ٣٩)

٣٧٠- قرأ أبي س : " المضعفون " بفتح العين .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمِنْ عَائِلَتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ

(الروم ٤٦)

٣٧١- قال أبي س بن كعب : كل شيء في القرآن من الرياح فهو رحمة وكل شيء

في القرآن من الرياح فهو عذاب .

٣٧٠- ذكرهما أبو حيان في تفسيره ( ١٧٤/٧ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٢٢٧/٤ ) ،

والمضعفون بفتح العين : اسم مفعول . والقراءة شاذية .

٣٧١- راجع رقم ( ٤٣ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْقُلُوبِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَفَصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دِيكَ إِلَى الْمَصِيرِ (لقمان ١٤)

٢٢ ٣- قرأ أبي : " وفصله " بفتح الفاء وسكون الصاد من غير الف .

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ (لقمان ١٨)

٢٣ ٣- قرأ أبي : " ولا تصعر " باسكان الصاد وتخفيف العين من غير الف .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ  
مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (لقمان ٣٤)

٢٤ ٣- قرأ أبي : " بأية " .

٣٧٢- انظر زاد المسير ( ٣١٩ / ٦ ) . والقراءة شاذة .

٣٧٣- انظر زاد المسير ( ٣٢٢ / ٦ ) . والقراءة شاذة .

٣٧٤- ذكرها البغوي في تفسيره ( ٤٩٦ / ٣ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٣٣٠ / ٦ )

والقرطبي في الجامع ( ٨٣ / ١٤ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٢٤٥ / ٤ ) .

وقال البغوي : ( والمشهور " بأي أرض " لأن الأرض ليس فيها من علامات

التأنيث شيء ، وقيل أراد بالأرض المكان . ) أهـ .

وقال العلامة الشوكاني : ( " بأية " وجوز ذلك الفراء وهي لغة ضعيفة . ) أهـ .

والقراءة شاذة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْبَقَرَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (السجدة ٢١)

٣٧٥- قال الإمام مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة عن

قتادة عن عزرة عن الحسن العرنى عن يحيى الجزار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب في قوله تعالى : " ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلمهم يرجعون " ( السجدة ٢١ ) قال : مصائب الدنيا ، والروم والبطشة أو الدخان ( شعبة الشاك في البطشة أو الدخان ) .

٣٧٥- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ( ٢١٥٧/٤ - رقم ٢٧٩٩ ) في صفات المنافقين وأحكامهم باب الدخان وأيضاً من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار . قال :

حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن قتادة عن عزرة به موقوفا نحوه . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ١٢٨/٥ ) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة به ولفظه : " المصيبات والدخان قد مضى والبطشة واللزام " .

وابن جرير في تفسيره ( ١٠٨/٢١ - ١٠٩ ) من طريق ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به بنحوه الا أنه قال : المصيبات واللزام والبطشة . ومن طريق ابن وكيع ثنا زيد بن حباب عن شعبة به ولفظه " المصيبات يصابون بها في الدنيا : البطشة والدخان واللزام . ومن طريق ابن المثنى ثنا يحيى عن شعبة به ولفظه : " المصيبات في الدنيا قال والدخان قد مضى والبطشة واللزام .

ومن طريق محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ثنا شعبة به ولفظه : " مصيبات الدنيا واللزام والبطشة أو الدخان ، شك شعبة في البطشة أو الدخان والطبراني في الأوسط ( ١٤١/٢ ) من طريق محمد بن المؤمل بن الصباح ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة به ولفظه : " مصيبات الدنيا والدخان قد مضى " .

والحاكم في مستدركه ( ٤٢٨/٤ ) وصححه ووافقه الذهبي . وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٤٦٢/٣ ) من رواية الإمام أحمد والسيوطي في تفسيره : ( ٥٥٤/٦ ) ونسبه الى الإمام مسلم وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ولم أجده الا من رواية الامام أحمد حواشي عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب اليمان عن أبي بن كعب موقوفا .

٣٧٦ - قال أبو عبيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم ابن أبي النجود عن زر بن حبیش قال : قال لي أبي بن كعب : يا زركائن تعد أو قال تقرأ سورة الاحزاب ؟ قلت : اثنتين وسبعين آية أو ثلاثا وسبعين آية . فقال : إن كانت لتعدل سورة البقرة وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت : وما آية الرجم ؟ قال : إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نکالا من الله والله عزيز حكيم .

٣٧٦ - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٨٦) ، والطيالسي في مسنده رقم ( ٥٤٠ ) وعبد الرزاق بنحوه في مصنفه ( ٣ / ٣٦٥ - رقم ٥٩٩٠ ) من طريق معمر عن قتادة عن عاصم به . وعبد الله بن أحمد في زوائده ( ٥ / ١٣٢ ) من طريق وهب بن بقية أنا خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد بن أبي زياد عن زربه وأيضاً من طريق خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن عاصم به . وعزه العزى للنسائي في الكبرى من طريق معاوية بن صالح الأشعري عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي حفص يعني الأبار عن منصور بن المعتمر عن عاصم عن زربه . وأخرجه الهيثم في كليب في مسنده من طريق يزيد بن أبي زياد عن زربه ، وابن حبان كما في موارد الظمان رقم ( ١٢٥٦ ) ، والحاكم في المستدرک ( ٢ / ٤١٥ ) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح . وذكره القرطبي في الجامع ( ١٤ / ١١٣ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٣ / ٤٦٥ ) من رواية عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده ، والسيوطي في تفسيره ( ٦ / ٥٥٨ ) ونسبه لعبد الرزاق والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائده وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الأثير في المصاحف والدارقطني في الأفراد والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن أبي سريزة ( فرفع منها ما رفع ) ، وتبعه الشوكاني في تفسيره ( ٤ / ٢٥٩ ) .

وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراده الحديث في تفسيره ( ٣ / ٤٦٥ ) : ( وهذا اسناد حسن . وهو يقتضى أنه قد كان فيها قرآن ثم نسخ لفظه وحكمه أيضاً والله أعلم . ) أهـ . وعقب صاحب الفتح الرباني بعد ذكره كلام ابن كثير هذا بقوله : ( يعني بالقرآن الذى نسخ لفظه وحكمه غير آية الرجم أما آية الرجم فقد نسخ لفظها وبقي حكمها وليس الحكم قاصراً على الشيخ والشيخة وهما من بلغا سن الشيخوخة ، بل العبرة بالاحصان سواء كانا شيخين أو شابين ، وإنما خص الشيخ والشيخة بالذكر باعتبار الغالب لأنهما غالباً يكونان قد أحصنا أى سبق لهما زواج . انظر الفتح الرباني ( ١٨ / ٥٨ ) . ثم نقل عن السيوطي قوله : =====

.....

=== ( وخطرلى فى ذلك نكتة حسنة وهو أن سببه التخفيف على الأمة بعدم  
اشتهار تلاوتها وكتابتها فى المصحف وان كان حكمها باقيا لأنه أثقل الأحكام  
وأشد ما وأغلظ الحدود ، وفيه الإشارة الى ندب الستر . ) أهـ  
وقال الحافظ فى الفتح ( ١٢ / ١٤٣ ) عند شرحه حديث عمر رضى الله عنه  
وفيه : ( قال عمر : لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد  
الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وان الرجم حق على  
من زنى وقد أحصن اذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف . ) وفى رواية  
جعفر الغريابى عن على بن عبد الله شيخ البخارى فيها فقال بعد قوله أو الاعتراف  
" وقد قرأناها : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ، وقد رجم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده " ، وفى رواية أبى معشر ، فقال متصلا بقوله قد  
رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده " ولولا أن يقولوا كتب عمر  
ماليس فى كتاب الله لكتبته ، قد قرأناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما  
البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم " : ( وأخرج هذه الجملة النسائى وصححه  
الحاكم من حديث أبى بن كعب قال : " ولقد كان فيها - أى سورة الأحزاب -  
آية الرجم : الشيخ " فذكر مثله . ) ، وقال فى موضح آخر ( ١١ / ١٤٨ ) عند  
قول عمر فى الحديث : " فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله " ( أى فى الآية المذكورة  
التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها ، وقد وقع ما خشيته عمر أيضا فأنكر الرجم طائفة  
من الخوارج أو معظمهم وبعض المعتزلة . ) أهـ .

فائدة : قال الحافظ : فيستفاد من هذا الحديث السبب فى نسخ تلاوتها لكون  
العمل على غير الظاهر من عمومها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْجَابِ

٣٧٧- أخرج ابن الضريس عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب خطب الناس فقال : لا تشكوا في الرجم ، فإنه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم أبو بكر ورجعت ، ولقد همت أن أكتبه في المصحف ، فسألت أبي بن كعب عن آية الرجم ، فقال أبى : ألسنت أتبتني وأنا أستقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت : أستقرئه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر ؟ .

ما جاء في قوله تعالى :

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (الأحزاب ٦)

٣٧٨- أخرج اسحاق بن راهويه عن عمرو بن دينار عن جالة التميمي قال : وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام له فيه : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم " فقال له : احككها يا غلام ، فقال : والله لا أحكها وهو في مصحف أبي بن كعب ، فانطلق عمر إلى أبي بن كعب ، فقال : شغلني القرآن وشغلك الصفي بالأسواق إذ يعرض زوجاك على عنقك يباب ابن العجما .

=== وذكره الشوكاني في تفسيره ( ٢٥٦ / ٤ ) ونسب البغوي في تفسيره ( ٥٠٢ / ٣ ) وتبعه ابن كثير في تفسيره : ( ٤٦٢ / ٣ ) إلى أبي بن كعب قوله : ( العذاب الأدنى مصائب الدنيا وأسقامها ) .

٣٧٧- انظر الدر المنثور ( ٥٦٠ / ٦ ) .  
والحديث ذكره الحافظ في الفتح ( ١٢ / ١٤٣ ) وقال : ( وروينا في فضائل القرآن لابن الضريس من طريق يعلى وهو ابن حكيم عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب . . . وذكره بتمامه . ثم قال : ورجاله ثقات . ) أهد .

٣٧٨- انظر المطالب العالية ( ٣٥٨ / ٣ ) ، وقال الحافظ : هذا اسناد صحيح على شرط البخاري .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ( ٢ / ٤١١ - رقم ٢٢٧٣ / ٦ ) ، والبيهقي في السنن : ( ٦٩ / ٧ ) .

وذكره البغوي في تفسيره ( ٥٠٧ / ٣ ) والقرطبي في الجامع ( ١٤ / ١٢٣ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٣ / ٤٦٨ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٦ / ٥٦٧ ) ونسبه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور واسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

(الأحزاب ٧)

٣٧٩- قال الامام أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين ابن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب في قوله تعالى :  
" وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" أولهم نوح ثم الأول فالأول " .

٣٨٠- أخرج عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند بسنده عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تعالى : " وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْكَ وَنُوحٌ " واد أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الآية . قال جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألسنتهم قال فانسى أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم عليه السلام أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا ، اعلما أنه لا اله غيرى ولا رب غيرى فلا تشركوا بى شيئا انى سأرسل اليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاقى وأنزل عليكم كتبى قالوا شهدنا بأنتك ربنا والهنا لا رب غيرك فاقروا بذلك ورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال انى أحببت أن أشكر ، ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوصا بميثاق آخر فى الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى :  
" وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ " . الى قوله عيسى بن مريم " كان فى تلك الأرواح فارسله الى مريم فحدث عن أبى أنه دخل من فيها .

٣٧٩- أخرجه ابن أبي عاصم فى كتاب السنة ( ١٧٧ / ١ ) وذكره السيوطى فى تفسيره ( ٥٧٠ / ٦ ) ونسبه اليه والى الضياء فى المختارة عن أبي بن كعب . والاسناد حسن ، رجاله ثقات ، كلهم رجال مسلم غير الربيع بن أنس صدوق له أوهام . التقريب ( ١٨٨٢ ) .  
والحسن هو ابن الخلال . راجع تعليق الألبانى على الحديث . وذكر ابن الجوزى فى تفسيره ( ٣٥٥ / ٦ ) عن أبي بن كعب قوله : ( لما أخذ ميثاق الخلق خصص النبيين بميثاق آخر ) . اهـ .

٣٨٠- سبق برقم ( ١٨١ ) وراجع رقم ( ١٣٥ ) كذلك .

- ما جاء في قوله تعالى :-

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَقْوَمُوا وَكَانُوا  
ثَلَاثِينَ بِهَا الْإِسْوَ

(الأحزاب ١٤)

٣٨١ - قرأ أبي : " ثم سئلوا " برفع السين ومد الواو بهمزة مكسورة بعد ما .

- ما جاء في قوله تعالى :-

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حَادِثُكُمْ عَلَى الْخَيْرِ

(الأحزاب ١٩)

٣٨٢ - قرأ أبي : " سلقوكم " بالصاد .

- ما جاء في قوله تعالى :-

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

(الأحزاب ٣٣)

٣٨٣ - قرأ أبي : " واقرنن " باسكان القاف وراءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة .

٣٨١ - انظر زاد المسير (٦/٣٦١) . والقراءة شاذة .

٣٨٢ - المرجع السابق (٦/٣٦٦) ، وقال ابن الجوزي عند تفسير هذه الآية :

( قال الغراء : آذوكم بالكلام في الأمن . . . وقال الزجاج : معنى سلقوكم :

خاطبوكم أشد مخاطبة وأبلغها في الغنية . . . وقال قتادة : إذا كان

وقت قسمة الغنية بسطوا السنتهم فيكم يقولون أعطونا فلستم أحق بها منا ،

فأما عند البأس فأجبن قوم وأخذ له للحق وأما عند الغنية فأشح قوم ) أهـ

بتصرف . والقراءة شاذة .

٣٨٣ - انظر زاد المسير (٦/٣٧٩) . والقراءة شاذة .



- ما جاء في قوله تعالى :-

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ

(الأحزاب / ٤٠)

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

٣٨٤- قال الإمام أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر قالا : ثنا زهير بن يعني ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مثلى فى النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وترك فيها موضع لبنسة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنسة فأنا فى النبيين موضع تلك اللبنسة .

٣٨٥- أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣٧/٥) وعبد بن حميد فى المنتخب : (١٩٦/١-رقم ١٧٢) من طريق موسى بن مسعود ثنا زهير بن محمد به - وعبد الله بن الإمام أحمد فى زوائده (١٣٧/٥) من طريق سعيد بن الأشعث ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل به ، والترمذى فى سننه (٥٨٦/٥-رقم ٣٦١٢) فى المناقب باب فى فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق محمد بن بشار ثنا أبو عامر ثنا زهير بن محمد به . وقال : هذا حديث حسن صحيح . وانظر تحفة الاشراف رقم (٣٢) . وذكره السيوطى فى تفسيره (٦١٨/٦) ونسبته للإمام أحمد والترمذى . وتبعه الشوكانى فى تفسيره (٢٨٦/٤) . وله شواهد فى الصحيحين فقد أخرجه البخارى فى صحيحه (٥٥٨/٦) فى المناقب باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن عبد الله وأبى هريرة وكذا الامام مسلم فى صحيحه (١٧٩٠/٥) فى الفضائل باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين . وهذا الاسناد فيه زهير بن محمد التميمي أبو المنذر . مختلف فيه وثقه بعضهم وضعفه آخرون ، وثقه أحمد وروى عثمان الدارمى عن ابن معين ثقة . وقال العجلي جازئ الحديث ، وقال أبو حاتم محله الصدق وفى حفظه سوء وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق .

قال الحافظ فى التقریب (٢٠٤٩) : ( رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها . ) أهـ . والرواية عنه هنا عن عبد الرحمن بن مهدي وهو من أهل البصرة وكما قال البخارى فى التاريخ الصغير : ( وما روى عنه أهل البصرة فانه صحيح

الحديث . ) أهـ . وأيضاً فهو من رجال الصحيحين ، قال الكلاباذى ت : ( ٣٩٨ هـ )

.....

== في الهداية والارشاد ( ١ / ٢٧٣ ) : ( روى عنه أبو عامر العقدي في كتاب  
المرضى والاستئذان . ) أهـ . وترجم له الحافظ في هدى السارى ( ص ٤٠٣ ) ،  
بقوله : ( يختلف فيه ، قال أحمد بن حنبل كأن زهيراً الذي روى عنه أهل الشام  
آخر ، فإن رواية أصحابنا عنه مستقيمة عند عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر  
العقدي ، وأما رواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي فيوطيل ، وقال أبو حاتم : فسي  
حفظه سوء ، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق وقال المعلى والبخاري والنسائي  
لابأس به ، واختلف فيه الرواية عن يحيى بن معين وهو بحسب أحاديث من روى  
عنه ، وأفرط ابن عبد البر فقال : انه ضعيف عند الجميع وتعقبه صاحب الميزان  
بأن الجماعة احتجوا به ، وهو كما قال قد أخرج له الجماعة ، لكن له عند  
البخاري حديث واحد في كتاب المرضى . . . وعن أبي هريرة حديث ما يصيب  
المسلم من نصب الحديث ، وقد تابعه الوليد بن كثير عند مسلم وأخرج البخاري  
في الاستئذان بهذا الاسناد الى زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار  
عن أبي سعيد حديث : اياكم والجلوس في الطرقات الحديث ولم ينسب زهيراً  
عنده فذكر المزى وغيره أنه زهير بن محمد ، وقد تابعه عليه حفص بن ميسرة  
عندهما والدروري عند مسلم وأبي داود كلاهما عن زيد بن أسلم به ، وليس له  
في البخاري غير هذا . ) أهـ .

والذي اختاره والله أعلم بالصواب قول الامام البخاري : انه صحيح الحديث .  
والاسناد فيه كذلك عبد الله بن محمد بن عقيل قال عنه الحافظ في التقریب  
( ٣٥٩٢ ) : صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخيه الا أن حديثه في مرتبة  
الحسن كما قال الذهبي في الميزان ( ٢ / ٤٨٤ ) والهيثم في مجمع الزوائد ( ٦ / ١١١ )  
فالحديث بهذا الاسناد حسن ويرتقى بشواهد التقریب في الصحيحين  
وغيرهما الى الصحيح لغيره . والله أعلم . ومن الفوائد ما ذكره الحافظ في  
الفتح ( ٥٥٩ / ٦ ) حيث قال :-

في الحديث ضرب الأمثال للتقريب للأفهام .  
وفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر النبيين .  
وأن الله ختم به المرسلين وأكمل به شرائع الدين .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٥٠) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (الأحزاب ٤٥-٤٦)

٣٨٥- قال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا أبو عمرو موسى بن عيسى بن العنذر الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا روح بن مسافر حدثني مقاتل بن حيان عن أبي العالية عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسارى من اللات والعزى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل دعوهم السى الاسلام ؟ فقالوا لا ، فقال لهم هل دعوكم الى الاسلام ؟ فقالوا لا ، قال : خلوا سبيلهم حتى يبلغوا مأمنهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتين الآيتين " انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا " ، وأوحى الى هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى . . الى آخر الآية . (الأنعام / ١٩) .

ما جاء في قوله تعالى :

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (الأحزاب ٤٧)

٣٨٦- أورد الإمام القرطبي نقلا عن ابن عطية قول أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضى الله عنه عند هذه الآية : هذه من أرجى آية عندي فى كتاب الله تعالى ، لأن الله عز وجل قد أمر نبيه أن يبشر المؤمنين بأن لهم عنده فضلا كبيرا ، وقد بين تعالى الفضل الكبير فى قوله تعالى : " والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير " ( الشورى / ٢٢ ) .

٣٨٥- أخرجه البيهقي فى السنن ( ١٠٧ / ٩ ) وقال : روح بن مسافر ضعيف . ونقل الذهبي فى الميزان ( ٦١ / ٢ ) عن ابن معين تضعيفه ، وعن البخارى قوله تركه ابن المبارك ، وعن الجوزجاني وأبى داود : متروك . وكذا قال الحافظ فى اللسان ( ٤٦٧ / ٢ ) .  
والاسناد على ذلك ساقط .

٣٨٦- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٢٠١ / ١٤ ) وذكر السيوطى فى تفسيره ( ٣٤٦ / ٦ ) ، عند قوله تعالى : " ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " ( الأحزاب / ٥٦ ) قول أبي<sup>٩</sup> : ( ما أنزل فيك خيرا الا خلطنا به معك الا هذه الآية فنزلت " وبشر المؤمنين " ) .  
وقول أبي<sup>٩</sup> هذا يعد من تفسير القرآن بالقرآن .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي، تَبَيَّنَتْ أَجُورُهُنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ  
مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتَ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتَ خَالَكَ وَبَنَاتَ خَلَّتِكَ  
الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَ أَمَةٍ مُؤْمِنَةٍ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ  
يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ  
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِيُكَفَلَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا  
(الأحزاب. ٥)

٣٨٧- قال الإمام الطبري : حدثنا محمد بن العثني ، قال ثنا عبد الوهاب ، قال  
ثنا داود عن محمد بن أبي موسى عن زياد قال لأبي بن كعب : هل كان للنبي صلى الله  
عليه وسلم لومات أزواجه أن يتزوج ؟ قال وما كان يحرم عليه ذلك . فقرأت عليه هذه الآية  
" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ " قال : فقال : أحل له ضربا من النساء  
وحرم عليه ما سواهن ، أحل له كل امرأة أتت أجزها وما ملكت يمينه ما أفاء الله عليه  
وبَنَاتَ عَمِّهِ وَبَنَاتَ عَمَّاتِهِ وَبَنَاتَ خَالِهِ وَبَنَاتَ خَالَاتِهِ وَكُلَّ امْرَأَةٍ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ  
النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَهُ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ .  
٣٨٨- قرأ أبي : " أَنْ وَهَبَتْ " بفتح أن .

٣٨٧- أخرجه الطبري في تفسيره ( ٢٩ / ٢٢ ) وأيضا بنحوه من طريق ابن عبد الأعلى ثنا  
المعتمر بن سليمان سمعت داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى به . وعبد الله  
ابن الإمام أحمد في زوائده ( ١٣٢ / ٥ ) من طريق عبيد الله بن عمر ثنا يزيد بن زريع  
وعبد الأعلى ثنا داود عن محمد بن أبي موسى به مختصرا .  
ونذكره الماوردي مختصرا في تفسيره ( ٣٣٥ / ٣ ) . وقال الهيثمي في الجمع :  
( ٩٦ / ٧ ) بعد إيراده رواية عبد الله بن الإمام أحمد : ( رواه عبد الله بن أحمد  
وزاد - كذا رأيت في ثقات ابن حبان : زياد أبو يحيى الأنصاري يروي عن ابن عباس  
فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو . ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في  
الثقات ، وبقي رجاله رجال الصحيح . ) أهـ .

٣٨٨- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٢٠٩ / ١٤ ) وفتح القدير ( ٢٩٢ / ٤ ) وقال الشوكاني  
( بفتحها على أنه بدل من امرأة - بدل اشتغال أو على حذف لام العلة : أي لأن وهبت . ) أهـ  
ونقل القرطبي عن النحاس قوله : ( وكسر ان أجمع للمعاني لأنه قيل انهن نساء وإن )

٣٨٩- قال أبيّ في قوله تعالى : " قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم " أى من حصرهم في أربع نسوة حرائر وماشاوا من الاماء واشترائط الولي والمهر والشهود عليهم ، وهم الأمة ، وقد رخصنا لك في ذلك فلم نوجب عليك شيئا منه ( لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيمًا " .

ما جاء في قوله تعالى :

لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَغْنَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا  
(الأحزاب ٥٢)

٣٩٠- قال أبيّ : أى من بعد الأصناف التي سماها الله تعالى .

=== فتح كان المعنى على واحدة بعينها لأن الفتح على البدل من امرأة أو بمعنى لأن . (أهـ) والعزاة شاذة .

٣٨٩- ذكره ابن كثير في تفسيره ( ٤٩٨ / ٣ ) والقرطبي في الجامع بمعناه ( ٢١٤ / ١٤ ) .

٣٩٠- انظر فتح القدير ( ٢٩٣ / ٤ ) وقال القرطبي في الجامع ( ٢٢٠ / ١٤ ) وهو

اختيار ابن جرير .

ورجح الشوكاني قول السيدة عائشة وأم سلمة وعلى بن أبي طالب ، ان هذه الآية منسوخة بالسنة ويقول سبحانه " ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء " .

( الأحزاب / ٥١ ) .

وقال العلامة ابن كثير في تفسيره ( ٥٠١ / ٣ ) عند تفسيره الآية : ( ذكر غير

واحد من العلماء كابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد وابن جرير

وغيرهم أن هذه الآية نزلت مجازاة لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضا عنهن

على حسن صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة لما خيرهن

رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فلما اخترن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان جزاؤهن أن الله تعالى قصره عليهن وحرم عليه أن يتزوج بغيرهن

أو يستبدل بهن أزواجا غيرهن ولو أعجبه حسنهن الا الاماء والسراري فلا حرج

عليه فيهن ، ثم انه تعالى رفع عنه الحرج في ذلك ونسخ حكم هذه الآية وأباح

له التزوج ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون السنة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم عليهن . (أهـ) . ثم نقل عن ابن جرير قوله : ( واختار ابن جرير

رحمه الله أن الآية عامة فيمن ذكر من أصناف النساء . وفي النساء اللواتي نسي ===

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرِ  
إِنَّهُ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ  
ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا  
فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا  
رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا  
(الأحزاب ٥٣)

٣٩١- قال الامام الطبرى حدثني أبو معاوية بشر بن دحية، قال ثنا سفيان عن  
الزهري عن أنس بن مالك قال سألتني أبي بن كعب عن الحجاب فقلت أنا أعلم الناس به،  
نزلت في شأن زينب أو لم النبي صلى الله عليه وسلم عليها بتمر وسويق فنزلت هذه الآية :  
(آية الحجاب) .

=== عصمه (وكن تسعاً) . أهـ . ثم قال ابن كثير : (وهذا الذي قاله جيد ، ولعله مراد  
كثير من حكينا عنه من السلف ، فان كثيرا منهم روى عنه هذا وهذا ولا منافاة  
والله أعلم) . أهـ . وذكر الحافظ في الفتح (٥٢٦/٨) هذا الخلاف بقوله :  
(اختلف في المنفى في قوله تعالى في الآية التي تلي هذه الآية وهي قوله : " لا تحل  
لك النساء من بعد " هل المراد بعد الأوصاف المذكورة فكان يحل له نصف دون  
صنف ؟ أو بعد النساء الموجودات عند التخيير ؟ على قولين وإلى الأول ذهب  
أبي بن كعب ومن وافقه ، أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، والسي  
الثاني ذهب ابن عباس ومن وافقه وأن ذلك وقع مجازاة لهن على اختيارهن إياه ،  
نعم الواقع أنه صلى الله عليه وسلم لم يتجدد له تزوج امرأة بعد القصة المذكورة ،  
لكن ذلك لا يرفع الخلاف . وقد روى الترمذى والنسائى عن عائشة " ما مات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له النساء " . أهـ

٣٩١- أخرجه الطبرى في تفسيره (٣٧/٢٢) والاسناد فيه بشر بن دحية بكسر الدال  
المهمله . ذكر الحافظ في اللسان (٢٣/٢) براءته من الضعف المنسوب اليه ،  
انظر الميزان (١٧١/٣) والحدِيث أصله في الصحيحين كما سيأتى ، فالاسناد  
على هذا صحيح . وأخرج ابن سعد نحوه في الطبقات (١٧٣/٨) من طريق  
محمد بن عمر ، ثنا معمر عن محمد بن عبد الله عن الزهري به .

ونكره السيوطى في تفسيره (٦٤١/٦) ونسبه لابن سعد وابن جرير وابن مردويه .

٣٩٢- قال الإمام مسلم : وحدثني عمرو الناقد . حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح . قال ابن شهاب : ان أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بالحجاب . لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه . قال أنس : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزینب بنت جحش . قال . وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم . حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمشى فمشيت معه حتى بلغ بساب حجرة عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه . فاذا هم جلوس مكانهم . فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة . فرجع فرجعت . فاذا هم قد قاموا . ف ضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الله آية الحجاب .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا  
(الأحزاب ٥٦)

٣٩٣- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة ثنا قبيصة بن عتبة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله عنه

٣٩٢- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه رقم ( ١٤٢٨ ) في النكاح : باب زواج زينب بنت جحش والبخاري نحوه في صحيحه رقم ( ٦٢٣٨ ) في الاستئذان باب آية الحجاب الا أنه قال : " وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه " .

والحديث فيه دلالة على حرص أبي رضي الله عنه على مذاكرة العام وان كان أبي أكبر من أنس علما وسنا وقد را .

وقال الحافظ في الفتح ( ٢٣ / ١١ ) عند قول أنس في الحديث " وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب " : ( أى بسبب نزوله ، واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لاللاعجاب . وقال أيضا عند قول أنس : " وكان أبي يسألني عنه " فيه إشارة الى اختصاصه بمعرفة لأن أبي بن كعب أكبر منه علما وسنا وقد را . ( أهـ .

٣٩٣- راجع رقم ( ١٤ ) والتعليق عليه . والحديث بهذا الاسناد حسن .

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربيع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله يا أيها الناس اذكروا الله يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه ، فقال أبى بن كعب يا رسول الله انى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك منها قال ما شئت قال الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال يا رسول الله اجعلها كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك .

ما جاء فى قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

(الأحزاب ٥٨)

٣٩٤- قال الإمام القرطبي : روى أن عمر بن الخطاب قال لأبى بن كعب : قرأت البارحة هذه الآية ففزعت منها : " والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا " الآية . والله انى لأضربهم وأنهرهم ، فقال أبى له : يا أمير المؤمنين لست منهم انما أنت معلم ومقوم .

ما جاء فى قوله تعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا

(الأحزاب ٧٢)

٣٩٥- قال الإمام ابن جرير حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعشى عن أبى الضحى عن مسروق عن أبى بن كعب قال : من الأمانة أن المرأة أوتنت على فرجها .

٣٩٤- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ١٤ / ٢٤٠ ) .

٣٩٥- أخرجه ابن جرير فى تفسيره ( ٢٢ / ٥٥ ) وابن أبى حاتم فى تفسيره رقم ( ٣٤٨٧ )

عند قوله تعالى : " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها " ( النساء ٥٨ )

والحاكم فى المستدرک ( ٢ / ٤٢٢ ) والبيهقى فى السنن ( ٧ / ٣٧١ ) وذكر القرطبي

فى الجامع ( ١٤ / ٢٥٤ ) ون ذكر السند وابن كثير فى تفسيره ( ٣ / ٥٢٢ ) ( ١ / ٥١٥ )

ونسبه لابن أبى حاتم . وأورده السيوطى فى تفسيره ( ٦ / ٦٧١ ) ونسبه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
سَبَأٍ

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ  
(سبأ ١)

٣٩٦- قرأ أبي : " فلما خر تبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون . . . "

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالنِّبِيِّ تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
فَأَلْزَمْنَا لَهُمْ جَزَاءَ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفِ مُتَمِنُونَ  
(سبأ ٣٧)

٣٩٧- قرأ أبي : باللاتي تقرّبكم . .

ما جاء في قوله تعالى :

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ  
(سبأ ٥٤)

٣٩٨- قرأ أبي : " كما فعل " بفتح الفاء والعين .

=== للغريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي فسي سننه عن أبي ، وقد سبق تخريجه عند رقم ( ١١٧ ) .

٣٩٦- انظر الدر المنثور ( ٦٨٤ / ٦ ) وعزاها أيضا لابن عباس أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ٢٦٩ ) ، وهي قراءة شاذة .

٣٩٧- انظر زاد المسير ( ٤٦٠ / ٦ ) . والقراءة شاذة .

٣٩٨- انظر زاد المسير ( ٤٧١ / ٦ ) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
يَاسِينَ

ما جاء في قوله تعالى :

( يس ٥ )

تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

٣٩٩ - قرأ أبي : " تنزيل " بكسر اللام .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ  
( يس ١٢ )

٤٠٠ - قال الإمام مسلم حدثنا يحيى بن يحيى . أخبرنا عثرون سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي بن كعب قال : كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه . وكان لا تخطئه صلاة . قال : فقيل له : أو قلت له : لو اشتريت حمارا تركبه في الظلما ، ونسى الرضا . قال : ما يسرنى أن منزلي إلى جنب المسجد . اني أريد أن يكتب لي مشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد جمع الله لك ذلك كله " .

٤٠١ - وأخرج أيضا بسنده عن أبي بن كعب قال : كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال فتوجعنا له . فقلت له : يا فلان ! لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرضا ، ويقيك من هوام الأرض ! قال : أم والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم . قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته . قال فدعاه . فقال له مثل ذلك . وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " ان لك ما احتسبت " .

٣٩٩ - انظر زاد المسير ( ٥ / ٧ ) . والقراءة شاذة .

٤٠١ ، ٤٠٠ - أخرجهما الإمام مسلم في صحيحه ( ١ / ٤٦٠ - رقم ٦٦٣ ) في المساجد ومواضع الصلاة باب في فضل كثرة الخطا إلى المساجد من طرق عن أبي بن كعب والاسام أحمد في مسنده ( ٥ / ١٣٣ ) وعبد بن حميد في المنتخب رقم ( ١٦١ ) ، وأبو داود في سننه رقم ( ٥٥٧ ) في الصلاة باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة . وابن ماجه في سننه رقم ( ٧٨٣ ) بمعناه في المساجد والجماعات باب الأبعد فالأبعد من المسجد

ما جاء في قوله تعالى :

يُحْشَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (يس ٣٠)  
٤٠٢- في حرف أبي : " يا حشرة العباد ... " على الاضافة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (يس ٣٢)  
٤٠٣- في حرف أبي : " وان منهم الا جميع لدينا محضرون " .

ما جاء في قوله تعالى :

مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (يس ٤٩)  
٤٠٤- في حرف أبي : " وهم يختصمون " .

=== أعظم أجرا وأبو عوانة في مسند ه ( ٣٨٩ / ١ ) . وذكره السيوطي في تفسيره :  
( ٤٧ / ٧ ) وزاد نسبه الى ابن أبي شيبة وابن مردويه .

٤٠٣- ذكرها أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ٢٧٠ ) والقرطبي في الجامع :  
( ٢٢ / ١٥ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٣٣٢ / ٧ ) ، والشوكاني في تفسيره :  
( ٣٦٧ / ٤ ) . واسناد أبي عبيد ضعيف للانقطاع بين هارون وأبي .  
وقال أبو حيان : ( فيجوز أن تكون الحشرة منهم على ما فاتهم ويجوز أن تكون  
الحشرة من غيرهم عليهم لما فاتهم من اتباع الرسل حين أحضروا للعذاب ،  
وطباع البشر تتأثر عند معاينة عذاب غيرهم وتتحسر عليهم . ) أهـ . والقراءة شاذة .  
٤٠٣- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٢٤ / ١٥ ) وهي قراءة شاذة .

٤٠٤- ذكرها القرطبي في الجامع ( ٣٨ / ١٥ ) وعزاها للشعبي أيضا في تفسيره ،  
والشوكاني في تفسيره ( ٣٧٣ / ٤ ) وقال الشوكاني عند تفسيرها : ( أي يختصمون  
في ذات بينهم في البيع والشراء ونحوهما من أمور الدنيا وهذه هي النفخة  
الأولى وهي نفخة الصعق ... وقرأ أبي : " يختصمون " على ما هو  
الأصل . ) أهـ . والقراءة شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ  
(يس ٥٢)

- ٤٠٥- قال الامام ابن جرير حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا أبو أحمد قال ثنا  
سفيان عن منصور عن خيثمة عن الحسن عن أبي<sup>١</sup> بن كعب في قوله تعالى : " يا ويلنا من  
بعثنا من مرقدنا " قال : ناموا نومة قبل البعث .
- ٤٠٦- أورد الامام البغوي عن أبي<sup>٢</sup> بن كعب قوله : انما يقولون هذا لأن الله  
تعالى يرفع عنهم العذاب بين النفختين ، فيرقدون فاذا بعثوا بعد النفخة الأخيرة  
وعاينوا القيامة دعوا بالويل .
- ٤٠٧- أخرج ابن الأنباري عن أبي<sup>٣</sup> بن كعب رضى الله عنه قال : ينامون نومة قبل  
البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون " يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا " .
- ٤٠٨- وقرأ أبي<sup>٤</sup> : " من أهبنا " . من هب من نومه اذا انتبه .

٤٠٥- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٦ / ٢٣ ) . وذكره ابن الجوزي في تفسيره ( ٢٥ / ٧ )  
والقرطبي في الجامع ( ٤١ / ١٥ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٥٧٤ / ٣ ) ، والسيوطي  
في تفسيره ( ٦٣ / ٧ ) ونسبه الى الغريبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم ، وتبعه الشوكاني في تفسيره ( ٣٧٤ / ٤ ) والاسناد ضعيف  
للاقطاع بين الحسن وأبي<sup>٥</sup> .

٤٠٦- ذكره البغوي في تفسيره ( ١٥ / ٤ ) .

٤٠٧- انظر الدر المنثور ( ٦٣ / ٧ ) .

٤٠٨- ذكرها القرطبي في الجامع ( ٤١ / ١٥ ) والشوكاني في تفسيره ( ٣٧٤ / ٤ ) ،  
وقال الشوكاني ( " من أهبنا " من هب من نومه اذا انتبه . ) أهـ .

وقال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر نفخة الفزع والناس في أسواقهم ونفخة الصعق  
التي تموت بها الأحياء كلهم ماعدا الحى القيوم : ( هذه هي النفخة الثالثة وهي  
نفخة البعث والنشور للقيام من الأجداث والقبور ولهذا قال تعالى " فاذا هم  
من الأجداث الى ربهم ينسلون " والنسلان هي المشى السريع كما قال تعالى :  
" يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون " قالوا يا ويلنا من  
بعثنا من مرقدنا ؟ يعنون قبورهم التي كانوا يعتقدون في الدار الدنيا أنهم

ما جاء في قوله تعالى :

سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ

(يس ٥٨)

٤٠٩- قرأ أبيّ : "سلاما قولاً" بنصبهما جميعاً .

ما جاء في قوله تعالى :

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

(يس ٦٥)

٤١٠- قرأ أبيّ : " لتكلمنا " بلام مكسورة من غير واو قبلها وينصب الميم .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ

(يس ٦٩)

٤١١- قال الامام أبو داود السجستاني : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن

المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب، أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : " ان من الشعر حكمة " .

== لا يبعثون منها ، فلما عاينوا ما كذبوا به في محشرهم " قالوا يا ويلنا من بعثنا من  
مرقدنا " وهذا لا ينبغي عذابهم في قبورهم لأنه بالنسبة الى ما بعده في الشدة  
كالرقاد . قال أبيّ بن كعب رضى الله عنه ومجاهد والحسن وقتادة ينامون نومة  
قبل البعث ، قال قتادة وذلك بين النفتين فلذلك يقولون من بعثنا من مرقدنا ،  
فاننا قالوا ذلك أجابهم المؤمنون ، قاله غير واحد من السلف " هذا ما وعد  
الرحمن وصدق المرسلون " وقال الحسن انما يجيبهم الملائكة ، ولا منافاة ان الجمع  
ممكن والله أعلم . أهـ .

٤٠٩- ذكرهما ابن الجوزى في تفسيره ( ٢٩ / ٧ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٣٤٣ / ٧ ) والشوكاني

في تفسيره ( ٣٧٧ / ٤ ) ، ووجه هذه القراءة بقوله : (سلاما بالنصب اما على

المصدرية أو على الحالية بمعنى خالصا . ثم قال : وانتصاب قولاً على المصدرية

بفعل محذوف على معنى . قال الله لهم ذلك قولاً أو يقول لهم قولاً أو يقال لهم قولاً ) أهـ والقراءة شاذة

٤١٠- انظر زاد المسير ( ٣١ / ٧ ) . والقراءة شاذة .

٤١١- سبق تخريجه عند رقم ( ٣٤٥ ) .

ما جاء في قوله تعالى :

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (يس ٧٢)

١٢٤- قرأ أبي بن كعب : " ركوبتهم " بفتح الراء والباء وزيادة تاء مرفوعة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (يس ٨١)

١٢٣- قرأ أبي بن كعب : " وهو الخالق " .

- ١٢٤- ذكرهما ابن الجوزي في تفسيره ( ٣٩ / ٧ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٣٤٧ / ٧ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٧٣ / ٧ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٣٨٢ / ٤ ) ، وقال الشوكاني : ( والركوب والركوبة واحد مثل الحلوب والحلوبية ) ثم نقل عن أبي عبيدة قوله : ( الركوبة تكون للواحدة والجماعة والركوب لا يكون الا للجماعة ) أحد .  
١٢٣- انظر زاد المسير ( ٤٣ / ٧ ) .  
والقراءة شاذة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الصَّافَّاتِ

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّا زَيْنًا أَلَسَّاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ (الصافات ٦)

٤١٤- قرأ أبي بن كعب : " بزينة " بالتثوين ، " الكواكب " برفع الباء .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (الصافات ١٢٣)

٤١٥- قرأ أبي : " وان ايليس " بهزة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم

تحتية ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة .

٤١٤- انظر زاد السير ( ٧ / ٤٦ ) . والقراءة شاذة .

٤١٥- ذكرها أبو حيان في تفسيره ( ٧ / ٣٧٣ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٤٠٩ / ٤ )

وقال : ( هو نبي من أنبياء بني اسرائيل وقصته مشهورة مع قومه ، قيل وهو

الياس بن يس من سبط هارون أخى موسى .

قال ابن اسحاق وغيره كان الياس هو القيم بأمر بني اسرائيل بعد يوشع . (أهـ

ورد أبو حيان قول من قال انه ادريس بقوله : ( لأن ادريس فى التاريخ

المنقول كان قبل نوح ، وفى سورة الانعام ذكر الياس وأنه من ذرية ابراهيم

أو من ذرية نوح على ما يحتله قوله تعالى : " ووهبنا له اسحاق ويعقوب

كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف

وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين . وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل

من الصالحين ( الانعام ٨٤ - ٨٥ ) وذكر فى جملة هذه الذرية الياس . (أهـ

ونقل ابن جرير فى تفسيره ( ٧ / ٢٦١ ) عن أهل الانساب قولهم ان ادريس

جد نوح وهو الذى رجحه بقوله : ( وذلك أن الله تعالى نسب الياس فى

هذه الآية الى نوح وجعله من ذريته ونوح بن ادريس عند أهل العلم

فمحال أن يكون جد أبيه منسوبا الى أنه من ذريته . (أهـ .

وقراءة أخرى شاذة .

ما جاء في قوله تعالى :

سَلِّمْ عَلَى إِيْلِ يَاسِينَ

(الصافات ١٣٠)

١٦٤- قرأ أبي<sup>٩</sup> بن كعب : " سلام على ياسين " بحذف الهمزة واللام .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ

(الصافات ١٤٧)

١٦٥- قال الإمام الترمذى : حدثنا على بن حجر . أخبرنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن رجل عن أبي العالية عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى : " وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون " قال : عشرون ألفا .

١٦٤- انظر زاد المسير ( ٨٤ / ٢ ) . والقراءة شاذة

١٦٥- أخرجه الترمذى فى سننه رقم ( ٣٢٢٩ ) فى التفسير . باب ومن سورة الصافات وقال غريب . والطبرى فى تفسيره ( ٢٣ / ١٠٤ ) نحوه . وذكره البغوى فى تفسيره ( ٤٤ / ٤ ) وابن الجوزى فى تفسيره ( ٤٦ / ٧ ) ، والقرطبى فى الجامع ( ١٣٢ / ١٥ ) ، والسيوطى فى تفسيره ( ١٣٢ / ٧ ) ، ونسبه للترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب ، وتبعه الشوكانى فى تفسيره ( ٤١٢ / ٤ ) والاسناد ضعيف فيه مجهول .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
مَا

ما جاء في قوله تعالى :

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (ص ١)

٤١٨ - قرأ أبي بن كعب : " صاد " بكسر الدال بغير تنوين .

ما جاء في قوله تعالى :

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ (ص ٢٠)

٤١٩ - قال أبي بن كعب : " فصل الخطاب " الشهود والأيمان .

ما جاء في قوله تعالى :

رُدُّوْهَا عَلَى فُطُوقٍ مَّسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (ص ٣٣)

٤٢٠ - وأخرج الطبراني في الأوسط والاسماعيلي في معجمه وابن مردويه عن

أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله " فطوق مسحاً بالسوق والأعناق " قال : قطع سوقها وأعناقها بالسيف .

٤١٨ - ذكرها القرطبي في الجامع ( ١٥ / ١٤٢ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٣٨٣ / ٧ ) والشوكاني في تفسيره ( ٤ / ٤١٩ ) وقراءة الجمهور بسكون الدال كسائر حروف التهجى فانها ساكنة الأواخر على الوقف . ووجه الشوكاني قراءة الكسر بقوله : ( ووجه الكسر أنه لالتقاء الساكنين . وقيل وجه الكسر أنه من صاى يصادى اذا عارض - والمعنى صاد القرآن بعملك : أى عارضه بعملك وقابله فاعمل به ، اهـ .

٤١٩ - ذكره البهوي في تفسيره ( ٤ / ٥٢ ) ونسبه لمجاهد وعطاء بن أبي رباح كذلك .

٤٢٠ - انظر الدر المنثور ( ٧ / ١٧٥ ) .

ونكره ابن الجوزي في تفسيره ( ٧ / ١٣١ ) وحكم السيوطي على اسناده بالحسن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
النَّمْرِ

ما جاء في قوله تعالى :

فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الزمر ٢٢)

٤٢١ - قرأ أبي بن كعب : " قلوبهم عن ذكر الله " . مكان من .

ما جاء في قوله تعالى :

اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَنَانِي تَفْشَعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

(الزمر ٢٣)

٤٢٢ - قال زيد بن أسلم : قرأ أبي بن كعب عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

أصحابه فرقوا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة .

٤٢٣ - وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : ليس من عبد

على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان مثله مثل

شجرة ييس ورقها وهى كذلك فاصابتها ريح تحات ورقها كما تحات عن الشجرة البالية

ورقها ، وليس من عبد على سبيل وذكر سنة وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله

الا لم تمسه النار أبدا .

ما جاء في قوله تعالى :

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (الزمر ٣٦)

٤٢٤ - قرأ أبي بن كعب " بكافي عباد " مثبتة الياء والالف .

٤٢١ - انظر زاد المسير ( ١٧٤ / ٢ ) . والصرامة شاذة

٤٢٢ - ذكره القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ( ٢٥٠ / ١٥ ) والاسناد ضعيف للانقطاع

بين زيد وأبي .

٤٢٣ - انظر الدر المنثور ( ٢ / ٢٢٢ ) .

٤٢٤ - انظر زاد المسير ( ١٨٤ / ٢ ) . والصرامة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمُؤْمِنِينَ



ما جاء في قوله تعالى :

فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ  
( غافر ٤ )

٤٢٥- قرأ أبي<sup>٩</sup> : " فستذكرون " ، بفتح الذال والكاف وتشديد هما .

---

٤٢٥- انظر زاد المسير ( ٢٢٦ / ٧ ) . والعراء شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الشُّورَى

ما جاء في قوله تعالى :

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا  
نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ

(الشورى ٢٠)

٤٢٦- قال الإمام أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر القدسي ثنا معتمر بن سليمان

ثنا سفيان الثوري عن أبي سلمة الخراساني عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي  
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر  
والتكئين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب .

ما جاء في قوله تعالى :

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَقَعُ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (الشورى ٢٢)

٤٢٧- أورد الإمام القرطبي نقلا عن ابن عطية قول أبي بن كعب رضي الله عنه  
عند الآية ( ٤٧ ) من سورة الأحزاب هذه من أرجى آية عندي في كتاب الله تعالى ،  
لأن الله عز وجل قد أمر نبيه أن يبشر المؤمنين بأن لهم عنده فضلا كبيرا ، وقد بيّن  
تعالى الفضل الكبير في قوله تعالى : " والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات  
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير " ( الشورى / ٢٢ ) .

٤٢٦- انظر رقم ( ٢٣٥ ) .

٤٢٧- راجع رقم ( ٢٨٦ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْخُفِّ

ما جاء في قوله تعالى :

وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ .  
( الزخرف ٥٤ )

٤٢٨- قرأ أبي بن كعب : " واسئل الذين أرسلنا اليهم قبلك رسلنا " .

ما جاء في قوله تعالى :

فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ  
( الزخرف ٥٣ )

٤٢٩- قرأ أبي بن كعب : أساور .

٤٢٨- ذكرها البغوى فى تفسيره ( ١٤١ / ٤ ) وقال : ( ومعنى الأمر بالسؤال التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول الله ولا كتاب بعبادة غير الله عز وجل . ) أه  
وهذه قراءة شاذة .

٤٢٩- ذكرها القرطبى فى الجامع ( ١٠٠ / ١٦ ) وأبو حيان فى تفسيره ( ٢٣ / ٨ ) ،  
والشوكانى فى تفسيره ( ٥٥٩ / ٤ ) . والقراءة مقبولة .  
ونقل الطبرى فى تفسيره ( ٨٣ / ٢٥ ) عن أبي عمرو بن العلاء قوله : ( واحد  
الأساوره اسوار ، وتصديقه فى قراءة أبي بن كعب " فلولا ألقى عليه أساوره  
من ذهب . ) أه

وذكر الطبرى فى تفسيره ( ٨٢ / ٢٥ ) اختلاف أهل العربية فى ذلك بقوله :  
( واختلف أهل العربية فى واحد الأساوره ، والأسورة ، فقال بعض نحويى  
البصرة : الأسورة جمع اسوار . قال : والأساوره جمع أسورة ، وقال : ومن  
قرأ ذلك أساوره فانه أراد أساوير والله أعلم ، فجعل الهاء عوضا من الياء ،  
مثل الزنادقة صارت الهاء فيها عوضا من الياء التى فى زناديقي . وقال بعض  
نحويى الكوفة : من قرأ أساوره جعل واحدا اسوارا ، ومن قرأ أسورة جعل  
واحدا سوار ، وقال : قد تكون الأساوره جمع أسورة كما يقال فى جمع الأسقية  
الأساقى . ) أه .

واختار الطبرى قول من قال الأساوره جمع أسورة . وقال فى معنى أسورة  
وهو جمع سوار وهو القلب الذى يجعل فى اليد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْكَافِ

٤٣٠- أخرج ابن منيع عن أبي<sup>٢</sup> بن كعب قوله : من قرأ ( حم ) الدخان

ليلة الجمعة غفر له .

- ما جاء في قوله تعالى :-

يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ (الدخان ١٦)

٤٣١- قال الإمام الطبري ثنا بشر، ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن

أبي الخليل عن مجاهد عن أبي<sup>٢</sup> بن كعب قال : يوم بدر .

٤٣٠- المطالب العالية ( ٣٦٩ / ٣ ) وقال البوصيري : ( رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الدارقطني والترمذي بسند ضعيف . ) هـ .

٤٣١- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١١٧ / ٢٥ ) ، وعبد الرزاق في تفسيره ( ٣٥٤ / ٢ ) - رقم ١٩١١ / ٥٥ ) والإسناد ضعيف للانقطاع بين مجاهد وأبي<sup>٢</sup> - راجع رقم ( ٣٠٢ ) وهذا الأثر ذكره الماوردي في تفسيره ( ١٠ / ٤ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٣٤٢ / ٧ ) ، والقرطبي في الجامع ( ١٦ / ١٣٤ ) ، وابن كثير في تفسيره : ( ١٤٠ / ٤ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٤٠٨ / ٧ ) والشوكاني في تفسيره ( ٥٧٣ / ٤ ) وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد . وهو قول جماعة ممن وافق أبيا ، فعزاه السيوطي في تفسيره ( ٧ / ٤٠٨ ) لابن عباس وابن مسعود ومجاهد والحسن وأبي العالية وسعيد بن جبر ومحمد ابن سيرين وقتادة وعطية . وقال الحافظ ابن كثير : ( وهو محتمل ، والظاهر أن ذلك يوم القيامة وإن كان يوم بدر يوم بطشة أيضا . ) هـ . ووافقه الشوكاني .

- ما جاء في قوله تعالى :-

أَمْ خَيْرٌ لَّكُمْ قَوْمٌ تَبِعُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ

( الدخان ٣٧ )

٤٣٢- قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدثني سليمان ابن داود بن الحصين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : لما تقدم تبع المدينة ونزل بقة فبعث إلى أحبار اليهود فقال : اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب ، قال : فقال له سامول اليهودي ، ومو يومتد أعلمهم : أيها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده مكة اسمه أحمد ، وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتل والجراح أمر كبير في أصحابه وفي عدوهم ، قال تبع : ومن يقاتله يومتد وهو نبي كما تزعمون ؟ قال : يسير اليه قومه فيقتتلون مهننا ، قال : فأين قبره ؟ قال : بهذا البلد ، قال : فاذا قوتل لمن تكون الدبرة ؟ قال : تكون عليه مرة وله مرة ، وبهذا المكان الذي أنت به تكون عليه ، ويقتل به أصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ، ثم تكون العاقبة له ، ويظهر فليتنازع هذا الأمر أحد ، قال : وما صفته ؟ قال : رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ، فسي عينه حمرة ، يركب البعير ، ويلبس الشلطة ، سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقى أخا أو ابن عم أو عما حتى يظهر أمره ، قال تبع : ما إلى هذا البلد من سبيل ، وما كان ليكون خرابها على يدي ، فخرج تبع منصرفا إلى اليمن .

٤٣٣- أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ( ١٥٨ / ١ ) ، وذكره ابن كثير في تفسيره : ( ١٤٣ / ٤ ) ونسبه لابن عساكر وأورده السيوطي في تفسيره ( ٤١٦ / ٧ ) ، ونسبه لابن سعد وابن عساكر . وهذا اسناد ساقط فيه محمد بن عمر بن واقد الأسلمي متروك مع سعة علمه . التقريب ( ٦١٧٥ ) .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ١٤٤ / ٤ ) : ( وقد ساق قصته بطولها الحافظ ابن عساكر من طرق متعددة مطولة مبسوبة عن أبي بن كعب وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، وكعب الأحبار واليه المرجع في ذلك كله وإلى عبد الله بن سلام أيضا وهو أثبت وأكبر وأعلم وكذا روى قصته وهب بن منبه ومحمد بن اسحاق في السيرة كما هو مشهور فيها . )

والقناة : واد بالمدينة . سمي بذلك لأن تبعاً مر به فقال هذه قناة الأرض . انظر معجم البلدان ( ٤٠١ / ٤ )



ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ

(الدخان ٤٤٠)

٤٣٣- أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ رجلا فارسيا فكان  
إذا قرأ عليه " أن شجرة الزقوم طعام الأثيم " قال : طعام اليتيم فمر به النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : قل له طعام الظالم فقالها فنصح بها لسانه .

٤٣٣- انظر الدر المنثور ( ٤١٩/٧ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ

ما جاء في قوله تعالى :

أَتُؤْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الأحقاف ٤)

٤٣٤- قرأ أبي بن كعب : " أثره " بسكون الـاء من غير ألف بوزن نظرة .

ما جاء في قوله تعالى :

وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (الأحقاف ٢٨)

٤٣٥- قرأ أبي بن كعب : " أفكهم " بفتح الهزلة وقصرها ونصب الكاف والفاء

وتخفيفها .

٤٣٤- انظر زاد السير (٣٦٩/٧) . والقراءة شاذة .

٤٣٥- المرجع السابق (٣٨٦/٧) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
مُحَمَّدٍ

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَا آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ

( محمد ٢ )

٤٣٦- قرأ أبي<sup>٩</sup> بن كعب : " أنزل " بهمزة مضمومة مكسورة الزاى .

ما جاء في قوله تعالى :

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ

( محمد ١٨ )

٤٣٧- قال الإمام مسلم حدثنا أبو كامل ، فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشى ( واللفظ لأبي معن ) قالا : حدثنا خالد بن الحارث . حدثنا عبد الحميد بن جعفر . أخبرنى أبى عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل . قال : كنت واقفاً مع أبى<sup>٣</sup> بن كعب . فقال : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا . قلت : أجل . قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يوشك الغرات أن يحسر عن جبل من ذهب . فإذا سمع به الناس ساروا اليه . فيقول من عنده : لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله . قال فيقتلون عليه . فيقتل ، من كل مائة ، تسعة وتسعون .

٤٣٦- انظر زاد المسير ( ٣٩٦/٧ ) . والقصيدة شادة .

٤٣٧- أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه رقم ( ٢٨٩٥ ) فى الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الغرات عن جبل من ذهب .

ما جاء في قوله تعالى :

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ (محمد ٢١)

٤٣٨- من قراءة أبي " يقولون طاعة " .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَنْكُمْ (محمد ٣٧)

٤٣٩- قرأ أبي بن كعب : " وتخرج " بطاء مفتوحة ورفع الراء . " أضفانكم " بالرفع .

٤٣٨- ذكرها القرطبي في الجامع ( ٢٤٤ / ١٦ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٨ / ٨ ) وقال أبو حيان : ( وقيل هي حكاية قولهم أى قالوا طاعة ويشهد له قراءة أبي يقولون طاعة وقول معروف ، وقولهم هذا على سبيل الهز والخديعة . ) أهـ .  
والقراءة شاذة .

٤٣٩- انظر زاد المسير ( ٧ / ٤١٤ ) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْفَاتِحَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْتُلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ  
(الفتح ١٦)

٤٤٠ - في قراءة أبي بن كعب : " أو يسلموا " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى  
(الفتح ٢٦)

٤٤١ - قال الإمام الترمذى : حدثنا الحسن بن قزعة البصرى . حدثنا سفيان بن

حبيب عن شعبة عن ثوير عن أبيه عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النسيب  
صلى الله عليه وسلم : " والزمهم كلمة التقوى " قال : لا اله الا الله .

٤٤٠ - ذكرها القرطبى فى الجامع ( ٢٧٣ / ١٦ ) ، وأبو حيان فى تفسيره ( ٩٤ / ٨ ) ،  
والشوكانى فى تفسيره ( ٥٠ / ٥ ) ، وقال القرطبى : بمعنى حتى يسلموا . والقراءة شاذة .

٤٤١ - أخرجه الامام الترمذى فى سننه رقم ( ٣٢٦٥ ) فى تفسير القرآن باب ومن سورة  
الفتح . وقال هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا الا من حديث الحسن بن  
قزعة . قال : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعا الا من هذا  
الوجه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند ( ١٣٨ / ٥ ) وابن جرير فى تفسيره :  
( ١٠٤ / ٢٦ ) ، والطبرانى فى الكبير : ( ١٩٩ / ١ - رقم ٥٣٦ ) كلهم من طريق  
الحسن بن قزعة ثنا سفيان بن حبيب عن شعبة به .

والحديث ذكره الديلمى فى مسند الفردوس ( ٧١٦٥ ) ، والبغوى فى تفسيره :  
( ٢٠٤ / ٤ ) ، وابن الجوزى فى تفسيره ( ٤٤١ / ٧ ) ، والقرطبى فى الجامع :  
( ٢٨٩ / ١٦ ) ، وابن كثير فى تفسيره ( ١٩٤ / ٤ ) ، والسيوطى فى تفسيره :  
( ٥٣٦ / ٧ ) ، ونسبه اليهم والى الدارقطنى فى الأفراد وابن مردويه والبيهقى  
فى الأسماء والصفات ، والشوكانى فى تفسيره ( ٥٧ / ٥ ) .

والاسناد ضعيف فيه ثوير - مصفر - ابن أبي فاختة بمعجمة مكسورة ومثناة سعيد بن  
علاقة بكسر مهملة الكوفى أبو الجهم ، ضعيف رضى بالرفض . التقريب : ( ٨٦٢ ) ،  
التهذيب ( ٣٦ / ٢ ) .



٤٤٢- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الله بن العلاء ابن زيد عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميت كما حموا لفسد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له فدخل عليه فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال له أبي وأنتك فقال تكلم فقال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني وأنتم بالباب فان أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني أقرأت والا لم أقرئ حرفاً ما حبيت قال بل أقرئ الناس .

ما جاء في قوله تعالى :

سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (الفتح ٢٩)

٤٤٣- أخرج الطبراني في الأوسط والصفير وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " قال : " النور يوم القيامة " .

٤٤٢- أخرجه الحاكم في المستدرک ( ٢٢٦ / ٢ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وعزاه المزى في التحفة رقم ( ٣٥ ) - للنسائي في التفسير عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن شعبة بن سوار عن أبي زبر عبد الله بن العلاء عن بشر بن عبيد الله عن أبي إدريس به . وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٤ / ١٩٤ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٥٣٥ / ٧ ) ونسبه للنسائي والحاكم . وهذا القراءة منسوخة .

٤٤٣- انظر الدر المنثور ( ٧ / ٥٤٢ ) ، وحكم السيوطي على اسناده بالحسن . وذكره الشوكاني في تفسيره ( ٥٨ / ٥ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (الحجرات ٤)  
٤٤٤ - قرأ أبي : " الحجرات " بفتح الجيم .

وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَاقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
٤٤٥ - قرأ أبي : " اقتتلا " .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الحجرات ١٠)  
٤٤٦ - قرأ أبي : " بين اخوتكم " بتاء مع الكسرة للمهزة على الجمع .

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (الحجرات ١٣)  
٤٤٧ - قرأ أبي : " لتعرفوا " باسكان العين وكسر الراء من غير ألف .

٤٤٤ - انظر زاد المسير (٤٥٩/٧) . والقراءة شاذة

٤٤٥ - المرجع السابق (٤٦٣/٧) . والقراءة شاذة

٤٤٦ - المرجع السابق (٤٦٤/٧) . والقراءة مقبولة

٤٤٧ - المرجع السابق (٤٧٤/٧) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
ف

ما جاء في قوله تعالى :

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (ق ١٩)

٤٤٨- قرأ أبيّ : " وجاءت سكرات الموت " .

ما جاء في قوله تعالى :

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (ق ٣٠)

٤٤٩- قال الحافظ أبو يعلى ، حدثنا عقبه بن مكرم حدثنا يونس حدثنا عبد الغفار ابن القاسم عن عدى بن ثابت عن زر بن جبيش عن أبيّ بن كعب رضى الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يعرفنى الله تعالى نفسه يوم القيامة فأسجد سجدة يرضى بها عني ثم أمده مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لى فى الكلام ثم تمرر أمتى على الصراط مضروب بين ظهرائى جهنم فيمرون أسرع من الطرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو وهى الأعمال ، وجهنم تسأل الزبيد حتى يضع فيها قدمه فينزوى بعضها الى بعض وتقول قط وأنا على الحوض " قيل وما الحوض يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم " والذى نفسى بيده ان شربه أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك وآتيته أكثر من عدد النجوم ، لا يشرب منه انسان فيظما أبدا ، ولا يصرف فيروى أبدا .

٤٤٨- انظر زاد المسير ( ١٢ / ٨ ) . والقراءة شاذة .

٤٤٩- ذكره ابن كثير فى تفسيره ( ٢٢٧ / ٤ ) وقال : وهو اختيار ابن جرير .

وأورده السيوطى فى تفسيره ( ٦٠٣ / ٢ ) ونسبه لأبيّ يعلى وابن مردويه

ونسب نحوه للحكيم الترمذى فى نوادر الأصول عن أبيّ .

والحديث ذكره الحافظ فى الفتح ( ٥٩٥ / ٨ ) والاسناد ساقط لأن عيد الغفار

ابن القاسم متروك ومتهم بالوضع . انظر الميزان ( ٦٤٠ / ٢ ) وسيأتى مزيد

بيان عند الكلام عن الحوض . انظر رقم ( ٥١١ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الزَّازِيَّاتِ

ما جاء في قوله تعالى :

(الذاريات ٧٢)

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

٥٠- قرأ أبي بن كعب " الحبك " برفع الحاء واسكان الباء .

ما جاء في قوله تعالى :

(الذاريات ٢٢)

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ

٥١- قرأ أبي بن كعب : " أرزاقكم " براء ساكنة وبألف بين الزاي والقاف .

ما جاء في قوله تعالى :

(الذاريات ٥٦)

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

٥٢- قرأ أبي بن كعب : " وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الاليعبدون " .

---

٤٥٠- انظر زاد المسير ( ٢٨ / ٨ ) . والصراوة شاذة .

٤٥١- انظر زاد المسير ( ٣٤ / ٨ ) . والصراوة شاذة .

٤٥٢- ذكرها الشوكاني في تفسيره ( ٩٢ / ٥ ) وهي قراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْبَقَرَةِ



ما جاء في قوله وتعالى :

تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى

(النجم ٢٢)

٤٥٣- قرأ أبي بن كعب : " ضيزى " بفتح الضاد من غير همز .

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ

(النجم ٤٢)

٤٥٤- قال الإمام البغوي . أخبرنا أبو سعيد الشريحي . أنا أبو اسحاق الشعلبي

أخبرني الحسن بن محمد الشيباني أنا محمد بن سليمان بن الفتح الحنبلي ثنا علي بن

محمد المصري أنا أبو اسحاق بن منصور الصعدي أنا العباس بن زفر عن أبي جعفر

الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله : " وأن الى ربك المنتهى " قال : " لا فكرة في الرب " .

٤٥٣- انظر زاد المسير ( ٧٣ / ٨ ) ونقل ابن الجوزي عن الزجاج قوله : ( الضيزى

في كلام العرب : الناقصة الجائرة . ) أهـ . والعراء شاذة .

٤٥٤- أخرجه البغوي في تفسيره ( ٢٥٥ / ٤ ) . وذكره الديلمي في مسند الفردوس .

رقم ( ٧١٩٢ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٤ / ٢٥٩ ) ، والسيوطي في تفسيره :

( ٦٦٢ / ٧ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٥ / ١١٦ ) ، وعزاه كلاهما للدارقطني

في الأفراد والبغوي في تفسيره .

والحديث أصله في الصحيح كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره . انظر

صحيح البخاري ( ٦ / ٣٣٦ - رقم ٣٢٧٦ ) في بدء الخلق باب صفة

ابليس وجنوده ولفظه : ( يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا ؟ من

خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته . )

وكذا البغوي أيضا في شرح السنة بمثله ( ١ / ١١٣ ) ، ورواية أبي جعفر

عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب نسخة كما سبق بيانه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْقَمَرِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (القدر. ١٢)

٤٥٥- قرأ أبي بن كعب : " الماءان " بهمزة وألف ونون مكسورة .

ما جاء في قوله تعالى :

تَنْزِيلُ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (القدر. ٢)

٤٥٦- قرأ أبي بن كعب : " أعجز نخل " برفع الجيم من غير ألف بعد الجيم .

---

٤٥٥- انظر زاد المسير (٩٢/٨) . والقراءة شاذة .

٤٥٦- انظر زاد المسير (٩٥/٨) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْحَمْدِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

(الرحمن ٢٧-٢٨)

٤٥٧- قرأ أبي بن كعب : " ذى الجلال " على أنه صفة لرب .

---

٤٥٧- ذكرها أبو حيان في تفسيره : ( ١٩٢/٨ ) ، والشوكاني في تفسيره :

( ١٣٦/٥ ) . والصراة مقبولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْوَاقِعَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

( الواقعة ٢٢ )

وَحُورٌ عِينٌ

٤٥٨- قرأ أبي بن كعب : " وحورا عينا " بالنصب فيهما .

ما جاء في قوله تعالى :

( الواقعة ٣٢-٣٣ )

وَفِكْهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ

٤٥٩- قال الحافظ أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا  
عبد الله حدثنا أبو عقيل (\*) عن جابر قال : بينا نحن في صلاة الظهر إذ تقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا معه ثم تناول شيئاً ليأخذه ثم تأخر  
فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب : يا رسول الله صنعت اليوم في الصلاة شيئاً  
ما كنت تصنعه قال : " انه عرضت على الجنة وما فيها من الزهرة والتضرة فتناولت منها  
قطفاً من عنب لا تيك به فحيل بيني وبينه ولو أتيتكم به لأكل منه من بين السماء والأرض  
لا ينقص منه " .

٤٥٨- ذكرهما ابن الجوزي في تفسيره ( ١٣٧/٨ ) ، والقرطبي في الجامع ( ٢٠٥/١٧ )  
وأبو حيان في تفسيره ( ٢٠٦/٨ ) وقال القرطبي : ( فهو على تقدير اضممار  
فعل كأنه قال : ويزوجون حورا عينا . ) أهـ . والعرائة سادة .  
٤٥٩- أورده ابن كثير في تفسيره ( ٢٩٠/٤ ) وقال بعده : وروى مسلم من حديث  
أبي الزبير عن جابر نحوه .

\* أبو عقيل : لعنه خطأ مطبعي والصواب والله تعالى أعلم : ابن عقيل وهو  
عبد الله بن محمد بن عقيل ، نسب لجده ، ذكره الحافظ في التقريب ( ص ٦٩٦ )  
باب من نسب إلى أبيه أو أمه أو جده أو عمه ونحو ذلك . انظر ترجمته في :  
الميزان ( ٤٨٤ / ٢ - رقم ٤٥٣٦ ) ، التهذيب ( ١٣/٦ ) ، التقريب رقم ( ٣٥٩٢ )  
روى عن ابن عمر وجابر والطفيل بن أبي بن كعب وعنه حماد بن سلمة وعبد الله  
ابن عمرو الرقي . قال الذهبي في الميزان : حديثه في مرتبة الحسن . وقال  
الحافظ في التقريب صدوق في حديثه لين .

وأبو خيثمة في هذا الاسناد هو زهير بن حرب بن شداد شيخ أبي يعلى ثقة

ثبت . التقريب ( ٢٠٤٢ ) ، وعبد الله بن جعفر هو ابن غيلان بالمعجمة الرقي =====

ما جاء في قوله تعالى :

( الواقعة ٦٥ )

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ

٦٠ - قرأ أبي بن كعب : " تَفَكَّهُونَ " بالنون .

ما جاء في قوله تعالى :

( الواقعة ٨٢ )

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ

٦١ - قرأ أبي بن كعب : " تكذبون " بفتح الطاء ، واسكان الكاف مخففة الذال .

== أبو عبد الرحمن القرشي مولا هم ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه . التقريب :

( ٣٢٥٣ ) ، وعبد الله هو ابن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي

ثقة فقيه ربما وهم . التقريب ( ٤٣٢٧ ) .

والحديث بهذا الاسناد حسن . والله أعلم .

٦٠ - انظر زاد المسير ( ١٤٨ / ٨ ) . والقراءة شاذة .

٦١ - انظر زاد المسير ( ١٥٤ / ٨ ) . والقراءة شاذة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الحديد

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ

(الحديد ١٨)

٤٦٢ - في مصحف أبي بن كعب : " المتصدقين والمتصدقات " بإثبات التاء على

الأصل .

---

٤٦٢ - ذكرها القرطبي في تفسيره ( ٢٥٢ / ١٧ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٢٢٣ / ١٨ ) ،  
والشوكاني في تفسيره ( ١٧٣ / ٥ ) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْحَاجَّةِ

ما جاء في قوله تعالى :

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّنْ نَسَاهُمْ مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ

(المجادلة ٢)

٤٦٣ - قرأ أبو بن كعب : " يتظاهرون " .

٤٦٣ - أوردها الطبري في تفسيره شاهدا لقراءة عامة قراء المدينة سوى نافع،

وعامة قراء الكوفة خلا عاصم " يتظاهرون " . والقراءة **شاذة** .

وذكرها ابن الجوزي في تفسيره ( ١٨٢ / ٨ ) ، والقرطبي في الجامع :

( ٢٧٣ / ١٧ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٢٣٢ / ٨ ) ، والشوكاني في تفسيره :

٠ ( ١٨٢ / ٥ )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْحَشْرِ

ما جاء في قوله تعالى :

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهْجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ  
وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

(الحشر ٨)

٤٦٤ - قال الإمام القرطبي : روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية وهي بلدة بدشقي فقال : من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبا بن كعب ، ومن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ، ومن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ، ومن يسأل المال فليأتني فإن الله تعالى جعلني له خازنا وقاسما .

٤٦٤ - انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٨) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمُحْتَشِرَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

(الاستحقة ٣)

٤٦٥- قرأ أبي بن كعب : \* فصل \* بنون مرفوعة وفتح الفاء مكسورة الصاد

شدة .

---

٤٦٥- انظر زان المسير (٢٣٤/٨) . والقراءة شاذة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَصْفِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ  
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ  
قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

(الصف ٦)

٤٦٦- أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
" أعطيت ما لم يعط أحد من أنبياء الله " قلنا يا رسول الله ما هو ؟ قال : " نصرت  
بالرب ، وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل لي تراب الأرض ظهرا ،  
وجعلت امتي خير الأمم " .

٤٦٦- انظر الدر المنثور ( ١٤٨ / ٨ ) . والحديث له شواهد كثيرة منها ما أخرجه  
الشيخان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْجُمُعَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (الجمعة ٩)

٤٦٧- قال أبو عبيد : حدثنا هشيم أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن خرشة بن (\*)

الحران عمر بن الخطاب رأى معه لوحا مكتوبا فيه : " إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله " فقال : من اقراكم أو من أملى عليكم هذا ؟ فقال : أبي بن كعب . فقال ان أبيا كان اقرانا للمنسوخ اقراها " فامضوا الى ذكر الله " .

٤٦٧- أخرجه أبو عبيد في فضائله (ص ٢٧٨) والطبري في تفسيره من طريق ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة أخبرني مغيرة عن إبراهيم الا أنه لم يذكر خرشة بن الحر ولغظه " أما انه اقرونا وأعلمنا بالمنسوخ وانما هي فامضوا " . وذكر هذا الخبر السيوطي في تفسيره (١٦١/٨-١٦٢) ونسبه لأبي عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن النباري في المصاحف عن خرشة بن الحر مثله .

ونسب السيوطي الى عبد بن حميد من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها " فامضوا الى ذكر الله " .

والاسناد ضعيف لتدليس المغيرة بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف بعدها سين مفتوحة . نقل الذهبي في الميزان (١٦٥ / ٤) عن أبي حاتم عن أحمد ابن حنبل قوله : ( عامة ما روى انما سمعه من حماد ، وجعل يضعف حديثه عن إبراهيم وحده . ) أهـ ثم نقل الذهبي عن ابن فضيل قوله : ( كان يدلّس ، فلا يكتب الا ما قال : حدثنا إبراهيم . ) أهـ . قلت ولم يصرح هنا بالتحديث . ونقل الذهبي أيضا عن الامام أحمد أنه لين روايته عن إبراهيم النخعي فقط مع أنها في الصحيحين .

\* خرشة : بفتحات والشين معجمة ، ابن الحربضم المهلة الفزاري كان يتبع في حجر عمر قال أبو داود له صحبة ، وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين ، التقريب (١٧٠٧) . وله متابعة من رواية الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر مثله عند ابن النباري كذلك . ذكر ذلك محقق فضائل أبي عبيد . قال أبو حيان في تفسيره (٢٦٨/٨) : ( وقرا كبراء من الصحابة والتابعين فامضوا بدل فاسعوا ، وينبغي أن يحمل على التفسير من حيث أنه لا يسر بالسمعي هنا الاسراع في المشي ففسروه بالمضي ولا يكون قرآنا لمخالفته سواء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمَنَافِقُونَ

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا

أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ

(المنافقون . ١٠)

٤٦٨- قرأ أبي بن كعب : \* فأتصدق \* بدون ادغام على الأصل .

== ما أجمع عليه المسلمون . أهـ .

قلت : اذا صحت الرواية عن عمر رضى الله عنه بهذه القراءة فهي قراءة شاذة ويقال لها ما يقال عند توجيه القراءات الشاذة من كونها بياناً لمعنى ووجهها من وجوه التفسير . ويحسن هنا أن ذكر كلام أبي عبيد في فضائله (ص ٢٩٣) وبيانه لمكانه هذه الحروف ، وخلاصته : ( فهذه الحروف واشباه لها كثيرة قد صارت مفسدة للقرآن ، وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين فسي التفسير فيستحسن ذلك ، فكيف اذا روى عن لباب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار في تفسير القرآن فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى وأدنى ما يستنبط به من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل على أنها من العلم الذى لا يعرف العامة فضله انما يعرف ذلك العلماء ، ولو تدبرت وجد فيها علم واسع لمن فهمه . أهـ .

٤٦٨- ذكرها أبو حيان في تفسيره (٨ / ٢٧٥) ، والشوكاني في تفسيره (٥ / ٢٣٣) .

والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
التَّغَابُنِ

ما جاء في قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (التفاين ٢)

٤٦٩- قال الإمام البغوي : روينا عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام طبيع

كافرا " .

---

٤٦٩- ذكره البغوي في تفسيره ( ٤ / ٣٥٢ ) وسبق تخريجه كاملا عند رقم ( ٢٥٩ ) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الطَّلَافِ

ما جاء في قوله تعالى :

إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفُحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ (الطلاق ١)

٤٧٠- في مصنف أبي بن كعب : " إلا أن يفحش عليكم " .

ما جاء في قوله تعالى :

وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (الطلاق ٤)

٤٧١- قال الإمام الطبري ، حدثنا أبو كريب وأبو السائب ، قال : ثنا ابن ادريس قال : أخبرنا مطرف ، عن عمرو بن سالم قال : قال أبي بن كعب : يارسول الله ان عسددنا من عدد النساء لم تذكر في الكتاب الصغار والكبار وأولات الأحمال ، فأنزل الله " واللأئي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللأئي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن " .

٤٧٠- ذكرها القرطبي في الجامع ( ١٥٦ / ١٨ ) والشوكاني في تفسيره ( ٢٤١ / ٥ ) ونقل عن الواحدي قوله : ( أكثر المفسرين على أن المراد بالفاحشة هنا الزنا وذلك أن تزني فتخرج لا قامة الحد عليها . وقال الشافعي وغيره هي البذاء في اللسان والاستطالة بها على من هو ساكن معها في ذلك البيت . ) أهـ . والقراءة شاذة . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ٣٧٨ / ٤ ) : ( وتشمل ما إذا نشزت المرأة أو بذت على أهل الرجل وآذتهم في الكلام والفعال كما قاله أبي بن كعب وابن عباس وعكرمة . ) أهـ . راجع رقم ( ١٠٦ ) .

٤٧١- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٤٣ / ٢٨ ) . ورواه ابن أبي حاتم بأبسط من هذه السياق وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٣٨١ / ٤ ) من طريق جرير عن مطرف عن عمرو بن سالم عن أبي .

وأخرجه الحاكم في مستدركه ( ٤٩٢ / ٢ ) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح . والواحدى في أسباب النزول بنحوه ( ص ٤٦٥ ) من طريق أسباط بن محمد عن مطرف عن عمرو بن سالم به . وذكره ابن الجوزي في تفسيره :

( ٢٩٣ / ٨ )

وذكره السيوطي في تفسيره ( ٢٠١ / ٨ ) ونسبه لاسحاق بن راهويه وابن جرير

٤٧٢- قال عبد الله بن الإمام أحمد ثنا أبو بكر المقدسي أنا عبد الوهاب الثقفي عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن أبي<sup>٢</sup> بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن للمطلقة ثلاثا ولمتوفى عنها زوجها قال هي للمطلقة ثلاثا ولمتوفى عنها .

٤٧٢- أخرجه عبد الله في زوائده (١١٦/٥) ، وابن جرير في تفسيره (١٤٣/٢٨) بنحوه من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن أبي<sup>٢</sup> وابن أبي حاتم بنحوه ، ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٤) ، والهيثم ابن كليب في مسنده - من مسند أبي<sup>٢</sup> بن كعب من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن أبي<sup>٢</sup> . والدارقطني في سننه : (٣٥/٣) من رواية ابن أبي حاتم وأيضا من طريق المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو عن أبي<sup>٢</sup> بنحوه (٣٠٢/٣) وذكره السيوطي في تفسيره : (٢٠٣ / ٨) ونسبه لعبد الله بن أحمد في زوائده وابن مردويه ونسبه من وجه آخر لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والدارقطني . وتبعه الشوكاني في تفسيره إلا أنه زاد نسبه لأبي يعلى والضياء في المختارة . وهذا الإسناد ضعيف ، فيه المثني بن الصباح بالمهمل والموحدة الثقيلة اليماني أبو عبد الله أو أبو يحيى نزيل مكة ضعيف اختلط بآخره ، وكان عابدا . انظر التقريب (٦٤٧١) . وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٥) وقال : ( رواه عبد الله ابن أحمد وفيه المثني بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . ) أه . أما الحافظ ابن كثير فقد جزم بضعف الحديث بعد إيراده إياه في تفسيره : (٣٨٢ / ٤) وقال : ( هذا حديث غريب جدا ، بل منكر لأن في أسناده المثني بن الصباح وهو متروك الحديث بمرة . ) أه . وأيضا رواية ابن المسيب عن أبي<sup>٢</sup> ضعيفة لأنه لم يدرك أبيا ، وابن لهيعة ضعيف ، إلا سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن مسلمة القعنبي فسماعهم صحيح . راجع الميزان : (٤٨٢ / ٢) .

٤٧٢- قال الإمام الطبري حدثنا أبو كريب، قال : ثنا مالك بن اسماعيل ، عن

ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق يحدث عن أبي كعب ، قال : سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن " أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن " قال :

أجل كل حامل أن تضع ما في بطنها " .

٤٧٢- أخرجه الطبري في تفسيره ( ١٤٣ / ٢٨ ) وذكره السيوطي في تفسيره :

( ٢٠٤ / ٨ ) ونسبه لعبد الرزاق عن أبي كعب من وجه آخر .

واسناده ضعيف أيضا لأن فيه عبد الكريم بن أبي المخارق بضم الميم وبالخاء

المعجمة المفتوحة أبو أمية مع ضعفه لم يدرك أبيا . انظر التقریب :

( ٤١٥٦ ) ، وكذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ٣٨٢ / ٤ ) . ويقوى

كلا الحديثين ما أخرجه أحمد : ( ٣٧٥ / ٦ ) من حديث أبي كعب أن

امراته أم الطفيل قالت لعمر : قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة

أن تنكح اذا وضعت . ذكره الحافظ في الفتح ( ٤٧٥ / ٩ ) وحسنه كما سيأتى

في الذى يليه .

٧٤- قال الإمام أحمد : ثنا اسحاق بن عيسى قال : أخبرني ابن لهيعة عن بكير عن بسر بن سعيد عن أبي بن كعب قال : نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها وهي حامل ، فقلت تزوج اذا وضعت فقالت أم الطفيل - أم ولدي - لعمر ، ولي : قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيعة الأسلمية أن تتكح اذا وضعت .

=== وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه وعزاه من وجه آخر لابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي بن كعب . وهذا الاسناد ضعيف فيه عمر بن سالم وقيل عمرو وقيل ابن سلم وقيل اسمه كنيته وهي أبو عثمان الأنصاري قال الحاكم أبو أحمد هو معروف بكنيته ، رأى ابن عباس وابن عمر وأرسل عن أبي بن كعب ، وعنه مطرف بن طريف والربيع بن صبيح ، قال الحافظ في التقریب مقبول . فالاسناد على ذلك ضعيف . انظر التهذيب ( ١٦٢ / ١٢ ) ، التقریب :

( ٨٢٣٩ ) .

٧٤- أخرجه الامام أحمد في مسنده ( ٣٧٥ / ٦ ) ، وأيضاً من وجه آخر موصولاً عن بسر ابن سعيد قال سمعت أم الطفيل - أنها سمعت عمر بن الخطاب وأبي بن كعب يختصمان ، فقالت أم الطفيل أفلا يسأل عمر بن الخطاب سبيعة الأسلمية توفى عنها زوجها وهي حامل فوضعت بعد ذلك بأيام فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر الحديثين الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٥ / ٥ ) وقال في الأول : ( رواه أحمد والطبراني أتم منه ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . ) أهـ ، وقال في الثاني : ( رواه أحمد واسناده حسن الا أن بسر بن سعيد لم يسدرك أبي بن كعب . ) أهـ ، والحديث حسنه الحافظ في الفتح ( ٤٧٥ / ٩ ) ، وذكره مع غيره على صحة قول الجمهور من أن المتوفى عنها زوجها تحل حين تضع . كما ثبت في صحيح البخاري ( ٤٦٩ / ٩ ) في الطلاق . باب " وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن " والى هذا القول ذهب ابن جرير في تفسيره : ( ١٤٤ / ٢٨ ) ، وكذا الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ٣٨٢ / ٤ ) وقال عند تفسير هذه الآية : ( يقول تعالى ومن كانت حاملا فعدتها يوضع ولو كان بعد الطلاق أو الموت بغواق ناقة في قول جمهور العلماء من السلف والخلف كما هو نص هذه الآية الكريمة وكما وردت به السنة النبوية . ) أهـ .

بسر بضم الموحدة وسكون المهملة بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي ثقة جليل ، مات بالمدينة سنة مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وعلى ذلك =====

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
التَّحْرِيمِ

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا

(التحریم ٨)

٢٥٤- قال ابن أبي حاتم ثنا الحسن بن عرفة حدثني الوليد بن بكير أبو خباب عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب قال : قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة . منها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها ، وذلك ما حرم الله ورسوله ويعت الله عليه ورسوله ، ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك ما حرم الله ورسوله ويعت الله عليه ورسوله ، ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك ما حرم الله ورسوله ويعت الله عليه ورسوله ، وليس لهذا صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله توبة نصوحا ، قال زر : فقلت لأبي بن كعب فما التوبة النصوح ؟ فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندا منك منه عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا .

=== فما قاله الهيثمي من أنه لم يدرك أبيا فيه نظر . انظر التهذيب ( ١ / ٤٣٢ )

التقريب ( ٦٦٦ ) .

سبعة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية . بنت الحارث الأسلمية

زوج سعد بن خولة لها صحبة . التقريب ( ٨٦٠٤ ) .

٢٥٤- ذكره ابن كثير في تفسيره ( ٤ / ٣٩٢ ) والسيوطي في تفسيره ( ٨ / ٢٢٢ )

ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ( ١ / ٤٧٢ ) من رواية ابن أبي حاتم .

وحكم السيوطي على سنده بالضعف . لكن فيه عبد الله بن محمد العدوي

متروك ، وماه وكيع بالوضع . التقريب ( ٣٦٠١ ) .

فالحديث بهذا الاسناد موضوع . وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير :

( ٣ / ٤٧ ) وقال موضوع .

وقال الخطابي : ( قوله عند الحافر : معناه عند واقعة الذنب لا تؤخرها

فتكون مصرا . ) أهـ .

ما جاء في قوله تعالى :

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَنْفَخُنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا رَبُّهَا وَكَانَتْ مِنَ الْمُقْنِينَ

(التحریم ١٢)

٤٧٦- في قراءة أبي : " فنفخنا في جدها من روحنا " .

٤٧٧- وقرأ أيضا : " بكلمة ربها " على التوحيد .

٤٧٦- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٢٠٤ / ١٨ ) وهي قراءة شاذة .

٤٧٧- انظر زاد المسير ( ٣١٦ / ٨ ) . والقراءة شاذة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْقَلَمِ

ما جاء في قوله تعالى :

لَوْ لَا أَنْ تَدْرَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ  
٤٧٨- قرأ أبي : " لولا أن تداركه " .

---

٤٧٨- انظر زاد المسير ( ٣٣٠ / ٨ ) ، وفتح القدير ( ٢٧٧ / ٥ ) الا أنه نسب اليه  
" تداركته " . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْحَافَةِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ (الهاقة ٩)

٤٧٩- قرأ أبي<sup>٩</sup> بن كعب : " قبله " بكسر القاف وفتح الباء .

ما جاء في قوله تعالى :

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (الهاقة ١)

٤٨٠- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم : أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم

السيارى ثنا محمد بن موسى الباشاني حدثنا علي بن الحسن بن شقيق<sup>\*</sup> أنبأ الحسين

ابن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي المالية عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضي الله عنه في قوله

عز وجل : " وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة " قال يصيران غيرة على وجوه

الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله عز وجل " وجوه يومئذ عليها غيرة ترهقها قفرة "

( عبس / ٤٠-٤١ ) .

٤٧٩- انظر الجامع لأحكام القرآن ( ٣٦٢ / ١٨ ) ، وفتح القدير ( ٢٨٠ / ٥ ) ، وقال

الشوكاني : ( بكسر القاف وفتح الباء : أي ومن هو في جهته من أتباعه . واختار

أبو حاتم وأبو عبيد هذه القراءة لابن مسعود وأبي<sup>٩</sup> ) . أهد بتصرف يسير .  
وقراءة أبي<sup>٩</sup> مقبولة .

٤٨٠- أخرجه الحاكم في المستدرک ( ٥٠٠ / ٢ ) وقال هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

ونكره السيوطي في تفسيره ( ٢٦٨ / ٨ ) ونسبه للحاكم والبيهقي في البعث

والنشور عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب . والشوكاني في تفسيره ( ٢٨٣ / ٥ ) .

\* والصواب على بن شقيق . التهذيب ( ٢٩٨ / ٧ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمَعَارِجِ

ما جاء في قوله تعالى :

(المعارج ١)

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

٨١-٤ قرأ أبيّ : " سَأَلَ سَال " .

ما جاء في قوله تعالى :

(المعارج ٢)

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

٨٢-٤ قرأ أبيّ : " على الكافرين " .

٨١-٤ ذكرها أبو حيان في تفسيره (٨/٣٣٢) والشوكاني في تفسيره (٥/٢٨٨) وقال : ( سال سال مثل مال مال على أن الأصل سائل ، فحذفت الهمزة تخفيفاً . أهـ . والقراءة شاذة .

٨٢-٤ انظر الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢٨١) على أن اللام بمعنى على . وهمى قراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْبُرْجِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرًّا شَدِيدًا وَشُهَابًا وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ  
فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَّصَدًا

(الجن ٨-٩)

٨٢ ٤- أخرج الواقدي وأبو نعيم عن أبي بن كعب قال : لم يرم بنجم منذ رفع

عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بها .

---

٨٢ ٤- انظر الدر المنثور ( ٣٠٣/٨ ) وذكره القرطبي في الجامع دون ذكر السند :

٠ ( ١٩ / ١٣ )



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمَزْمَلِ

ما جاء في قوله تعالى :

(المزمل ١)

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ

٤٨٤- قرأ أبي بن كعب : " المستزمل " بأظهار التاء على الأصل .

ما جاء في قوله تعالى :

(المزمل ١٢)

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا

٤٨٥- قرأ أبي بن كعب : " نجعل الولدان " بالنون .

---

٤٨٤- ذكرها ابن الجوزي في تفسيره ( ٣٨٨ / ٨ ) ، والقرطبي في الجامع ( ٣١ / ١٩ )

وأبو حيان في تفسيره ( ٣٦٠ / ٨ ) . والقراءة شاذة .

٤٨٥- انظر زاد المسير ( ٣٩٤ / ٨ ) . والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمَدِّثَرِ

ما جاء في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

(المدثر ١)

٤٨٦- قرأ أبي بن كعب : " المدثر " باظهار التاء على الأصل .

ما جاء في قوله تعالى :

وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ

(المدثر ٤)

٤٨٧- قال أبي بن كعب : لا تلبسها على غدر ولا على ظلم ولا على اثم ، البسها

وانت بر طاهر .

ما جاء في قوله تعالى :

وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ

(المدثر ٣٣)

٤٨٨- في مصحف أبي بن كعب : " والليل اذا أدبر " بالفتحة .

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّهَا لَأِخْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ

(المدثر ٣٥-٣٦)

٤٨٩- قرأ أبي بن كعب : " نذير " بالرفع .

٤٨٦- ذكرها ابن الجوزي في تفسيره (٣٩٩/٨) والقرطبي في الجامع (٥٩/١٩) وأبو حيان في تفسيره (٣٧٠/٨) ، والشوكاني في تفسيره (٣٢٤/٥) . والقراءة شاذة .

٤٨٧- ذكره البغوي في تفسيره (٤١٣/٤) .

٤٨٨- ذكرها الماوردي في تفسيره (٣٥١/٤) ، والقرطبي في الجامع (٨٤/١٩) وأبو حيان في تفسيره (٣٧٨/٨) . والقراءة مقبولة .

٤٨٩- ذكرها أبو حيان في تفسيره (٣٧٩/٨) ، والشوكاني في تفسيره (٣٣١/٥) وقال :  
( بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي هي نذير ، أو هو نذير . ) أهـ .

والقراءة شاذة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْإِنْسَانِ

ما جاء في قوله تعالى :

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (الانسان ١٤)

٤٩٠ - قرأ أبي بن كعب : " ودان " .

---

٤٩٠ - ذكرها القرطبي في الجامع ( ١٣٩ / ١٩ ) ، وأبو حيان في تفسيره ( ٣٩٦ / ٨ ) .

والقراءة شاذة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْبَا

ما جاء في قوله تعالى :

(النبا ١)

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

٩٩١ - قرأ أبي<sup>٩</sup> : " عما " بإثبات الألف .

ما جاء في قوله تعالى :

(النبا ١٤)

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاحًا

٩٩٢ - قال أبي<sup>٩</sup> : من المعصرات : أى من السموات .

---

٩٩١ - ذكرها أبو حيان في تفسيره ( ٨ / ٤١٠ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٥ / ٣٦٢ ) والقراءة شاذة

٩٩٢ - انظر زاد السير ( ٩ / ٦ ) ، والجامع لأحكام القرآن ( ١٩ / ١٧٤ ) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْعَامِ

ما جاء في قوله تعالى :

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ

(النازعات ٦-٧)

٩٣-٤ قال الإمام أحمد حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقييل

عن الطفيل بن أبي<sup>٣</sup> بن لعب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " جاءت

الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه " .

---

٩٣-٤ راجع رقم (١٤) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
عَلِيْسَ

ما جاء في قوله تعالى :

فَأَنَّتْ لَهُ تَصَدَّى (عبس ٦)

٩٤٤- قرأ أبي<sup>٩</sup> : " تتصدى " بتاءين على تخفيف الصاد .

ما جاء في قوله تعالى :

وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (عبس ٤٠-٤١)

٩٥- قال أبو عبد الله الحاكم أخبرنا محمد بن أحمد المحمدي ثنا الفضل بن عبد الجبار

ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية

عن أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى : " وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة

واحدة " ( الحاقة / ١٤ ) قال يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين

وذلك قوله عز وجل : " وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة " .

٩٤- انظر زاد المسير ( ٢٨ / ٩ ) . والقراءة شاذة .

٩٥- انظر رقم ( ٤٨٠ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الشُّكْرِ

ما جاء في قوله تعالى

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

(التكوير/ ١-٦)

٤٩٦- قال الإمام الطبري حدثنا الحسين بن الحرith قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال ثنى أبي بن كعب قال : ست آيات قبل يوم القيامة بينا الناس في أسواقهم ، ان ذهب ضوء الشمس ، فبينما هم كذلك ، ان تناثرت النجوم ، فبينما هم كذلك ، ان وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت واحترقت ، وفزع الجن الى الانس . والانس الى الجن ، واختلطت الدواب والطير والوحش ، وماجوا بعضهم في بعض ، \* واذا الوحوش حشرت \* قال : اختلطت ، \* واذا العشار عطلت \* قال : أهملها أهلها ، \* واذا البحار سجرت \* قال : قالست الجن للانس : نحن نأتيكم بالخبر ، قال فانطلقوا الى البحار ، فاذا على نار تأجج ، قال فبينما هم كذلك ان تصدعت الأرض صدعة واحدة الى الأرض السابعة السفلى ، والسي السماء السابعة العليا ، قال : فبينما هم كذلك ان جاءتهم الرياح فأماتهم .

ما جاء في قوله تعالى :

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (التكوير/ ٨-٩)

٤٩٧- في مصحف أبي : \* واذا الموءودة سألت بأي ذنب قتلتني \* .

ما جاء في قوله تعالى :

مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (التكوير/ ٢١)

٤٩٨- قرأ أبي : \* ثم بضم الثاء .

٤٩٦- انظر رقم ( ٣٠٦ ) .

٤٩٧- ذكرها القرطبي في الجامع ( ١٩ / ٢٣٠ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٨ / ٤٣٣ ) والشوكاني

في تفسيره ( ٥ / ٣٨٩ ) . والقراءة شاذة .

٤٩٨- انظر زاد المسير ( ٩ / ٤٣ ) . والقراءة مقبولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْمُطَفِّفِينَ

ما جاء في قوله تعالى :

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (المطففين ٢٥)

٤٩٩- عن أبي بن كعب قال : قيل يا رسول الله ما الرحيق المختوم ؟ قال :

” غدران الخمر ” .

---

٤٩٩- انظر النكت والعيون ( ٤ / ٤٢١ ) ، والجامع لأحكام القرآن ( ١٩ / ٢٦٦ ) .

الغدران جمع غدير والغدير النهر ، المصباح المنير ( ٤٤٣ ) وفي لسان العرب

( ج ٥ / ٣٢١٧ ) نقل عن الليث قوله ( الغدير مستنقع الماء - ماء المطر

صغيرا كان أو كبيرا ) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَعْلَى

ما جاء في قوله تعالى :

(الاعلى ١)

سَبِّحْ اَنْتُمْ رَبَّكَ الْاَعْلٰى

٥٠٠ - قرأ أبي بن كعب : " سبحان ربى الاعلى " .

ما جاء في قوله تعالى :

(الاعلى ١٦)

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا

٥٠١ - قرأ أبي بن كعب : " بل انتم تؤثرون " .

٥٠٢ - قال الإمام أبو عبيد حدثنا ابن أبي هريرة عن ابن لهيعة عن عبد الله بن

هيرة السبائي عن أبي تميم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انى نسيت افضل المسبحات " فقال أبي بن كعب : فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال : " نعم " .

٥٠٣ - قال عبد الله بن الامام احمد : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص

الابرار عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى عن أبيه عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

٥٠٠ - ذكرها الماوردي في تفسيره ( ٤ / ٤٣٧ ) ، والقرطبي في الجامع ( ٢٠ / ١٤ ) .

٥٠١ - ذكرها الطبري في تفسيره ( ٣٠ / ١٥٨ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٩ / ٩٢ ) ،

والقرطبي في الجامع ( ٢٠ / ٢٣ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٥ / ٤٢٥ ) وهي قراءة

شاذة .

٥٠٢ - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص ١٩٠ ) وذكره السيوطي في تفسيره ( ٨ / ٤٨٠ )

ونسبه لأبي عبيد والاسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة ضعيف . التقریب :

٠ ( ٣٥٦٣ )

٥٠٣ - أخرجه عبد الله في زوائد ( ٥ / ١٢٣ ) وأيضا من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة عن زر بن هبيرة زيادة " فانذا

سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات " . وعبد بن حميد في المنتخب رقم

( ١٧٦ ) بمثله عن أبي جعفر الرازي عن الأعمش به . وأبو داود في سننه رقم

( ١٤٢٣ ) في الصلاة . باب ما يقرأ في التوراة يذكر ذرا ، وابن ماجه في سننه

رقم ( ١١٢١ ) في إقامة الصلاة والسنة فيها . باب ما جاء فيما يقرأ في التوراة .

.....

== والنسائي في سننه رقم ( ١٦٩٩ - ١٧٠٠ - ١٧٠١ ) في قيام الليل وتطوع النهار باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر.

الأول : من طريق علي بن ميمون ثنا مخلص بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد به . وزاد فيه " ويقنت قبل الركوء " .

الثاني : عن اسحاق بن ابراهيم أنبأنا عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد به .

الثالث : عن يحيى بن موسى أنبأنا عبدالعزيز بن خالد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد به .

وأيضا في باب نوع آخر من القراءة في الوتر رقم ( ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ) من طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم أنبأنا محمد بن أبي عبيدة حدثنا أبي عن الأعشى عن طلحة عن زر عن سعيد به . ومن طريق يحيى بن موسى ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ثنا أبو جعفر الرازي عن الأعشى عن زبيد وطلحة عن زر عن سعيد به . وأعاد في اليتم والليلة رقم ( ٧٢٩ - ٧٣٤ - ٧٤٠ ) عن علي بن ميمون ويحيى بن موسى ومحمد بن الحسين .

وابن حبان في موارد الظمان رقم ( ٦٧٦ - ٦٧٧ ) والدارقطني في سننه ( ٣١ / ٢ ) بروايات عديدة . والحاكم في المستدرک ( ٢ / ٢٥٧ ) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي في سننه : ( ٣ / ٣٨ ) . والاسناد حسن ، فيه عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار بتشديد الموحدة الكوفي نزيل بغداد صدوق . التقريب ( ٤٩٣٧ ) ويرتقى بمجموع طرقه الى الصحيح لغيره ، والله تعالى أعلم . وله شواهد بمعناه يرتقى بها الى الصحيح منها ما رواه الترمذي رقم ( ٤٦٢ ) عن ابن عباس باسناد حسن .

والحديث أورده الديلمي في مسند الفردوس رقم ( ٧٢٥٠ ) وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٤ / ٤٩٩ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٨ / ٤٨٠ ، ٦٥٦ ) ، والشوكاني في تفسيره ( ٥ / ٤٢٢ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْأَنْشَاءِ

ما جاء في قوله تعالى :

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

(الاشراح ١)

٥٠٤- قال عبد الله بن الإمام أحمد ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار ثنا  
يونس بن محمد ثنا معاذ بن محمد بن أبي كعب حدثني أبي محمد بن معاذ عن  
محمد بن أبي كعب أن أبا هريرة كان جرياً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر النبوة فاستوى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال : " لقد سألت أبا هريرة انى لقي صحراء  
ابن عشرين وأشهر وانا بكلام فوق رأسى وانا رجل يقول لرجل أهو هو قال نعم  
فاستقبلاني بوجهه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وشباب لم أرها على  
أحد قط فاقبلنا التي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجدها لأحد مما  
فقال أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه  
افلتي صدره فهو أحدهما الى صدرى ففلقه فيما أرى بلاداً ولا وجع فقال له أخرج  
الفل والحسد فأخرج شيئاً كهيفة العلقمة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل .

٥٠٤- أخرجه عبد الله في زوائده ( ٥ / ١٣٩ ) .

ونكره ابن كثير في تفسيره ( ٤ / ٥٢٤ ) ، والسيوطى في تفسيره ( ٨ / ٥٤٨ ) ،  
والاسناد ضعيف فيه معاذ بن محمد مقبول . التقريب ( ٦٧٣٩ ) ، ومحمد  
ابن معاذ بن محمد مجهول . التقريب ( ٦٣٠٧ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْقَدْزِ

ما جاء في قوله تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
(القدر ١-٥)

٥٠٥- قال الإمام مسلم : حدثنا محمد بن مهران الرازي . حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا عتبة عن زر . قال : سمعت أبي بن كعب يقول : ( وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول : من قام السنة أصاب ليلة القدر . ) فقال أبي . والله الذي لا اله الا هو : انها لفي رمضان ( يحلف ما يستثنى ) والله ! اني لأعلم اى ليلة هي ، هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها ، هي ليلة صبيحة سبع وعشرين . وأما رتبها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها .

٥٠٥- أخرجه الامام مسلم في صحيحه ( ١/ ٥٢٥- رقم ٧٦٢ ) في صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ، وأيضاً في الصيام باب فضل ليلة القدر ( ٢/ ٨٢٨- رقم ٧٦٢ ) والامام أحمد في مسنده ( ٥/ ١٣٢ ) وعبد بن حميد في المنتخب رقم ( ١٦٣ ) وأبو داود في سننه رقم ( ١٣٧٨ ) في الصلاة . باب في ليلة القدر . والترمذي في سننه رقم ( ٣٣٥١ ) في تفسير القرآن . باب ومن سورة القدر . وعبد الله بن أحمد في زوائده ( ٥/ ١٣٢ ) ، والنسائي ( في الكبرى ) في الاعتكاف . ذكره العزى في تحفة الاشراف ( ١/ ٥١ ) ، والطبراني في الأوسط ( ٢/ ٧٤ - رقم ١١٤٥ ) ، والبيهقي في تفسيره : ( ٤/ ٥١١ ) .

وذكره الماوردي في تفسيره ( ٤/ ٤٧٩ ) ، وابن الجوزي في تفسيره ( ٩/ ١٨٧ ) والقرطبي في الجامع ( ٢٠/ ١٣٤ ) ، وابن كثير في تفسيره ( ٤/ ٥٢٣ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْبَيْتَةِ



- ما جاء في قوله تعالى :

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ① رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ② فِيهَا كُتِبَ  
قِيمَةٌ ③ وَمَا نَفَرَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ④  
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُهَيِّمُوا الصَّلَاةَ  
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ  
الْبَرِيَّةِ ⑥ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑦  
جَزَاءُ مَا عَمِلُوا فِي حَيَاتِهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ⑧

( البينة من ٨-١ )

٥ . ٦ - قال الإمام أحمد حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قال ثنا شعبة عن  
عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أبي بن كعب قال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال فقرأ : لم يكن  
الذين كفروا من أهل الكتاب قال فقرأ فيها : ولو أن ابن آدم سأل واديا من مال  
فأعطيه لسأل ثانيا فأعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على  
من تاب وان ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية  
ومن يفعل خيرا فلن يكفره .

٥ . ٦ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ٣١ / ٥ ) ، والترمذي في سننه ( ٥ / ٧١١ - رقم

٣٨٩٨ ) في المناقب ، باب من فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه . من طريق

محمود بن غيلان ثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال سمعت زر بن حبيش

يحدث عن أبي بن كعب وذكر نحوه . وقال : هذا حديث حسن . ونقل المزي

في التحفة ( ١٦ / ١ ) عن الترمذي أنه قال : حسن صحيح .

وأخرجه أيضا عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده ( ٥ / ١٣٢ ) .

والبيهقي بن كليب في مسنده - من مسند أبي .

والحاكم في المستدرک : ( ٢ / ٢٢٤ ) ، ( ٢ / ٥٣١ ) كلهم من طريق شعبة

عن عاصم عن زر عن أبي . وقال الحاكم هذا حديث صحيح الا سناد ولم يخرجاه .

وقال الذهبي صحيح . وذكره السيوطي في تفسيره ( ٨ / ٥٨٦ ) ونسبه لأحمد

والترمذي والحاكم عن أبي .

=====

٥٠٧ - قال الإمام البخارى حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة  
قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه \* قال النبى صلى الله عليه وسلم  
لأبي: "إن الله أمرنى أن أقرأ عليك \* لم يكن الذين كفروا \* قال : وسماي ؟ قال :  
نعم ، فبكى .

٥٠٨ - وقال أيضا حدثنا حسان بن حسان . حدثنا همام عن قتادة عن أنس  
رضى الله عنه قال : \* قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبي: "إن الله أمرنى أن أقرأ عليك  
القرآن . قال أبي: الله سمانى لك ؟ قال : الله سماك لى ، فجعل أبي يبكى . قال قتادة :  
فأنبئت أنه قرأ عليه \* لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب \* .

=== والحدیث أورده الهیثمى فى مجمع الزوائد ( ١٤٣ / ٧ ) وقال : ( فى الترمذى بعضه  
وفى الصحيح حرف منه . رواه أحمد وأبوه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه  
آخرون وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ) أهـ . وذكر الحافظ فى الفتح ( ١٢٧ / ٧ )  
رواية الحاكم وسكت عنها وهذا من الحافظ تحسين للحدیث كما هو شرطه  
فى كتابه . انظر مقدمة فتح البارى ( ص ٤ ) . بل إن الحافظ نص على ذلك  
فى الفتح ( ٢٥٦ / ١ ) بعد إيراده حدیث الترمذى من طريق شعبة عن عاصم  
عن زر عن أبيه بقوله : ( وسنده جيد ) وسبقه الى الحكم على هذا الإسناد بالحسن  
الحافظ ابن كثير فى تفسيره ( ٤٦٥ / ٣ ) . فالحدیث بهذا الاسناد حسن والله أعلم .

٥٠٧ - أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ( ٧٢٥ / ٨ - رقم ٤٩٥٩ ) فى التفسير باب  
سورة لم يكن . وأعاده فى المناقب . باب مناقب أبي بن كعب رضى الله عنه  
( ١٢٦ / ٧ - رقم ٣٨٠٩ ) والإمام أحمد بسنده عن محمد بن جعفر ثنا شعبة به ،  
( ١٣٠ / ٣ ) وأعاده فى ( ٢٧٣ / ٣ ) . والإمام مسلم فى صحيحه ( ١٩١٤ / ٤ ) - رقم  
٧٩٩ فى فضائل الصحابة . باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار  
رضى الله عنهم . والإمام البغوى فى تفسيره ( ٥١٤ / ٤ ) بمثله

٥٠٨ - أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ( ٧٢٥ / ٨ - رقم ٤٩٦٠ ) فى التفسير، باب  
سورة لم يكن . والإمام أحمد فى مسنده ( ٢١٨ / ٣ ) نحوه . وأبو نعیم فى  
الحلية ( ٢٥١ / ١ ) مع اختلاف يسير فى اللفظ .

وأخرجه من وجوه أخرى عن أبي بن كعب ابن أبي شيبة فى مصنفه ( ٥٦٤ / ١٠ -  
رقم ١٠٣٥٢ ) ، والإمام أحمد فى مسنده ( ١٨٥ / ٣ ) ، والهيثم بن كليب فى  
مسنده من مسند أبي ، والطبرانى فى الأوسط ( ٢٧٧ / ١ - رقم ٤٤٧ ) ولفظها =

.....

== ( يا أيها المنذر اني أمرت أن أعرض عليك القرآن فقال بالله آمنت وعلى يد ييك  
أسلمت ومنك تعلمت ، قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول ، قال فقَالَ  
يارسول الله وذكرت هناك ؟ قال : نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى . قال :  
فاقرأ اذا يارسول الله . ) وذكر رواية الطبراني هذه ابن كثير في تفسيره :  
( ٥٣٦ / ٤ ) ( هذا غريب من هذا الوجه . ) أهـ . وذكره الهيثمي في مجمع  
الزوائد ( ٣١٤ / ٩ ) وقال ( رجال هذه الرواية وثقوا . ) أهـ . وذكر هذه الرواية  
الحافظ ابن حجر في الفتح ( ١٢٧ / ٢ ) ونسبها للطبراني فالإسناد على ذلك  
لا يقل عن درجة الحسن والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ( ١ / ٢٥١ ) بثله من رواية الطبراني . وأخرجه  
أبو نعيم أيضا في الحلية ( ١ / ٢٥١ ) من وجه آخر عن سفيان الثوري عن أسلم  
المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال : قال أبي : بن كعب  
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمرت بأن أقرئك سورة " .  
فقلت يارسول الله وسميت لك ؟ قال : نعم . قلت لأبي : ففرحت بذلك ؟ قال :  
وما ينعني وهو يقول : " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون " .  
( يونس / ٥٨ ) . وأخرجه من هذا الوجه الإمام أحمد في مسنده ( ١٢٢ / ٥ ) -  
( ٢٣٠ ) . وذكر ابن الجوزي في تفسيره ( ٩ / ١٩٦ ) رواية البخاري الأولى وكذا  
القرطبي في الجامع ( ٢٠ / ١٣٩ ) وأيضا رواية الإمام أحمد ( ٥٠١ ) ، وابن كثير  
في تفسيره ( ٤ / ٥٣٦ ) ، والسيوطي في الدرر ( ٨ / ٥٨٧ ) والشوكاني في  
تفسيره ( ٥ / ٤٧٣ ) .

أما بالنسبة لقول أبي : ( فقرأ فيها : ولو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه  
لسأل ثانيا فأعطيه . . . الى قوله فلن يكفره ) عند الإمام أحمد . فهو من المنسوخ  
كما سيأتي بان الله تعالى بيانه عند رقم ( ٥٠٤ ) .  
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ( ٤ / ٥٣٦ ) بعد أن ساق حديث أبي في نزول  
القرآن على سبعة أحرف وفيه قال أبي : " فأخذني من الشك ولا إمان كنت فسي  
الجاهلية - فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال أبي : ففضت عرقا وكأنا  
انظر الى الله فرقا . " : ( فلما نزلت هذه السورة الكريمة وفيها " رسول من الله  
يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة " قرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قراءة إبلاغ وتشيت وانذار لا قراءة تعلم واستذكارة . والله أعلم . ) أهـ أكد ابن كثير  
هذا المعنى بقوله : ( وانما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة =====  
تشبثا له وزيادة لايامه . ) أهـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
التَّكْوِيْنِ

- ما جاء في قوله تعالى :-

الْهٰكُمُ الَّذِي كَفَّرَ ۝١ حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ  
تَعْلَمُوْنَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ  
الْيَقِيْنِ ۝٥ لَتَرُوْنَ الْجَحِيْمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرُوْنَهَا عِيْنَ الْيَقِيْنِ  
۝٧ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ ۝٨

( التكاثر / ١-٨ )

٩ . ٥ - قال الإمام البخارى : وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن  
ثابت ( عن أنس عن أبي قال : كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت " الهالك التكاثر " ) .

== قال الحافظ فى الفتح ( ١٢٧ / ٢ ) عند قول أبي<sup>٩</sup> فى رواية البخارى السابقة ( قال  
وسامنى ) : ( أى هل نص على باسمى أو قال أقرأ على واحد من أصحابك فاخترتنى  
أنت ؟ فلما قال له " نعم " بكى إما فرحاً وسروراً بذلك ، وإما خشوعاً وخوفاً من  
التقصير فى شكر تلك النعمة . ) أهـ . ثم نقل الحافظ عن القرطبي قوله :  
( تعجب أبي<sup>٩</sup> من ذلك لأن تسمية الله تعالى له ونصه عليه ليقرأ عليه النبى  
صلى الله عليه وسلم تشريف عظيم . فلذلك بكى إما فرحاً وإما خشوعاً . ) أهـ .  
وعن أبي عبدة قوله : ( المراد بالعرض على أبي<sup>٩</sup> ليتعلم أبي<sup>٩</sup> منه القراءة ويثبت  
فيها ، وليكون عرض القرآن سنة ، وللتنبية على فضيلة أبي<sup>٩</sup> بن كعب وتقدمه فى حفظ  
القرآن ، وليس المراد أن يستذكر منه النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً بذلك  
العرض . ) أهـ . ثم أرف الحافظ نقله هذا بفائدة جليلة حيث قال : ويؤخذ  
من هذا الحديث مشروعية التواضع فى أخذ الانسان العلم من أهله وإن كان  
دونه .

٩ . ٥ - أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ( ١١ / ٢٥٣ - رقم ٦٤٤٠ ) فى الرقاق . باب  
ما يتقى من فتنة المال ، وقول الله تعالى : " إنا أموالكم وأولادكم فتنة " .  
والطبرى فى تفسيره ( ٣٠ / ٢٨٤ ) وفيه : كنا نرى هذا الحديث . . . وذكره  
ابن كثير فى تفسيره ( ٤ / ٥٤٤ ) ، وقال الحافظ فى الفتح : ( ١١ / ٢٥٧ ) : ( قوله  
- كنا نرى - بضم النون أى نظن . ويجوز فتحها من رأى أى نعتقد . قوله  
- هذا - لم يبين ما أشار اليه بقوله هذا ، وقد بينه الإسماعيلي من طريق موسى بن  
إسماعيل عن حماد بن سلمة ولفظه " كنا نرى هذا الحديث من القرآن : لو أن  
لابن آدم واديين من مال لتمكن وادياً ثالثاً ، . . . الحديث " .

ثم نقل الحافظ عن ابن بطال وغيره قولهم : ( قوله " الهالك التكاثر " خرج على  
لفظ الخطاب لأن الله فطر الناس على حب المال والولد فلههم رغبة فى الاستكثار

=====

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْفِيلِ وَقُرَيْشٍ

- ما جاء في قوله تعالى :-

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدُهُمْ  
فِي تَضَلُّيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ  
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ⑤  
( الفيل / ١ : ٥ )

لَا يَلِفُ قُرَيْشٍ ① إِيَّاهُ لَهُمْ رِجْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا  
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ④  
( قريش / ١ - ٤ )

١ - ٥ - من عد السورتين ( الفيل ) و ( قريش ) سورة واحدة أبي بن كعب

رضي الله عنه ، ولا فصل بينهما في مصحفه .

=== من ذلك ، ومن لازم ذلك الغفلة عن القيام بما أمروا به حتى يفجأهم الموت . (أه  
وقوله : \* لو أن لابن آدم واديين من مال لمتنى واديا ثالثا . . . \* فهذا  
منسوخ تلاوة وحكما . والله أعلم . راجع الفتح الرباني ( ١٨ / ٦٠ ) .

٥١ - ذكره الماوردي في تفسيره ( ٤ / ٥٢٣ ) ، والبغوي في تفسيره ( ٤ / ٥٢٩ ) ،

والقرطبي في الجامع ( ٢٠ / ٢٠٠ ) وأبو حيان في تفسيره ( ٨ / ٥١٢ ) والحافظ

في الفتح ( ٨ / ٧٣٠ ) .

والذي عليه اجماع جميع المسلمين أنهما سورتان تامتان ، كل واحدة منهما  
منفصلة عن الأخرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْكَافِرَاتِ



- ما جاء في قوله تعالى :-

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۚ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۚ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝ ﴾ (الكوثر ١-٣)

٥١١- قال الإمام أبو بكر عمرو بن أبي عاصم : ثنا عقبة بن مكرم الضبي ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عبد الغفار بن القاسم عن عدى بن ثابت عن زر بن حبیش عن أبي كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " . . . وأنا على الحوض ؟ قيل : وما الحوض يارسول الله ؟ قال : والذي نفسى بيده ان شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبيض من الثلج وأطيب ريحا من المسك وآتيته أكثر عددًا من النجوم ، لا يشرب منه انسان فيظما أبدا ، ولا يصرف عنه انسان فيروى أبدا " .

٥١١- أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة رقم ( ٧١٧ ) وهو بعض حديث أخرجه أبو يعلى بكامله في مسنده وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٢٢٧ / ٤ ) واستدل به الحافظ في الفتح ( ٤٦٦ / ١١ - ٤٦٩ ) عند الكلام عن الحوض والاسناد ساقط وآفته عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصارى . قال أبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم متروك الحديث ، وقال علي بن المديني كان يضع الحديث ، وقال الآجری سألت أبا داود عنه فقال : كان يضع الحديث . وقال الذهبي : رافضى ليس بثقة .

ترجمته في تاريخ يحيى بن معين ( ٣ / ٣٦٦ ) وقال : ليس بشيء ، التاريخ الكبير : ( ١٢٢ / ٦ ) وكنى الإمام مسلم : ( ٢ / ٧٧٠ ) ، ضعفاء النسائي ( ص ١٧ ) ، والضعفاء الكبير للعقيلي ( ٣ / ١٠٠ ) والجرح ( ٦ / ٥٣ ) ، والمجروحين ( ٢ / ١٤٤ ) والضعفاء والمتروكين للدارقطني ( ص ٢٨٥ ) ، والميزان ( ٢ / ٦٤٠ ) ، واللسان : ( ٤ / ٤٢ ) ، وتعجيل المنفعة ( ص ٢٦٣ ) . والحديث له شواهد صحيحة عند ابن أبي عاصم وأحمد وغيره . والله أعلم .

راجع الفتح الرباني ( ٢٤ / ١٣٤ ) وما بعدها ، وتعليق الألباني على الحديث عند ابن أبي عاصم .

قال الحافظ في الفتح ( ١١ / ٤٦٧ ) عند قوله تعالى : " إنا أعطيناك الكوثر " . ( أثار - يعني البخاري - الى أن المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض . . . وجاء إطلاق الكوثر على الحوض في حديث المختار بسن فلغل عن أنس في ذكر الكوثر " هو حوض ترد عليه أمتي " . فالمختص بنبينا =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ  
الْاِخْلَاصِ

- ما جاء في قوله تعالى :-  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

(الا خلاص-١) ٤

٥١٢- قال أبو عبد الله الحاكم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر

محمد بن علي قال : ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا : يا محمد انصب لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد ، قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، لأنه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث ، وإن الله لا يموت ولا يورث .

" ولم يكن له كفوا أحد " قال : لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء " .

== = صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه ، فانه لم ينقل نظيره لغيره ، ووقع الامتنان عليه به في السورة المذكورة . قال القرطبي في المفهم - تبعاً للقاضي في غالبه - : مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي . (أهـ) . يتصرف .

٥١٢- أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ / ١٣٣-١٣٤) من طريق محمد بن سير الصاغانى عن أبي جعفر الرازي به .

ونذكره البخارى في تاريخه الكبير (١ / ٢٤٥) وأخرجه أيضا الترمذى في سننه : (٥ / ٤٥٢- رقم ٣٣٦٤) في التفسير . باب ومن سورة الا خلاص . والطبرى في تفسيره (٣٠ / ٣٤٢) من رواية الإمام أحمد والهيثم بن كليب في مسنده من مسند أبي بن كعب . من طريق أحمد بن منيع عن محمد بن سير عن أبي جعفر الرازي بمثله . والواحدى في أسباب النزول (ص ٥١٠) من طريق أبي سعد الصاغانى عن أبي جعفر به مثله .

ونذكره الماورى في تفسيره (٤ / ٤٤٥) والبغوى في تفسيره (٤ / ٥٤٤) ،

وابن الجوزى في تفسيره (٩ / ٢٦٥) والقرطبي في الجامع (٢٠ / ٢٤٥) ،

١٣ هـ - قال الإمام أبو عبيد شتا هشيم قال : أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال : " من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن " .

=== وابن كثير في تفسيره ( ٥٦٥ / ٤ ) ، والسيوطي في تفسيره ( ٦٦٩ / ٨ ) ونسبته لأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في السنة والبيهقي في معجمه وابن المنذر في العظمة والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي .

وهذا الإسناد حسن لأن محمد بن سابق التميمي صدوق . التقريب ( ٥٨٩٧ ) . وما يرويه أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في الفتح ( ٧٣٩ / ٨ ) : ( وجاء في سبب نزولها من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب " أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : انسب لنا ربك ، فنزلت " أخرجه الترمذي والطبري وفي آخره قال : لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ولا شيء يموت إلا يورث ، وربنا لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد ، شبه ولا عدل " وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلًا وقال : هذا أصح ، وصحح الموصول ابن خزيمة والحاكم ، وله شاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري والطبراني في الأوسط . ) أهـ .  
وعلى ذلك يرتقى الإسناد إلى الصحيح لغيره . والله أعلم .

١٢ هـ - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ص . ٢٠ ) وأيضًا من طريق يزيد عن زكريا عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب موقوفًا . والإمام أحمد في مسنده ( ١٤١ / ٥ ) بمثله . والنسائي في اليوم والليلة ( ص ٤٢٥ - رقم ٦٨٦ ) عن هلال بن العلاء عن أبيه عن هشيم عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي مرفوعا ولم يذكر هلال بن يساف .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١٥٠ / ٧ ) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وذكره الحافظ في الفتح ( ٦١ / ٩ ) ونسبه لأبي عبيد وكذا الألباني في صحيح الجامع الصغير ( ٣٤١ / ٥ ) وقال صحيح .

وعزه الميوطي في تفسيره ( ٦٦٩ / ٨ ) لأبي عبيد وأحمد والنسائي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن أبي بن كعب مرفوعا وتبعه الشوكاني في تفسيره ( ٥١٥ / ٥ ) وله شواهد في الصحيح عن أبي سعيد

الخدري وأبي الدرداء وأبي هريرة . ففي البخاري ( ٥٨ / ٩ ) في فضائل =====

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورتي

الفلق والناس

- ما جاء في قوله تعالى :-

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③  
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤  
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ  
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤  
مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

(الفلق : ١-٥)

(الناس : ١-٦)

٥١٤- قال الإمام البخارى : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش ح . وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبا بن كعب ، قلت : أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا ، فقال أبي : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ، فقلت ، قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

=== القرآن باب فضل " قل هو الله أحد " وعند مسلم رقم ( ٨١٢ ) فى صلاة المسافرين باب فضل قراءة " قل هو الله أحد " . وقال العلامة ابن الأثير فى جامع الأصول ( ٨ / ٤٨٦ ) عند شرح غريب قوله " ثلث القرآن " : ( قد ذكر العلماء فى كونه صلى الله عليه وسلم جعل سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وجها صالحا ، فيه مناسبة قالوا ان القرآن لا يعدو ثلاثة أقسام ، وهى : الارشاد الى معرفة ذات الله وتقديره أو معرفة صفاته وأسمائه ، أو معرفة أفعاله وسنته مع عباده ، ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة ، وهو التقدير وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث القرآن ، لأن منتهى التقدير فى أن يكون واحدا فى ثلثة أمور ، لا يكون حاصله من هو من نوعه ، وشبهه ، ودل عليه قوله " لم يولد " ولا يكون هو حاصله من هو نظيره وشبهه ، ودل عليه قوله " ولم يولد " ولا يكون فى درجته و لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه " ولم يكن له كفوا أحد " ويجمع جميع ذلك قوله " قل هو الله أحد " وجملته تفصيل قولك : لا اله الا هو ، فهذه أسرار القرآن ، ولا تتناهى أمثال هذه الأسرار فى القرآن . ) أحد .

٥١٤- أخرجه الامام البخارى فى صحيحه ( ٨ / ٧٤١ - رقم ٤٩٧٧ ) فى التفسير . باب قوله " الله الصمد " وأيضا بنحوه د ون ذكر ابن مسعود رقم ( ٤٩٧٦ ) عن قتيبة ابن سعيد ثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زريه . وعبد الرزاق فى تفسيره بمثله .

( ٢ / ٦٤٧ - رقم ٣٧٠١ ) .

وأبو عبيد فى فضائله ( ص ٢٠ ) بمثله . والامام أحمد فى مسنده ( ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ )

والنسائى فى الكبرى - انظر تحفة الاشراف ( ص ١ ) والطبرانى فى الأوسط رقم =====

.....

=== ( ١١٤٣ ) كلهم من طريق غاصم عن زربه بألفاظ متقاربة . وذكره الديلمي في  
سند الفردوس ( ١٣٧ / ١ ) . وأورده ابن كثير في تفسيره ( ٥٧١ / ٤ ) ، والسيوطي  
في تفسيره ( ٦٩٥ / ٨ ) ، ونسبه لأحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن  
الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر عن أبيه .

قال الحافظ في الفتح عند شرحه حديث البخاري ( ٧٤٢ / ٨ ) : ( قوله " يقول  
كذا وكذا " هكذا وقع هذا اللفظ بهما ، وكأن بعض الرواة أبهمه استعظاما له ،  
وأظن ذلك من سفيان ، فان الاسماعيلي أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء  
عن سفيان كذلك على الإبهام ، وكنت أظن أن الذي أبهمه البخاري لأنني رأيت  
التصريح به في رواية أحمد عن سفيان ولفظه " قلت لأبي إن أخاك يحكمها من  
المصحف " . ثم نقل عن البزار قوله : ولم يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من  
الصحابة . وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأهما في الصلاة . ثم قال  
الحافظ : وأخرج أحمد من طريق أبي العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة  
" أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه المعوذتين وقال له : إذا أنت صليت  
فاقرأ بهما " واسناده صحيح . . . وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب  
الانتصار وتبعه عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود فقال : لم ينكر ابن مسعود  
كونهما من القرآن وإنما أنكر اثباتهما في المصحف ، فانه كان يرى أن لا يكتب  
في المصحف شيئا إلا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابته فيسه ،  
وكانه لم يبلغه الاذن في ذلك ، قال : فهذا تأويل منه وليس جحدا لكونهما قرآنا .  
قال الحافظ : وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها  
تدفع ذلك حيث جاء فيها : ويقول انهما ليستا من كتاب الله . نعم يمكن حمل  
لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التأويل المذكور . (أه بتصرف . وقال الحافظ  
ابن كثير في تفسيره ( ٥٧١ / ٤ ) : ( وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء  
أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه فلعله لم يسمعهما من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولم يتواتر عنده ثم قد رجع عن قوله ذلك الى قول الجماعة  
فان الصحابة رضوا الله عنهم أثبتوها في المصاحف الأئمة ونفذوها الى سائر  
الآفاق كذلك والله الحمد والمنة . ) أه .

وسا يؤيد أن ابن مسعود لم ينكر قرآنية المعوذتين ولم يجحد هما ما أخرجه  
الطبراني في الأوسط بسند حسنه السيوطي في تفسيره ( ٦٨٤ / ٨ ) عن ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن ===

.....

== المعوذتان \* ويتأول ذلك من رواية زر عند الإمام أحمد في مسنده ( ١٣٠ / ٥ ) قال : قلت لأبي أن أخاف يحكما من المصحف فلم ينكر . قيل لسفيان : ابن مسعود ؟ قال نعم ، وليس في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين ولم يسمعه يقرؤهما فـ صلى شئ من صلاته فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه وتحقق الباقيون كونهما من القرآن فاودعوهما إياه . والله أعلم .

وتقول أبي في الحديث : ( فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) فيه غموض يزيله ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ( ١٢٩ / ٥ ) من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش قال : قلت لأبي بن كعب أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أن جبريل عليه السلام قال له : قل أعوذ برب الفلق فقلتها فقال قل أعوذ برب الناس فقلتها . فنحن نقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم . وعقب الحافظ في الفتح ( ٧٤٣ / ٨ ) بقوله : ( وليس في جواب أبي تصريح بالمراد ، إلا أن في الإجماع على كونهما من القرآن غنية عن تكلف الأسانيد بأخبار الآحاد . ) أهـ .



- الباب الثالث -

\* منهج أبي<sup>٩</sup> بن كعب رضي الله عنه في التفسير \*

ويشتمل على تمهيد وفصلين :-

الفصل الأول :- ويشتمل على :-

- ١ - تفسيره وفق القرآن بالقرآن
- ٢ - تفسيره وفق القراءات
- ٣ - تفسيره وفق القرآن بالسنة
- ٤ - تفسيره وفق أسباب النزول
- ٥ - تفسيره وفق اللغة العربية
- ٦ - تفسيره وفق أقوال الصحابة
- ٧ - نماذج من تفسيره موازيا لغيره من مشاهير الصحابة كابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ويشتمل على :-
  - أ - في آيات العقيدة .
  - ب - في آيات الأحكام .
  - ج - في آيات الأخلاق .

لقد تكفل الله تعالى بحفظ القرآن وبيانه ، قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ ( الحجر / ٩ ) ، وقال تعالى : ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه ﴾ ( القيامة / ١٧-١٩ ) .

وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من قریش التي نزل القرآن بلغتها ومــــن الطبــــع عى أن يفهم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم جملة وتفصيلا وقد هيا الله عز وجل له أسباب ذلك كله . وأمره سبحانه بتبليغ ما أنزل إليه ، قال تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصك من الناس ﴾ ( المائدة / ٦٧ ) . ولا يتأتى أن يبلغ ما لا يفهم ، فيكون للناس مندوحة في الإعراض عن دعوته إذا حاجهم بما لا يفهم ، ويــــن صلى الله عليه وسلم معاني القرآن لأصحابه كما بيــــن لهم ألفاظه<sup>(١)</sup> . قال تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ ( النحل / ٤٤ ) . وقال تعالى : ﴿ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ ( النحل / ٦٤ ) . ولقد فهم الصحابة رضی الله عنهم القرآن في الجملة ، وعرفوا معانيه ، كيف لا وقد نزل القرآن بلغتهم وعلى أساليب بلاغتهم ، وبيــــن لهم رسولهم صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ ( ص / ٢٩ ) ، وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن ! ، وقوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ ( يوسف / ٢ ) وعقل الكلام متضمن لفهمه ، ويقرر ذلك ابن تيمية بقوله : ﴿ وأيضا فالعادة تمنع أن يقرأ قوم كتابا في فن من العلم ، كالطب والحساب ولا يستشرحوه ، فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وهدى نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم<sup>(٢)</sup> ، ألا أنهم رضی الله عنهم كانوا متفاوتين في هذا الفهم لتفاوتهم

( ١ ) راجع مجموع فتاوى ابن تيمية ( ٣٣١ / ١٣ ) - مقدمة في أصول التفسير ( ص ٣٥ ) .

( ٢ ) راجع مجموع فتاوى ابن تيمية ( ٣٣٢ / ١٣ ) ، مقدمة في أصول التفسير :

فى امكانات كل منهم وقد رتبهم على الاستتباط واختلاف بعضهم عن بعض فى سعة الإدراك والتحصيل وما تميز به بعضهم عن بعض مما أمتن الله به على عباده . أضف الى ذلك قسرب بعضهم من النبى صلى الله عليه وسلم وملازمته له ومد وامته على حضور مجالسه دون بعضهم الآخر . ومع ذلك كله فمصادر التفسير فى عصرهم هى قاسم مشترك بينهم يكون لكل واحد منهم منها على قدر ما عند ه من امكانات وقد رات .

ويمكن إجمال هذه المصادر فى الآتى :- ( ١ )

١ - القرآن الكريم .

٢ - السنة النبوية المطهرة .

٣ - الاجتهاد وقوة الاستتباط .

وعلى هذا يمكن القول بأنه لم يكن لمن اشتهر بالتفسير من الصحابة منهج ففى التفسير بالمعنى المصطلح عليه عند العلماء .

فهم لم يدونوا لأنفسهم كتابا فى التفسير مستوعبا لآى القرآن وسورة بالشكل الذى عرف فى عصر التابعين ومن بعدهم ، ولم يقصدوا ذلك ، إنما عرف ذلك واشتهر عنده من جاء من بعدهم .

فلم يفسر الصحابة القرآن على حسب ترتيب الآيات والسور فى المصحف كالتفسير الموجودة بين أيدينا وإنما كانوا يفسرون القرآن إذا كانت هناك حاجة تدعو إلى تفسيره من بيان لمعنى غامض أو اجابة على سؤال أو ازالة لفهم خطأ ملتبس على صاحبه أو شرح لبعض آيات الأحكام أو ذكر لسبب نزول . إلى غير ذلك مما تدعو إليه الحاجة ، فقد كان جل شغلهم حفظ كتاب الله وتدبر معانيه فكانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل فتعلموا العلم والعمل جميعا .

والذى أتناوله من خلال فصول هذا الباب إن شاء الله تعالى هى تلك الخصائص التى اختص بها تفسير الصحابي الجليل أبى بن كعب رضى الله عنه دون غيره من المشهورين بالتفسير من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وذلك بعد أن أمتن الله على جميع تفسيره ومروياته فى التفسير من كتب الحديث والتفسير .

فمن مصادِر التفسير السالفة الذكر والتي كانت في عصرهم ، ومن حيث كان تفسيرهم على حسب ما تدعو إليه الحاجة من ذكر سبب نزول وإجابة سؤال وبيان غامض . . . إلى غير ذلك مما سبق الكلام عنه تظهر خصائص تفسير أبي بن كعب رضي الله عنه بما تهيأ له من امكانات وعطاءات امتن الله بها عليه دون من سواه من الصحابة المشهورين بالتفسير ، كيف لا ؟ وهو أقرأ هذه الأمة على الإستحقاق وكاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائد مدرسة التفسير بالمدينة المنورة زادها الله تشريفا وتعظيما .

### الفصل الأول : منهج أبي رضي الله عنه في التفسير - ويشتمل على :

(١- تفسيره وفق القرآن بالقرآن :-

وخير ما يبين مراد الله هو ما جاء عن الله تعالى ، فما جاء مجملا في موضع قد يجيء في موضع آخر مبينا ، وما جاء في موضع مطلقا قد يجيء في آخر مقيدا وما جاء في موضع عاما قد يجيء في آخر مخصصا ، وهكذا .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : ( إن أصح الطرق في ذلك - يعنى في التفسير - أن يفسر القرآن بالقرآن ، فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر . )<sup>(١)</sup> أهـ

وتفسير القرآن بالقرآن هو أول مصدر يعتمد عليه المفسر لفهم كتاب الله تعالى . ولقد تهيأ لأبي بن كعب رضي الله عنه الأسباب ، فحفظ كتاب الله وأحاط به تدبرا وفهما ، وقد مر تفصيل ذلك عند الكلام عن حياته العلمية ، وكيف كان أبي رضي الله عنه سريع الإدراك ، واعيا فاهما متضلعا في التفسير قد توفرت لديه كل الأدوات التي لاغنى للمفسر عنها .

وحسبني في هذا الموضوع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بتيسير العلم له ورسوخه فيه ، وهو ما رواه الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا المنذر : أتدري أي آية من كتاب الله أعظم ؟ " قال :

(١) راجع مجموع الفتاوى (١٣/٣٦٣) ، ومقدمة في أصول التفسير (ص ٩٣) .

قلت الله لا إله إلا هو الحى القيوم ، ف ضرب فى صدرى وقال : والله ليهبك العلم يا أبا المنذر <sup>(١)</sup> وفى رواية عند أبى نعيم " أبا المنذر رأى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ .. الحديث <sup>(٢)</sup> ، بدون ذكر القسم .

ولقد كان لملازمته المستمرة للنبي صلى الله عليه وسلم ومدامته حضور مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما توفر لديه من إمكانات وقد رأت إلى جانب مآثره العلمية أكبر الأثر فيما وصل إلينا من تفسيره رضى الله عنه . كل ذلك وغيره جعله يرتقى إلى السى المنزلة العالية الرفيعة فى التفسير ، وليصبح هو رائد مدرسة التفسير فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخها الذى يتلقى على يديه العلم ، ويكفى فى هذا أن ابن عباس رضى الله عنهما وهو رائد مدرسة التفسير بمكة المكرمة أحد تلامذته الذين أخذوا عنه العلم والتفسير وقرأوا عليه القرآن .

ومن أمثلة ما جاء فى تفسيره القرآن بالقرآن ما جاء فى قوله تعالى ﴿ وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾ ( الأعراف / ١٧٢ ) ، فبين رضى الله عنه أن هذا النص خص بقوله تعالى : ﴿ وإن أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ﴾ <sup>(٣)</sup> ( الأحزاب / ٧ ) فخص الله تعالى الأنبياء بميثاق آخر .

ويستدل رضى الله تعالى عنه على أن المراد من قوله تعالى : ﴿ وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ هو ما فطرهم عليه من معرفته وتوحيده وأنه لا إله غيره بقوله تعالى : ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ﴾ <sup>(٤)</sup> ( الروم / ٣٠ ) .

( ١ ) صحيح مسلم رقم ( ٨١٠ ) فى صلاة المسافرين وقصرها . باب فضل سورة الكهف ،

وآية الكرسي . راجع كذلك رقم ( ٧٠ ) من الرسالة .

( ٢ ) حلية الأولياء ( ١ / ٢٥٠ ) .

( ٣ ) انظر رقم ( ١٨٢ ) من الرسالة والتعليق عليه .

( ٤ ) راجع تفسير ابن كثير ( ٢ / ٢٦١ ) ، ( ٣ / ٤٣٢ ) .

ثم يعضد رضى الله عنه المعنى بقوله : ( وفى ذلك قال : \* هذا نذير من النذر الأولى \* ( النجم / ٥٦ ) . يقول : أخذنا ميثاقه مع النذر الأولى ، ومن ذلك قوله : \* وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين \* . ( الأعراف / ١٠٢ ) ، وهو قوله تعالى : \* ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا<sup>٤</sup> من قبل \* . ( يونس / ٧٤ ) . قال : كان فى علمه يوم أقروا به ، من يصدق ومن يكذب . أهـ . ( ١ )

وعند قوله تعالى : \* فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم \* ( البقرة / ٣٧ ) يفسر الكلمات بما جاء فى قوله تعالى : \* ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين \* . ( الأعراف / ٢٣ ) . ( ٢ ) وعند قوله تعالى : \* لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم \* . ( التوبة / ١٢٨ - ١٢٩ ) يذكر رضى الله عنه أن هذا آخر ما نزل وأن الله تعالى تعالى ختم الأمر بما فتح به بلا إله إلا هو ويستشهد بقوله تعالى : \* وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي اليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون \* . ( الأنبياء / ٢٥ ) . ( ٣ )

ومن أسئلة ذلك أيضا تفسيره رضى الله عنه الظلم بالشرك فى قوله تعالى : \* الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم \* . ( الأنعام / ٨٢ ) . وذلك من قوله تعالى : « إن الشرك لظلم عظيم » ( لقمان ١٣ ) .

( ١ ) جامع البيان ( ١٣ / ٢٣٩ ) .

( ٢ ) انظر رقم ( ١٩ ) من الرسالة .

( ٣ ) راجع رقم ( ١٩٦ ) من الرسالة .

( ٤ ) راجع رقم ( ١٥٨ ) من الرسالة .

٢- تفسيره وفق القراءات :-

يقول العلامة ابن الجزرى عند كلامه عن حقيقة اختلاف الأحرف السبعة وفائدته :  
 ( وكل ماصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسع أحدا من  
 الأمة رده ولزم الإيمان به وأن كله منزل من عند الله ، إن كل قراءة منها مع الأخرى  
 بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا ،  
 لا يجوز ترك موجب أحدهما لأجل الأخرى ظنا أن ذلك تعارض ، وإلى ذلك أشار  
 عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بقوله : " لا تختلفوا فى القرآن ولا تتنازعوا فيه فإنه لا يخطف  
 ولا يتساقط ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة ، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها  
 واحد ، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشئ ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف ولكنه  
 جامع ذلك كله ، ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله " .  
 وصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المخطفين وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند  
 الله ، وبهذا افترق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء ، فإن اختلاف القراء كل حق وصواب  
 نزل من عند الله ، وهو كلامه لا شك فيه ، واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادى والحق فى  
 نفس الأمر فيه واحد ، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتل الخطأ ، وكل قراءة  
 بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب فى نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به ، ونعتقد أن معنى  
 إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من  
 حيث إنه كان أضبط له وأكثر قراءة واقراء به ، وملازمة له ، وميلا إليه ، لا غير ذلك (١) أهـ .  
 وعن أهمية هذه الأحرف والاستعانة بها فى فهم وتفسير كتاب الله تعالى بقول  
 الإمام أبو عبيد : ( فأما ما جاء من هذه الحروف التى لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد والروايات  
 التى يعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس ، فإنما أراد أهل العلم منها أن  
 يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين ، وتكون دلائل على معرفة معانيه وعلم وجوهه .  
 وذلك كقراءة حفصة وعائشة " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر " وكقراءة

---

( ١ ) النشر فى القراءات العشر ( ٥١ / ١ ) بتصرف يسير .

ابن مسعود \* والسارقون والساوقات فاقطعوا أيانهم \* ، ومثل قراءة أبي بن كعب  
 \* للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فيهن \* ، وكقراءة سعد :  
 \* فإن كان له أخ أو أخت من أمه \* . . .

فهذه الحروف وأشياء لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن ، وقد كان يروى مثل  
 هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك ، فكيف إذا روى عن لباب أصحاب  
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صار في تفسير القرآن فهو الآن أكثر من التفسير  
 وأقوى ، وأدنى ما يستنبط به من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل ، على أنها من  
 العلم الذي لا يعرف العامة فضله ، إنما يعرفه العلماء ، وكذلك يعتبر بها وجه القراءة  
 من قرأ \* أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم \* لما وجدت بها في قراءة أبي \* تنبئهم \*  
 علمت أن وجه القراءة \* تكلمهم \* ، في أشياء من هذه كثيرة لو تدبرت وجد فيها علم واسع  
 لمن فهمه . (١) أهـ .

وللذي أشار إليه الإمام أبو عبيد ، وللمكانة التي كان عليها أبي رضي الله عنه فسي  
 التفسير ، وهو أقرأ هذه الأمة كما أخبر بذلك رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ضمنت  
 قراءته رضي الله عنه إلى تفسيره ، والذي يطالع تفسير الطبري وهو شيخ المفسرين يجد  
 في مواضع كثيرة من كتابه لا يبدأ بتفسير الآية حتى يذكر من القراءات الواردة فيها  
 ما يوصله إلى تأويلها ، ويعتمد أحيانا أخرى في ذكر الأقوال الواردة في تأويل الآية  
 على ما ورد فيها من قراءات ثم يرجح ما يراه في ذلك أولى بالصواب عنده ، ما يدلنا على  
 مكانة القراءات في فهم وتفسير كتاب الله تعالى ، وبخاصة ما ورد عن أبي رضي الله عنه .

( ١ ) فضائل القرآن لأبي عبيد - رسالة ماجستير من جامعة أم القرى سنة ١٣٩٣ هـ ،

تحقيق محمد تجاني ( ص ٢٩٣ ) .



## ٣- تفسيره وفق القرآن بالسنة :-

لقد أُتيح لأبي<sup>١</sup> رضى الله عنه بما كان عليه من الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يقوم به من كتابة الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى غير ذلك من قراءته القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم بعضاً منه عليه تعليمًا له وإرشادًا ، وما توفرت لديه من إمكانات وقد رأت أن يكون في مقدمة الصحابة المشهورين بالتفسير ، ولا يتخيل أن تصر عليه آية من القرآن يشكل عليه معناها دون أن يسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم .<sup>(١)</sup>

ولقد كانت السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتفسير في عصر الصحابة ، وفي ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية مبينا منزلة السنة في تفسير القرآن ، وبعد أن ذكر أن أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن : ( فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ، بل قد قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ (النساء/ ١٠٥) ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل/ ٤٤) ، وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَفَوْا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (النحل/ ٦٤) ، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه " <sup>(٢)</sup> يعني السنة .

(١) انظر: أبي الرجل والمصحف (ص ٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه رقم (٤٦٠٤) في السنة . باب في لزوم السنة وابن ماجه في سننه رقم (١٢) في المقدمة . باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفليظ على من عارضه . والترمذى في سننه رقم (٢٦٦٤) في العلم . باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . ولفظه عند أبي داود : " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا يحل لكم لحم الحمار الأهلى ، ولا كل ذى ناب من السبع ، ولا لقطة معاهد إلا أن يستغنى عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه ، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه " .

والسنة أيضا تنزل بالوحي كما ينزل القرآن لأنها تتلى كما يتلى ، وقد استدل الإمام الشافعي وغيره من الأئمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك . والغرض : أنك تطلب تفسير القرآن منه ، فإن لم تجده فمن السنة . ( ١ ) وعلى ذلك فما رواه أبي بن رضى الله عنه مرفوعا يضم إلى تفسيره سواء بسواء ، لأن المصدر في كليهما واحد ، والكل مستند من ذلك الأصل الأصيل ، والأمر في ذلك كالشجرة أصلها واحد وثابت ويتفرع عنها فروع كثيرة تؤتى ثمارها ، وبحسب وصول الغذاء المستند عبر تلك الفروع كما ونوعا يكون نمو تلك الثمار شكلا ومضمونا ومذاقا . والكل مستند من ذلك النبع الخصب والمورد العذب . " إن هو إلا وحى يوحى " ( النجم / ٤ ) فما تعلمه أبي بن رضى الله عنه ودرسه ومارواه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح تفسيره الذى اكتسبه ، ومنه يفسر آيات القرآن الكريم . كيف لا ؟ وهو الذى شب وتعلم وحفظ القرآن على يدى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . ومن أمثلة ذلك : ما رواه مرفوعا فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ ( النور / ٥٥ ) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة لدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب . " ( ٢ ) وعند تفسير سورة القدر نجد رضى الله عنه يخبر بما عند من علم علمه إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقسم على ذلك ولا يستثنى تأكيداً للحق الذى علمه فى تعيين ليلة القدر أى ليلة هى ، وهو ما رواه الإمام مسلم بسنده عن زر قال : سمعت أبي بن كعب يقول : ( وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول : من قام السنة أصاب ليلة القدر . ) فقال أبي بن كعب : والله الذى لا إله إلا هو : إنها لفى رمضان ( يحلف ما يستثنى ) والله ! إنى لأعلم أى ليلة هى ، هى الليلة التى أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

( ١ ) راجع مجموع الفتاوى ( ١٣ / ٢٦٣ ) ، مقدمة فى أصول التفسير ( ص ٩٢ ) .

( ٢ ) مسند الإمام أحمد ( ٥ / ١٣٤ ) وراجع رقم ( ٣٢٩ ) من الرسالة .

بقيامها ، هي ليلة صبيحة سبع وعشرين . وأما رتبا أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء  
لا شعاع لها .<sup>(١)</sup>

وعند قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ ( الانعام / ٨٢ ) ،  
فسر أبي رضى الله عنه الظلم هنا بالشرك مستدلا بقوله تعالى : ﴿ إن الشرك لظلم  
عظيم ﴾ ( لقمان / ١٣ ) وهذا المثال يدل على أن تفسير أبي رضى الله عنه الظلم بالشرك  
في هذا الموضع لا يخرج بحال عما تعلمه من الرسول صلى الله عليه وسلم ولأنه سبق أن فسره  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك التفسير كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام  
البخاري .<sup>(٢)</sup>

- 
- ( ١ ) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ( ١ / ٥٢٥ - رقم ٧٦٢ ) في صلاة المسافرين وقصرها  
باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح . راجع كذلك رقم ( ٤٩٩ ) من الرسالة .  
( ٢ ) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه - مع الفتح - ( ١ / ٨٧ - رقم ٣٢ ) في الإيمان -  
باب ظلم دون ظلم .

#### ٤- تفسيره وفق أسباب النزول :-

بين الواحدى ( ت : ٦٨ هـ ) أهمية أسباب النزول بقوله : ( إن هى أوفى ما يجب الوقوف عليها ، وأولى ما تصرف العناية إليها ، لا متناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها ، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها . ) ( ١ ) هـ .

ونقل السيوطى عن ابن دقيق العيد ( ت سنة ٧٠٢ هـ ) قوله : ( بيان سبب النزول طريق قوى فى فهم معانى القرآن . ) ( ٢ ) هـ .

وقال ابن تيمية : ( ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية ، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب . ) ( ٣ ) هـ . نعم : إن معرفة سبب النزول من أهم الأدوات التى تعين على فهم كتاب الله تعالى وتدبر معانيه .

وأبى بن كعب رضى الله عنه كاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأ الأمة على الاستحقاق ومن أعلم الصحابة بكتاب الله تعالى ، كل ذلك وغيره جعله من أقرب الصحابة عهداً بنزول القرآن . وما يبين منزلته بين الصحابة فى هذا الجانب ما رواه الإمام أحمد بسنده عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله ، وأبى بن كعب وجاءه النبى صلى الله عليه وسلم وأبو الدرداء وأبو ذر ، فغمز أبى بن كعب أحدهما فقال : متى أنزلت هذه السورة يا أبى فإنى لم أسمعها إلا الآن ؟ فأشار إليه أن اسكت ، فلما انصرفوا قال : سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبر ، قال أبى : ليس لك من صلاتك اليوم إلا بالغوت ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وأخبرته بالذى قال أبى فقال : صدق أبى . وذكر المنذرى أيضاً عن جابر رضى الله عنه نحوه وجعل القصة فيه بين أبى وابن مسعود . ( ٤ )

( ١ ) أسباب النزول ( ص ٤ ) .

( ٢ ) الاثنان ( ١ / ٣٨ ) .

( ٣ ) مجموع الفتاوى ( ١٣ / ٢٣٩ ) .

( ٤ ) انظر رقم ( ١٨٩ ) من الرسالة .

ولما جمع الصحابة القرآن وانتهوا الى هذه الآية " ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم " ( التوبة / ١٢٧ ) فظنوا أنها آخر ما نزل من القرآن ، فقال لهم أبي بن كعب إن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه بعد ها آيتين \* لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم \* ( التوبة : ١٢٨-١٢٩ ) . وقال أبي : فهذا آخر ما نزل من القرآن فختم الأمر بما فتح به ، بلا إله إلا الله ، يقول الله عز وجل : \* وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون \* ( الأنبياء / ٢٥ ) .  
ومن أمثلة ما بين سبب نزوله ما أخرجه الحاكم وغيره عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا : يا محمد أنسب لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد . ( ٢ )  
ومن أمثلة ذلك أيضا ما رواه الإمام الترمذي بسنده عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمشلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم الفتح ( فتح مكة ) فأنزل الله : " وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين " ( النحل / ١٢٦ ) ، فقال رجل : لا قرش بعد اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفوا عن القوم إلا أربعة . ( ٣ )

( ١ ) انظر رقم ( ١٩٦ ) من الرسالة .

( ٢ ) انظر رقم ( ٥٠٧ ) من الرسالة .

( ٣ ) انظر رقم ( ٢٣٦ ) من الرسالة .

### ٥- تفسيره وفق اللغة العربية :-

العلم باللغة العربية ومعرفة الدلالات اللغوية للألفاظ القرآنية ، ومعرفة  
دواوين أشعار العرب من أهم الأدوات التي تعين على فهم كتاب الله تعالى وتفسيره .  
ولقد كان الصحابة رضى الله عنهم وهم أهل اللغة ومن نزل القرآن بلغتهم  
يستعينون باللغة العربية وبما علموه من أشعار العرب على فهم كتاب الله تعالى وتفسيره .  
ومن أمثلة ما ورد عن أبي<sup>٩</sup> رضى الله عنه في تفسير القرآن ما يعتمد على اللغة  
العربية تفسيره اللبس بالجماع في قوله تعالى : \* يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة  
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا<sup>١٠</sup> إلا عابري سبيل  
وأنتم سكارى حتى تفهملوا ، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد من الغائط  
أولاستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم  
إن الله كان عفوا غفورا \* ( النساء / ٤٣ ) .

وكذلك تفسيره القرء بالحيز في قوله تعالى : \* والمطلقات يتربصن بأنفسهن  
ثلاثة قروء \* ( البقرة / ٢٢٨ ) .

( ١ ) انظر رقم ( ١١٤ ) من الرسالة .

( ٢ ) انظر رقم ( ٦٦ ) من الرسالة .

## ٦- تفسيره وفق أقوال الصحابة :-

الصحابة رضی الله عنهم هم أدرى من غيرهم بمعاني القرآن، لمعاصرتهم الوحى ولما وهبوا من فهم دقيق، وملكة لغوية أصيلة تكشف ما ألبهم من المعانى، فإذا غضى عليهم المعنى رجعوا إلى النبی صلی الله عليهم وسلم وفهموا ببيانه، حيث أمره الله سبحانه (١) بالبيان بقوله : ﴿ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل / ٤٤) .

وفى ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية : ( وحينئذ إذا لم تجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة رجعت فى ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك ، لما شاهدوه من القرآن والأحوال التى اقتصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح . ) (٢) أهـ

وكما ذكرت آنفاً (٣) فالصحابة رضی الله عنهم متفاوتون فى المعرفة بجميع ما فى القرآن من الغريب والمتشابه ، وكذلك لم يكن الصحابة جميعاً على علم بمناسبات نزول القرآن وما توفر لديهم من إمكانات وقد رأت وأدوات تعين على فهم كتاب الله تعالى ليسوا فيه على درجة سواء . من ذلك وغيره نشأ اختلاف فى تفسير بعض آى القرآن بين المفسرين من الصحابة ، ولكنه مع ذلك اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد .

يقول ابن تيمية : ( ولهذا كان النزاع بين الصحابة فى تفسير القرآن قليلاً جداً ، وهو وإن كان فى التابعين أكثر منه فى الصحابة . فهو قليل بالنسبة إلى مؤيدهم . وكلما كان العصر أشرف كان الاجتماع والاختلاف والعلم والبيان فيه أكثر . ) (٤) أهـ . ثم يبين مدى هذا الخلاف بقوله : ( الخلاف بين السلف فى التفسير قليل ، وخلافهم فى الأحكام أكثر من خلافهم فى التفسير ، وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد . ) (٥) وأبى رضي الله عنه واحد من قامت على كواهلهم المدارس

(١) راجع تفسير بحر العلوم (١/ ١٢٣) - رسالة دكتوراه مطبوعة للدكتور عبد الرحمن أحمد سنة ١٤٠٥ هـ .

(٢) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٦٤) ، مقدمة فى أصول التفسير (ص ٩٥) .

(٣) انظر تهيد الفصل الأول .

(٤) مقدمة أصول التفسير (ص ٣٧) ، مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٣٢) .

(٥) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٣٣) ، مقدمة فى أصول التفسير (ص ٣٨) .

التفسيرية فيما بعد (١) ويحسن هنا أن أذكر قول عررضي الله عنه : ( من أراد أن يسأل  
عن القرآن فليأت أبي بن كعب ) (٢) أهـ . ومن أمثلة ما ورد عنه في التفسير ما يخضع  
لاجتهاد وسعة ادراكه وقوة استنباطه ، قوله حينما سئل : هل كان النبي صلى الله  
عليه وسلم لو مات أزواجه أن يتزوج ؟ : ( ما كان يحرم عليه ذلك ) ثم لما قرأ عليه السائل  
هذه الآية : يا أيها النبي انا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن . . . \* ( الأحزاب  
٥٠ / ) قال : أحل له ضربا من النساء وحرم عليه ما سواهن ، أحل له كل امرأة أتت  
أجرها وما ملكت يمينه مما أفاء الله عليه ، وبنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته ،  
وكل امرأة وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة له من دون المؤمنين . ( ٣ )  
ومن أمثلة ذلك أيضا تعيينه رضي الله عنه ليلة القدر حينما سئل عنها بقوله :  
والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان - يحلف ما يستثنى - والله ! إني لأعلم أي ليلة  
هي ، هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها ، هي ليلة صبيحة سبع  
وعشرين . وأما رتبها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضا لا شعاع لها . ( ٤ )

- 
- ( ١ ) انظر منهاج المفسرين ( ص ٢٩ ) .  
( ٢ ) انظر رقم ( ٤٥٨ ) من الرسالة .  
( ٣ ) انظر رقم ( ٣٨١ ) من الرسالة .  
( ٤ ) انظر رقم ( ٤٩٩ ) من الرسالة .



## ٧ - نماذج من تفسيره موازنة بغيره من تفاسير مشاهير الصحابة :-

سبق أن ذكرت أن الاختلاف بين الصحابة في التفسير قليل ، وهو مع ذلك اختلاف

تنوع لا اختلاف تضاد (١) .

والذي أتناوله بإذن الله تعالى في هذا الفصل هو ذكر نماذج من تفسير أبي  
رضي الله عنه لآيات العقيدة والأخلاق والأحكام موازنة بنماذج مماثلة من تفسير ابن عباس  
وابن مسعود رضي الله عنهم ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، وما يستفاد منه في هذا  
الفصل - وقد سبق أن أشرت إليه - أن الصحابة رضي الله عنهم فهموا القرآن الذي نزل  
بلغتهم وعلى أساليب بلاغتهم وما وصل إلينا من تفاسيرهم ما صح عنهم فلا اختلاف فيه  
قليل وهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد . ومن أمثلة ذلك :

أ - من نماذج تفسير أبي رضي الله عنه لآيات العقيدة :-

ما رواه الإمام أحمد وغيره بسند حسن عن أبي بن كعب : أن المشركين قالوا :  
يا محمد انسب لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل : " قل هو الله أحد ، الله الصمد ، قال : الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، لأنه شيء يولد إلا سيوت وليس شيء يموت  
إلا سيورث ، وإن الله لا يموت ولا يورث : " ولم يكن له كفوا أحد ، قال : لم يكن له شبيهه  
ولا عدل وليس كمثله شيء . (٢)

وأما ما ورد عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم في هذا الموضع ، فقد أخرج  
ابن أبي حاتم وابن عدي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
اليهود جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الأشرف وهبي بن أخطب  
فقالوا : يا محمد : صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل الله ﷻ قل هو الله أحد ، الله الصمد  
لم يلد ﷻ فيخرج منه الولد ، ﷻ ولم يولد ﷻ فيخرج من شيء . (٣)

(١) انظر : مبحث تفسيره على وفق أقوال الصحابة .

(٢) انظر رقم ( ٥٨٢ ) من الرسالة والتعليق عليه .

(٣) الدر المنثور ( ٨ / ٦٧٠ ) .

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :  
 قالت قريش : يا رسول الله : أنسب لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (١) .

ومن أمثلة ذلك أيضا : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم  
 بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ ( الأنعام / ٨٢ ) فقد أخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله " ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " .  
 قال : ذاك الشرك (٢) .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس  
 " ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " قال : بشرك (٣) .

وكذلك أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت  
 هذه الآية ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على الناس فقالوا  
 يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه ؟ قال : " إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا ما قال  
 العبد الصالح ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ ( لقمان / ١٣ ) إنما هو الشرك (٤) .

وكذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام  
 ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون ﴾ ( المائدة / ١٠٣ ) .  
 فقد أخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب قال : " بينا نحن مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر ، والناس في الصفوف خلفه ، فرأينا تناول شيئا  
 فجعل يتناوله ، فتأخر الناس ، ثم تأخر الثانية فتأخر الناس ، فقلت : يا رسول الله :  
 رأيناك صنعت اليوم شيئا ما كنت تصنع في الصلاة ؟ فقال : إنه عرضت على الجنة بما فيها  
 من الزهرة والنضرة ، فتناولت قطفا من عنبها ، ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر المنثور ، ( ٣٠٨ / ٣ ) وراجع رقم ( ١٥٦ ) من الرسالة .

(٣) الدر المنثور ( ٣٠٩ / ٣ ) .

(٤) الدر المنثور ( ٣٠٨ / ٣ ) .

لا ينقصونه ، فحيل بينى وبينه ، وعرضت على النار ، فلما وجدت سفعتها تأخرت عنها ،  
وأكثر من رأيت فيها النساء أن اثنتي عشرة ، وإن سألن الحفن ، وإذا سئلن بخلن ،  
وإذا أعطين لم يشكرن ، ورأيت فيها عمرو بن لحي يجرقصه في النار ، وأشبهه من رأيت  
به معبد بن أكتم الخزاعي ، فقال سعيد : يا رسول الله : أتخشى على من شبهه ؟ قال : لا ،  
أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام (١) .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : " أن أول من سب السوائب ، وعبد الأصنام ، أبو خزاعة عمرو بن عامر ، وأنسى  
رأيته يجرقصهم في النار (٢) .

#### ب - آيات الأحكام :-

ما جاء في قوله تعالى : \* يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى  
تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا . وإن كنتم مرضى أو على سفر  
أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً  
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ، إن الله كان عفواً غفوراً \* ( النساء / ٤٣ ) .  
قال أبي وابن عباس في قوله \* أولاً مستم النساء \* أنه الجماع (٣) .

وروى ابن جرير بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال أيضاً : اللبس ما دون  
الجماع (٤) .

وبين ابن كثير في تفسيره ( ٥٠٢ / ١ ) منشأ القولين بقوله : ( وأما قوله : أولاً مستم  
النساء \* فقرأ لمستم ولا مستم ، واختلف المفسرون والأئمة في معنى ذلك على قولين :  
أحدهما : أن ذلك كناية عن الجماع لقوله : " وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن  
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم " ( البقرة / ٢٣٦ ) ، وقال تعالى :

( ١ ) المستدرك ( ٦٠٤ / ٤ ) وراجع رقم ( ١٤٠ ) من الرسالة .

( ٢ ) الدر المنثور ( ٢١٣ / ٣ ) وانظر الرسالة المطبوعة ( تفسير ابن مسعود رضي الله

عنه جمع وتحقيق ودراسة ) إعداد محمد أحمد عيسى سنة ١٤٠٥ هـ - الخبر  
رقم ( ٥٤٢ ) .

( ٣ ) انظر رقم ( ١١٣ ) بالرسالة والتعليق عليه .

( ٤ ) المرجع السابق ( ٢١٩ / ٢ ) .

\* يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها \* (الأحزاب/ ٤٩) - ثم نقل ابن كثير عن ابن أبي حاتم ما رواه بسند ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله "أولاستم" قال : الجماع . وروى عن علي وأبي بن كعب ومجاهد وطاوس والحسن وعبيد بن عمير وسعيد بن جبير والشعبي وقتادة ومقاتل بن حيان نحوه لك - ونقل ابن كثير أيضا عن ابن جرير ما رواه بسند ، عن سعيد بن جبير قال : ذكروا اللبس فقال ناس من الموالى ليس بالجماع وقال ناس من العرب اللبس الجماع قال فلقيت ابن عباس فقلت له ان ناسا من الموالى والعرب اختلفوا في اللبس فقالت الموالى ليس بالجماع وقالت العرب الجماع ، قال فمن أى الفريقين كنت ؟ قلت من الموالى ، قال غلب فريق الموالى . ان اللبس والمس والمباشرة الجماع ، ولكن الله يكتى ما شاء بما شاء . . . .

الثانى : ثم نقل ابن كثير عن ابن جرير في تفسيره ( ٣٩٢ / ٨ ) قوله : ( وقال آخرون عنى الله تعالى بذلك كل من لمس بيد أو بغيرها من أعضاء الانسان وأوجبوا الوضوء على من مس بشئ من جسده شيئا من جسدها مفضيا اليه . ) أهـ . وساق بعد ذلك قول ابن مسعود : اللبس ما دون الجماع . . . ) أهـ بتصرف . ( ١ )

والذى صوته ابن جرير هو القول الأول لصحة الخبر الذى ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قبل بعض نساءه ثم صلى ولم يتوضأ . ( ٢ )  
وقد ثبت رجوع ابن مسعود عن قوله هذا ، كما نقل ذلك صاحب موسوعة فقه ابن مسعود . ( ٣ )

جـ - في آيات الأخلاق :-

الآيات من سورة الكهف ( ٦٥-٨٢ ) والتى تحكى قصة موسى مع الخضر عليهما الصلاة والسلام .

( ١ ) انظر تفسير ابن كثير ( ١ / ٢٠٥ وما بعدها ) .

( ٢ ) جامع البيان ( ٨ / ٣٩٦ ) .

( ٣ ) موسوعة فقه ابن مسعود ( ص : ١٧٦ ) بقلم الدكتور محمد رواس قلعجي . من مطبوعات مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

وفي الحديث الصحيح الذي يرويه ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم بهمان  
لفضيلة الصبر، وحسن الأدب مع الله تعالى، وهذا الناس، وجواز الأخبار بالتعصب،  
وما يلحق به من مرض وضوء إذا كان على غير تسخط من العقور، وقيام العذر بالمرّة  
الواحدة، وقيام الحجة بالثانية. (١)

ومن أمثلة ما ورد عن أبي رضي الله تعالى عنه ما جاء في قوله تعالى : \* ان الله  
بأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله  
نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا \* ( النساء / ٥٨ ) .

قال أبي في سبب نزولها : انه في كل مؤتمن على شيء وانها نزلت عامة . والقول بأنها  
عامة منسوب أيضا لابن عباس وابن مسعود والبراء بن عازب رضي الله عنهم . ( ٢ )  
وثبت بسند صحيح عن أبي رضي الله عنه أنه قال : من الأمانة أن تؤت المرأة  
على فرجها . ( ٣ )

( ١ ) انظر رقم ( ٢٥٩ ) بالرسالة والتعليق عليه .

( ٢ ) انظر رقم ( ١١٦ ) بالرسالة والتعليق عليه .

( ٣ ) انظر رقم ( ١١٧ ) بالرسالة والتعليق عليه .

- الفصل الثاني -

- الرد على شبه المستشرقين والرد على مانسب

الى أبي بن كعب من اسرائيليات -

على في هذا الفصل في اتجاهين :-

أولا : الرد على شبه المستشرقين .

ثانيا : الرد على مانصب اليه من اسرائيليات .

أولاً: الرد على شبهة المستشرقين :-

مقدمة :-

~~~~~

كان القرآن ولا يزال هدفاً لأعداء الإسلام يسدون إليه سهام المطاعن ويتخذون من علومه مثاراً للشبهات يلغفونها زوراً وكذباً ويروجونها ظلماً وعدواناً^(١).

ولقد تحقق لأعداء الأمة الإسلامية الكثير والكثير في ظل غياب الوعي الإسلامي، وراحت هذه الأمة تجمع بين صفونها طابوراً إسلامي المظهر أوروبى المظهر والتفكير ولاؤه دون أن يدري يستد إلى أصقاع أوربا، وعلمه معاول هدم وتخريب في البناء الإسلامي^(٢).

ولم تنقطع مزاعم أعداء الإسلام ضد الشريعة الفراء منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، وكلما ظهرت صحوة في حياة المسلمين زاد نشاط الأعداء وزادت دعاواهم الفارغسة ومزاعمهم الزائفة، وبعض أبناء الإسلام من أدياء التقدم والعصرية راخوا يرددون مزاعم الأعداء ويروجون لها بين المسلمين، اجتهدوا ليجعلوا من الإسلام ديناً خاصاً بالعرب وحدهم، وصفوا الشريعة بالجمود وعدم التطور، قالوا إنها لا تناسب العصر لأنها قديمة ولم تتغير منذ أكثر من أربعة عشر قرناً^(٣).

إن هذا البحث جليل وخطير، ويتصل في جلالته وخطورته بتلك الطائفة المستأزة التي اختارها الله لتلقى كتابه، ومعاصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وحسن النية عنه في نشر هداية الإسلام، والدفاع عن حمى الدين الحنيف. أولئك هم حجر الزاوية نسي بناء هذه الأمة المسلمة، عنهم قبل غيرهم تلتقت الأمة كتاب الله، وحذقت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت تعاليم الإسلام، فالغرض من شأنهم والتحقيق لهم، بل النظر إليهم بالعين المجردة من الاعتبار لا يتفق والمركز السامى الذى تبوءوه، ولا يوائم المهمة الكبرى التى انتدبوا لها ونهضوا بها^(٤).

(١) مناهل العرفان (١/٢٥٦).

(٢) مقدمة كتاب الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم لحسان مصطفى السباعي (ص٣).

(٣) مجلة رابطة العالم الإسلامى، العدد (٢٨٤) (ص ١١٠٥).

(٤) مناهل العرفان (١/٣٢٨).

والمعنى بالحديث هنا وبالدرجة الأولى ما عرفوا بالمستشرقين ومن لف لفهم من المستغربين والمثقفين المغرورين المعجبين بأمثال هؤلاء المستشرقين ، ودحض مازعمهم هؤلاء وهؤلاء من أباطيل وافتراءات ، وذلك وفق منهج البحث العلمى الدقيق والأدلة القاطعة العقلية والنقلية .

وليس كل ما خاض فيه المستشرقون من علوم الاسلام يستحق عناء الرد فضلا عن كونهم كفارا أصليين ، وليس بعد الكفر ذنب ، إلا أنه تبين مزاعمهم هذه أناس من المنتسبين للإسلام وأخذوا يرددونها ويحجرونها فى شكل أبحاث ومقالات . . . فأصبح التصدى لأمثال هؤلاء ودحض مزاعمهم أمرا واجبا وجهدا فى سبيل دعوة الله ينبغى رفع رايته والإخلاص لله عسى الله أن يرد كيدهم ويعلو بفضلهم كلمتى الحق والدين * يريدون ليطفنوا نسور الله بأنفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون * (الصف / ٨) .

وإن كنت فى هذا الجانب لا أغفل ما قام به نفر من هؤلاء المستشرقين من أعمال وأبحاث وفهارس وتحقيق لبعض كتب التراث الاسلامى ، علا بقوله تعالى : * يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون * (المائدة / ٨) . ومن هؤلاء المستشرقين أيضا طبقة من المادحين للحضارة الاسلامية واسهاماتها وهم منصفون فى ذلك لمالهم من اتجاهات علمية خالصة فى أبحاثهم . ولكننى مع ذلك أؤيد الرأى القائل بأن المستشرقين فئة واحدة لا فرق بينهم^(١) ، والحال كذلك ينطبق على أتباعهم وأشباعهم ومن سار على منهجهم من أن يال الاستشراق وأتباعه من الذين يرون الحق كل الحق فى مناهج الاستشراق وآراء المستشرقين ، ذلك أن المهتمين بالدراسات الاستشراقية إما أنهم من الغربيين فى أوروبا وأمريكا والبلاد الماخلة ، وإما أنهم من الاتباع والأذيال من أبناء العرب والمسلمين المشاركة الذين يريدون أن يتحاكوا الى الطاغوت ، فالفرق الأول من الغربيين دون استثناء يتعاملون مع الإسلام بنوع من التحيز

(١) ذكر هذا الرأى ودلل عليه الدكتور عدنان محمد وزان فى كتابه الاستشراق

والمستشرقون وجهة نظر (ص ٩٨) .

والتعصب مما يخرجهم من موضوعية المنهج العلمى ، والفئة الثانية من المشاركة ليسوا شيئا مذكورا فهم ليسوا الا مطايا للمستشرقين لتذليل الصعاب وبلوغ المرام .
وعلى صاحب الرأى ذلك بقوله : (ولكن هذه الأمور والوسائل إنما جعلها المستشرقون ستارا للمواربة والتعمية وصرف الأنظار عن الأهداف الخفية . فثلا إن اعداد أى نوع من الفهارس أو نحو ذلك يترتب عليه من النفع المادى بما يعود على صاحبه بكثير من المال وخصوصا فى العصر الحالى - وقال فى موضع آخر عن أعمال المنصفين منهم : إن أعمالهم ليست ذات صلة مباشرة بالنواحي العقائدية المتصلة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وحال هذه الفئة التى لا تقول شيئا عن الإسلام هى فى نفس الوقت لا تنكر ما يقال عن الإسلام من الباطل فهم سكوت على ما يقال وسكوت هذه الفئة اقرار .) (١)

ولقد هيا الله تعالى للمسلمين الأسباب - على الرغم مما يعيشونه من ذل وهوان بترك الأكبريين منهم تحكم شريعة الله والعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - أن يخرج من بينهم علماء مخلصون غيرون على الدين تصدوا لهذا الضلال وفضحوا أصحابه والمروجين له ، وبينوا زيف مزاعمهم ، فجزاهم الله خيرا . ولو كانت الحدود تقام وأحكام الشريعة تنفذ لما وجدنا ظهورا لأمثال هؤلاء من تسوا بأسماء المسلمين وانقصوا من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وطعنوا فيهما وفى رسالة نبي الإسلام ودعوته وصحابته زورا وهتانا من غير ما دليل واحد يصلح لصدق دعاويهم وافتراءاتهم ، إن هم إلا كالبغاوات يردن مزاعم كبرائهم من كفار اليهود والنصارى باسم البحث العلمى وحرية الفكر ، ومن منطلق شعارات فارغة يردونها ، وواقع كناياتهم أنفسهم يرد عليهم فهم متناقضون يتخوضون ، لا يأتون برأى فى مكان إلا ويتبعه ما يرد وينقضه فى مكان آخر ، وهكذا يفعل الجاهل بأصحابه ، فهم لا يملكون إلا العقد على الإسلام وأهله ، ولو أنهم أرادوا الحق لا هتدوا اليه .) (٢)

(١) الاستشراق والمستشرقون . وجهة نظر (ص ٩٧) وما بعد ها . بتصرف .

(٢) من أراد مزيدا من البيان والتفصيل فليقرأ ما كتبه محمد أحمد عرفة وكيل كلية الشريعة الإسلامية فى كتابه (نقض مطاعن فى القرآن الكريم) والذي يتضمن تنفيذ

واننى لم أجد من المستشرقين من تعرض لتفسير أبي بن كعب رضى الله عنه وذلك حسبما تيسر لى من المراجع. إنما كان تركيزهم - خاصة المستشرق اليهودى جولدزهر - على ابن عباس رضى الله عنهما فى كتابه الذى ترجمه للعربية الدكتور عبد الحليم النجار (مذاهب التفسير الاسلامى) والذى تعرض فيه لقراءات أبي بن كعب دون تفسيره. ورد الدكتور محمد أبو شهبة على بعض شبه المستشرقين فى كتابه (المدخل لدراسة القرآن الكريم) .

وسأتناول بإذن الله تعالى فى هذا البحث ما يتعلق منها بأبي رضى الله عنه .

الشبهة الأولى (١) :-

قالوا إن القرآن نقص منه ما كان بعض الصحابة يكتبه فى مصحفه يدل على ذلك ما روى عن أبي بن كعب أنه كان يكتب فى مصحفه سورتي الخلع والحنف ، وهو د عظم القنوت : " اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب إليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله . نشكرك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك . اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد ، وإليك نسعى ، ونحفد . نرجو رحمتك ونخاف عذابك ، إن عذابك الجد بالكفار ملحق " .

والجواب على ذلك :-

=== ما ألقاه طه حسين على طلبة كلية الآداب فى الجامعة المصرية . وكذلك (السنة ومكانتها فى التشريع) للدكتور مصطفى السباعى وله أيضا (الاستشراق والمستشرقون مالههم وما عليهم) وكتاب الشيخ محمد الغزالى (دفاع عن العقيدة والشرعية ضد مطاعن المستشرقين . والقراءات فى نظر المستشرقين والملحدین للشيخ عبد الفتاح القاضى ورسالة (غناية المحدثين بمنن الحديث كعنايتهم باسناد) للدكتور محمود الطحان وكتاب (افتراءات فيليب حتى وكارل بروكلمان على التاريخ) وأصله رسالة ماجستير للباحث : عبد الكريم على باز سنة ١٤٠٣ هـ ، وليقرأ أيضا ما كتبه سيد قطب ومحمد البهى وأبو الحسن الندوى ومحمد قطب ، وأنور الجندى وغيرهم كثير فى الرد على أمثال هؤلاء .

(١) الشبهة والرد عليها ، انظر المدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد محمد أبو شهبة (ص ٢٨٩) وما بعدها . وأنظر مناهل العرفان (١ / ٢٦٣) .
ونخفف : نسرع فى العمل والخدمة . النهاية (١ / ٤٠٦)

لا نسلم أنهما من القرآن ، وكتابة أبي^٩ بن كعب رضى الله عنه لهذا الدعاء نسي مصحفه لا يدل على القرآنية ، ومصحف الصحابة لم تكن قاضرة على المتواتر بل كان بعضها مشتركا على الآحادى والمنسوخ تلاوة وعلى بعض تفسيرات ، وتأويلات ، وأدعية ، ومأثورات ، ومن ذلك هذا الدعاء الذى يقتت به بعض الائمة فى الوتر ، ووجوده فى مصحف لا يدل على أنه قرآن ، كما أن القنوت به فى الصلاة لا يدل على القرآنية ، ولا يشك ذلك نظر فاحص وذوق أدبى أن هذا الدعاء ليس عليه مسحة من سحر القرآن وبلاغته وأعجازه واشراقه مما يلقي بهذه الشبهة فى غياهب الإهمال .

وعلى فرض أن أبيا أثبتتها فى مصحفه على أنها قرآن فهى رواية آحادية ظنية لا تعارض القطعى الثابت بالتواتر كما أنها لا تكفى فى إثبات كونها من القرآن لأن المعول عليه فى ثبوت القرآن التواتر .

الشبهة الثانية :-

ما رواه الإمام أحمد بسند^٩ عن أبي^٩ بن كعب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تبارك وتعالى أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال : نقرأ : لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ، قال : نقرأ فيها : ولو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه لسأل ثانيا فأعطيه لسأل ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تائب ، وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ، ومن يفعل خيرا فلن يكفره .

فهذه الرواية تدل على سقوط شئ من القرآن .

والجواب على ذلك :-

أن صح كونه قرآنا فهو المنسوخ ، ويكون من حمل ذلك عن أبي^٩ إنما هو قبيل النسخ ثم لما نسخ رجع عنه أبي^٩ . وبقي من لم يعلم النسخ على قراءته ، أما جمهور^(١) المسلمين فقد ثبت عندهم النسخ فلم يقرأوا به ولم ينقلوه .

(١) المدخل لدراسة القرآن الكريم (ص ٣٠٩) بتصرف ، انظر رقم (٥٠١) من الرسالة .

ومن ناحية أخرى ، ليس لأحد أن يمترض به على الكتاب الذي حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتواتر ، إن هو على تسليم صحته آحادا فلا يعارض الثابت بالتواتر ، ولا يثبت به أيضا قرآنا ، فضلا عن ذلك أن سورة لم يكن - البينة - بلفظها الذي ورد في المصاحف ثبتت متواترة عن أبي بن كعب ، وهذه الزيادة ليست بقرآن إنما هي بالبيان والتفسير أشبه من القرآن ، إن ليس عليها شيء من نور القرآن ولالها اعجازه . والله أعلم .

ثانيا : الرد على ما نسب الى أبي^٩ رضى الله عنه من اسرائيليات :-

ولقد اشتمل القرآن الكريم على كثير ما يتعلق بقصص الأنبياء وأخبار الأمم السابقة ، ولكن القصص القرآني يجعل القول مستهدفا مواطن العبرة والعظة دون ذكر التفاصيل الجزئية كتاريخ الوقائع وأسماء البلدان والأشخاص . . . إلى غير ذلك من الجزئيات ، أما التوراة فإنها تتعرض لذكر التفاصيل والجزئيات ، وكذلك الإنجيل . ومن دخل من أهل الكتاب في الإسلام فقد حمل معه ثقافته الدينية من الأخبار والقصص الديني ، وهؤلاء حين يقرؤون قصص القرآن قد يتعرضون لذكر التفاصيل الواردة في كتبهم . فذلك الأخبار التي تحدث بها من دخل من أهل الكتاب في الإسلام هي التي أطلق عليها الإسرائيلييات نسبة الى اسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم وعلى نبينا . . الصلاة والسلام ، وتغلبت عليها للجانب اليهودي الذي كثر النقل عنه ولكثرة اختلاط اليهود بالمسلمين منذ ظهور الإسلام ، ولاشتهار أمر الدس اليهودي وكثرته وغلبته على ما سواه^(١) .

ولم يتوسع الصحابة رضى الله عنهم في الأخذ عن أهل الكتاب لذلك كان عصرهم بمان من تسرب الأباطيل والأكاذيب اليه ، بخلاف من جاء بعدهم من التابعين الذين توسعوا في الأخذ عن أهل الكتاب فتسربت الروايات الإسرائيلية الكاذبة إليهم وكثرت في العلوم الإسلامية وبخاصة التفسير والتاريخ .

ولقد تصدى لهذا الخطر الجسيم علماءنا الأثبات ، فتتبعوه وبذلوا الجهد لتتقية العلوم الإسلامية من الدخيل عليها سواء كان من أكاذيب الإسرائيلييات أو مادية أعداء الإسلام وروجوا له ، أو ما وقع من بعض أصحاب النحل والمذاهب من ينتسب إلى الإسلام ما وضعوه نصرة لطرقهم ومذاهبهم كأصحاب الأهواء والبدع والخرافات وأصحاب المذاهب المنحرفة والطرق الملتوية والمنتفعين من هذا الدس الرخيص ، فجزى الله علماءنا الأخيار ورثة الأنبياء خيرا ، فقد تشددوا في كل ما يصل إليهم سندا ومتنا على السواء ، ووضعوا أدق المعايير وأصبطها وأحكمها لقبول الأخبار التي تصل إليهم وليسيزوا بذلك بين الحق والباطل .

(١) الإسرائيلييات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٢ - وما بعد ها) مباحث نفسى

علوم القرآن للدكتور مناع القطان (ص ٣٥٤ وما بعد ها) .

وما وصلنا من تلك الأخبار قسمه العلماء ثلاثة أقسام (١) :-

القسم الأول :-

ما علمنا صحته ما بأيدينا من القرآن والسنة ، والكتاب المهيمن والشاهد على الكتب السماوية قبله ، فما وافقه فهو حق وصدق ، وما خالفه فهو باطل وكذب ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ . فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَا جِئَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا . وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً . وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ . فَاسْتَقْبُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَفُونَ . وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ، وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ . (المائدة ٤٨ / ٤٩) . وهذا القسم صحيح ، وفيما عندنا غنية عنه ، ولكن يجوز ذكره بروايته للاستشهاد به ، ولا قامة الحجة عليهم من كتبهم . وذلك مثل ما يتعلق بالبخاري بالنبى صلى الله عليه وسلم وبرسالته .

وعليه تحمل الأحاديث الدالة على جواز الرواية عن أهل الكتاب . (٢)

القسم الثانى :-

ما علمنا كذبه بما عندنا ما يخالفه ، وذلك مثل ما ذكره من أخبار تطعن في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعليه تحمل الأحاديث الدالة على المنع من الرواية عنهم . (٣)

(١) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٠٦ وما بعد ها) .

(٢) من ذلك ما أخرجه الامام البخارى في صحيحه في أحاديث الأنبياء - باب ما ذكر عن

بنى اسرائيل ، عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " بلغوا عني ولو آية " وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج . ما أخرجه الامام البخارى في صحيحه ، كتاب الاعتصام

ما ورد من أحاديث المنع ما أخرجه الامام البخارى في صحيحه ، كتاب الاعتصام

بالكتاب والسنة ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : " لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء " .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : يامعشر المسلمين : كيف تسألون أهل الكتاب ،

وكتابكم الذى أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم - أحدث (أى آخر ما نزل من عند

الله تعالى) ، تقرؤونه لم يشب (أى لم يخلط بغيره قط) وقد حدثكم الله أن أهل

الكتاب بدلوا كتاب الله ، وغيروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله

ليشتروا به ثمنا قليلا ، ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن سألهم ، لا والله ما أرينا منهم

رجلا يسألكم عن الذى أنزل عليكم .

القسم الثالث :-

ما هو مسكوت عنه ، لا من هذا الأول ، ولا من ذاك الثانى ، فلا نؤمن به ولا نكذب به ، وعليه يحمل الحديث الذى ظاهره التوقف^(١) ويجوز حكايته لما ورد من الإذن فى الرواية عنهم . والأولى عدم ذكره وأن لا نضيع الوقت فى الاشتغال به . وأن لا نورد شيئاً من ذلك فى تفسير القرآن على أنه معنى للآية دون بيان لحاله وحتى لا يثبت بجوار كلام الله ما يوهم أنه تفسير له ، والله أعلم .

وهنا أمر أحب أن أنه اليه ، وهو : ينبغى أن لا يفهم من كلمة "إسرائيليات" أنها الأكانيب والخرافات والأباطيل الإسرائيلية لوجود قسم صحيح مقبول من هذه الإسرائيلية ما عندنا ما يوافقه ويصدق فى شريعتنا .

ويصبح من الخطأ أن نطلق هذه الكلمة دون تقييد على كل ما يصل إلينا من أخبار أهل الكتاب ، فينبغى تقييدها بالقسم الذى تدرج تحتها ، وحتى لا نقع فى تكذيب أخبار قد تصح . ومع ذلك فإن فى ديننا وشرعنا غنية عن هذا كله ، وإذا جاز ذكر شئ من هذا فهو للاستشهاد لا للاعتقاد ولما فى بعضها من العظة والاعتبار ، والله أعلى وأعلم .

ولقد ركز المستشرقون من كفار اليهود والنصارى ومن وافقهم طعنونهم فى الإسلام ونبيه على مثل هذه الإسرائيلية والموضوعات ، لأنهم وجدوا فيها ما يسعفهم على ما نصبوا أنفسهم له من الطعن فى الإسلام ، وارضاء لصليبيتهم التى رضعوها فى لبان أمهاتهم^(٢) . ولذلك سأرد فى إن شاء الله تعالى هذا المبحث بالكلام عن الموضوعات التى نسبت زوراً وبهتاناً لأبيّ رضى الله عنه والتى وضعها أصحابها وألقوها به لاشتهاره رضى الله عنه بالتفسير ولمكانته العالية بين المشهورين من الصحابة بالتفسير .

ولم يكن أبى رضى الله عنه معروفاً بالأخذ عن أهل الكتاب ولا بالرواية عنهم . وتفسيره الذى أمتن الله تعالى وهباً الأسباب لى بإخراجه شاهد لذلك ، وهذا ما يؤكد ضعف

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب التفسير باب " قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا " وهو قوله صلى الله عليه وسلم " لا تصدقوا أهل الكتاب ، ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله

وما أنزل إلينا . . . الآية (البقرة / ١٣٦) .

(٢) الإسرائيلية والموضوعات فى كتب التفسير (ص ٩٤) .

القول الذى نقله الزركلى صاحب كتاب الأعلام من أن أبي^٦ بن كعب رضى الله عنه كان
 حبراً من أحبار اليهود فى الجاهلية^(١)، ولأننى لم أجد من شاركه فى هذا الزعم، وأيضاً
 فالذين ذكروا من أخذ من الصحابة عن أخبار أهل الكتاب لم يعدوه منهم، ولأنه لو كان
 حبراً من أحبار اليهود لوجدت له روايات إسرائيلية، كما نقل عن وهب بن منبه وعبد الله
 ابن سلام رضى الله عنه وغيرهما.

والذى وجدته ما نسب إليه من أخبار أهل الكتاب ما وقع فى تفسيره خبران :-
 الأول : أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بسند ضعيف عن أبي^٦ بن
 كعب عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى
 الله عما يشركون ﴾ (الأعراف : ١٩٠) .

قال : " لما حملت حواء آتاهما الشيطان فقال لها أتطيعينى ويسلم لك ولدك ، سمى
 عبد الحارث ، فلم تفعل ، فولدت فئات ، ثم حملت ، فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم
 حملت الثالثة فجاءها فقال : إن تطيعينى يسلم والا فإنه يكون بهيمة فهيبهما فأطاعا .
 وإسناد هذا الخبر فيه سعيد بن بشير الأزدي مولا هم ضعيف^(٢) . وفيه عتبه لم أعثر
 له على ترجمة . ومع ذلك فقد وجه الحافظ ابن كثير^(٣) هذا الخبر وأمثاله بأنه مأخوذ
 عن أهل الكتاب وعقب على هذا الأثر بقوله : (وهذا الأثر هو من القسم الثانى أو الثالث
 فيه نظر ، فأما من حدث به من أصحابى أو تابعى فإنه يراه من القسم الثالث ، وأما نحن
 فعلى مذاهب الحسن البصرى رحمه الله فى هذا ، وأنه ليس المراد من هذا السياق
 آدم وحواء وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته ولهذا قال تعالى : ﴿ فتعالى
 الله عما يشركون ﴾ . أهـ .

والثانى : أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٥٨ / ١) وإسناد ساقط والخبر
 يحكى قصة قدوم تبع الى المدينة^(٤) .

-
- (١) الأعلام (ص ٨١) .
 (٢) القريب (٢٢٧٦) والتهذيب (٨ / ٤) وانظر رقم (١٨٤) من الرسالة والتعليق عليه .
 (٣) تفسير ابن كثير (٢ / ٢٧٥) ، ونقل صاحب كتاب فتح المجيد عن ابن كثير هذا القول
 مختصراً (ص ٤٥٣) .
 (٤) راجع رقم (٤٣٢) من الرسالة .

واتماما للفائدة وإكمالاً للبحث وبعد الفراغ من الكلام عن الإسرائيليات أن ذكر ما قاله العلماء في الرد على ما نسب إلى أبي رضى الله عنه من موضوعات في التفسير . ومن أبرزها الحديث الطويل الموضوع في فضائل القرآن سورة سورة . وقد وضعت أحاديث كثيرة في فضائل الآيات والسور ، قصد واضعوها ترغيب الناس في تلاوة كتاب الله تعالى ، وقالوا إنهم وضعوها حسبة وأنهم بذلك يكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم لا عليه ، وزعمهم هذا فاسد وباطل وهم داخلون تحت قوله صلى الله عليه وسلم : " من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " (١) .

وقد نبه كثير من العلماء على هذا الحديث ، وبينوا زيده ، قال الحافظ ابن حجر : (حديث أبي بن كعب رضى الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة ، أخرجه الثعلبي من طرق عن أبي بن كعب رضى الله عنه كلها ساقطة ، وأخرجه ابن مردويه من طريقين ، وأخرجه الواحدى في الوسيط . وله قصة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح عن اعتراف بوضعه ، ولهذا روى عن أبي عصمة أنه وضعه .) (٢) .

وقال الزركشى : (وأما حديث أبي بن كعب رضى الله عنه في فضيلة سورة سورة ، فحديث موضوع .) (٣) .

وقد تعرض السيوطى للكلام عن هذا الحديث فقال : (ومن الموضوع الحديث المروى عن أبي بن كعب مرفوعاً في فضل القرآن سورة سورة من أوله إلى آخره ، فروينا عن المؤمل ابن إسماعيل قال : حدثني شيخ به ، فقلت للشيخ من حدثك ؟ فقال : حدثني رجل بالمدائن وهو حى ، فصرت إليه فقلت : من حدثك ؟ فقال : حدثني شيخ بواسط وهو حى ، فصرت إليه فقال : حدثني شيخ بالبصرة ، فصرت إليه فقال : حدثني شيخ بعبادان

(١) متفق عليه .

(٢) تخريج أحاديث الكشف (٣ / ٤) ، وأبو عصمة هو نوح بن أبى مريم المروزى القرشى

مولا هم ، مشهور بكنيته ، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم ، لكن كذبوه في الحديث ،

وقال ابن المبارك : كان يضع مات سنة ثلاث وسبعين ومائة ، التقريب (٧٢١٠) وهو

الذى وضع حديث فضائل القرآن سورة سورة المنسوب زوراً لابن عباس رضى الله

عنها .

(٣) البرهان في علوم القرآن (١ / ٤٣٢) .

فصرت اليه ، فأخذ بيدي فأدخلني بيته فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال :
 هذا الشيخ حدثني ، فقلت يا شيخ من حدثك ؟ فقال : لم يحدثني أحد ، ولكننا رأينا
 الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن ، قلت
 ولم أقف على تسمية هذا الشيخ ، إلا أن ابن الجوزي أورد في الموضوعات من طريق بزيع بن
 حسان عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب ، وقال
 الآفة فيه من بزيع ، ثم أورد من طريق مغلدة بن عبد الواحد عن علي وعطاء ، وقال الآفة فيه
 من مغلدة ، فكان أحد هما وضعه والآخر سرقه أو كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع .^(١)
 ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة
 عن أبي بن كعب ، وفي رواية (هرزمز بن كثير) بدلا من هارون وهو غير معروف .
 والحديث بجميع طرقه باطل موضوع .^(٢)

-
- (١) بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي آخره عين مهلة . المغني (ص ٣٧) .
 (٢) تدريب الراوي (٢٨٨ / ١) ، وعبادان بتشديد ثانيه وفتح أوله هو اسم مكان يقع
 قرب البصرة من جهة البحر المالح ، معجم البلدان (٤ / ٧٤) ، وبزيع بن
 حسان أبو الخليل الخصاف بصرى . قال عنه ابن حبان في المجروحين (١٩٨ / ١)
 يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها ، انظر الضعفاء الكبير للعقيلي :
 (١٥٦ / ١) ، الميزان (٣٠٦ / ١) .
 أما مغلدة بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري فقد قال عنه ابن حبان : منكر
 الحديث جدا ، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به
 فيها وافقهم من الروايات وقال عنه الذهبي : وروى عنه شهاب بن سوار عن ابن جدعان
 وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك الخبر الطويل الباطل في فضل السور ، فما أدري من وضعه ان لم
 يكن مغلدة افتراه . انظر المجروحين (٤٣ / ٤) ، الميزان (٨٣ / ٤) .
 (٣) مقدمتان في علوم القرآن : مقدمة كتاب المياني في نظم المعاني (ص ٦٤) - واللائي
 المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (ص ٢٢٧ ، ٢٢٨) ، الاسرائيليات والموضوعات
 في كتب التفسير (ص ٣٠٨) .

والحديث ذكره صاحب مقدمة كتاب المباني في نظم المعاني قال : أخبرنا الشيخ
أبو عبد الله محمد بن المنتصر قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بهرجان
قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن حماد بن فضالة بالبصرة ، قال : حدثنا يحيى بن
حبيب بن عدي قال : حدثنا يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر ، قال : حدثنا هرم بن
كثير قال : حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب أن جبريل أتى النبي
صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد آت أباي واقراءه مني السلام ، وأقرأ عليه القرآن ، فألقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أباي ، فقال : إن جبريل يقرئك السلام ، فقال أبي : عليه وعليك
السلام يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك
القرآن . فقرأه عليه في تلك السنة التي قبض فيها مرتين . قال أبي : بأبي أنت وأُمِّي
يا رسول الله ، أما إذا كانت تلك خاصة قراءة القرآن فخصني بثواب القرآن ما علمك الله ،
وأعلمني وأطلعني عليه ، فقال : نعم أفعل إن شاء الله ، ثم قال : صلى الله عليه وسلم : أيا
مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر كمن قرأ ثلث القرآن وأعطى من الأجر كما تصدق
على كل مؤمن ومؤمنة . ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته ، ثم أعطى من الأجر
كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته . وقال : يا أبي : مرا المسلمين يتعلموا السورة
التي تذكر فيها البقرة ، فإن تعلمها بركة ، وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ، قلت
يا رسول الله : وما البطلة ؟ قال : السحرة . ومن قرأ آل عمران أعطى بكل آية منها أمانا
على جسر جهنم . ومن قرأ سورة النساء أعطى من الأجر كأما تصدق على كل — من
ورث ميراثا ، وأعطى من الأجر بعدد من أشتري محررا ، برئ من الشرك ، وكان من شيعته
التي يتجاوز عنهم . ومن قرأ المائدة أعطى من الأجر عشر حسنات وسعى عنه عشر سيئات ،
ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا . وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : نزلت على سورة الأنعام جملة واحدة وشيعتها سبعون ألف ملك لهم زجل
بالتسبيح والتحميد ، فمن قرأ الأنعام استغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية
يوما وليلة ، وصلى الله عليه ، ومن قرأ الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا ،
وكان آدم شفيعا له يوم القيامة ، ومن قرأ الأنفال وبراءة فأنما شفيع له وشاهد أنه برئ

من النفاق ، وأعطى عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافة ، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا ، ومن قرأ يونس أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب يونس وصدق به ، أو صدقه ، وبعدد من غرق مع فرعون ، ومن قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وهودا وصالحا ولوطا وشعيبا وإبراهيم وموسى صلوات الله عليهم ، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم علموا أرقامكم سورة يوسف ، فأيا مسلم تعلم سورة يوسف وتلاها وعلمها ما ملكت يمينه وأهله هون الله عليه سكرات الموت ، وأعطاه قوة أن لا يحسد مسلما . ومن قرأ الرعد كان له من الأجر وزن كل سحب مض وكل سحب يكون ، عشر حسنات وبعث يوم القيامة من المؤمنين لعبد الله . ومن قرأ سورة إبراهيم أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها . ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وسلم . ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله يوم القيامة بما نعم في دار الدنيا ، وإن مات يوم تلاها كان له من الأجر كالذي مات حسن الوصية . ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار من الجنة ، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية وأوقية خير من الدنيا . ومن قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون ، فإن خرج الدجال في تلك الثانية الأيام عصده الله من فتنة الدجال . ومن قرأ سورة مريم أعطى حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به ، ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب وموسى وهارون وإدريس صلوات الله عليهم . وبعدد من دعا لله ولدا ، وبعدد من لم يدع لله ولدا ، ومن قرأ سورة طه أعطاه الله ثواب المهاجرين . ومن قرأ الأنبياء حاسبه الله حسابا يسيرا ، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر الله اسمه فيها . ومن قرأ سورة الحج أعطى من الأجر حجة وعمره بعدد من حج واعتترفيا مضى ، أو فمين مضى ومن بقى . ومن قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بروح وريحان ، وما تقربه عنه عند نزول ملك الموت به . ومن قرأ سورة النور كان له عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة . ومن قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو موقن أن الساعة آتية لا ريب فيها ، ودخل الجنة بغير حساب . ومن قرأ طسم الشعراء كان

له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق موسى وكذبه . ومن قرأ طس النمل كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب موسى وصدق إبراهيم ونوحا وهودا وصالحا ولوطا وشعبيا وبعدد من لم يدع لله ولدا وبعدد من صدق يعيسى وكذبه . ومن قرأ طسم القصص كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق موسى وكذبه ولم يبق ملك في السموات والأرض الا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقا ، ومن قرأ العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المؤمنين والمنافقين . ومن قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح من في السموات والأرض ، وأدرك ماضيه من يومه وليلته . ومن قرأ لقمان كان له يوم القيامة لقمان رفيقا ، وأعطى من الحسنات عشر عشر بعدد من عمل المعروف ، ومن عمل المنكر . ومن قرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك أعطى من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر . ومن قرأ سورة الأحزاب وعظمها ماملكت يمينه وأصله أعطى أمانا من عذاب القبر ومن قرأ سورة سبأ لم يبق رسول ولا نبي الا كان له يوم القيامة رفيقا ومصافحا . ومن قرأ سورة الملائكة دعت يوم القيامة ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . وقال صلى الله عليه وسلم : إن لكل شي قلبا ، وإن قلب القرآن يس ، فمن قرأ يس يريد بها الله غفر له ، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة . وأيما مسلم قرئت عنده اذ انزل به ملك الموت كان له بعدد كل حرف من سورة يس عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته يصلون عليه ، ويشهدون دفنه . وأيما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشرية من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه ، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان . ومن قرأ سورة الصافات أعطى عشر حسنات بعدد كل جن وشيطان وتباعدت منه مردة الشياطين ويشهد له حافظا أنه مؤمن بالمرسلين . ومن قرأ سورة ص كان له بكل جبل وشجرة تسبح لله ثواب وحسنات ، وعصم أن يصر على ذنب صغيرا وكبير . ومن قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رحاه يوم القيامة ، وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين يخافون الله عز وجل . ومن قرأ المؤمن لم يبق نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفر له . ومن قرأهم السجدة أعطاه الله

عشر حسنات بعدد كل حرف منها . ومن قرأ حم عسق كان من تصلى عليه الملائكة ويسترحمون له . ومن قرأ الزخرف كان يوم القيامة من يقال له : " يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون " . ومن قرأ الدخان فى ليلة الجمعة غفر له ، وإن قرأها فى سائر الليالى كانت له نورا يوم القيامة . ومن قرأ سورة حم الجاثية سكن الله روعه وستر عورته عند الحساب . ومن قرأ سورة الأحقاف كتب له عشر حسنات بكل رmale فى الدنيا . ومن قرأ سورة محمد صلى الله عليه وسلم كان حقا على الله أن يسقيه من أنهار الجنة . ومن قرأ سورة الفتح كان كمن بايع تحت الشجرة مع محمد صلى الله عليه وسلم . ومن قرأ سورة الحجرات أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه . ومن قرأ سورة ق هون الله عليه تارات الموت وسكراته . ومن قرأ سورة الذاريات أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هب وجرت فى الدنيا . ومن قرأ سورة والطور كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه ويتنعم فى الجنان . ومن قرأ سورة والنجم أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به . ومن قرأ سورة اقتربت الساعة فى كل غيب بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، وإن قرأها كل ليلة كان ذلك أفضل . ومن قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وأدى شكر ما أنعم الله عليه . ومن قرأ سورة الواقعة لم يكتب من الغافلين . ومن قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله . ومن قرأ سورة المجادلة كان يوم القيامة نسي حرم الله . ومن قرأ سورة الحشر لم تبقى جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا الحجب ولا السموات السبع والأرض والهواء والريح والطير والحيال والشجر والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له ، وإن مات من يومه وليلته كان شهيدا ومن قرأ سورة المتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعا يوم القيامة . ومن قرأ سورة الصف كان عيسى بن مريم مصليا مستغفرا له مادام فى الدنيا ، وإن مات كان رفيقه . ومن قرأ سورة الجمعة كتب الله له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة أو لم يذهب . ومن قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق . ومن قرأ سورة التغابن رفع عنه موت الفجأة . ومن قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن قرأ سورة "لم تحرم" أعطاه الله توبة نصوحا . ومن قرأ سورة ن والقلم كان له ثواب الذين حسن الله أخلاقهم . ومن قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا . ومن قرأ سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم

لأماناتهم حافظون . ومن قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين لحقتهم دعوة نوح .
 ومن قرأ سورة الجن كان له بكل نبي صدق بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذب به عتق رقبة .
 ومن قرأ سورة المزمل رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة . ومن قرأ سورة المدثر أعطاه
 الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وسلم بمكة وكذب به . ومن قرأ سورة
 القيامة شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمنا بيوم القيامة . ومن قرأ سورة
 هل أتى كان جزاؤه على الله الجنة وحريرا . ومن قرأ الرسائل كتب له أنه ليس من المشركين .
 ومن قرأ عم يتساءلون سقاء الله من برد الشراب يوم القيامة . ومن قرأ والنازعات لم يحبس
 في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة الا قدر الصلاة المكتوبة . ومن قرأ عبس كان
 وجهه يوم القيامة ضاحكا مستبشرا . ومن قرأ اذا الشمس كورت أعان الله أن يفضحه
 حين تنشر صحيفته . ومن قرأ اذا السماء انفطرت كتب له بكل قطرة من ماء حسنة ، وبعدد
 كل قهر حسنة ، وأصلح الله سيئاته يوم القيامة . ومن قرأ ويل للمطففين سقاء الله من الرقيق
 المختوم . ومن قرأ اذا السماء انشقت أعان الله أن يعطيه كتابه ورائه ظهره . ومن قرأ
 والسماء ذات البروج أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل عرفة في الدنيا عشرين
 حسنة . ومن قرأ والسماء والطارق أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات .
 ومن قرأ ميعاد أعطاه الله عشر حسنات بكل حرف أنزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم
 السلام . ومن قرأ الفاشية حاسبه الله حسابها يسيرا . ومن قرأ الفجر في ليال عشرين
 غفر الله له ، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نورا يوم القيامة . ومن قرأ لا أقسم أعطاه
 أمانا من غضبه يوم القيامة ، ومن قرأ والشمس فكأنما تصدق بكل شيء
 طلعت عليه الشمس والقمر ، ومن قرأ والليل أعطاه الله حتى يرضى وأعانه من العسر ويسر له
 اليسر . ومن قرأ والضحى جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى بمحمد أن يشفع له ، وكتب
 له عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل . ومن قرأ ألم نشرح أعطى من الأجر كمن لقي محمدا
 صلى الله عليه وسلم مغتبا ففرج عنه . ومن قرأ والتين أعطاه الله خصلتين اليقين والعافية
 مادام يفعل الصلاة وكتب له بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم . ومن قرأ اقرأ باسم
 ربك أعطى من الأجر كأنما قرأ الفصل كله . ومن قرأ انا أنزلناه أعطاه الله من الأجر كمن
 صام رمضان ووافق ليلة القدر . ومن قرأ لم يكن كان يوم القيامة من خير البرية مشهدا ومقيلا .

ومن قرأ إذا زلزلت الأرض أعطاه الله من الأجر كأنما قرأ البقرة . ومن قرأ والعاديات أعطى من الأجر - أراه قال - بعدد من بات بالمزدلفة . ومن قرأ سورة القارة ثقل الله بهما منزلته يوم القيامة . ومن قرأ ألهاكم عافاه الله من أن يحاسب بالنعمة التي أنعم عليه بها . ومن قرأ سورة والعصر ختم الله له بالصبر وكان من أصحاب الحق . ومن قرأ ويل لكل همزة لمزة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ومن قرأ سورة ألم تر أعان الله من العذاب والمسوخ في الدنيا . ومن قرأ لإيلاف أعطاه الله من الأجر بعدد من طاف حول الكعبة واعتكف بها . ومن قرأ رأيت غفر الله له - إن كان للزكاة مؤدياً . ومن قرأ الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قره هو في يوم نحر ، أو قرب به غيره . ومن قرأ يا أيها الكافرون أعطى من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وتعافى من الفرع الأكبر يوم القيامة . ومن قرأ إذا جاء نصر الله أعطى من الأجر كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة . ومن قرأ تبت أرجو ألا يجمع الله بينه وبين أبي لهب ففى دار واحدة . ومن قرأ قل هو الله أحد أعطى من الأجر كأنما قرأ ثلث القرآن وأعطى عشر حسنات بعدد من أشرك بالله وآمن بالله . ومن قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ جميع الكتاب الذى أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم . (١)

والحديث أخرجه العقيلي (٢) بسنده عن بزيح بن حسان أبو الخليل البصرى قال :

حدثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي سبيبة ، كلاهما عن زر بن حبیش عن أبي كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أيُّ من قرأ بفاتحة الكتاب أعطى من الأجر " . فذكر فضل سورة سورة إلى آخر القرآن .

(١) مقدمتان في علوم القرآن : مقدمة كتاب المباني في نظم المعاني (ص ٦٤ - ٧٤) ولم يشير مؤلفه إلى أن الحديث موضوع بل تجاوز الحد بذكر فوائد للحديث .

(٢) الضعفاء الكبير (١ / ١٥٦) .

وأخرج أيضا بسنده عن يحيى بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق ، قال سمعت ابن المبارك يقول في حديث له : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة كذا ، فله كذا ومن قرأ سورة كذا . . . قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعته .^(١)

والحديث أورد من المفسرين جماعة منهم الشعلبي^(٢) سنة ٢٧٤ هـ الذي فرقه نسي تفسيره ووجدته يأتي بالسند أحيانا كاملا وأحيانا أخرى يورد عن أبي داود نذكر السند . وهو مع ذلك يورد في أول كل سورة .

وكذلك الواحد الذي يذكر الفضائل في أول السورة ليكون أدعى إلى عناية القارئ^(٣) أما الزمخشري ومتابعوه فإنهم يذكرون الفضائل في آخر السورة . ولما سئل الزمخشري^(٤) عن ذلك قال : لأن الفضائل صفات للصور ، والصفة تستدعي تقديم الموصوف .

وقال ابن الجوزي سنة ٥٩٦ هـ : (وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الشعلبي نسي تفسيره ، فذكر عند كل سورة منه ما يخصها ، وتبعه أبو الحسن الواحد في ذلك ولم أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث وإنما عجت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه في كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال .)^(٥) أما ابن الصلاح سنة ٦٤٣ هـ فبعد أن بين أن هذا الحديث موضوع نقد وجهه .

(١) الضعفاء الكبير (١٥٧ / ١) .

(٢) ورجعت إلى المخطوطة الموجودة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، وحصلت على نسخة مصورة منها وهي ناقصة ، ومصورة عن مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة رقم ٢١٢ / ١١ وأرقام الأجزاء التي صورتها ما يلي : من الجزء الأول حتى الخامس سلسل وأرقامها بالمركز (من ١٠٥٣ إلى ١٠٥٧) من سورة البقرة حتى الشعراء .

(٣) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ٣٠٩) .

(٤) البرهان في علوم القرآن (٤٣٢ / ١) .

(٥) اللالي المصنوعة (٢٢٨ / ١) - تنزيه الشريعة (٢٨٥ / ١) .

اللوم والخطأ إليهم بقوله : (ولقد أخطأ الواحدى المفسر ومن ذكره من المفسرين
فى ايداعه تفاسيرهم .) أهـ . (١)

وعقب الزركشى على كلام ابن الصلاح هذا بقوله : (وكذلك الشعلبى ، لكنهم ذكره
بإسناد ، فاللوم عليهم يقل بخلاف من ذكره بلا إسناد وجزم به كالزخشري فإن خطأ
أشد .) أهـ . (٢)

ونقل السيوطى عن العراقى قوله : (إن من أبرز إسناد من المفسرين فهو أبسط لعذره
إن أحال ناظره على الكشف عن سنده ، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه ، وأما من لم
يبرز سنده وأورد ، بصيغة الجزم فخطؤه أنفحش) أهـ . (٣) وليس معنى ذلك أنه لم يرد فى
فضائل الآيات والسور غير هذا الحديث - بل ورد فى الفضائل أحاديث كثيرة منها الصحيح
والحسن والضعيف .

فكما أورد بعض المفسرين كالشعلبى والواحدى والزخشري ومن تابعهم أحاديث
موضوعة فى فضائل القرآن سورة سورة أوردوا كذلك أحاديث صحيحة وحسنة ، عن أبي بن
كعب وغيره من الصحابة رضى الله عنهم . (٤) والله أعلم .

وسا نسب إليه رضى الله عنه من الموضوعات كذلك الحديث الذى أخرجه ابن أبى حاتم
وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان بسند فيه عبد الله بن محمد العدوى متروك ،
رماه بالوضع . وحكم الألبانى على الحديث بالوضع كذلك . (٥)

ومن تلك الموضوعات ما ذكره الحافظ ابن حجر : (٦) عن سعيد بن المسيب أن عمر
وأبا هريرة وأبي بن كعب دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٤) .

(٢) البرهان فى علوم القرآن (١ / ٤٣٢) .

(٣) تدريب الراوى (١ / ٢٨٩) .

(٤) راجع رقم (١) من الرسالة - وانظر الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير

(ص ٣١٠) وكذلك أبي بن كعب الرجل والمصحف (ص ٧٥) .

(٥) راجع رقم (٤٢٥) من الرسالة والتعليق عليه ، وانظر ضعيف الجامع (٣ / ٤٧) .

(٦) المطالب العالية (٣ / ١٣) .

من أعلم الناس ؟ قال : العاقل ، قالوا : فمن أعبد الناس ؟ قال : العاقل . قالوا : فمن أفضل الناس ؟ قال : العاقل . فقالوا : أليس العاقل من تمت مروءته ، وظهرت فصاحته ، وعظمت منزلته ؟ فقال : " وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا " (الزخرف / ٣٥) ذلك العاقل المتقى وان كان في الدنيا خسيسا قصيا دنيا .

(١)

وأورد القضاى منها حديثا فى فضل سورة يس .
وما وقع من غير هذه فى تفسيره فقد نبهت عليه فى مكانه ، وتركت الموضوعات التى نسبت إليه فى غير التفسير وهى قليلة تصدى لها جهابذة المحدثين ويبنوا زينها فجراهم الله خيرا .

(١) مسند الشهاب القضاى بتحقيق حمدى السلفى (١٣٠ / ٢) .

- الخاتمة -

الحمد لله رب العالمين في الأولى والآخرة، لا أحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه من على، وهياً لى الأسباب للاتمام، فله أكمل الشكر وأتته على التيسير والانعام .
والصلاة والتسليم الأتان الأكلان ما تعاقب الليل والنهار على نبينا وحبينا وقدوتنا وامامنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه الأطهار الأخيار مصابيح الهدى .
بالنظر الى مجموع تفسير أبى رضى الله عنه وما أحتوته الرسالة من موضوعات تناولتها بالبحث يمكننى بادن الله تعالى أن أبرز أهم النتائج التى توصلت اليها وهى كما يلى :
١- يمكن القول ان أبيا رضى الله عنه كان من الصحابة المشهورين بالتفسير، كما نص على ذلك كثير من ألقوا فى علوم القرآن كالزركشى والسيوطى ومن تبعهم قديما وحديثا .
أما القول بأنه كان من الصحابة المكثرين فى التفسير فيصح باعتبارات منها :-
أ - تقدم وفاته بالموازنة بغيره من المكثرين كابن مسعود ت : سنة ٣٣ هـ وابن عباس ت : سنة ٦٨ هـ رضى الله عنهم .

بد أن تفسيره جاء على قدر الحاجة من بيان لغامض أو اجابة على سؤال أو شرح لبعض آيات الأحكام أو ذكر لسبب نزول أو ازالة لفهم خطأ . . . الى غير ذلك ما تدعو اليه الحاجة فى بيئة المدينة ، التى كانت غنية بما ورثته من مشكاة النبوة الشريفة وما امتازت عن غيرها من المدن التى انتشر فيها الاسلام بانتشار العلم ، فلم يكن أهلها فى قدر الحاجة الى التفسير كبيتى مكة والكوفة اللتين كثر فيهما الداخلون فى الاسلام وبالتالى كثر فيهما الحاجة للتفسير وغيره من العلوم الاسلامية ، وزاد أيضا مجموع التفسير عند كل من ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم .

ج - أيضا كون أبى أقرأ هذه الأمة ، وقد أخذ الكثيرون عنه القراءة التى هى متصلة السند الى النبى صلى الله عليه وسلم جعل بعض المفسرين كالطبرى فى جامع البيان يبرز هذه الصفة أكثر من الأخرى ، فأكثر من ايراد قراءات أبى دون تفسيره ، ما يعطى تصورا عن قلة روايات أبى فى التفسير ، وذلك غير مسلم ، كما سبق وبينت .

د - ماورثه أبى رضى الله عنه لتلاميذ مدرسته التفسيرية فى المدينة وعلى رأسهم أبو العالية الذى صار اماما فى التفسير .

٢- أميل الى القول القائل بان وفاة أبي رضى الله عنه كانت سنة ٣ هـ، لما سبق

بيانه فى الباب الأول ، والده أعلم بالصواب .

٣- لم يعرف أبى بالأخذ عن أهل الكتاب ، وما نسب اليه من اسرائيليات فلم تصح

نسبته له مع قلته ، ما يدلنا على توقفه رضى الله عنه عند ماورد فى كتاب الله تعالى وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولما فيها من غنية عما سواها .

٤- استغل شهرة أبي فى التفسير بعض الوضاعين فنسبوا اليه زورا الحديث الطويل

المشهور فى فضائل القرآن سورة سورة ، الذى امتلأت به بعض كتب التفسير ، كتفسير

الكشف والبيان للثعلبى وغيره .

٥- لم يجد أعداء الاسلام من المستشرقين ومن لف لفهم مغزا الى تفسير أبي إنما

وجهوا شبهاتهم المعلقة المزورة الى قراءاته فى محاولات ياغضة منهم للنيل منها وبالتالى

من القرآن العظيم ، الا أن كذبهم وبهتانهم وانكهم قد تصدى له جهابذة العلماء الفيوريين

على الدين وبالأخص حينما تبني هذه الشبهات قوم من بنى جلدتنا ممن يدعون الاسلام

من غير هدى ولا علم ولا كتاب منير ، ليصدوا عن سبيل الله ، ويريدون ليطفئوا نور الله

بأنفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴿ الصف / ٨ ﴾ وقد تناولت جانبا من هذه

المطاعن والشبهات بالرد عليها وفق قواعد منهج البحث العلمى الدقيق متأشيا بكتابات

من سبقنى فى هذا المجال .

٦- الصحابة رضى الله عنهم وقع بينهم اختلاف فى تأويل بعض آى القرآن ، ولكنه مع

ذلك فهو قليل ، وهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد .

٧- ما ثبتت صحته من تفسير أبي رضى الله عنه وكذلك الحال من تفاسير بقية الصحابة

ينبغى الأخذ به والركون والاطمئنان اليه ، ويأتى فى المرتبة الثالثة من الطرق الصحيحة

لتفسير القرآن ، ليصبح ترتيبها كما يلى :-

أ - تفسير القرآن بالقرآن .

ب - تفسير القرآن بالسنة .

ج - تفسير القرآن بأقوال الصحابة .

وذلك بموافقة الكتاب والسنة ومقاصد الشرع وبموافقته للغة وبالبعد عن الاسرائيليات،
وتفصيل ذلك كما يلي :-

ان كان تفسير الصحابي مسنداً مرفوعاً ثبتت صحته فهو تفسير مقبول يحتج به ، وان
لم يكن مرفوعاً وكان مما لا مجال فيه للرأى والاجتهاد ، ولم يعرف الصحابي بالأخذ عن أهل
الكتاب كأسباب النزول وأحوال يوم القيامة والجنة والنار ، وثبتت صحته فهو من المرفوع حكماً .
أما إذا كان هذا الموقوف من قبيل الرأى والاجتهاد ، وصحت نسبته للصحابي فالأخذ به
أولى من الأخذ برأى غيرهم لأنهم أدري الناس بكتاب الله تعالى ، وليس رأيهم واجتهادهم
هو الرأى والاجتهاد المذمومين ، فنقولهم رض الله عنهم جميعاً لم يك عن هوى وتخييل
انما عن علم ودليل واستنباط فيما لا نص فيه ، فالغالب فى ذلك هو سماعهم منه صلى الله
عليه وسلم فنقولهم محمول على الرواية ، ولما شاهدوه من الوحي والتنزيل ، والأحوال التى
اختلفوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح وشرف الصحبة وسلامة الفطر وهى
أهل اللغة والبيان فرض الله عنهم جميعاً .

٨- الطرق الصحيحة الموصلة الى أبى^١ رضى الله عنه ، وما فى معناها حوالى اثنين

وثلاثين طريقاً .

٩- الطرق الحسنة وما فى معناها حوالى عشرين طريقاً .

١٠- الطرق الضعيفة حوالى واحد وثلاثين طريقاً .

١١- ومن هذه الاحصائية لعدد الطرق أجد ما ذكره السيوطى ومن تبعه قديماً وحديثاً

من انحصار الطرق الصحيحة فى ثلاثة طرق أمراً كان يحتاج لمزيد البحث والتحقيق ، فلله

الحمد أن هياً لى الأسباب للوقوف على ما أحسبه صواباً فى هذه الناحية ، والله أعلى وأعلم .

١٢- لم يكن أبى^٢ حبراً من أخبار اليهود كما نقل الزركلى صاحب كتاب الأعلام وانما كان

مطلعاً على الكتب القديمة الموجودة آنذاك لما اختص به من الالمام بالقراءة والكتابة على

قلتها وقلة الكاتبين فى ذلك الوقت ، ولو ثبت صحة ذلك لتناقله من ترجم له ، ولعرف ذلك

من نقله عن أهل الكتاب ، ولكنه لم يصح شئ من ذلك .

وبعد هذه النتائج أتقدم بالاقتراحات التالية :-

- ١- أن تقوم هيئة علمية مختصة - وبإحدى لو كانت من أبناء جامعتنا الفتية - بتبني مثل هذه الأعمال - أعنى - جمع وتحقيق ودراصة تفاسير الصحابة ومن بعد هم ممن اشتهر بالتفسير - وتوفير كل السبل وتذليل الصعاب لاخراج هذه الأعمال على الصورة اللائقة والبرجوة التي في نهايتها هي خدمة لكتاب الله تعالى وتيسير فهمه والاستفادة من التفسير بالمأثور بعد ما خالطه من اسرائيليات وموضوعات وضعف .
- ٢- الاستفادة ما قام به الباحثون في جامعتنا وفي الجامعات الأخرى في مثل هذا المجال ، وتوحيد الجهود وترشيدها لها ، واستشارا للوقت .
- ٣- تشجيع الباحثين على القيام بخدمة كتب التفسير المطبوعة كي يتسنى الاستفادة منها ، وهذا جهد كبير يا حبذا لو خصصت له جامعتنا فريقا من العلماء والباحثين يقوم به .
- ٤- تدريس مادة علمية في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا ، يوضع لها منهج متميز على غير ما هو معمول في تدريس المواد العلمية الشرعية يخصص له ساعات كافية ، يكون هدف هذه المادة تدريب الطالب على التعامل مع كتب المستشرقين ومن لف لف لفهم ، بشرط أن يقف الطالب على أقوال هؤلاء المستشرقين في كتبهم بعد أن يقوم بنفسه بترجمة هذه الأقوال والنصوص ويتعلم وفق قواعد منهج البحث العلمي كيفية الرد على افتراءاتهم وكذبهم .

٥- ابتغاء الوصول للحق الذين يسمون لتزييفه وتحريفه .

الفهارس التفصيلية

وتحتوي على :

- x- فهرس الآيات القرآنية الواردة في التفسير .
- x- فهرس الآيات القرآنية الواردة في القراءات .
- x- فهرس الأحاديث المرفوعة الواردة في التفسير .
- x- فهرس الآثار الموقوفة الواردة في التفسير .
- x- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- x- فهرس المراجع .
- x- فهرس محتويات الرسالة .

* فهرس الآيات الكريمة الواردة في البحث *

أ -	فهرس الآيات الواردة في التفسير .		
ب -	فهرس الآيات الواردة في قراءة أبي رضى الله عنه .		
أولا :	فهرس الآيات الواردة في التفسير :-		
الصفحة	رقم الآية	السور والآيات	ع
-	-	(فاتحة الكتاب)	
٦٠	٦	اهدنا الصراط المستقيم	١
		(سورة البقرة)	
-	-		
٦٢	٢٥	ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٢
٦٥	٣٤	وان قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا . . .	٣
٦٦	٣٦	فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه	٤
٦٩	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه	٥
٧١	٤٨	واقنوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا	٦
٧٤	١٠٦	ما نفسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو . . .	٧
٧٩	١٢٦	وان قال إبراهيم رب اجعل هذا آمنا	٨
٨١	١٤٣	لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا	٩
٨٣	١٦٤	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار	١٠
٨٧	١٧٧	ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب	١١
٨٨	١٩٦	وأتموا الحج والعمرة لله فان أحضرتم	١٢
٩٤	٢١٣	كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين	١٣
٩٥	٢١٦	كتب عليكم القتال وهو كره لكم	١٤
٩٦	٢٢٢	ويستلونك عن المحيض قل هو أذى	١٥
٩٨	٢٢٨	والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء	١٦
٩٨	٢٢٩	الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان	١٧
٩٩	٢٢٠	فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره	١٨
١٠٠	٢٥٥	الله لا إله إلا هو الحى القيوم	١٩

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
١٠٦	٢٦٧	يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم
١٠٧	٢٨٢	واستشهدوا شهوداً من رجالكم
		(سورة آل عمران)
١١٠	٧	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
١١٤	١٤	زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
١١٦	١٩	إن الدين عند الله الإسلام
١١٨	١٠٢	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
١١٨	١٠٦	يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
١٢٠	١١٠	كنتم خير أمة أخرجت للناس
١٢١	١٣٤، ١٣٣	وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
١٢٢	١٣٥	والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
١٢٣	١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً
١٢٥	١٩٥	فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم
١٢٥	٢٠٠	يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
		(سورة النساء)
١٢٧	١١	يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين
١٢٧	١٢	وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة
١٢٨	١٥	واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
١٢٩	١٩	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها
١٢٩	٢٢	ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف
١٢٩	٢٤	والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم
١٣١	٤٣	يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
١٣٢	٤٧	يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً
١٣٢	٥٨	إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
١٣٣	٧٩	ما أصابك من حسنة فمن الله
١٣٥	١١٠	ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله
١٣٦	١١٧	إن يدعون من دونه إلا أنا
١٣٦	١٢٣	من يعمل سوءاً يجز به
١٣٨	١٣٦	يا أيها الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله
١٤٠	١٧١	إننا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة المائدة)
١٤١	٥	٤٨ محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان
١٤١	٦٠	٤٩ . . . من لعنه الله و غضب عليه وجعل منهم القردة . . .
١٤٢	٩٥	٥٠ . . . يحكم به ذوا عدل منكم . . .
١٤٣	١٠٣	٥١ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة . . .
١٤٤	١٠٥	٥٢ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل . . .
١٤٥	١٠٧	٥٣ فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران
		(سورة الأنعام)
١٤٧	١	٥٤ الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل . . .
١٤٨	١٩	٥٥ قل أي شيء أكفر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
١٤٩	٤٨	٥٦ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين
١٤٩	٦٥	٥٧ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
١٥١	٨٢	٥٨ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
١٥٢	٩٨	٥٩ هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
١٥٣	١٠٥	٦٠ وكذلك نصرف الآيات ، وليقولوا درست
١٥٦	١٥٨	٦١ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك
		(سورة الأعراف)
١٥٧	٢٢	٦٢ فدلها بفرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما
١٥٧	٢٧	٦٣ يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكم
١٥٨	٣٠	٦٤ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
١٥٨	٥٧	٦٥ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
١٥٨	١٠١	٦٦ تلك القرى نقص عليك من أنبيائها
١٥٩	١٠٢	٦٧ وما وجدنا لأكثرهم من عهد . . .
١٦٠	١٧٢	٦٨ وإن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
١٦٤	١٩٠	٦٩ فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيها آتاهما
		(سورة الأنفال)
١٦٥	١٩	٧٠ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح . . .
١٦٦	٢٤	٧١ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول . . .

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة التوبة)
١٦٩	١٠٠	٧٢ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار
١٧٢	١٠٨	٧٣ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى . . .
١٧٣	١٢٩-١٢٨	٧٤ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم . . .
		(سورة يونس)
١٧٦	٢	٧٥ وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق . . .
١٧٦	١٠	٧٦ دعواهم فيها سبحانهك اللهم وتحيتهم فيها سلام
١٧٦	١٩	٧٧ وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا . . .
١٧٧	٢٤	٧٨ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت . . .
١٧٨	٢٦	٧٩ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة . . .
١٨١	٥٨	٨٠ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا . . .
		(سورة هود)
١٨٤	٨٠	٨١ قال لو أن لى يكم قوة أو آوى إلى ركن شديد . . .
١٨٤	١١٠	٨٢ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه . . .
١٨٥	١١٦	٨٣ فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية . . .
		(سورة الرعد)
١٨٧	١١	٨٤ - له معقبات من بين يديه ومن خلفه . . .
١٨٧	١٨	٨٥ للذين استجابوا لربهم الحسنى . . .
		(سورة إبراهيم)
١٨٨	٥	٨٦ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك . . .
١٨٩	٤٨	٨٧ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات . . .
		(سورة الحجر)
١٩٠	٢٤	٨٨ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين . . .
١٩٠	٤٤-٤٣	٨٩ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ، لها سبعة أبواب . . .
١٩٠	٨٠	٩٠ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين . . .
١٩٠	٨٧	٩١ ولقد آتيناك سبعا من المثاني و . . .
		(سورة النحل)
١٩٢	١٢٦	٩٢ وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . . .

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة الإسراء)
١٩٣	١	٩٣ سبحانه الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام . . .
١٩٧	١٣	٩٤ وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه . . .
١٩٨	٣٢	٩٥ ولا تعذبوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا
١٩٩	٦٩	٩٦ أم أنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى . . .
١٩٩	٧٨	٩٧ أقم الصلاة لدلوك الشمس . . .
٢٠٠	٧٩	٩٨ ومن الليل فتهجد به نافلة لك . . .
		(سورة الكهف)
٢٠٤	٨٢-٦٠	٩٩ وإن قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ . . .
٢١٤	١٠٩	١٠٠ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر . . .
		(سورة مريم)
٢١٥	١٧	١٠١ فاتخذت من دونهم حجابا . . .
٢١٦	٢٢	١٠٢ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا . . .
٢١٦	٢٤	١٠٣ فنادها من تحتها ألا تحزنى . . .
		(سورة طه)
٢٢١	١٢١	١٠٤ فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما . . .
٢٢٢	١٢٣	١٠٥ فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى . . .
٢٢٢	١٣٢	١٠٦ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها . . .
		(سورة الأنبياء)
٢٢٣	٦٩	١٠٧ قلنا يا ناركونى بردا وسلاما على إبراهيم . . .
٢٢٣	٧١	١٠٨ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين
٢٢٣	٧٢	١٠٩ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة . . .
		(سورة الحج)
٢٢٤	١	١١٠ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم
٢٢٤	٥٥	١١١ ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه
٢٢٥	٧٧	١١٢ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا . . .
		(سورة المؤمنون)
٢٢١	٦٧	١١٣ مستكبرين به سامرا تهجرون . . .

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات	م
		(سورة النور)	
٢٢٩	٢٥	يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق . . .	١١٤
٢٣٤	٣٥	الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كشكاة . . .	١١٥
٢٣٦	٣٩	والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة . . .	١١٦
٢٣٧	٤٠	أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج . . .	١١٧
٢٣٨	٥٥	وعند الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات . .	١١٨
		(سورة الفرقان)	
٢٤١	٤٨	وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته	١١٩
٢٤٢	٧٧	قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم . . .	١٢٠
		(سورة الشعراء)	
٢٤٣	٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤	والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ألم تر . . .	١٢١
		(سورة النمل)	
٢٤٨	٦٠	أمن خلق السموات والأرض . . .	١٢٢
		(سورة الروم)	
٢٥٣	٤٦	ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات	١٢٣
		(سورة السجدة)	
٢٥٥	٢١	ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر . . .	١٢٤
		(سورة الأحزاب)	
٢٥٩	٧	وان أخذنا من النبيين ميثاقهم . . .	١٢٥
٢٦١	٤٠	ما كان محمد أباً أحد من رجالكم . . .	١٢٦
٢٦٣	٤٥ - ٤٦	إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . . .	١٢٧
٢٦٣	٤٧	وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً . .	١٢٨
٢٦٤	٥٠	يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك . . .	١٢٩
٢٦٥	٥٢	لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن . . .	١٣٠
٢٦٦	٥٣	يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم	١٣١
٢٦٧	٥٦	إن الله وملائكته يصلون على النبي . . .	١٣٢
٢٦٨	٥٨	والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات . . .	١٣٣
٢٦٨	٧٢	إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض . . .	١٣٤
		(سورة يس)	
٢٧٠	١٢	إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا . . .	١٣٥

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات	٤
٢٧٢	٥٢	قالوا يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا . . .	١٣٦
٢٧٣	٦٩	وما علمناه الشعر وما ينبغي له . . .	١٣٧
		(سورة الصافات)	
٢٧٦	١٤٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٣٨
		(سورة ص)	
٢٧٧	٢٠	وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب . .	١٣٩
٢٧٧	٣٣	ردوها مجلىّ فلطف مسح بالسوقي والأعناق . . .	١٤٠
		(سورة الزمر)	
٢٧٨	٢٣	الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها . . .	١٤١
		(سورة الشورى)	
٢٨٠	٢٠	من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه	١٤٢
٢٨٠	٢٢	ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا . . .	١٤٣
		(سورة الدخان)	
٢٨٢	١	حم	١٤٤
٢٨٢	١٦	يوم نبطش البطشة الكبرى . . .	١٤٥
٢٨٣	٣٧	أعم خير أم قوم تبع . . .	١٤٦
٢٨٤	٤٤-٤٣	إن شجرة الزقوم طعام الأثيم . . .	١٤٧
		(سورة محمد) صلى الله عليه وسلم	
٢٧٦	١٨	فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم	١٤٨
		(سورة الفتح)	
٢٨٨	٢٦	إن جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية . .	١٤٩
٢٨٨	٢٦	... وألزمهم كلمة التقوى . . .	١٥٠
٢٨٩	٢٩	سيأعم في وجوههم من أثر السجود . . .	١٥١
		(سورة ق)	
٢٩١	٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت . . .	١٥٢
		(سورة النجم)	
٢٩٣	٤٢	وأن إلى ربك المنتهى . . .	١٥٣
		(سورة الواقعة)	
٢٩٦	٣٣-٣٢	وناكبه كثيرة ، لا مقطوعة ولا ممنوعة	١٥٤

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة الحشر)
٣٠٠	٨	١٥٥ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم . . . (سورة الصف)
٣٠٢	٦	١٥٦ وإن قال عيسى بن مريم يا بنى إسرائيل . . . (سورة الجمعة)
٣٠٣	٩	١٥٧ يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة . . . (سورة التغابن)
٣٠٥	٢	١٥٨ هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن . . . (سورة الطلاق)
٣٠٦	٤	١٥٩ واللائى يئسن من المحيض من نسائكم (سورة التحريم)
٣١٠	٨	١٦٠ يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا (سورة الحاقة)
٣١٢	١٤	١٦١ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة (سورة الجن)
٣١٥	٩-٨	١٦٢ وأنا لمسنا السماء فوجدناها . . . (سورة المدثر)
٣١٧	٤	١٦٣ وثيابك فطهر (سورة النبأ)
٣١٩	١٤	١٦٤ وأنزلنا من المعصرات ماء شجاجا . (سورة النازعات)
٣٢٠	٧-٦	١٦٥ يوم ترجف الراجفة ، تتبعها الرادفة (سورة عبس)
٣٢١	٤١-٤٠	١٦٦ ووجوه يومئذ عليها غبرة ، ترهقها قطرة (سورة التكويد)
٣٢٢	٦ : ١	١٦٧ إذا الشمس كورت . . . (سورة المطففين)
٣٢٣	٢٥	١٦٨ يسقون من رحيق مختوم

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة الأعلى)
٣٢٤	١	١٦٩ سبح اسم ربك الأعلى
		(سورة الانشراح)
٣٢٦	١	١٧٠ ألم نشرح لك صدرك
		(سورة القدر)
٣٢٧	٥ : ١	١٧١ إنا أنزلناه في ليلة القدر . . .
		(سورة البينة)
٣٢٨	٨ : ١	١٧٢ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين . . .
		(سورة التكاثر)
٣٣١	٨-١	١٧٣ ألهاكم التكاثر، حتى زرتم المقابر . . .
		(سورة الفيل وقريش)
٣٣٢	٥ : ١	١٨٤ ألم تركب فحل بأصحاب الفيل . . .
٣٣٢	٤ : ١	١٨٥ لا يلاف قريش . . .
		(سورة الكوثر)
٣٣٣	٣ : ١	١٨٦ إنا أعطيناك الكوثر
		(سورة الاخلاص)
٣٣٤	٤ : ١	١٨٧ قل هو الله أحد . . .
		(سورة الفلق)
٣٣٦	٥ : ١	١٨٨ قل أعوذ برب الفلق . . .
		(سورة الناس)
٣٣٦	٦-١	١٨٩ قل أعوذ برب الناس . . .

ثانيا : فهرس الآيات الواردة في قراءة أبي رضى الله عنه :-

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات	م
		(سورة الفاتحة)	
٥٩	٤	ملك يوم الدين	١
٦٠	٧	غير المنضوب عليهم ولا الضالين	٢
		(سورة البقرة)	
٦٢	٢٠	يكان البرق يخطف أبصارهم	٣
٦٤	٣١	وعلم آدم الأسماء كلها	٤
٧٢	٦١	وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد	٥
٧٣	٧٤	وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار	٦
٧٣	٨٣	وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل	٧
٧٨	١١١	وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان . . .	٨
٧٨	١١٤	ومن أظلم ممن منع مساجد الله	٩
٧٨	١١٩	إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا	١٠
٧٩	١٢٦	وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا	١١
٨٠	١٢٧	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت	١٢
٨١	١٢٩	ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم	١٣
٨١	١٣٢	ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني	١٤
٨١	١٤٣	لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا	١٥
٨٣	١٥٨	إن الصفا والمروة من شعائر الله	١٦
٨٧	١١٧	ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب	١٧
٨٨	١٨٤	وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون	١٨
٨٨	١٩٦	وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم	١٩
٩٢	٢٠٥-٢٠٤	ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا	٢٠
٩٣	٢١٠	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل	٢١
٩٣	٢١٢	زين للذين كفروا الحياة الدنيا	٢٢
٩٤	٢١٣	كان الناس أمة واحدة فبعث اللطالبيين	٢٣
٩٥	٢١٩	يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما . . .	٢٤
٩٦	٢٢٢	ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى	٢٥
٩٧	٢٢٦	للذين يؤلون من نسائهم تربص	٢٦
١٠٠	٢٣٨	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	٢٧

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات	م
١٠٤	٢٥٩	أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها	٢٨
١٠٥	٢٦٥	ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله	٢٩
١٠٧	٢٨٠	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	٣٠
١٠٨	٢٨٣	وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فإلهان مقبوضة	٣١
		(سورة آل عمران)	
١٠٩	٢-١	الهم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، نزل عليك الكتاب بالحق	٣٢
١١٠	٧	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات	٣٣
١١٦	١٩	إن الدين عند الله الإسلام	٣٤
١١٦	٢١	إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين	٣٥
١١٧	٣٧	فتقبلها ربها بقبول حسن	٣٦
١١٧	٨١	وإن أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم	٣٧
١٢١	١٢٠	إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصيكم سيئة	٣٨
١٢٣	١٥٣	إن تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم	٣٩
١٢٤	١٧٥	إنما نلکم الشیطان یخوف أولیاءه	٤٠
١٢٥	١٩٥	فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم	٤١
		(سورة النساء)	
١٢٦	٢	وآتوا الیتامی أموالهم ولا تتبدلوا الخبیث بالطیب	٤٢
١٢٦	٣	وإن خفتم ألا تقسطوا فی الیتامی فانكحوا	٤٣
١٢٩	٢٢	ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف	٤٤
١٢٩	٢٤	فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة	٤٥
١٣٢	٥٥	فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً	٤٦
١٣٤	٨٨	فما لكم فی المنافقین فئتين والله أركسهم	٤٧
١٣٤	٩٢	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ	٤٨
١٣٥	١٠١	وإذا ضربتم فی الأرض فلیس علیکم جناح أن تقصروا	٤٩
١٣٧	١٢٩	ولن تستطیعوا أن تعدلوا بین النساء	٥٠
١٣٧	١٣٥	یا أيها الذین آمنوا كونوا قوامین بالقسط	٥١
١٣٨	١٤٣	مذبذبین بین ذلک لا إلی هؤلاء ولا إلی هؤلاء	٥٢
١٣٨	١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلا لیؤمنن به قبل موته	٥٣
١٣٨	١٦٢	لكن الراسخون فی العلم منهم والمؤمنون يؤمنون	٥٤
١٤٠	١٦٤	رسلاً قد قصصناهم علیك من قبل ورسلاً لم نقصصهم علیك	٥٥

رقم الآية	الصفحة	السور والآيات	م
(سورة المائدة)			
١٤١	٦٠	... من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة	٥٦
١٤١	٨٩	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم	٥٧
١٤٥	١٠٧	فإن عشر على أنها استحقا إثمًا فأخرا	٥٨
(سورة الأنعام)			
١٤٧	١٦	... من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه ...	٥٩
١٤٨	٢٣	ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ...	٦٠
١٤٨	٢٧	ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ...	٦١
١٤٩	٤٨	ومانرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين	٦٢
١٤٩	٥٧	قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ...	٦٣
١٥١	٧١	... بعد إذ هدانا الله كالذي استهوت به الشياطين	٦٤
١٥١	٧٤	وان قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما ...	٦٥
١٥٣	١٠٥	وكذلك نصرف الآيات، وليقولوا درست	٦٦
١٥٤	١٠٩	وأقسموا بالله جهداً أيمانهم لكن جاءتهم آية	٦٧
١٥٤	١١١	ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى	٦٨
١٥٥	١٢٥	فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام	٦٩
١٥٥	١٢٨	وقالوا هذه أنعام وحرث حجر ...	٧٠
١٥٥	١٤٣	... ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن ...	٧١
١٥٥	١٥٣	وأن هذا صراط مستقيماً فاتبعوه	٧٢
(سورة الأعراف)			
١٥٧	٢٦	يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم	٧٣
١٥٩	١٠٥	حقيق على ألا أقول على الله إلا الحق	٧٤
١٥٩	١٢٧	... أغر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض	٧٥
١٦٠	١١٤	والذين يسكنون بالكتاب وأقاموا الصلاة	٧٦
١٦٣	١٨٥	وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم	٧٧
١٦٤	١٨٩	... وجعل منها زوجها ليسكن إليها	٧٨
(سورة الأنفال)			
١٦٥	١	يسألونك عن الأنفال	٧٩
١٦٦	٢٥	واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٨٠

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
١٩٩	٣٨	١٠٤ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها
٢٠١	١٠٦	١٠٥ وقرآنا فرقناه ^{لنقص} على الناس على مكث . . .
		(سورة الكهف)
٢٠٢	١٧	١٠٦ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم
٢٠٢	٣٨	١٠٧ لكننا هو الله ربى ولا أشرك بهى أحدا . . .
٢٠٢	٤٤	١٠٨ هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا . . .
٢٠٣	٥٥	١٠٩ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى . . .
٢١٣	٨٦	١١٠ تغرب فى عين حمئة
		(سورة مريم)
٢١٥	١	١١١ كهيقص
٢١٥	٨	١١٢ قال رب أنى يكون لى غلام
٢١٦	٢٣	١١٣ فأجاءها السخاض إلى جفج النخلة
٢١٦	٢٥	١١٤ وهزى إليك بجفج النخلة
٢١٧	٢٦	١١٥ فلما ترين من البشر أحدا . . .
٢١٧	٣٦، ٣٥	١١٦ . . . إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون
٢١٧	٦٧	١١٧ أولأ يذكرا الإنسان أنا خلقناه من قبل . . .
٢١٧	٧٢	١١٨ ثم ننحس الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جشيا
٢١٨	٧٤	١١٩ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورثيا
٢١٨	٧٥	١٢٠ قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
٢١٨	٨٥	١٢١ ييم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا . . .
		(سورة طه)
٢١٩	١٥، ١٤	١٢٢ وأقم الصلاة لذكرى . . . أن الساعة لآتية . . .
٢١٩	٤٠	١٢٣ فرجعناك إلى أمك
٢١٩	٥٨	١٢٤ فاجعل بيننا وبينك موعدا . . .
٢١٩	٦٣	١٢٥ قالوا إن هذان لساحران يريدان . . .
٢٢٠	٦٣	١٢٦ . . . أن يخرجاكم من أرضكم بسحرها . . .
٢٢٠	٦٩	١٢٧ وألق ما فى يسينك تلقف ما صنعوا . . .
٢٢٠	٩٦	١٢٨ قال فما خطبك ياسامرى . . .
٢٢٠	٩٧	١٢٩ وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا
٢٢١	١٠٢	١٣٠ ونحشر السجريم يومئذ زرقا

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات	م
		(سورة النمل)	
٢٤٦	٨	أن يورك من فى النار ومن حولها	١٥٥
٢٤٦	١١	إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء . . .	١٥٦
٢٤٦	١٦	وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير . . .	١٥٧
٢٤٦	١٨	قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم . . .	١٥٨
٢٤٧	٢٥	ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء	١٥٩
٢٤٧	٣٠	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	١٦٠
٢٤٧	٣٩	قال عفريت من الجن . . .	١٦١
٢٤٧	٥١	فانظر كيف كان عاقبة مكرهم . .	١٦٢
٢٤٨	٦٦	بل ادرك علمهم فى الآخرة	١٦٣
٢٤٩	٨٢	واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة . . .	١٦٤
٢٤٩	٩٢	وأن أتلوا القرآن . .	١٦٥
		(سورة القصص)	
٢٥٠	١١	وقالت لأخته قصيه . .	١٦٦
٢٥٠	٣٢	واضم إليك جناحك . . .	١٦٧
٢٥٠	٣٤	وأخى هارون هو أفصح من لسانا	١٦٨
٢٥٠	٨٠	ولا يلقاها إلا الصابرون . .	١٦٩
		(سورة العنكبوت)	
٢٥١	٨	ووصينا الإنسان بوالديه حسنا . . .	١٧٠
٢٥١	٦٦	ليكفروا بما آتيناهم وليستعوا . .	١٧١
		(سورة الروم)	
٢٥٢	٣	فى أدنى الأرض	١٧٢
٢٥٢	٩	وأناروا الأرض وعسروها . . .	١٧٣
٢٥٢	٢٧	وهو الذى بيد الخلق ثم يعيده . . .	١٧٤
٢٥٢	٣٠	لا تبدل لخلق الله	١٧٥
٢٥٣	٣٩	وما آتيتم من ربا ليربوا	١٧٦
		(سورة لقمان)	
٢٥٤	١٤	وفضاله فى عامين	١٧٧
٢٥٤	١٨	ولا تصغر خدك للناس	١٧٨
٢٥٤	٣٤	وما تدرى نفس بأى أرض تموت	١٧٩

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة الأحزاب)
٢٦٠	١٤	١٨٠ ولولا خلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة . .
٢٦٠	١٩	١٨١ . . . فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد
٢٦٠	٣٣	١٨٢ وقرن في بيوتكن
٢٦٤	٥٠	١٨٣ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك
		(سورة سبأ)
٢٦٩	١٤	١٨٤ فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا
٢٦٩	٣٧	١٨٥ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقركنم
٢٦٩	٥٤	١٨٦ وحيل بينهم وبين ما يشتهون
		(سورة يس)
٢٧٠	٥	١٨٧ تنزيل العزيز الرحيم
٢٧١	٣٠	١٨٨ يا حسرة على العباد
٢٧١	٣٢	١٨٩ وإن كل لما جميع لدينا محضرون
٢٧١	٤٩	١٩٠ ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم
٢٧٢	٥٢	١٩١ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
٢٧٣	٥٨	١٩٢ سلام قولا من رب رحيم . .
٢٧٣	٦٥	١٩٣ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم . .
٢٧٤	٧٢	١٩٤ وزللناها لهم فمنها ركوبهم
٢٧٤	٨١	١٩٥ وهو الخلاق العليم
		(سورة الصافات)
٢٧٥	٦	١٩٦ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
٢٧٥	١٢٣	١٩٧ وإن إلياس لمن المرسلين
٢٧٦	١٣٠	١٩٨ سلام على آل ياسين
		(سورة ص)
٢٧٧	١	١٩٩ ص والقرآن نذير الذكر
		(سورة الزمر)
٢٧٨	٢٢	٢٠٠ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
٢٧٨	٣٦	٢٠١ أليس الله بكاف عبده
		(سورة غافر)
٢٧٩	٤٤	٢٠٢ فسئلكون ما أقول لكم وأنقوض أمرى إلى الله

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة الزخرف)
٢٨١	٤٥	٢٠٣ وسئل من أرسلنا من قبلك
		٢٠٤ فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب
		(سورة الأحقاف)
٢٨٥	٤	٢٠٥ اثتوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم
٢٨٥	٢٨	٢٠٦ وذلك إلكهم وما كانوا يفترون
		(سورة محمد) صلى الله عليه وسلم
٢٨٦	٢	٢٠٨ وآمنوا بما نزل على محمد وعو الحق
٢٨٧	٢١	٢٠٩ طاعة وقول معزوف
٢٨٧	٣٧	٢١٠ إن يسئلكموها فيحلفكم تبخلوا
		(سورة الفتح)
٢٨٨	١٦	٢١١ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون
٢٨٨	٢٦	٢١٢ إن جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
		(سورة الحجرات)
٢٩٠	٥	٢١٣ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
٢٩٠	٩	٢١٤ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
٢٩٠	١٠	٢١٥ إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا . . .
٢٩٠	١٣	٢١٦ . . . وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
		(سورة ق)
٢٩١	١٩	٢١٧ وجاءت سكرة الموت بالحق
		(سورة الذاريات)
٢٩٢	٧	٢١٨ والسماء ذات الحبك . .
٢٩٢	٢٢	٢١٩ وفي السماء رزقكم وما تعدون
٢٩٢	٥٦	٢٢٠ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
		(سورة النجم)
٢٩٣	٢٢	٢٢١ تلك إذا قسمة ضيزى
		(سورة القمر)
٢٩٤	١٢	٢٢٢ وفجرنا الأرض عيونا
٢٩٤	٢٠	٢٢٣ تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة الرحمن)
٢٩٥	٢٧-٢٨	٢٢٤ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام
		(سورة الواقعة)
٢٩٦	٢٢	٢٢٥ وهور عين
٢٩٧	٦٥	٢٢٦ لو نشاء لجعلناه حطاما
٢٩٧	٨٢	٢٢٧ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون
		(سورة الحديد)
٢٩٨	١٨	٢٢٨ إن المصدقين والمصدقات
		(سورة المجادلة)
٢٩٩	٢	٢٢٩ والذين يظاهرون منكم من نسائهم
		(سورة المتحنة)
٣٠١	٣	٢٣٠ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم
		(سورة المنافقون)
٣٠٤	١٠	٢٣١ وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي
		(سورة الطلاق)
٣٠٦	١	٢٣٢ إلا أن يأتيين بغاشة مبينة
		(سورة التحريم)
٣١١	١٢	٢٣٣ ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها
		(سورة القلم)
٣١٢	٤٩	٢٣٤ لولا أن تدركه نعمة من ربه
		(سورة الحاقة)
٣١٣	٩	٢٣٥ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة
		(سورة السمارج)
٣١٤	١	٢٣٦ سأل سائل بعذاب واقع
٣١٤	٢	٢٣٧ للكافرين ليس له دافع
		(سورة المزمل)
٣١٦	١	٢٣٨ يا أيها المزمل
٣١٦	١٧	٢٣٩ فكيف تتقون إن كفرتم يوما . . .

الصفحة	رقم الآية	السور والآيات
		(سورة المدثر)
٣١٧	١	٢٤٠ يا أيها المدثر
٣١٧	٢٢	٢٤١ والليل إذا أدبر
٣١٧	٣٦-٣٥	٢٤٢ إنها لإحدى الكبر، نذيرا للبشر
		(سورة الانسان)
٣١٨	١٤	٢٤٣ ودانية عليهم ظلالها
		(سورة النبأ)
٣١٩	١	٢٤٤ عم يتساءلون
		(سورة عمن)
٣٢١	٦	٢٤٥ فأنت له تصدى
		(سورة التكويد)
٣٢٢	٩٠٨	٢٤٦ وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت . .
٣٢٢	٢١	٢٤٧ مطاع ثم أمين
		(سورة الأعلى)
٣٢٤	١	٢٤٨ سبح اسم ربك الأعلى
٣٢٤	١٦	٢٤٩ بل تؤثرن الحياة الدنيا

- بسم الله الرحمن الرحيم -

« الفهرسة الأبجدية للأحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم * »

الحدِيث	رقمه
— أجل كل حامل أن تضع مافي بطنها	٤٧٣
— أن الأمانة الى من اعتنك	١١٨
— اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع	٣٢١
— اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين	٢٥٣
— اذا قالوا سبحانك اللهم أتا هم ما اشتبهوا	٢٠١
— أسرعوا السير ولا تنزلوا بهذه القرية	٢٣٣
— الاستئذان ثلاث فان أذن لك والا فارجع	٣٢٢
— أعطيت مالم يعط أحد من أنبياء الله	٤٦٦
— ألا أدلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه	٤٦
— ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا	٦
— أن ابراهيم حين قيده ليلقوه في النار	٣٠٣
— ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس	٢٤١
— ان الغلام الذي قتله الخضر	٤٦٩
— ان لك ما احتسبت	٤٠١
— ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن	٥٠٨
— ان الله أمرني أن أقرأ عليك " لم يكن الذين كفروا	٥٠٧
— ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن	٥٠٦
— ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أعرض القرآن عليك	٢٠٧
— ان الله عز وجل خلق آدم رجلا طوالا	١٧ - ١٧١ - ٣٠٠
— ان من الشعر حكمة	٣٤٥ - ٤١١
— ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل	٢٥٩
— اني أحب أن أعلم سورة لم تنزل في التوراة ولا . . .	٥
— اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غيظة	٨
— اني نسيت أفضل التسيبحات	٥٠٢
— انه عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة	١٤٠ - ٤٥٩
— أولهم نوح ثم الأول فالأول	٣٧٩
— بشر هذه الأمة بالثناء والرفعة والتكسين في الأرض	٣٣٥ - ٤٢٦

رقمه	الحديث
١٠٥	— البكران يجلدان وينفيان والشيطان . . .
٢٢٨	— بنعم الله تبارك وتعالى
١	— تعال يا أباي ، فمجل أبي في صلاته
٤٩٣	— جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه
٢٠٥	— الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر الى وجه الله تعالى
٢٣٩	— خرج سقف بينى وأنا بمكة
١٦٨	— خلق الله حجابا عند المشرق من الظلمة
٧٥	— ذاك الذى عليك فان تطوعت بخير أجرك الله عليه
٢١٦	— رحم الله لوطا ان كان لياوى الى ركن شديد
٢٦٧	— رحمة الله علينا وعلى موسى
٢٦١	— شمت ليلة أسرى بنى راحة طيبة
١٩٠	— صدق أبى
٧١	— صدق الخبيث
٤١٧	— عشرون ألفا
٤٢٢	— اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة
٤٩٩	— غدرات الخمر
٢٠	— قال آدم عليه السلام : أرأيت يارب ان أنا تبت ورجعت
٤٠٠	— قد جمع الله لك ذلك كله
٤٢٠	— قطع سوقها وأعناقها بالسيف
٤٣٣	— ثل له طعام الظالم
٨٣	— القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية
١٦٩	— كان آدم كأنه نخلة سحق
٥٠٣	— كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى
٢٥١	— لا تسبها فانها مأمورة ، ولكن قل
٤٤	— لا تسبوا الريح ، فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا
٤٥٤	— لا فكرة في الرب
٥٠٤	— لقد سألت أبا هريرة : انى لقي صحرا ابن عشرين وأشهر
١٠٠	— لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين
٢٤٠	— لما أسرى بنى رأيت الجنة من درة بيضاء
٢٢	— لما توفي آدم غسلته الملائكة
٢١	— لما حصر آدم عليه السلام قال لبنيه انطلقوا . . .
٢٤٢	— لما كانت ليلة أسرى بنى وأصبحت بمكة

رقم	الحديث
٤٠٣	— ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن
٣٨٤	— مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا
١٩٦	— المسجد الذي أسس على التقوى مسجدى هذا
٦٠	— من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة
١٤	— من خاف أدلج ومن أدلج فقد بلغ المنزل
٩٤	— من سره أن يشرف له البنيان
٥١٣	— من قرأ : " قل هو الله أحد "
٤٤٣	— النور يوم القيامة
٣٨٥	— هل دعوهم الى الاسلام ؟
١٤٨	— هل دعيت الى الاسلام ؟
٣٣٨	— هل في القوم أبى ؟
٤٧٥ ، ٦٣	— هو الندم على الذنب حين يفرط منك
٢٢٧	— هي الجنة
٤٧٢	— هي المطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها .
٤٤١	— وألزمهم كلمة التقوى قال : صلى الله عليه وسلم : لا اله الا الله
٥١١	— وأنا على الحوض ، قيل وما الحوض ؟
١٥٩	— وانما جاز أن يقال مرة . درست
٤٠	— وجبت ، وجبت
٢	— والذي نفس بيده ما أنزل في التوراة ولا . . .
١٨٧	— وعليك ، سامعك ان دعوتك ان تجيئنى ؟
١٢٠٧	— وما وجهه ؟
٧٠	— يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله أعظم ؟
٢٣٥	— يا أبى أتانى آت من ربى .
٣٩٣	— يا أيها الناس أنكروا الله
٢٣٨	— يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟
٤٤٩	— يعترفنى الله تعالى نفسه .
٤٣٧	— يوشك الغرات أن يحسر عن جبل من ذهب

* الفهرسة الأهدية للأشبار الموقوفة *

رقم	الحديث
١٩٩	— أحدث القرآن عهدا بالله
١٣٥	— أخذهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم
١٩٨	— آخر آية نزلت من القرآن
٣٠٨	— أربع آيات أنزلت في يوم بدر
١٨٠	— استخرجهم من صلبهم نطفة نطفة
٦٣	— أشياء تكون في آخر هذه الأمة
١٢٣٠٩٥	— إفريقية في قوله تعالى " مجمع البحرين "
٣٧٧	— اقرأ القرآن فانكما ستجدانها
٧١	— ألسنت أتيتني وأنا استقرئها
١٨٦	— أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين
٣٩٢	— أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استنصروا الله
١٣٠	— أنا أعلم الناس بالحجاب
٣٧٦	— أنزل الكتاب عند الاختلاف
١٤١	— ان كانت لتعدل سورة البقرة
٤٠٦	— انما تأويلها في آخر الزمان
٥١٢	— انما يقولون هذا لأن الله تعالى يرفع
١١٣	— ان المشركين قالوا يا محمد
١١٦	— انه الجماع
٢٠٢	— انه في كل مؤتمن على شيء
١٠	— انهم بنو آدم
٣٩٠	— اهدنا : ثبتنا
٣٨٩	— أى : من بعد الأصناف التي سماها الله تعالى
١١٤	— أى : من حصرهم في أربع نصوة
٢٥	— أى : من قبل أن نضلكم
٨٥	— بعثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - مصدقا
١١١	— بفيا على الدنيا وطلب ملكها و...
١٠٩	— بيع الأمة طلاقها
٢٣٠	— بيعها طلاقها
	— تغير السموات جنانا ويصير مكان البحرينار.

رقمه	الحديث
٦٨	— تكون على ما بقى من طلاقها
١٠٣	— الجد بمنزلة الأب عند عدم الأب
٢٨٠	— جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم
١٨١	— جمعهم فجعلهم أرواحا فاستنطقهم
٢٥٢	— الدلوك : غروب الشمس
٢٢٦	— ذكر نور المؤمن فقال : مثل نوره
١٢٦	— ذلك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة
٢٧٩-٢٧٧	— الذى خاطبها هو الذى حملته
٢٩١	— سألتني أبي بن كعب عن الحجاب
٣٥٦-١٤٦	— سبحان الله العظيم ، ان الله خلق السموات والأرض
٢٣٤	— السبع المثاني : الحمد لله رب العالمين
٤٩٦-٣٠٦	— ست آيات قبل يوم القيامة
٢٠٠	— سلف صدق عند ربهم
٣٠٤	— الشام وما من ماء عذب الا خرج
٢٧٨	— شغلني القرآن ، وشغلك الصفق بالأسواق
٩٧	— الشهداء في قباب في رياض بغناء الجنة
٩٠	— صاروا يوم القيامة فريقين
١٩٥	— صدق تلقيتها من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
٢٣٢	— ضرب مثلا آخر للكافر فقال
٥١٠	— عد السورتين سورة واحدة
١٧٦	— علم الله يومئذ من يفي من لا يفي
١٥٧	— غفر الله لك أما سمعت الله تعالى
٢٢٥	— فبدأ بنور نفسه
٢١٧	— " فاخطف فيه " يعنى بنى اسرائيل
١٧٥	— في الميثاق الذى أخذ في ظهر آدم عليه السلام
١٢٣، ٩٥	
٧٧	— القضاء باليمين والشاهد
٤٧٥	— قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة
٢٧٦	— كان روح عيسى بن مريم من تلك الأرواح
١٧٤	— كان في علمه يوم أقرأ له بالميثاق
٥٤	— كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم

الحديث

رقمه	
٣٧١ ، ٣٤٠ ، ١٧٣ ، ٤٣	— كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة
٥٠٩	— كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت
١٨٩	— لأنها والانفال كسورة واحدة
٢٨	— لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
٤٢	— لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن
٤٨٧	— لا تلبسها على غدر ولا على ظلم
٤٣٧	— لا يزال الناس مختلفين أغناقهم
٣٨	— لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة
٢٣٢	— لجهنم سبعة أبواب
١٠٤	— للزوج النصف وللأم أو الجدة السد من
١٨	— لما أكل آدم من الشجرة
١٧٤	— لما حملت حواء أتاها الشيطان
٤٣٢	— لما قدم تبع المدينة
٣٣٤	— لما قدم الرسول - عليه الصلاة والسلام - وأصحابه المدينة
٤٦٤	— لما قتل الخضر الغلام نذر موسى
٢٣٧	— لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار
٤٨٣	— لم يرم بنجم منذ رفع عيسى
٢٦٢	— لم يغيب موسى ولكنه من معاريف الكلام
٤٩	— ليس ذاك لك ، قد تمتعنا
٣٠٩	— ليس في المفصل سجود
٤٢٣	— ليس من عبد على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن
٢٤١	— ما أرى أن تخرجه من داره حتى ترضيه
٣٢٨	— مثل المؤمن قد جعل الايمان والقرآن في صدره
١٠٨	— المراد بالآية نوات الأزواج
٥٦	— المراد بالناس بنو آدم حين أخرجهم الله
١٥٨	— مستقر في أصلاب الآباء ومن مستودع في أرحام الأمهات
٣٧٥	— مصائب الدنيا ، والروم
١٢٤	— مع كل صنم جنیه
١٦	— معناه : أقرؤا آدم أنه خير وأكرم
١١٧	— من الأمانة أن تؤمننت المرأة

رقم	الحديث
٢٩٥	— من الأمانة أن المرأة أؤتمنت
٤٣٠	— من قرأ " حم " الدخان
٤٦٤	— من أراد أن يسأل عن القرآن
٣٠٢	— من لم يستعز بغير الله
٤٩٢	— من المعصرات : أى من السموات
٤٧٤	— نازعتنى عمر بن الخطاب فى المتوفى عنها
٣٠٥	— النافلة : هو يعقوب عليه السلام
٤٠٥	— ناموا نومة قبل البعث
٣٢٧، ٣٨٦	— هذه من أرجى آية عندى
١٥٣	— هن أربع وكلهن عذاب
٣٣	— هو قول الرب تعالى ذكره
٣٤٢	— هو القتل يوم بدر
٣٢٧	— هو المؤمن الذى جعل الله
١٩	— هى قوله تعالى :
١٢٥	— والله ان كنت لأراك أقذه ما أرى
٥٠٥	— والله الذى لا اله الا هو انها لفى رمضان
٨٢	— " والراسخون فى العلم " مقطوعا قبله
٥٠٥	— وقيل : ان عبد الله بن مسعود
٥٥	— وكان الدين الذى كانوا عليه دين الحق
٣٣٠	— وكذلك الكافر يجرى يوم القيامة
٣٨٧	— وما كان يحرم عليه ذلك
٥٧	— والمقصود الذى كانوا عليه الاسلام
١٥٦	— يا أمير المؤمنين : انما هو الشرك
١٣٦	— يا أمير المؤمنين : الشرك أعظم من ذلك
٣٩٤	— يا أمير المؤمنين : لست منهم
٤٧١	— يا رسول الله : ان عددا من النساء
٣٧٦	— يازر كائن تعد
٤٩٥-٤٨٠	— يصيران غيرة على وجوه الكفار
١٣٩	— يقول الله تعالى : " فجاء مثل ما قتل من النعم "
٤٣١-٣٠٧	— يوم بدر
٤٠٧	— ينامون نومة قبل البعث

* فهرس الأعلام المترجم لهم *

رقم الحديث	الاسم
٢٠٧	— أجليح بن عبد الله
٥	— أحمد بن القدام العجلي
٩٢	— أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي
٥	— العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الخرقى
٤٧٢	— المثنى بن الصباح
٣٣٥	— أبو سلمة المغيرة بن مسلم القسلى
٢٦٨	— أمية بن خالد
٩٤	— أبو أمية بن يعلى الثقفى
٩	— أيوب بن سويد الرملى
٩٧	— ابراهيم بن العلاء
١٢٦	— ابراهيم بن مرة
٤٣	— اسحاق بن محمد بن عبد الله بن المسيب
٦	— اسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصارى الزرقى
٤٣	— اسماعيل بن عبد الكريم بن مغفل بن منبه
١١٩	— اسماعيل بن عياش
٣٠١	— اسماعيل بن مسلم المكي
١٤٧	— بشر بن السرى
١٤٦	— بقية بن الوليد
١٨	— أبو بكر بن أبي الدنيا
٢٧٢	— أبو بكر بن أبي الغرات البصرى
٢٢	— ثابت بن أسلم البنانى
٤٤١	— ثوير بن أبي فاخنة
٤٤٠، ٤٣	— حبيب بن أبي ثابت
٨٣	— أبو الحسن التيبى البصرى
٣٣٤، ١٢٤	— الحسين بن واقد
٦	— حفص بن ميسرة العقلى
٤٦٧	— خرشة ابن الحر
٤٣	— ذر بن عبد الله المرهبي
٤٠	— رواد بن الجراح العسقلانى
٦	— روح بن القاسم التيبى العنبرى

رقم الحديث

الاسم

٤٥٩	— زهير بن حرب بن شداد
٣٨٤، ٢٥٣	— زهير بن محمد التميمي
٣٨٨	— زياد أبو يحيى الأنصاري
٤٧٤	— سبيعة بنت الحارث الأسلمية
٢٧٢	— سعد بن أوس العدوي
١٨	— سعيد بن أبي عروبة
٢٣٨	— سعيد بن بشير الأزدي
٦	— أبو سعيد مولى ابن عامر
١٥٦، ١٤٣	— سفيان بن وكيع
٢٠٤	— أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٧٠	— أبي السليل
٨٣	— شهابه
١٢٦	— صدقة بن عبد الله أبو معاوية
٥٠٦، ٨٤	— عاصم بن بهدلة
٦	— عبد الحميد بن جعفر
٤٠	— عبد الله بن أبي الفضل
٧٢	— عبد الله بن المبارك
١٤	— عبد الله بن الوليد العدني
٧٢	— عبد الله بن بجير الصنعاني
٤٥٩	— عبد الله بن جعفر
٩	— عبد الله بن زيد بن عمرو
١٩٦	— عبد الله بن عامر الأسلمي
٥٠٢، ٤٧٢	— عبد الله بن لهيعة
٤٧٥	— عبد الله بن محمد العدوي
٤٥٩، ٢٥٣، ١٤٠، ١٤	— عبد الله بن محمد بن عقيل
٥	— عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني
٦	— عبد الرحمن بن صخر الدوسي
٣٨٤، ٧٢	— عبد الرحمن بن مهدي
٦	— عبد الرحمن بن يعقوب الجهنني
٢٠٣، ١٢٢	— عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله
٦	— عبد العزيز بن محمد الدراوردي

رقم الحديثالاسم

٣٣٥	— عبد العزيز بن مسلم
٥١١، ٤٤٩	— عبد الغفار بن القاسم
٤٧٣	— عبد الكريم بن أبي المخارق
١١٩	— عبد الوهاب بن مجاهد
٤٦١، ٢٥٣	— عبيد الله بن عمرو
٢١	— غنى بن ضمرة السعدي
٥٠٣	— عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار
٤٧٤	— عمر بن سالم أبو عثمان الأنصاري
١٠٠	— عمر بن صبيح
١٩٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٨٣	— علي بن زيد بن عبد الله بن جدهان
٤٠	— علي بن سهل الرملي
١٨	— علي بن عاصم
١٢٦	— محرز بن عبد الله الجزري
٢٢٨	— محمد بن أبان الجعفي
٣٨٧	— محمد بن أبي موسى
٧٥	— محمد بن اسحاق بن يسار
١٩٧	— محمد بن جابر الأنصاري
٦	— محمد بن جعفر بن كثير الأنصاري الزرقى
٤٣	— محمد بن حماد الطهراني
٥١٣	— محمد بن سابق التميمي
٩٥	— محمد بن شعيب بن شابور
٩٥	— محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيشي
٤٣٢	— محمد بن عمر بن واقد
٥٠٤	— محمد بن معاذ
١٤٧	— ابن أبي عمر محمد بن يحيى
١٨١	— محمد بن يعقوب الزبالي
١٠٠	— محمد بن يعلى السلمي
٨٣	— مخلد بن عبد الواحد
٩٧	— مسلم بن شداد
٢٧٢	— مصدع
٥٠٤	— معاذ بن محمد

رقم الحديثالاسم

١٠٧	— موسى بن مسعود أبو حذيفة
٦٧	— ميسون بن مهران الجزري أبو أيوب
٤٣	— نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم
١٩٣	— أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي
٧٢	— هانيء البهرى
٩٥	— هشام بن اسماعيل الدمشقي
٦٥	— هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار
١٤٣	— واصل مولى أبي عيينة
١٤٣	— يحيى بن عقيل
١٤٣	— يحيى بن يعمر
٩٧	— يزيد بن ابراهيم التستري
٨	— يزيد بن زياد الأشجعي
١٤	— يزيد بن سنان التيمي الرهاوي
١٤٥	— يوسف بن عطية
١٥٦	— يوسف بن مهران البصري
١٨	— الجافظ يونس بن محمد المؤدب

فهرس المراجع -

- أبي بن كعب رضى الله عنه، الرجل والمصحف:
للدكتور الشحات ^{السيد} زغلول .
- الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٣٩٨ هـ - الطبعة الأولى
- الإتيان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطى سنة ٩١١ هـ:
- الناشر: مكتبة ومطبعة البابى الحلبي عام ١٣٩٨ هـ - الطبعة الرابعة.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
- للأمير علاء الدين على بن بليان الفارسى سنة ٧٣٩ هـ
- نشر دار الكتب العلمية - بيروت . عام ١٤٠٢ هـ - الطبعة الأولى .
- أسباب نزول القرآن لأبي الحسن على بن الواحدى سنة ٤٦٨ هـ:
- بتحقيق السيد أحمد صقر .
- نشر دار القبله بالسعودية عام ١٤٠٤ هـ - الطبعة الثانية.
- الإستيعاب فى أسماء الأصحاب لأبى عمر يوسف بن عبد البر سنة ٤٦٨ هـ:
- بتحقيق على محمد البجاوى
- نشر مطبعة نهضة مصر، وأخرى بتحقيق طه محمد الزينى .
- الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية بمصر عام ١٣٨٨ هـ.
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير سنة ٦٣٠ هـ
- بتحقيق محمد ابراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور .
- نشر : دار الشعب.
- الإستبصار فى نسب الصحابة من الأنصار: لموفق الدين بن قدامة سنة ٦٢٠ هـ
- بتحقيق : على فويهض .
- نشر دار الفكر سنة ١٣٩٢ هـ
- الإستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم لمصطفى السباعى .
- الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ ، نشر المكتب الاسلامى ١٣٩٩ هـ الطبعة الثانية.
- الإستشراق والمستشرقون . وجهة نظر- للدكتور عدنان محمد وزان :
- عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامى بالملكة العربية السعودية
- عام ١٤٠٤ هـ.
- الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير . للدكتور محمد محمد أبوشهبة .
- نشر مكتبة السنة بمصر . عام ١٤٠٨ هـ - الطبعة الرابعة.
- الإصابة فى تمييز الصحابة : للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى سنة ٨٥٢ هـ
- بتحقيق الدكتور طه محمد الزينى .
- الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية . الطبعة الأولى

— الأعلام لخير الدين الزركلى :

نشر دار العلم للملايين ببيروت عام ١٩٨٠م الطبعة الخامسة.

— الإكمال فى رفع الارتياح عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب :

لأبى نصر على بن هبة الله الشهير بابن ماكولا ، ت سنة ٤٧٥هـ

نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد . الهند عام ١٣٨١هـ

الطبعة الأولى .

— الأنساب لأبى سعد السمعانى عبد الكريم بن محمد بن منصور ت سنة ٥٦٢هـ

من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية عام ١٣٨٣هـ الطبعة الأولى .

(ب)

— بحر العلوم لأبى الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندى .

رسالة دكتوراه مطبوعة ، للدكتور عبد الرحيم أحمد الزقوة .

نشر مطبعة الارشاد . بغداد عام ١٤٠٠هـ الطبعة الاولى .

البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بابن حيان الاندلسى القرناطى ت سنة ٧٥٤هـ

نشر دار الفكر عام ١٤٠٣هـ الطبعة الثانية .

— بدائع المن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن للشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا :

نشر دار الأنوار للطباعة والنشر بمصر عام ١٣٦٩هـ الطبعة الأولى .

— البداية والنهاية : للحافظ عمار الدين أبى الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى

الدمشقى ت سنة ٧٧٤هـ .

نشر مطبعة السعادة بمصر عام ١٣٥١هـ الطبعة الأولى .

— البرهان فى علوم القرآن : للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ت سنة ٧٩٤هـ

بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .

الناشر : دار المعرفة ببيروت . عام ١٣٩١هـ . الطبعة الثانية .

(ت)

— تاريخ أسماء الثقات : للحافظ أبى حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين .

بتحقيق د / عبد المعطى أمين قلمجى .

نشر دار الكتب العلمية . بيروت عام ١٤٠٦هـ . الطبعة الأولى .

— تاريخ الإسلام : لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت سنة ٧٤٨هـ

نشر مكتبة القدس عام ١٣٦٧هـ .

— تاريخ الثقات للحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبى الحسن المعلى ت سنة ٢٦١هـ

بترتيب الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى ت سنة ٨٠٧هـ وتضمنات

الحافظ ابن حجر العسقلانى .

بتحقيق : د / عبد المعطى قلمجى .

نشر دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤٠٥هـ الطبعة الأولى .

- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد الخطيب ت سنة ٤٦٣ هـ
الناشر: دار الكتاب العربي بيروت .
- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبرى) : لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ت سنة ٣٩٠ هـ
بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
الناشر: دار المعارف . الطبعة الرابعة .
- التاريخ الصغير للإمام محمد بن اسماعيل البخارى ت سنة ٢٥٦ هـ
نشر : ادارة ترجمان السنة . لا هور . باكستان عام ١٤٠٢ هـ الطبعة الرابعة .
- التاريخ الكبير للإمام البخارى :-
نشر دار الكتب العلمية فى بيروت .
- تجريد أسماء الصحابة للذهبي :
نشر مطبعة شرف الدين الكتبي وأولاده عام سنة ١٣٨٩ هـ .
- تحفة الأحوذى بشرح سنن الترمذى لأبى العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفورى :
الناشر : محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ،
عام ١٣٨٧ هـ الطبعة الثانية .
- تحفة الأشراف للحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن
يوسف المزى ت سنة ٧٤٢ هـ
الناشر: الدار القيمة بيهيوندى بمباى الهند والمكتب الاسلامى عام ١٤٠٣ هـ
الطبعة الثانية .
- تريب الراوى للحافظ السيوطى :
بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت عام ١٣٩٩ هـ الطبعة الثانية .
- تذكرة الحفاظ للذهبي بتصحيح عبد الرحمن يحيى السعلى عام ١٣٧٤ هـ
الناشر: دار الفكر العربى .
- الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ت سنة ٦٥٦ هـ
بتعليق مصطفى عارة .
- الناشر: مكتبة ومطبعة البابى الحلبي وأولاده بمصر عام ١٣٧٣ هـ ط ٢ /
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلانى .
نشر : دار الكتاب العربى بيروت .
- تفسير ابن عباس ومروياته فى التفسير من كتب السنة للدكتور عبد العزيز الحميدى :
من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

— تفسير ابن مسعود :

جمع وتحقيق ود راسة. لمحمد أحمد عيسوى
طبع مؤسسة الملك فيصل الخيرية ١٤٠٥ هـ

— تفسير سفيان الثوري :

تحقيق امتياز على عرشى

الناشر: دار الكتب العلمية عام ١٤٠٣ هـ الطبعة الأولى .

— تفسير القرآن للإمام عبد الرزاق الصنعاني سنة ٢١١ هـ

تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد

نسخة مخطوطة عام ١٤٠٢ هـ بمكتبتى نسخة مصورة منها .

— تفسير القرآن الحكيم (تفسير الصنار) للسيد محمد رشيد رضا .

نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٢ م

— تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير:

نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت عام ١٤٠٠ هـ

— تفسير القرآن العظيم مسنداً للرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعين لابن أبى

حاتم سنة ٣٢٧ هـ

جميع الأجزاء التى ألفت منها هى رسائل ماجستير ودكتوراه من جامعة
أم القرى .

— التفسير والفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي .

الناشر: مكتبة وهبه عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الثالثة.

— تقريب التريب للحافظ ابن حجر العسقلاني :

بتحقيق محمد عوامة .

الناشر: دار الرشيد - حلب - سوريا عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الأولى .

— التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي

سنة ٨٠٦ هـ

بتحقيق عبد الرحمن عثمان .

الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالديانة المنورة .

— تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لأبى الحسن على بن محمد

ابن عراق الكنانى سنة ٩٦٣ هـ

بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق .

نشر دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠١ هـ الطبعة الثانية .

- تهذيب تاريخ ابن عساكر مت سنة ٥٧١ هـ للشيخ عبد القادر بدران ت سنة ١٣٤٦ هـ
نشر مطبعة روضة الشام عام ١٣٣٠ هـ - الطبعة الثانية .
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني :
تصوير دار الفكر العربي ببيروت على الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف
الهندية عام ١٣٢٧ هـ .
- تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى ت سنة ٧٤٢ هـ
نسخة مخطوطة، وأخرى بتحقيق د . بشار عواد معروف .
نشر مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠٣ هـ الطبعة الثانية .

(ج)

- جامع الأصول في أحاديث الرسول للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد
ابن الأثير الجزري ت سنة ٦٠٦ هـ
تحقيق وتخريج الشيخ عبد القادر الأرناؤوط .
نشر مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان عام ١٣٩٢ هـ
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام الطبري ت سنة ٣١٠ هـ
بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر .
نشر دار المعارف بمصر عام ١٩٧٢ م - الطبعة الثانية . وأخرى غير محققة،
نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عام ١٣٨٨ هـ الطبعة
الثالثة .

- الجامع الصحيح للإمام البخاري ت سنة ٢٥٦ هـ :
بتحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي .
نشر المطبعة السلفية مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر .
- الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي ت سنة ٦٧١ هـ
بتصحيح أحمد عبد العليم البردوني عام ١٩٥٢ م الطبعة الثانية .
- الجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم ت سنة ٣٢٧ هـ
نشر دار الكتب العلمية ببيروت مصورة عن الطبعة الأولى المطبوعة بمجلس
دائرة المعارف العشانية بالهند عام ١٣٧١ هـ
- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت سنة ٣٨٤ هـ
بتحقيق عبد السلام هارون .
نشر دار المعارف بمصر عام ١٣٨٢ هـ . الطبعة الخامسة .

(ح)

- حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم الأصفهاني ت سنة ٤٣٠ هـ
نشر دار الفكر ببيروت .

(خ)

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للحافظ صفى الدين أحمد بن
عبد الله الخزرجي :
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية في حلب وبيروت ، الطبعة الثالثة عام ١٣٩٩ هـ

(د)

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للحافظ جلال الدين السيوطي :
نشر دار الفكر ببيروت عام ١٤٠٣ هـ الطبعة الأولى .
— دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ،
ت سنة ٤٥٨ هـ
بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي .
نشر دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الأولى .

(ن)

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للحافظ الدارقطني ت سنة ٣٨٥ هـ
بتحقيق بوران الضناري وكمال الحوت
نشر مؤسسة الكتب الثقافية عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الأولى .

(ر)

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع الثاني : لأبي الفضل شهاب الدين
السيد محمود الألوسي البغدادى ت سنة ١٢٢٠ هـ
نشر دار الفكر ببيروت عام ١٣٩٨ هـ

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادى
ت سنة ٥٩٦ هـ
نشر المكتب الاسلامى . الطبعة الأولى .

(س)

- " سنن أبي داود " : للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني سنة ٢٧٥ هـ
بتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد
نشر دار الحديث بسورية - عام ١٣٩٤ هـ الطبعة الأولى .
- " سنن ابن ماجه " للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني - ابن ماجه سنة ٢٧٥ هـ
بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
نشر دار الفكر ببيروت - وأخرى باختصار السند للشيخ الألباني .
نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٤٠٨ هـ الطبعة الثالثة .
- " سنن البيهقي " السنن الكبرى - للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي سنة ٤٥٨ هـ
نشر دار الفكر .
- " سنن الترمذي " للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي :
بتحقيق أحمد محمد شاكر
نشر دار احياء التراث العربي ببيروت .
- " سنن الدارمي " للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
نشر دار احياء السنة النبوية .
- " سنن الدارقطني " للإمام علي بن عمر الدارقطني :
نشر عالم الكتب ببيروت عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الرابعة .
- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي :
بتحقيق شعيب الأرناؤوط
نشر مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الثالثة .

(ش)

- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي سنة ١٠٨٩ هـ
نشر مكتبة القدس بمصر عام ١٣٥٠ هـ
- شرح السنة للإمام الحسين بن مسعود البغوي سنة ٥١٦ هـ :
بتحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط .
نشر المكتب الاسلامي ببيروت عام ١٤٠٣ هـ الطبعة الأولى .

(ص)

- صحيح ابن خزيمة : للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة سنة ٣١١ هـ
بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
نشر المكتب الاسلامي عام ١٤٠٠ هـ

- صحيح الجامع الصغير للشيخ ناصر الدين الألباني :
نشر المكتب الاسلامى عام ١٣٩٩ هـ - الطبعة الثانية .
- صحيح مسلم للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج ت سنة ٢٦١ هـ
بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
نشر دار احياء التراث العربى .
- صفة الصفوة للإمام أبى الفرج ابن الجوزى :
بتحقيق محمود فاخورى والدكتور محمد رواس قلعه جي .
نشر دار المعرفة ببيروت عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الثالثة .

(ض)

- الضعفاء الصغير للإمام البخارى :
نشر ادارة ترجمان السنة . لا هور باكستان عام ١٤٠٢ هـ الطبعة الرابعة .
- الضعفاء الكبير للحافظ أبى جعفر محمد بن عسرو بن موسى بن حماد العقيلي :
بتحقيق الدكتور عبد المعطى قلعجي .
نشر دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى .
- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى :
بتحقيق عبد الله القاضى
نشر دار الكتب العلمية عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الأولى .
- الضعفاء والمتروكون للدارقطنى :
بتحقيق موفق عبد الله عبد القادر
نشر مكتبة المعارف بالرياض . المملكة العربية السعودية عام ١٤٠٤ هـ ،
الطبعة الأولى .
- الضعفاء والمتروكون للنسائى ت سنة ٣٠٣ هـ
نشر ادارة ترجمان السنة - لا هور - باكستان عام ١٤٠٢ هـ الطبعة الرابعة .

(ط)

- طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطى ت ٩١١ هـ :
بتحقيق على محمد عمر
نشر مكتبة وهبة بمصر ، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣ هـ
- طبقات خليفة بن خياط ت سنة ٢٤٠ هـ
بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى
نشر دار طيبة عام ١٤٠٢ هـ الطبعة الثانية .

— الطبقات الكبرى لابن سعد سنة ٢٣٠ هـ

نشر دار صادر ببيروت .

— طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) : لابن حجر

بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز

نشر دار الكتب العلمية عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الأولى .

(ع)

— عمل اليوم والليلة للنسائي سنة ٣٠٣ هـ

بتحقيق الدكتور فاروق حمادة

نشر مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الثانية .

— عمل اليوم والليلة : لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني سنة ٣٦٤ هـ

بتحقيق بشير محمد عيون .

الناشر : مكتبة دار البيان بدمشق عام ١٤٠٧ هـ الطبعة الأولى .

(غ)

— غريب الحديث للإمام أبي سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي سنة ٣٨٨ هـ

بتحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي

من مطبوعات جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي عام ١٤٠٢ هـ

(ف)

— فتح القدير للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني سنة ١٢٥٠ هـ

نشر دار الفكر عام ١٤٠٣ هـ

— فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام سنة ٢٢٤ هـ

تحقيق محمد تجاني جوهرى .

رسالة ماجستير مخطوطة من جامعة أم القرى عام ١٣٩٣ هـ

(ك)

— الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام شمس الدين الذهبي :

بتحقيق عزت علي عطيه وموسى محمد علي

نشر دار الكتب الحديثة بمصر .

— كتاب السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني سنة ٢٨٧ هـ

ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم محمد ناصر الدين الألباني .

نشر المكتب الاسلامي عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الثانية .

— كتاب السنة لمحمد بن نصر المروزي سنة ٢٩٤ هـ
نسخة مصورة عن الكتاب المطبوع - رقمها بمكتبة البحث العلمي بجامعة
أم القرى ٢١٢٨٨٠

— كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني سنة ٣١٦ هـ
نشر دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الأولى .
— الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
بتحقيق محيي الدين رمضان .

نشر : مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٤ هـ الطبعة الثالثة .
— الكشف والبيان في تفسير القرآن : لأحمد بن إبراهيم الثعلبي ت سنة ٤٢٧ هـ
مخطوط بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

رقم الجزء	رقم المركز	السورة
١	١٠٥٣	البقرة
٢	١٠٥٤	آل عمران
٣	١٠٥٥	النساء
المائدة - الأنعام		
٤	١٠٥٦	الأعراف/الأنعام
٥	١٠٥٧	التوبة - يونس - هود - يوسف - الرعد - إبراهيم - الحجر - النحل مصور عن مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة ٢١٢/١٥ الإسراء/المريم طه - الأنبياء - الحج - المؤمنون - النور - الفرقان - الشعراء

— كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين علي المتقي بن حسان الدين الهندي
البرهان فوري ت سنة ٩٧٥ هـ

نشر مؤسسة الرسالة عام ١٣٩٩ هـ

— الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج :

بتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى

من مطبوعات المجلس الأعلى لإحياء التراث الإسلامى بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤ هـ الطبعة الأولى .

(ل)

— اللباب في تهذيب الأنساب للإمام عز الدين ابن الأثير الجزري :

نشر دار صادر ببيروت .

— لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور المصري :
الناشر: دار المعارف.

— لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني :
نشر مؤسسة الأعلى للمطبوعات ببيروت عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الثانية.

(م)

— كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : للحافظ محمد بن حبان البستي
تضمن ٣٥٤ هـ

بتحقيق : محمود إبراهيم زيد

الناشر: دار الوعي بحلب سورية عام ١٤٠٢ هـ الطبعة الثانية.

— مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي سنة ٨٠٧ هـ
الناشر: مؤسسة المعارف ببيروت عام ١٤٠٦ هـ

— مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية سنة ٧٢٨ هـ :

جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد

مصورة عن الطبعة الأولى عام ١٣٩٨ هـ

— المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والایضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جنى :
بتحقيق علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شليبي والدكتور
عبد الحليم النجار . من مطبوعات .

— المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية
الأندلسي سنة ٥٤٦ هـ

بتحقيق المجلس العلمي بفاس .

من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالسلطنة المغربية عام ١٤٠٣ هـ
الطبعة الثانية .

— مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي سنة ٦٦٦ هـ
الناشر: دار الكتب ببيروت .

— المسند رك على الصحيحين : للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري سنة ٤٠٥ هـ
الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت .

— مسند أبي عوانة للإمام أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائني سنة ٣١٦ هـ
الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت .

— المسند للإمام أحمد بن حنبل سنة ٢٤١ هـ

نشر المكتب الاسلامي .

- المسند للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ت سنة ٢١٩ هـ
بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
نشر عالم الكتب ببيروت ومكتبة المتنبى بمصر .
- مسند الشهاب للقاضى أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاى :
بتحقيق حمدى السلفى
نشر مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الأولى .
- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه : للحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكنانى
البوصيرى ت سنة ٨٤٠ هـ .
دراسة كمال يوسف الحوت
نشر دار الجنان ببيروت عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الأولى .
- المصباح السنى فى غريب الشرح الكبير للرافعى : للعلامة أحمد بن محمد بن على المقرئ
الفيومى ت سنة ٧٧٠ هـ
نشر المكتبة العلمية ببيروت .
- مشاهير علماء الأمصار : لمحمد بن حيان البستى ت سنة ٣٥٤ هـ
عنى بتحقيقه فلايشهر .
نشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر عام ١٣٧٩ هـ
- مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزى
بتصحيح ناصر الدين الألبانى .
نشر المكتبة الاسلامى عام ١٣٩٩ هـ الطبعة الثانية .
- مصنف ابن أبى شيبة للإمام عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ت سنة ٢٣٥ هـ
من مطبوعات الدار السلفية بالهند عام ١٤٠٣ هـ الطبعة الأولى .
- مصنف عبد الرزاق للحافظ أبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى :
بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمى
نشر المجلس العلمى عام ١٣٩٠ هـ الطبعة الأولى .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلانى ت سنة ٨٥٢ هـ
بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
نشر دار الباز للنشر والتوزيع .
- معالم التنزيل للإمام محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت سنة ٥١٦ هـ
بتحقيق خالد عبد الرحمن العك وروان سوار
نشر دار المعرفة ببيروت عام ١٤٠٦ هـ الطبعة الأولى .

- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء :
نشر عالم الكتب ببيروت عام ١٤٠٣ هـ الطبعة الثالثة
- المعجم الأوسط للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت سنة ٣٦٠ هـ
بتحقيق الدكتور محمود الطحان
نشر مكتبة المعارف بالرياض بالسلكة العربية السعودية عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الأولى .
- المعجم الصغير للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني :
نشر دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٣ هـ
- المعجم الكبير للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني :
بتحقيق حمدي السلفي من مطبوعات وزارة الأوقاف بالعراق عام ١٤٠٠ هـ
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لمجموعة من المستشرقين :
نشر مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٣٢ م
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لأحمد فؤاد عبد الباقي :
نشر دار الفكر ببيروت .
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأسابهم : للعلامة
محمد طاهر بن علي الهندي ت سنة ٨٦ هـ .
- نشر دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٢ هـ
- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية :
بتحقيق الدكتور عدنان زرزور .
- نشر دار القرآن الكريم ببيروت عام ١٣٩٩ هـ الطبعة الثالثة .
- مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث للدكتور محمود النقراش
الناشر : مكتبة النهضة بالقصيم بالسعودية عام ١٤٠٧ هـ الطبعة الأولى .
- مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني :
نشر دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- المنتخب للمحافظ عبد بن حميد :
بتحقيق مصطفى العدوي
نشر دار الأرقم بالكويت عام ١٤٠٥ هـ الطبعة الأولى .
- منحة المعبود في ترتيب سند الطيالسي أبي داود لأحمد عبد الرحمن البنا :
نشر المطبعة المنيرية بمصر عام ١٣٧٢ هـ الطبعة الأولى .

- موارد الظمان الى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي
بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة .
نشر دار الكتب العلمية ببيروت .
- الموطأ للإمام مالك بن أنس :
بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
نشر دار احياء التراث العربى ببيروت عام ١٤٠٦ هـ
- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي :
بتحقيق على محمد الجاوى
نشر دار المعرفة ببيروت .

(ن)

- النشر فى القراءات العشر : للحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير
بابن الجزرى سنة ٨٣٣ هـ
بتصحيح على محمد الضباع .
نشر دار الفكر ببيروت .
- النكت والعيون (تفسير الماورى) : لأبى الحسن على بن حبيب الماورى البصرى
سنة ٤٥٠ هـ
بتحقيق خضر محمد خضر
من مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت عام ١٤٠٢ هـ
الطبعة الأولى .

(رسائل جامعية)

- تفسير القرآن العظيم مسند الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لابن أبى حاتم
وبانها كالتالى :-
- ١- سورة الفاتحة مع الجزء الأول من البقرة - تحقيق د . أحمد الزهرانى . سنة ١٤٠٤
 - ٢- تفسير الجزء الثانى والثالث الى نهاية البقرة - تحقيق د . عبد الله الفحامى . سنة ١٤٠٧
 - ٣- تفسير سورتي آل عمران والنساء . تحقيق د . حكمت بشير . سنة ١٤٠٤
 - ٤- تفسير سورة الأنعام . تحقيق : عبد الرحمن الحامد ١٤٠٤
 - ٥- تفسير سورتي الأنفال والتوبة ويونس . تحقيق د . عيادة أيوب الكبيسى سنة ١٤٠٦ هـ
 - ٦- تفسير سورة الأعراف . تحقيق حمد بن أحمد بن أبى بكر . سنة ١٤٠٤ هـ .
 - ٧- تفسير سورتي النور والفرقان ، تحقيق د . عمر يوسف حمزة . سنة ١٤٠٤ هـ
 - ٨- تفسير سورة النمل . تحقيق محمد نشأت كوجك . ١٤٠٤

- فهرس محتويات الرسالة -

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
ب	- دعاء
ج	- كلمة شكر
هـ	- مخطط الرسالة
١	- المقدمة
٢	- أسباب اختيار الموضوع
٤	- عملنى فى هذه الرسالة
٥	- طريقة عرض الآثار والرويات
٧	<u>الباب الأول : حياة أبى بن كعب رضى الله عنه :-</u>
٨	- اسمه
١٠	- كنيته
١١	- لقبه
١٢	- مولده ونشأته
١٤	- صفاته
١٨	- حياته العلمية
٢٥	- منزله عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم
٢٦	- منزله عند الصحابة رضى الله عنهم
٢٧	- منزله عند التابعين رضى الله عنهم
٢٨	<u>الباب الثانى : تفسير أبى رضى الله عنه وروياته فى التفسير</u>
٢٩	- بين يدي الباب
٣٠	- <u>القسم الأول : الطرق الموصلة الى أبى رضى الله عنه</u>
٣١	- الطرق الصحيحة
٣٣	- الطرق الصحيحة لغيرها
٣٣	- الطرق الحسنة
٣٤	- الطرق الحسنة لغيرها
٣٤	- الطرق الضعيفة
٣٧	- <u>القسم الثانى : تتبع تفسيره وروياته فى التفسير والحكم عليهما</u>
٣٨	- سورة الفاتحة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦١	— سورة البقرة
١٠٩	— سورة آل عمران
١٢٦	— سورة النساء
١٤١	— سورة المائدة
١٤٧	— سورة الأنعام
١٥٧	— سورة الأعراف
١٦٥	— سورة الأنفال
١٦٧	— سورة التوبة
١٧٦	— سورة يونس
١٨٣	— سورة عمود
١٨٦	— سورة يوسف
١٨٧	— سورة الرعد
١٨٨	— سورة إبراهيم
١٩٠	— سورة الحجر
١٩١	— سورة النحل
١٩٣	— سورة الاسراء
٢٠٤	— سورة الكهف
٢١٥	— سورة مريم
٢١٩	— سورة طه
٢٢٣	— سورة الأنبياء
٢٢٤	— سورة الحج
٢٢٧	— سورة المؤمنون
٢٢٩	— سورة النور
٢٤١	— سورة الفرقان
٢٤٣	— سورة الشعراء
٢٤٦	— سورة النمل
٢٥٠	— سورة القصص
٢٥١	— سورة العنكبوت
٢٥٢	— سورة الروم
٢٥٤	— سورة لقمان
٢٥٥	— سورة السجدة

الصفحة	الموضوع
٢٥٨	— سورة الأحزاب
٢٦٩	— سورة سبأ
٢٧٠	— سورة يس
٢٧٥	— سورة الصافات
٢٧٧	— سورة ص
٢٧٨	— سورة الزمر
٢٧٩	— سورة المؤمن
٢٨٠	— سورة الشورى
٢٨١	— سورة الزخرف
٢٨٢	— سورة الدخان
٢٨٥	— سورة الأحقاف
٢٨٦	— سورة محمد
٢٨٨	— سورة الفتح
٢٩٠	— سورة الحجرات
٢٩١	— سورة ق
٢٩٢	— سورة الذاريات
٢٩٣	— سورة النجم
٢٩٤	— سورة القمر
٢٩٥	— سورة الرحمن
٢٩٦	— سورة الواقعة
٢٩٨	— سورة الحديد
٢٩٩	— سورة المجادلة
٣٠٠	— سورة الحشر
٣٠١	— سورة المتحنة
٣٠٢	— سورة الصف
٣٠٣	— سورة الجمعة
٣٠٤	— سورة المنافقون
٣٠٥	— سورة التغابن
٣٠٦	— سورة الطلاق
٣١٠	— سورة التحريم
٣١٢	— سورة القلم
٣١٣	— سورة الحاقة

الموضوعالصفحة

٣١٤	— سورة الصافات
٣١٥	— سورة الجن
٣١٦	— سورة المزمل
٣١٧	— سورة المدثر
٣١٨	— سورة الانسان
٣١٩	— سورة النبأ
٣٢٠	— سورة النازعات
٣٢١	— سورة عبس
٣٢٢	— سورة التكويد
٣٢٣	— سورة الأعلى
٣٢٤	— سورة الانشراح
٣٢٦	— سورة القدر
٣٢٧	— سورة البينة
٣٢٨	— سورة التكاثر
٣٣١	— سورة الفيل وقريش
٣٣٢	— سورة الكوثر
٣٣٣	— سورة الاخلاص
٣٣٤	— سورة الفلق
٣٣٦	— سورة الناس
٣٣٦	<u>الباب الثالث : منهجه فى التفسير :-</u>
٣٣٩	<u>الفصل الأول :</u>
٣٤٢	— تفسيره وفق القرآن بالقرآن
٣٤٥	— تفسيره وفق القرآن بالقراءات
٣٤٧	— تفسيره وفق القرآن بالسنة
٣٥٠	— تفسيره وفق أسباب النزول .
٣٥٢	— تفسيره وفق اللغة العربية .
٣٥٣	— تفسيره وفق أقوال الصحابة
٣٥٥	— نماذج من تفسيره موازنة بغيره من تفاسير مشاهير الصحابة رضى الله عنهم

الصفحةالموضوع

٣٥٥	— نماذج من آيات العقيدة
٣٥٧	— نماذج من آيات الاحكام
٣٥٨	— نماذج من آيات الأخلاق
٣٦٠	<u>الفصل الثانى :-</u>
٣٦٢	— الرد على شبه المستشرقين
٣٦٨	— الرد على مانسب الى أبى رضى الله عنه من اسرائيليات
٣٨٣	<u>الخاتمة : نتائج واقتراحات</u>
٣٨٣	— أهم النتائج
٣٨٦	— الاقتراحات
٣٨٧	<u>الفهارس التفصيلية :</u>
٣٨٨	— فهرس الآيات القرآنية الواردة فى التفسير
٣٩٧	— فهرس الآيات القرآنية الواردة فى القراءات
٤٠٨	— فهرس الأحاديث المرفوعة الواردة فى التفسير
٤١١	— فهرس الآثار الموقوفة الواردة فى التفسير
٤١٥	— فهرس الأعلام المترجم لهم
٤١٩	— فهرس المراجع
٤٣٣	— فهرس محتويات الرسالة